حي على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عددا شعبان و رمضان سنة ١٣٩٥ هـ

السنة السادسة والعشرون العدد (١ ، ٢)

شعار المجلة

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين (قرآن كريم)

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

من دعـــاء الفجر

كان رسول الله ﷺ يدعو فيما يدعو به بعد ركعتى الفجر بالدعاء الآتى : —

« اللهمّ إنى أسألك رحمةً من عندك تهدى بها قلبى ، وتجمع بها شملى ، وتلم بها شعثى ، وترد بها الفتن عنى ، وتصلح بها دينى ، وتحفظ بها غائبى ، وترفع بها شاهدى ، وتزكى بها عملى ، وتبيض بها وجهى ، وتلهمنى بها رشدى ، وتعصمنى بها من كل سوء . اللهم أعطنى إيماناً صادقاً ، ويقيناً ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها كرامتك فى الدنيا والاخرة . اللهم إنى أسألك الفوز عند القضاء ، ومنازل الشهداء وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء » .

بسم الله وبحمده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الرحيمة

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٩٥ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد ١٢٠) ٨ من أغسطس ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الربانى

(التليفزيون وفساد الشباب)

كتب الأستاذ على أمين يقول : —

من المسئول عن المطاوى التى نستعملها فى المناقشة والحوار ؟ من المسئول عن عمليات خطف البنات فى الشوارع ؟ من المسئول عن انتشار جرائم الشباب التى كانت لا تقع إلا فى شيكاغو وهونج كونج ومونمارتر ؟ الابن الذى يسرق مدخرات والده ويصرفها فى الكباريهات . والأخ الذى يسرق أموال شقيقه ليلعب بها القمار ! من المسئول عن حوادث سرقة السيارات ، والتسلل إلى الشقق وسرقة ما فيها من أموال وأثاث ؟ هل هو العصر الذى نعيش فيه ؟ هل هو استهتار الاباء والأمهات ؟ هل هو الفقر والحرمان ؟ هل هى أزمة المساكن قد تكون هذه الأسباب مسئولة عن بعض انقلابات الشبان ... ولكن التليفزيون هو المسئول الاول . برامج التليفزيون التى يشاهدها الأطفال الساعات الطوال هى التى علمتهم الخطف والسرقة والسلب والنهب والاغتصاب . ومن السذاجة أن تنصح الآباء والأمهات بإلقاء جهاز التليفزيون من النافذة ، فإن أولادنا سيقفزون وراء الجهاز بعد أن أصبح التليفزيون بالنسبة إليهم من لوازم الحياة ! العلاج هو تجنيد عدد من أصحاب الخبرة الحديثة فى تربية الأطفال والشباب إننى لا أطلب تحويل البرنامج إلى نصائح ثقيلة الدم ولكنى أطلب تخليص البرامج من مناظر الجريمة والجنس

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ تسعرت نيران الحقد على التصوف الإسلامى والحملة عليه بصورة لم يعرف لها سابقة وقد اتخذت منه بعض الصحف مادة للترويج والفتنة ، لا لله ، ولا للمصلحة ، مما جعل كثير من أئمة الصوفية يعفون عن الخوض فى هذا الوحل المشبوه من كل الوجوه ولكن أين المسئولون الرسميون ؟!

★ نشرت الصحف إن وزارة الحج والأوقاف فى المملكة العربية السعودية قد قررت تقسيم الحجاج إلى ٤ فئات وأدناها هى الفئة الرابعة ، وعلى حاج هذه الفئة دفع مبلغ ١٩٣٤ ريالا سعوديا نظير الإقامة والمواصلات فى موسم الحج . هذا غير أجر مواصلاته من بلده إلى أرض الحرم المبارك وغير مصروفاته الشخصية إن هذا معناه إن أقل حاج مصرى عليه إن يحولزها ٣٥٠ جنيها مصريا و هو المبلغ الذى يعادل ١٩٣٤ ريالا سعوديا خلاف مواصلاته ومعيشته وهو مايجعلنا نتساءل:هل الأغلبية العظمى من الحجاج المصريين فى استطاعتهم ذلك ! إننا ندعو أولى الأمر عندنا إلى التدخل فى هذا الموضوع الذى سيحرم آلاف الحجاج من أداء فريضة الحج ، أم هل تسقط فريضة الحج فى هذه الحالة بحكم عدم الاستطاعة ؟!

★ تقرر تخصيص نصف ميزانية إدارة البر والخيرات بوزارة الأوقاف لصرفها مكافئات شهرية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا الحاصلين على تقدير جيد فأكثر والمتفوقين فى خدمة البيئة وحفظ القرآن الكريم . كما تقرر صرف ١٠ جنيهات كل شهر ابتداء من الشهر الحالى لكل إمام مسجد كبدل مسكن وانتقالات مع إرسال مرتبات الأئمة المكفوفين إليهم فى المساجد لتجنيبهم مشقة الانتقالات كما اعتمد ٥٠ ألف جنيه لتحسين أحوال قراء القرآن فى المساجد .

كلمة الرائد

الحملة المدبرة على التصوف الاسلامى ودعوة ملتقى الفكر الصوفى المسلم

بين الحق والباطل :

فى العدد الماضى من «المسلم» أشرنا إلى دعوتنا إلى (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) كعلاج عملى فى مواجهة الحملة الظالمة المنظمة المموّلة ، التى تشنها فلول السلفية بدقة وإحكام بالغين ، وعلى البُعد إلا بعد منها أيدى كبار أعداء الإسلام باسم الإسلام .

إن بعض ماأثاره خصوم التصوف فى حملتهم هذه حق واقع التصق بالتصوف التصاق الجرب الناشط بالإبل الناضجة ، ولقد وهبنا أنفسنا لعلاجه وكفاحه ويعلم الله والناس ما لقينا وما نلاقى حتى اليوم وما سوف نلاقى غداً من المنتفعين بهذه البقايا من المبتدعات والمناكر والمحافظين عليها بكل الوسائل فى حين أنهم هم أنفسهم قد يصدرون النشرات ويذيعونها فى بعض الأوساط بصفة خاصة ، بدعوى مكافحة هذه الصور والطقوس التى لا يعرفها تصوف المسلمين من قريب ولا من بعيد ، ثم هم فى بيئاتهم يصرون على المحافظة عليها وتنميتها بكل الوسائل .

كما أن بعض ما أثاره خصوم التصوف لم يزد على أنه تقليد كريه واجترار لكلام مكرر قديم يتوارثونه شخصاً عن شخص فى ببغاوية تضج بالتشنج والعصبية والحقد الأزرق والجهل الأصيل .. دون ما نظر إلى إنصاف علمى ، أو تفصيل واقعى ، أوحقيقة قائمة ، أو تعقل للقضايا الكبرى المتغيرة .

فمثلا أين فى عصرنا هذا من يستطيع أن يقتنى كتب أمثال ابن عربى والحلاج والجيلى ؟ من الجمهور فضلا عن أن يستوعبها ثم يعتقدها على مفهومه أو مفهومهم ، الذى يستحيل تحديدة والشهادة عليه أمام الله .

فإن مفاهيم كلام هؤلاء الناس ذات وجوه واحتمالات ومذاهبهم فى الاستعارة

والمجاز والكناية والإشارة مقررة عند أهل العلم ، لحصرها فى احتمال واحد ظلم دينى ، وعلمى ، وخلقى ، والمجازفةالحمقاء باتهامهم بالكفر أو الشرك ، أو الزندقة لا يمكن أن تمثل الضمير الإسلامى المتورع ، ولا الفكر الإسلامى العريض ولا التدين الإسلامى السمح المعتدل ، ولا حتى بسائط مبادىء الإسلام .

والاحتياط الإسلامى يلزم المسلم بألا يخرج مسلماً من دينه إذا وجد له عذراً من وجه من مائة وجه لاعذر له فيها . فليس بين الصوفية الراشدة قديماً ، ولا حديثاً من يقول باتحاد ولا حلول ولا وحدة تخالف العقيدة ، أو تتعارض مع التوحيد واقرأ إن شئت رسالة (الواردات) لمحمد عبده ، فهى عين أقوال ابن عربى والحلاج بتلخيص وتركيز قال عنه الشيخ رشيد رضا إنه (وحدة الشهود)

ماهى أوحال التوحيد ؟

أما الاستشهاد الفج على هذه الدعوى بقول ابن مشيش (وانشلنى من أوحال التوحيد) فإننا نفهم أنه نظر إلى القائلين بالتشبيه ، والقائلين ، بالبلكفه ، وإلى هؤلاء المعطلة ، أولئك الممثلة ، والذين يرون أن الله لايحيط بالجزئيات ، والذين يرون أن العبد يخلق أعمال نفسه ، والذين يرون أن الله يصعد وينزل كما يصعد أحدهم على المنبر وينزل ، وكذا وكذا مما تزخر به كتب (علم الكلام) وأصول علم (التوحيد) واختلافات النحل والمذاهب التى كانت تعج بها الرقعة الإسلامية نظر ابن مشيش إلى كل هذه فرآها - كما يجب أن يراها كل رجل محتاط - رآها ، أوحالا فسأل الله أن ينتشله منها إلى الوحدة الإلهية المنزهة عن كل هذه الأوحال والأهوال .

وقطعاً هو لايريد (وحدة الوجود) التى تجعل الخالق والمخلوق شيئاً واحداً فإنها من زندقات أعداء الله التى دسوها دسا فى كتب أهل الله ، وأدمجوها ظلما فى مفهوماتهم ومضامين المأثور عنهم ، وهم منها براء .

ثم هم قد نبهوا إلى هذا مرات فى كتبهم لخرجوا من العهدة ، ثم لنفرض أن عشرة أشخاص ، أو أكثر ، أو أقل قد شذوا قديما فى مذهب ينتسبون إليه ، ثم تبرأ أصحاب هذا المذهب مما شذ إليه هؤلاء النفر فهل من العدل أن يؤاخذ الكل

البرىء ، بجريرة البعض المخطىء ، وتظل خطيئتهم هذه تلاحق من يأتى بعدهم إلى يوم القيامة ؟! هل هذا منطق ، وهل هذا إسلام ؟.

لقد أصبحت هذه الأقوال آثاراً تدرس لمجرد المعرفة ، والتاريخ ، فالتفتيش عنها وتنظيم (الحفريات) لإعادة عرضها والانتفاع (بعائدها) لون من التجارة غير المشرفة ، والتى لا تنهض أبداً فى ميزان تقدير الرجال ولا تقييم المذاهب . والتى لا يمكن أن تمضى مع حركة التجميع والتكتيل الإسلامى ، التى يتعين أن يساندها كل مسلم !! وبخاصة فى هذه الأيام الخطيرة .

حقيقة هناك أقوام قد أصبح العمل على تفرقة الصف الاسلامى (غريزة) من غرائزهم الهابطة ، وفى محيط أثر هذه الغريزة يشبعون نهمهم التخريبى ويطفئون ظمأهم إلى الشهرة والصيت التافه ، ويملئون جيوبهم بقدر ما يفرغون قلوبهم !! وما عليهم إلا أن يتحولوا إلى آلات تسجيل بشرية تردد بغير وعى ولا وزن مايلقى إليها من موروثات الأفكار والأقضية الغابرة والدابرة برغم تغير الزمان والمكان والإنسان ، حتى استوى فيهم المحترف العامد ، والمضلَّل المغفل وحتى ظن بعض شباب الصحافة وغيرهم أنهم أمام فكر إصلاحى جديد !!

عقلاء المتسلفة :

بيد أنه لايزال هناك عقلاء من المتسلفة يدركون الحقائق فى ضوء سماحة الاسلام ورفقه ، ولا يفوتهم حكم الزمان والمكان وتغير الانسان ، ولا آثار التطور الحضارى ، والفكرى ، ولا مقتضى التطبيق العلمى لمبادىء الاسلام ، فرأينا منهم من ينصف نفسه وغيره ، فيستبعد أن تكون قصة (الشيخ على وحيش) وأمثالها فى كتاب الطبقات ، من تسجيل الشعرانى العظيم الذى ألف كتاب (الميزان) على غير مثال سابق ، كما ألف الكثير من مثله ، الأمر الذى يعجز عن تصوره فضلا عن تنفيذه طوائف الامعات وأقزام آخر الزمان مجتمعين متظاهرين .

ثم إذا نحن تركنا هذا الجانب ، نجدنا مضطرين بحكم ما قدمنا من موازين ، أن نقف إلى جانب خصوم التصوف ، ولكن على أعنف وأمعن فى الجانب الآخر بأن الاصرار على هذه الصور الهازلة والطقوس الدخيلة نوع من حقن التصوف

بأسباب هلا كة ثم إن التفنن فى إضفاء الصورة العصرية عليها باسم التطوير ، كما حدث أخيراً فى بعض الموالد من نحو مهزلة (الثلاثى النسوى الدينى) وبدعة (الموسيقى المختلطة ...) و والخ . ، لقد كان هذا حديث الشوارع والمنتديات حتى لقـــد حاصرنا الناس بالأسئلة المحرجة عنه فى الدروس والمحاضرات ، والمكاتبات والمواصلات وغيرها .

ولقد هادنا إخواننا هؤلاء منذ ما أعلن سماحة شيخ المشايخ الحالى برنامجه الاول ، ورجونا أن يكون هناك أثر لعمل إيجابى تتغير به الأمور بعض الشىء ، ولكننا رأينا الأمور تتجمد بل تنحدر وتتدحرج ، حتى رأينا هذا الهجوم الشرس الشنيع على التصوف ورجاله ، بلا تفصيل ولا مفاضلة ابتداء من أعلى القمة إلى أدنى السفح ورأينا كيف أعطينا خصوم التصوف بأيدينا (اللفظ والصورة والعمل) الذى يخربون به الأفكار ، ويكورون به الليل على النهار !!

مجمع علمي وملتقى فكرى .

كل ذلك كان سبباً فى محاولة لوضع الأمور فى نصابها من (مجمع علمى فوق العادة) هو (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) الذى تدعو إليه العشيرة ، حيث ينعقد هذا الملتقى المحلى ، تمهيداً للملتقى العالمى إن شاء الله .

وفيه يتحدث الصفوة من الرجال ، فرقا بين الهدى والضلال ، من بحوث متكاملة ، يلقى ملخصها وتطبع أصولها فى كتاب يصدر عن الملتقى ثم تتخذ قرارات فاصلة ، تقول للناس هذا هو تصوف المسلمين نقيا بريئا من الضلال والمنكر والابتداع ، وأما ماعداه فلا يحمل عليه ، ولا يلتفت إليه سواء أكان رسمياً ، أم شعبياً وإن أجمع عليه الانس والجان .

ولسوف يبحث الملتقى جميع مثارات الاعتراض والفتنة قديماً وحديثاً ويرد عليها الرد العلمى التاريخى المقنع ، فيكون عمله هذا فيصلا من الظلمات والنور ،

ولسوف يدعى إليه كل منسوب إلى التصوف الواعى المستنير ، وكل غيور على التراث الروحى العظيم فى الاسلام وسيدعى طلاب الأزهر والجامعات والمريدين والأشياخ ولسوف يجلى الملتقى المواقف التاريخية الشريفة للسادة أئمة التصوف فى المجال الإسلامى سياسياً ، وعسكرياً ، واقتصادياً ، وثورياً ، وتحررياً إلى عصرنا هذا ليعرض على الناس الصورة الحقيقية لهذا المذهب المفترى عليه .

ولسوف يرد الملتقى كل عمل صوفى نقى إلى أصله فى الكتاب والسنة ويكشف عن الأثر البالغ الذى خدم به الصوفية الدعوة إلى الله ، والتبليغ بدينه فى المشارق والمغارب مما لم يتهيأ على الإطلاق لدعوة أخرى .

ولسوف يكون دليل المؤتمر ومنهجه وهدفه ، أخذاً من البحث الجليل الذى سبق أن كتبه السيد الرئيس (محمد أنور السادات) أيام كان أميناً للمؤتمر الإسلامى العالمى ، وقد سبق أن نشرته (مجلة المسلم) ولسوف نعيد نشره مرة أخرى بإذن الله .

وبهذا يعلم من لم يكن علم أن التصوف الإسلامى عصارة الإسلام واكسيره وهو نبع ربانيته وروحانيته ، وأن من فاته التصوف فانه الخير الذى لا يعوض وأن الطقوس والمهرجانات التى يراها الناس إنما هى أمراض دخيلة إليه وأن الأفكار والانحرافات الفكرية (مالم تكن مؤولة) فهى فتن مدسوسة عليه ، وأن التصوف نور الله الذى لاينبغى إلا لمن هو أهله من خواص المسلمين .

وعلى الجملة فسيكون هناك عمل عالمى تاريخى تعده العشيرة ليكون منطلقا لأفكار أخرى مدروسة ومعدة للتنفيذ فى خدمة التصوف الرشيد ، ولسوف نمد أيدينا لكل من يرغب فى التعاون معنا لوجه الله ، وسوف نحدد أيام الملتقى ومكانه بعد الفراغ من الوسائل الأساسية المقررة فى القريب بإذن الله ، والله الموفق المستعان ؟

محمد زكي إبراهيم

الصهيونية وكتاب على عبد الرازق
هل نقتل ديننا بأيدينا ؟؟

للأخ المحمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

هناك غارة على العالم الإسلامى من ثلاثة جهات هى : (١) الصهيونية (٢) والشيوعية . (٣) والاستعمار الغربى) ومهما كان بينهم من خلاف أو عـــداوة ظاهرية فإن ثلاثتهم يتفقون بل يتآخون ويندمجون عند مايواجهون الإسلام ، حتى ليمكن أن يقال إن الصهيونية والشيوعية هما استعمار ويمكن أن يقال إن الشيوعية والاستعمار صهيونية وهكذا .

وإذا كانت الحروب الصليبية قد انتهت فقد حل محلها ماهو أشد خطرا وأكثر نكاية ، وعداوة للاسلام هو محاولة السيطرة على العقل الإسلامى ، وإذلاله وتفريغه من معتقداته الأصلية وملئه بمعتقدات صليبية صهيونية شيوعية وإن ظل صاحبه يحمل اسماً إسلامياً .

وقد صدر فى السعودية كتاب خطير للدكتور ضياء الدين الريس ، أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة عبد العزيز بمكة ، وبجامعة القاهرة ، عن كتاب : (الإسلام وأصول الحكم) يؤيد ويفسر بالتفصيل ، إحدى محاولات إذلال واستبعاد العقل الإســـلامى ، دون التعرض للاسم والجسم الإسلامى .

وكتاب الإسلام وأصول الحكم للشيخ على عبد الرازق ، عند ما صدر أحاطه الاستعمار — دون أن يظهر الاستعمار على المسرح ، بدعاية طويلة عريضة ، وزمر وطبل عميق ، مدعياً أن الشيخ إنما يهاجم الملك فؤاد ، وبالتالى فهو وطنى ومخلص وعالم محقق ثم من عجب أنه منـــذ سنة ، أعادت (مجلة الطليعة المصرية) وهى مجلة اليسار العلنى فى مصر نشر الكتاب كله فى عدد واحد خصصته لهذا الكتاب وأعادت له الطبل والزمر من جديد . واتخذت الشيوعية منه نفس الموقف الذى اتخذه منه الاستعمار البريطانى العلنى فى الثلاثينات .

وقبل أن نكشف من هم وراء هذا الكتاب من أعدائنا نلخص للقارئ هذا الكتاب في أنه يدعى أن نظام الحكم في الإسلام ليس فيه إطلاقاً أي نص على أمور ثلاثة ، وهى الخلافة والجهاد ـ أى الحرب المقدسة فى سبيل الإسلام ، والقضاء ـ أى الحكم فى المحاكم بالقانون الإسلامى .

هذه الأمور الثلاثة هى هدف الاستعمار ، وهدف الشيوعية ، وهدف الصهيونية : الخلافة ، الجهاد ، القضاء فإذا أسقطها الحكم الإسلامى لم يعد ثم عداء مع هؤلاء الأعداء الثلاثة . ويكون قد تم الاستسلام ويكون قد انتهت الحروب الصليبية الجديدة بالانتصار الحاسم للأعداء والهزيمة الماحقة للاسلام ، ولا يمكن للاخير إلا أن يعيش عبداً وذيلا لعدوه .

أما كيف صدر هذا الكتاب الذى هو فى الحقيقة غزوة صليبية حاسمة لا تقل أهمية ـ فى نظرى ـ عن سقوط بيت المقدس فقد أوضحه بكل يقين ووضوح الدكتور ضياء الريس فى كتابه بعنوانه الإسلام (والخلافة فى العصر الحديث) الدار السعودية للنشر طبعة ١٩٧٣ .

فى نظر الأستاذ المحقق أن الكتاب لا يحمل من قلم على عبد الرازق سوى التوقيع وبعض الرتوش الثانوية أما الذى ألفه فعلا فهو مارجوليدث وأرنولد أما مارجوليدث فهو صهيونى مستشرق وكان يعمل ضابطاً فى المخابرات البريطانية فى الحرب العالمية الأولى . ويلاحظ أن المخابرات البريطانية كانت تضم دائماً علماء وأدباء مثل سومرست موم وكلايتون ولورنس وغيرهم ، وكانت تعتمد عليهم أكثر مما تعتمد على الجواسيس ، وعلى العسكر مثل باقى المخابرات الدولية ومارجوليدث هذا له كتب كثيرة عن التاريخ الإسلامى تشهد له بأنه قد نذر نفسه لهذه الحرب المسمومة ضد الإسلام . وأما ارنولد فهو تلميذ مارجوليدث ، وقد اعترف على عبد الرازق بأنه سافر إلى انجلترا وتتلمذ على مارجوليدث وزامل أرنولد وأبدى إعجابه بهما .

وكانت هناك ظروف خاصة وظروف عامة تحتم ظهور هذا الكتاب .

وأما الظروف الخاصة فإن على عبد الرازق . الشاب الأزهرى يبحث عن الشهرة والصيت مثلما فعل زميله الشيخ طه حسين حينما نقل آراء المبشر ماسينيون حرفياً فى كتابه الشعر الجاهلى فأثار جلبه وضوضاء وطارت صيته إلى الافاق . وكانت دعوى التقدمية تجذب انتباه شباب الازهر مثلما تجذب اليوم دعوى اليسار شباب الجامعات المصرية تشدقاً بالتنور والاطلاع والتقدمية وكلها تقليد قرود وكان على عبدالرازق هذا شاباً حدثاً يعمل قاضياً شرعياً فى المنصورة ويلاحظ أن كتابه هذا الذى لايزيد عن (١٠٠) صفحة من الحجم الصغير لم يسبق لمؤلفه أن كتب شيئاً وأنه ظل أربعين سنة بعد صدوره لايؤلف شيئاً آخر ولو كان هو مؤلف الكتاب فعلا لما انقطع عن الكتابة لأنها عادة وهواية ومرض .

ومن البديهيات التى لاتقبل الجدل أنه لو أراد الإنجليز عقب الحرب العالمية الأولى إقامة الخلافة لأقاموها سواء قبل الأمير الفقير فؤاد هذا أو رفض ولو أرادوا منعها لمنعوها سواء طمع فيها هذا الأمير المحتاج أم لم يطمع . فعلى عبد الرازق يعمل فى فلك الإنجليز أصلا وهو فى هذا قد ورث الولاء لهم .

ثم إن هذا الكتاب يفضح مؤلفه ويؤكد استحالة أن يكون أزهرياً فهو يقول إن كلمة الخلافة مصدر فعل (تخلف) فى حين أن مصدر (تخلف) هو (التخلف) أما الخلافة فهى مصدر فعل (خلف) كما أن المؤلف يقول عن المسلمين من أول الكتاب إلى آخره «هم» وكانوا ويريدون الخ ولو كان مسلماً لقال نحن وكنا ، ونريد الخ الخ

أما عن الظروف العامة التى أدت :

إلى إخراج هذا الكتاب . فيعترف المؤلف بانه شرع فى كتابته فى الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ م أى عند ما قامت الحرب الأولى ، وكان يهم انجلترا أن تجذب المسلمين من وراء خليفتهم فى تركيا ، وأن تجعلهم يطعنونه ويوم أن كانت ترتعد خوفاً وتصتك أسنانها رعباً من كلمة الجهاد الإسلامى التى نادى بها الخليفة فى أول الحرب العالمية الأولى ، فأرادت أن تنفى أن الإسلام فيه شىء اسمه الجهاد ، حتى لايحارب مسلمو الهند ومسلمو العراق

ومسلمو الشام، ومسلمو مصر فى صف تركيا وراء خليفتهم، بل ليحاربوا مع عدوهم. فكان طبيعيا إذن، أن تكلف بريطانيا مخابراتها، بأن تؤلف كتبها بالعربية، ينفى أى ترابط بين الإسلام وبين وجود خليفة وبين حتمية الجهاد الإسلامى وكان أقدر رجال المخابرات البريطانية على تنفيذ هذه المهمة هما (مارجوليدث) وتلميذه (ارنولد) وكان من لؤمهما أن يبحثا عن شيخ يحملاه على تبنى الكتاب، حتى يظهر الكتاب أمام جمهور المسلمين بقلم واحد منهم وها هو تلميذ لمرجوليدث ومريد له، وفى نفس الوقت صديق معجب بارنولد، حسب نص ماجاء فى مقدمة على عبد الرازق، وهو أيضا يبحث عن الشهرة مثلما بحث عنها الشيخ طه حسين، فالأمر سهل وبسيط، وعلى عبدالرازق معجب بالانجليز وأخلاقهم وهو يرتمى وأسرته فى أحضان الانجليز ومستقبلهم السياسى هو مستقبل الشخص.

هذه هى قصة هذا الكتاب الذى طبل له الانجليز ثم طبل له الشيوعيون وجعل له منه هؤلاء وهؤلاء أسطورة لتقدم مزعوم، وتحرر فى التفكير، وهو فى الواقع غزوة وغارة على قلب الاسلام، ونخلص منه بشىء واحد، وهو أن عدونا يهمه القضاء على ثلاثة أمورُ، يخلو له بعدها الميدان، وتذل له رقابنا، وينتهى به أمرنا، هــذه الامور الثلاثة هى : —

(١) الخلافة.

(٢) القضاء الاسلامى.

(٣) الجهاد.

وإذا كان واجباً أن نتعلم من أعدائنا وإذا كانت السياسة قد أصبحت علماً له أصول، وقواعد، وهندسة، وإذا كان العدو قد حشد مستشرقيه ومبشريه وأساتذة جامعاته، ورجال مخابراته، وانتهى بعد كل هذا إلى أن نقط القوة فى نظام الحكم الاسلامى، والتى عليه أن ينزعها هى مسألة (الخلافة) ومسألة (الجهاد) أو الحرب المقدسة ومسألة (القضاء الاسلامى) وإذا كان عدونا قد نذر نفسه لأن يقتل الدين الاسلامى بيديه فهل نحن أيضاً سنقتل ديننا بأيدينا ؟! ؟

الصوفيون بين اقوال الألسنة واعمال القلوب

للأخ الأستاذ السيد على محمد عيد سكرتير الشبان المسلمين بسرس الليان

اتفق جمهور أهل السنة على أن الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص . واستدلوا على قولهم بواضح الحجة وصريح العبارة من القرآن والسنة ملتزمين بمنهجهم دائماً فى الفهم عن ربهم والتلقى عن نبيهم وحبيبهم محمد بن عبد الله ﷺ وقالوا إن القول قولان : قول باللسان ، وقول بالقلب وقول اللسان هو النطق بالشهادتين وقول القلب هو الإقرار بأركان الإيمان الستة التى وردت بالحديث الصحيح ، أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وفى حديث آخر زيدت عبارة «وبالقدر خيره وشره» . إلا أن الإيمان بالقدر من الإيمان بالله ويتعلق به . . وربما لم يذكر فى حديث جبريل لذلك السبب

أما العمل فنوعان أيضاً . فعمل بالجوارح يراها الناس شاهدين لها من صلاة ونسك وجهاد ونجـدة ومروءة ، وأبواب الخير والتوجه إلى الله بالجوارح واسعة مفتوحة لمن وفقه الله إليها .

غير أن حقيقة الإيمان شىء ، وما تقدم شىء آخر ، فليس ما تقدم بمغن شيئاً إذا لم يتحقق عمل القلب ، أى أن الذى يستحق صفة الإيمان هو من عمل قلبه ، وليس من عملت جوارحه فقط حتى لو علم قلبه علم الإيمان ونيقنه ، ولكنه لم يعمل . ماعده الشرع مؤمناً وإن كان مؤمناً بحسب اللغة فقط ..!

وكم غر أناساً سعيهم فظنوا بأنفسهم أهلية الإيمان ، فنفاه عنهم القرآن... «قالت الأعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ، ولما يدخل الإيمان فى قلوبكم» . وهم كانوا على صلاة ونسك وجهاد .

وصدق النبى ﷺ حين خرج على الناس يوماً قائلا : «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة المسلمين تتبع الله

عورته ، ومن تتبع الله عورته فضحه فى عقر داره ، ولقد وصف القرآن ذلك الصنف من الناس الذين يتملكهم الغرور بدعوى الإيمان ، ولاهم لهم إلا إيذاء المؤمنين فقال واصفاً إياهم (يقولون بأفواههم ماليس فى قلوبهم) (ومن الناس من يقولون آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون — وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون) . !

ولا يجب أن يقال إنهم جديرون بصفة الإيمان ، مادام العلم فى قلوبهم فكم من عالم بصدق الدعوة وهو كافر فى ميزان الشرع الإلهى وأظن إبليس لم يكن جاهلا أو ناسياً ، بل كان عالماً بحقيقة الأمر والنهى وما يجب لله ، ومع ذلك جحد قلبه سالباً ، ولم يقر إيماناً . وأولئك الذين قال الله عنهم (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) وقال أيضاً . . (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوّاً) فمع أن أولئك يعلمون الحق إلا أنهم يستكبرون عنه .

أما عمل القلب وعليه المعول وبه العبرة فقال العلماء إنه النية والإخلاص وقد قال الإمام الجنيد رحمه الله التوحيد (قول) القلب ، والتوكل (عمل) القلب .

وقال الحسن البصرى : ليس الإيمان بالتحلى ولا بالتمنى ، ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل . وما زال أهل العلم يعودون بالتذكر على التفكر وبالتفكر على التذكر ، ويناطقون القلوب حتى نطقت فإذا لها أسماع وأبصار فنطقت بالحكمة وأورثت العلم

ونستطيع أن نفهم الآن ، لماذا دعا الصوفية بداءة إلى الحقيقة .! فإن بالإيمان فى القلب أول درجاتها لا يكاد يختلف على ذلك منصف من العقلاء . إذ حقيقة الإيمان فى عمل القلب ليست فى سواه . . ، وذلك موجز القول وزبدته ! فى عمل القلب تستطيع أن تتلمس الصوفى الحق خاشعاً لربه خائفاً من بطشه وجبروته الذى أعد للآمنين عذابه ، ومكره فى الدنيا ، راجياً قربه ورضوانه وفردوسه الذى أعده لخلصائه وأوليائه من خلقه ؟

مرور ربع قرن على صدور «المسلم»

بصدور هذا العدد من مجلة (المسلم) يكون قد مضى عليها فى ساحة الجهاد الإسلامى بعامة، والصوفى بخاصة، خمسة وعشرين عاماً كاملة، بذلت فيها من الجهود والعرق والمال والاحتمال والدم مالا يعلمه إلا الله، كما تعرضت فيها لكل ألوان العنف واللؤم والاضطهاد، ووسائل التدمير والتخريب، والإشاعات والإرهاب والأكاذيب، وحملات الحقد والغل والتضليل بين شقى الرحى، من خصوم التصوف وأعدائه، ثم من محترفيه ودعيائه، الأمر الذى لايقوى عليه إلا المؤيدون بعزة الله. فكم من مجلة صدرت ثم انتحرت أو اندحرت، والمال (فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض).

(والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه، والذى خبث لايخرج إلا نكداً).

ولقد خسرنا فى هذا السبيل صداقة أقرب الناس إلينا وأبعد الناس عنا، هؤلاء وهؤلاء جميعاً فى سبيل المبدأ والدعوة الخالصة لوجه الله، وحوصرنا من الأعداء والأدعياء معا حصاراً تأثرت به حياتنا الشخصية والصحية ومستقبلنا العملى، وظروفنا المادية وقد استمرأنا فى سبيل الله كل ذلك بغاية الرضا، وصدق التوجه، وتمام الإرادة، والتصميم على الثبات حتى تلقى الله (فان كل مافاتك من الله سوى الله فهو هين).

ولقد عرضت علينا الدنيا بكل مغرياتها مرة ومرة، ولكننا آثرنا الله والدار الآخرة نجوع يوماً فنسأل الله. ونشبع يوماً فنشكره، ولا نفرط فى مبدأ. ولا نتهاون فى اعتقاد، ولا نترك مجال دعوة إلا شاركنا فيه بقول أو عمل، فانما الأمر رسالة وأمانة ومسئولية ربانية فى غاية الخطورة، فليست هى مسألة وظائف ولا رسميات.

وفى سبيل الله والتصوف الإسلامى الحق ما عانينا، وما نعانى، وسيعرف لنا التاريخ ذلك، وسيجد من يأتى بعدنا أننا كنا نعيش فى غير زماننا، وأننا سبقنا أيامنا بزمن طويل وأننا بدأنا، وعلى من بعدنا أن يمضى ويسير إلى الهدف الكبير. هدف المضى بالركب الإسلامى الحضارى فى طريق الربانية الهادية، وتجميع الأمة على كلمة سواء، وتعريف الحق إلى الخلق بما يكفل السعادتين، ذلك هو التصوف الحق وعلى الله قصد السبيل، وهو الموفق المستعان؟

كرامة شيخ الاسلام هى كرامة الاسلام

لم يكن بالأمر الهين هذا الحدث الخطير الذى بدأته (روز اليوسف) فى محاولة تحطيم قدسية أكبر كرسى إسلامى يعتزيه كل أهل القبلة بغض النظر عمن يشغله مما أثار استياء العالم الإسلامى بل والمسيحى كذلك ، وكاد أن يكون فتنة لاهثة لا تبقى ولا تذر ، لولا تدخل السلطات المسئولة التى قدرت خطورة هذه الجرأة وماسوف يكون بعد هذه الخطوة ، ولهذا قرر المجلس الأعلى للصحافة تأييد قرار اللجنة المركزية بوقف الحـــوار بين مجلتى روز اليوسف وآخر ساعة الذى أثير حول الدين والشيوعية ، وإحالة الموضوع إلى لجنة ميثاق الشرف الصحفى المنبثقة عن المجلس الأعلى للصحافة . لتحديد المخالفات التى وقعت فى الحوار وأعرب المجلس عن تقديره الكامل لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر .

وقد أصدر المجلس الأعلى للصحافة البيان التالى :

« إن المجلس الأعلى للصحافة بعد مناقشة مستفيضة للأسلوب الذى تناولت به بعض الأقلام قضية الإسلام والشيوعية - يعبر عن تقديره الكامل لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر كما يعبر المجلس عن تقديره لحرية الصحافة مع الالتزام بالمبادىء التى أقرها . ميثاق الشرف الصحفى ، وفى مقدمتها الابتعاد عن التجريح الشخصى ولا يشك المجلس الأعلى للصحافة فى أن الأقلام التى اشتركت فى الحوار كانت تهدف إلى مناقشة إيجابية لتنوير الأذهان فى موضوع هام من حق الجماهير أن تناقشه وأن تتابعه ، وإن كانت المناقشة قد تطورت بما صور أن بعض المقالات قد جرحت فضيلة الأستاذ الأكبر وتهجمت على فضيلته

ويؤكد المجلس الأعلى للصحافة بإجماع الآراء ، أن حرية الحوار مكفولة للجميع بل إن حرية الرأى واجب دستورى ويقابل ذلك احترام الصحافة للقيم الدينية والروحية التى يقوم عليها المؤمن بالدين المعتز بإيمانه

وهذا وقد قام وفد برئاسة الدكتور المحجوب بزيارة فضيلة الإمام الأكبر تصحيحاً للوضع وقياماً بالواجب ؟

الحركة النفسية فى رياضة الصوم

للأستاذ السيد كمال على الحفنى

الصوم .. لون من عبادة روحية تشترك فيها سائر الديانات السماوية وتختلف فى أساليبها، ومنهاجها. (وأغرب) أنواع الصوم .. هو الكف عن الكلام، الذى اشتهرت به قبائل (استراليا) القديمة وكانت المرأة تمتنع قرابة عام كامل عن الكلام، واللغو، إلا رمزا، حداداً على قرينها الراحل .. وبعض الطيور والحيوانات تكف هى الأخرى عن الطعام والشراب تعبيراً عن غضبها، أو حزنها وألمها!.

والصوم (المطلق) : هو صيام المسلمين، وذلك بالإمساك عن الطعام والشراب، واللغو، والغفلة وأنواع المعاصى، وسائر الملذات الحسية، من فجر اليوم إلى مغربه (أما المقيد) فهو مجرد الامتناع عن بعض أنواع معينة من الطعام فقط، وهو صيام الطائفة المسيحية ! ..

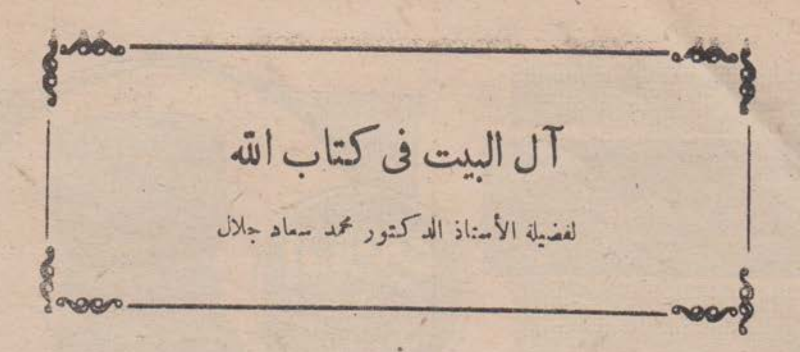
ومن الملاحظة أن أكثر آيات الله التى نزلت على نبى الإسلام ﷺ تدعو إلى فريضة الصيام نزلت أيام الاثنين ونزلت كلها أيضاً بالمدينة.

ورياضة الصوم (المطلق) عند اتباع الرسالة الإسلامية عزوف تام عن مباهج الحياة، بتدريب مثابر، للبلوغ - تدريجياً - إلى أن يصل المسلم الصائم .. إلى مرحلة التحرر المطلق، لتغلب الروحانية على النزعة المادية فى نفسية الإنسان .. وفى ممارسة هذا اللون من ألوان العبادات، نوع منه سيادة الإنسان على نفسه، وعلى غرائزه، وتكييفها على الجلد بالتصبر والأمل المؤمن، والإرهاص والارتياح النفسى.

وشهر الصوم المبارك - وهو درة الشهور القمرية - بعد الفصل الأمثل، الذى يتيح لكل مسلم صائم، فرصة موانية - يمكن أن يمارس فيها هذه الرياضة الروحية، لتطبيع النفس بالإرادة الخيرة مع إمكان التنصل بما يتقيد به فى العلن. وبالصبر وبفعاليته



= فى شتى مجالاة الحياة وبالثقة المستتبة فى النفس ، والتى هى من ضرورات الفوز فى كل هدف وقصد ، يقوى الإنسان ، وتقوى فيه عادات السلوك الخلقية والروحية وعند هذا الحد من المشاعر المخلصة التى تطبعها إرادة الخير فى نفس الصائم تتغير حالة الاستسلام الفردى ، ويحل مكانها الشعور بالمسئولية وحقوق الجماعة ، وتأخذ الأمور وضعها المستقيم مع الفرد والمجتمع ويعيش الناس فى ظلال المعانى الروحية ، التى يستمدون منها الحرية التامة التى توجه مسالكهم - دوماً - نحو الخير ، والحق ، والعدل ، ومن ثم ، تتكون لديهم الشخصية المعنوية المتكاملة !! التى أرادها الإسلام للمسلم الكامل وهكذا تتجدد المعانى والفوائد فى صوم المسلم يوماً بعد يوم ؟



آل البيت فى كتاب الله

لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد سعاد جلال

(المسلم) طائفة ممن يدعون السلفية فى هذه الأيام لا هم لهم على الإطلاق إلا الطعن فى أهل البيت تصريحاً أو تلميحاً ، وإلا محاولة أصغار شأنهم وتحقير منزلتهم باسم التوحيد والسنة المظلومة فاليهم هذا الكلام إن كانوا مؤمنين

(١) لقد أديرت (قل لا أسألكم عليه أجرا ...) على تفاسير كثيرة كأنما أريد ببعض التفاسير صرفها عن آل البيت ولكن ظاهر الآية الذى لا يحتاج إلى افتعال التأويل صريح فى الدلالة على خصوص آل البيت الكريم - عليهم السلام .

وقد روى ذلك البخارى عن سعيد ابن جبير قال معنى الآية : أن تودونى فى قرابتى أى تحسنوا إليهم وتبروهم .

ونقل القرطبى من رواية ، سعيد ابن جبير ، عن ابن ، عباس ، قال : لما نزلت الآية قالوا يارسول الله من قرابتك الذين نودهم - قال : على وفاطمة وأبناؤهما ، .

وذكر ابن كثير أنه لما أتى بعلى ابن الحسين - هو سيدنا زين العابدين - إلى الشام أسيراً ووضع على الدرج قام رجل من أهل الشام فقال له - الحمد لله الذى قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة . فقال له سيدنا الإمام هل قرأت القرآن قال نعم قال هل قرأت ، آل حم ، قال الرجل قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم : قال سيدنا الإمام عليه السلام - ماقرأت ، قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ، قال الرجل وإنكم لأنتم هم قال الإمام ، نعم نعم ، والدنيا كلها تقول نعم ، وما الناس إلا حاسد ومكذب ومضطغن ذو إحنة وترات .

(٢) ومن المؤكد المقطوع به أن الآية نزلت فى آل البيت على وفاطمة وأبنائهما عليهم السلام . ويدل عليه ماروى عن « على » قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لى فقال أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن إيماننا وعن شمائلنا وذرياتنا من خلف أزواجنا »

وما روى عنه — عليه السلام — « حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عترتى ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقينى يوم القيامة

فهذا يدل من النبى ﷺ على طلب المودة لآل البيت الذين عينهم ، وهو تزكية ظاهرة لحياطة دلالة الآية بهم : ومن ذلك فإن الحسد الذى كان يشكو منه أمير المؤمنين فى حياته ظل يلاحقه هو وذريته بعد مماته وامتد أثره لتفسير هذه الآية : حتى اجترأ بعضهم فزعم أن هذه الآية منسوخة بمثل قوله تعالى (قل ما أسألكم عليه من أجر ، وما أنا من المتكلفين) متوهماً أن المودة فى القربى من قبيل الأجر ومبلغ هذا القول فى الانحراف عن سداد الفهم ، لايكافئه إلا رد الإمام الثعلبى ، عليه بقوله :

« وكفى قبحاً بقول من يقول : إن التقرب إلى الله بطاعته ومودة نبيه ﷺ وأهل بيته يكون منسوخاً وقد قال عليه السلام « من مات على حب آل محمد ، مات شهيداً » .

(٣) نعود لشبهة القائلين بنسخ حكم الآية .

قالوا إنه لايجوز من النبى ﷺ طلب الأجر على تبليغ الرسالة ، وإذا كان ذلك ممتنعاً فى حقه عليه السلام فطلبه المودة فى القربى باعتبارها أجراً يتعين حصول نسخه ... قالوا : —

أما عدم جواز طلبه الأجر عليه السلام ـ فثبوت ذلك بالشرع والعقل

(٤) ولكن القول بنسخ الآية مردود على القائلين به : وذلك يقتضينا العود لتحليل ألفاظ الآية وبيان

الاستثناء بإلا يجوز أن يكون الاستثناء الواقع من باب : «إلا» متصلا ، وهو ما كان فيه المستثنى من نفس المستثنى منه فيكون المعنى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا هذا يعنى « المودة فى القربى » وهى وإن وقعت فى صورة التلفظ أجراً إلا أنها بحسب حقيقتها تعد أجراً ، فإن العرب قد تسمى الشىء باسم ، ولا يكون هو المعنى الحقيقى لهذا الاسم ، كقولهم :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

فإن انثلام حد السيف من قراع الفرسان ، لا يعد عيباً وذلك من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم .

نقول : فكذلك الوضع فى نظم الآية (لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) وهى لا تعد أجراً فى الحقيقة لأن المودة بين سائر المؤمنين واجبة لقوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) فهى إذن بالنسبة لقرابة النبى ﷺ أحق وأوجب ، وما كان على المسلمين واجباً لا يعد جزاء ولا أجراً .

كما يجوز أن يكون استثناء منقطعاً وأن تكون « إلا » فى الآية بمعنى : « لكن » ، والتقدير (قل لا أسألكم عليه أجراً ، وعندئذ يتم الكلام ، ثم يبتدأ بمثل قوله : لكن أسألكم المودة فى القربى وهى ليست بأجر ، فلم تكن المودة فى القربى أجراً ، لانقطاع دخولها فى المستثنى منه الذى هو الأجر فانتفى تصور الأجر .

(د) ثبت الآن أن الآية محكمة غير منسوخة وأن المقصود بها فى النزول ، والدلالة ـ هم السادة آل البيت الكرام ـ عليهم السلام ـ وإن دعوى النسخ فى الآية محاولة قبيحة ـ كما عبر بذلك « الثعلبى » ، وإن المودة فى القربى لا تعد أجراً ، ولا جزاء بحال ، وإنما هى واجب ــ كما بينا .

ونزيد فى تقرير هذه الحقيقة أن « شكر المنعم واجب » كما قرره العلماء وأكبر نعم الله على الخلق بعد نعمة الوجود هى نعمة الدين والوحى الصادر إليهم منه ، فقد وجب على الخلق شكر الله لإنعامه عليهم بنعمة الحياة ولإنعامه عليهم بنعمة الوحى والدين ، لأن فى ذلك حياة أرواحهم الإنسانية كما أن الخلق والإيجاد يمثل حياة أبدانهم ونفوسهم الحيوانية .

ثم إن النبي ﷺ هو مظهر الوحي الذي فاض عليه ، وسفير البلاغ بالدين فله حظ من سوق هذا الإنعام الفائض على العالمين : ثم يزداد حظه من ذلك — عليه السلام — ويتضاعف بما بذل هو وآل بيته من التضحيات الباهظة بالأرواح والأموال ومعاناة الأهوال ، في سبيل إقامة الدين ونفع الخلق به أجمعين : فوق ما كلفه الله من ذلك الجهد العظيم حتى ليقول له مشفقا عليه (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فهل تعتبر المودة في أهل القربى - بعد ذلك أجراً مسئولا ، أم شكر على النعمة وشكر المنعم واجب ؟

فيارب زدني في يقيني بصيرة

وزد في حبهم يارب من حسناتي

(٦) قدم لنا صاحب « الكشاف » حديثاً مستفيضا في فضل « آل البيت يحسن بنا أن نقدمه إليكم إتماما لمعنى الآية .

قال : قال رسول الله ﷺ . « من مات على حب آل محمد مات مغفورا له . ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا . ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان . ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها . ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له بابان من قبره إلى الجنة . ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمة . ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة .

الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله . ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً . ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

(٧) وقد يتشكك بعض الناس في صحة هذه الأحاديث لفرط ما فيها من تمييز آل البيت هذه التي رواها « الزمخشري » . وهو من عشاق اهل البيت المذعنين لفضلهم حتى انه اعلن في خطبة كتابه « الكشاف » انه كتبه في جوار بيت الله الحرام استجابة لأبي الحسن على بن حمزة الشريف الحسني .

ولكنا نرى أن القرطبي نقل هذه الاحاديث عن « الزمخشري » واثبتها

فى كتابه . وسكت عنها فلم يتعرض لنقدها مع أن من عادته كثيراً أن يبين درجة الأحاديث التى ينقلها فى كتابه. وكذلك فعل « الفخر الرازى » فى تفسيره .

ومهما يكن من شىء من أمر هذه الأحاديث ، فلنا فى تأويلها مايصححها ذلك بأن نقول : إن محبة آل البيت المحبة الصادقة تفرض على محبهم أن يتخلق بأخلاقهم ، وأن يسلك مع الله ومع الناس مثل سلوكهم ، ولذلك يقول بعض الصوفية : « لاتبلغ درجة المحبين حتى تكون صفاتك صفات المحبوب » .

فعلى هذا الشرط فى الحب إذا صدق محب آل البيت فى حبهم حتى أصبح صفاته على قدر صفاتهم فى إخلاص الطاعة لله ، وتنزه السلوك مع الخلق وشدة المجاهدة فى العمل بالصالحات ، فقد سار مستحقاً لكل أنواع الثناء والجزاء التى تضمنتها الأحاديث المذكورة .

أما الذين يزعمون لأنفسهم حب آل البيت الكرام - عليهم السلام - ولا يتخلقون بأخلاقهم ولا يسلكون مثل سلوكهم فأولئك حظهم من مودة السادة الأطهار غير كثير ؟

أسرة النبي ﷺ :

رسالة لطيفة بقلم العالم المحب المؤلف الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم جعلها عرضاً شاملا لجميع من تربطهم بالأسرة النبوية أوثق صلات النسب أو القرابة من الأحداث إلى الأحفاد والتعريف بشخصياتهم ، وقد جعل هذه الرسالة تكملة لكتابه الكبير (سيرة النبي ﷺ) ومعالمها من القرآن الكريم والسنة المطهرة وقد جاء فى نحو (١٢٥) صحيفة من القطع الكبير ، والتزمت بطبعه ونشره دار الفكر العربى ، وهو الآن يعد لكتاب كبير عن الصحابة ودورهم العظيم .

من كنوز السنة

(فى رحاب كتاب الله)

(للأخ السيد الأستاذ إبراهيم الدسوقى سيد منصور)

عن على ، وعن عائشة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « القرآن أفضل من كل شىء دون الله تعالى ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ، فمن وقَّرا القرآن فقد وقر الله تعالى ، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله تعالى ، وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده ، القرآن شافع مشفع وماحِلٌ مصدق ، فمن شفع له القرآن شفع ، ومن محل به القرآن صدق ، ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار . حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله تعالى الملبسون نور الله تعالى ، المتعلمون كلام الله تعالى ، من عاداهم فقد عادى الله تعالى ، ومن والاهم ، فقد والى الله تعالى ، يقول الله عز وجل : ياحملة كتاب الله تعالى استجيبوا لله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا . ويحببكم إلى خلقه ، يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا ، ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ، ولمُستَمع آية من كتاب الله تعالى خير له من صبير ذهباً (صبير جبل باليمن مطل على ثغر كبير جداً) وتالى آية من كتاب الله تعالى خير له مما تحت أديم السماء (الأرض وما عليها وما فيها) ، وإن فى القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله تعالى ، يدعى صاحبها الشريف عند الله تعالى تشفع لصاحبها (وفى رواية) يشفع صاحبها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر ، وهى (سورة يس) .

أخرجه أبو نصر السجزى فى الإبانة . وقال : هذا من أحسن الحديث ، وأعذبه ، وليس فى إسناده إلا مقبول ثقه .

وأخرجه الحكيم عن محمد بن على (ر) مرسلا .

وأخرجه الحاكم فى ناتجه عن محمد بن الحنفية عن على بن أبى طالب موصولا ؟

صلاة الجمعة وما يتعلق بها

إجابة على سؤال يفهم من الاجابة

للأخ السيد الدكتور على عبدالعظيم الوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية

فضل يوم الجمعة وحقوقه :

إنّ يوم الجمعة يفضُل سائر أيام الأسبوع ، كما أخبرنا الرسول ﷺ فقد روى مسلم وأبو داود والنسائى والترمذى عن النبى صلوات الله وسلامه عليه «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة . . . » وروى أحمد وابن ماجه حديثاً آخر جاء فيه : « سيد الأيام يوم الجمعة ، وأعظمها عند الله تعالى وأعظم عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الأضحى . . . » كما حدثنا الرسول ﷺ عن أن فيه ساعة «لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله تعالى إياه مالم يسأل حراماً » .

وفيه يُستحَبُّ الإكثارُ من الصلاة على النبي ﷺ ومن السنن النبوية المأثورة فيه الاغتسال والتطيب ، وارتداءُ أحسن الثياب روى الإمام أحمد بسند صحيح أن النبي ﷺ قال : « حقٌّ على كل مسلم الغسلُ ، والطيب والسواك يوم الجمعة وروى الطبرانى فى الأوسط بسند رجاله ثقات عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال فى يوم جمعة « يا معشر المسلمين هذا يوم جعله الله لكم عيداً فاغتسلوا ، وعليكم بالسواك » .

وقد أمر الله المسلمين أن يلبوا أذان الجمعة وأن يبادروا بالسعى إلى أدائها إذا سمعوا النداء بحيث لا يشغلهم عن أدائها شاغل قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ، وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » ولأهمية صلاة الجمعة قال ﷺ « من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع الله على قلبه » رواه الشيخان وغيرهما وروى مسلم وأحمد عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : « لقد هممت أن آمر رجلا يصلى بالناس ، ثم أحرّق على رجال

يتخلفون عن الجمعة بيوتهم » .

الامام وعدد الجماعة :

وكان من التقاليد الإسلامية أن يؤم الحاكم الرعية فى صلاة الجمعة أو من يحل محل الحاكم فى الأقاليم ، وبعد الصلاة يستشير أهل الذكر من الرعية فى الأمور الهامة ، فقد بنى الحكم فى الإسلام على الشورى ، ولهذا كان على كل مسلم أن يشهد الجمعة ثم يبدى النصيحة للحاكم ولجماعة المسلمين فقد روى مسلم عن تميم بن أوس أن النبى ﷺ قال : « الدين النصيحة » قلنا لمن ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

ولهذا كانت صلاةُ الجمعة لا تنعقد إلا بجماعة ، وإن كان ابن حزم ذكر أنها تصحُّ بواحد ولكن جمهرة الأئمة على أنها لا تصح إلا بجماعة فإذا لم تنعقد الجماعة صلاها كلٌّ واحد ظهرا .

أما عدد الجماعة فقد اختلف الفقهاء فيه . وذكر الإمام الحافظ ابن حجر خمسة عشر رأياً ، فى عدد الجماعة ، فقد ذكر النخعى والحسن بن يحى أنها تنعقد باثنين لقول رسول الله ﷺ : « الاثنان فما فوقهما جماعة » وذكر أبو يوسف ومحمد أنها تنعقد باثنين مع الإمام ، ورأى أبو حنيفة انعقادها بثلاثة مع الإمام ، ورأى بعضهم انعقادها بسبعة . وتنعقد عند الشافعى بأربعين ، وعند الإمام أحمد بخمسين ، وعند المازرى بثمانين . . .

ويرى الإمام الشوكانى أنه لا مستند لاشتراط ثمانين أو ثلاثين ، أو تسعة أو سبعة ، كما أنه لا مستند لصحتها من الواحد المنفرد :

الامام الأعظم والمصر الجامع :

أما ما اشترطه بعض الفقهاء من وجود الإمام الأعظم (الخليفة) والمصر الجامع (العاصمة) فكثيرون من الفقهاء يرون أنه لا دليل على هذا الشرط ، كما يرى آخرون أن خطبة الجمعة سنة .

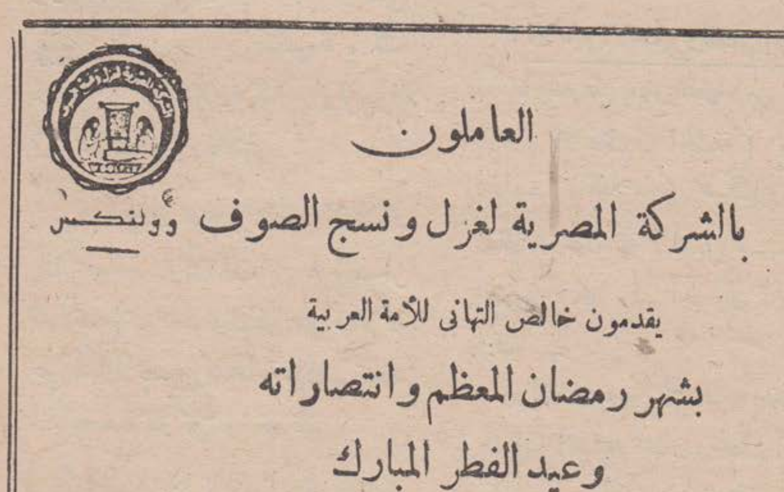
وينادى بعض الباحثين المعاصرين بأنه إذا اجتمع اثنان وخطب أحدهما وأم صاحبه فإن الجمعة صحيحة لأنها كسائر الصلوات تنعقد الجماعة فيها باثنين وهو أحد الروايات فى مذهب الحنفى وهو مذهب الحسن بن يحى كما قدمنا .

وفقهاء المذاهب الأربعة يرون أنها إذا فات وقتها ، أو تعذرت الجماعة فيها وجب أداؤها ظهراً إلا عند عطاء .

اجتماع العيد والجمعة :

أما ما ورد فى اجتماع العيد والجمعة فى يوم واحد ، فقد روى أبو داود وابن ماجه ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : « قد اجتمع فى يومكم هذا عيدان ، فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمّعون » ، ولهذا فضل كثير من الآئمة أداء الصلاتين العيد والجمعة حتى يتيسر لمن فاتته صلاة العيد أن يؤدى صلاة الجمعة .

ومن الخير أن يحتاط المسلم لدينه فيأخذ بالعزائم ، ويترك الرخص ، وأن يقتدى بجمهرة الفقهاء ، ويترك روايات الأفراد إلا عند الضرورة ، والله أعلم بالصواب ؟



حول زكاة الفطر

شرعت زكاة الفطر في شعبان من السنة الثانية للهجرة، وتجب على من أدرك غروب الشمس من اليوم الأخير من رمضان، وتعطى زكاة الفطر لمن لا يملك شيئاً أو يملك مالا يكفيه هو ومن يعولهم بالنسبة للحاجات الضرورية لمعيشة الإنسان العادى. ويجوز نقلها إلى من يستحقها من بلد إلى آخر إذا استغنى أهل بلد المزكى عنها، أو كانوا أحق، أو كان فى البلد الآخر قريب للمزكى، أو نحو ذلك.

(١) عن ابن عباس (ر) قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة (صلاة العيد) فهى زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات) رواه أبو داود وابن ماجه.

(٢) قال ابن عمر (ر) أمرنا رسول الله ﷺ بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة (صلاة العيد) وقال نافع: وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم، أو اليومين

(٣) قال عمرو بن شعيب: إن معاذ بن جبل لم يزل بالجند - إذ بعثه رسول الله ﷺ حتى مات النبى ﷺ ثم قدم على عمر فرده على ما كان عليه فبعث إليه معاذ بثلث صدقة الناس فأنكر ذلك عمر وقال (لم أبعثك جابياً، ولا آخذ جزية، ولكن بعثتك لتأخذ من أغنياء الناس وترد على فقرائهم) فقال معاذ ما بعثت إليك بشىء وأنا أجد من يأخذه.

ويجوز عند أبى حنيفة إخراج بدل الزكاة نقداً وهو أنفع للفقير وبخاصة فى المدن وقد قوموا البدل فى هذا العام بنحو بخمسة عشر قرشاً أو عشرين عن كل فرد، ويجوز الإخراج من أول الشهر عند كثير من الأئمة، ومن لم يخرجها مع القدرة عليها فهى دين عليه يجب أداؤه ومن لم يخرجها عجزاً عنها فى وقتها سقطت عنه. ويخرجها المرء عن نفسه وعمن تلزمه نفقته ولو كان مولوداً فى ليلة العيد؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

توصيات للمرأة العاملة

تضمنت التوصيات التى أصدرها المؤتمر الأول للمرأة العاملة أن يكون للمرأة العاملة فى حالة الحمل والوضع حق الحصول على تعويض من الأجر يعادل ١٠٠ ٪ منه لمدة شهرين قبل الوضع وبعده مع توحيد جميع قوانين الدولة الخاصة بالمرأة العاملة فى هذا المجال ، وأن تكون للأخت ، أو الأخ نصيب فى المعاش فى كافة الأحوال التى لايوزع فيها المعاش كاملا ولا يقتصر ذلك على حالة عدم وجود الأرملة فقط .

كما أوصى المؤتمر بأن يكون للمرأة العاملة غير المتزوجة حق الجمع بين مرتبها ومعاش والدها بلا حدود ، وأن يكون لها الحق فى الحصول على أجازة استثنائية بدون أجر لرعاية مولودها ، بحد أقصى سنتين متصلتين .

وتضمنت التوصيات إلى جانب ذلك أن يكون للمرأة العاملة أو زوجها الحق فى الحصول على أجازة لمرافقة الزوج عند سفره إلى الخارج وكلها توصيات تحت النظر .

شعر الصحيفة :

والله واللهِ مرتين
لحفرُ بئرٍ بإبرتين
ونقل بحرين زاخرين
على صعيدٍ بمنخرين
وغسلُ عبدين أسودين
حتى يصيرا كأبيضين
ولا وقوفى على لئيم
يضيعُ منهُ حياءُ عينى

أول مستشارة ورئيسة نيابة

صرح المستشار محمد أبو الفضل حفنى مدير عام النيابة الإدارية بترقية أول سيدة فى مصر إلى درجة مستشار (محامى عام) وهى عفت محمود رئيسة نيابة الصحة ، كما أورد ترقية سيدة ثانية إلى منصب (رئيس نيابة) وهى (هند طنطاوى) وكيل النيابة الإدارية من الفئة الممتازة .

الأمير وابنة الممثلة :

أحمد فؤاد (٢٣ سنة) ابن الملك السابق فاروق : نشرت الصحف الإنجليزية خبر زواجه من الأميرة كالورينا (١٧ سنة) ابنة الممثلة السابقة جريس كيلي والأمير رينيه أمير موناكو سوف يدعو أحمد فؤاد والدته الملكة السابقة ناريمان إلى حضور الزواج

قصة الصحيفة :

أصدرت محكمة القاهرة للأحوال الشخصية برئاسة نادر العربي حكمها بطلاق زوجة موظف لأنه بخيل .

وكانت الزوجة قد رفعت دعوى تطلب فيها الطلاق من زوجها لأنه شرس وبخيل ويسيء معاملتها . وقدم المحامي تعليقات الزوج على مصروف البيت : قال الزوج إنه دهش لشراء جلباب بأربعين قرشاً لابنه ودهش لشراء ملوخية بخمسة وعشرين قرشاً وقال تعليقاً على شراء الوزة هذا إسراف لا أسمح به !! وقال المحامي إن الزوج بخيل والبخيل لا تقبل شهادته في مذهب أبي حنيفة لأنه ساقط المروءة كما يجوز الحجر عليه لأنه عديم الأهلية والبخيل لا يعتبر مؤمناً .

حديث الصحيفة :

جيران الله

عن رسول الله ﷺ فيما يروى، عن ربه — تبارك وتعالى — قال :يقول الله تعالى — يوم القيامة : أين جيراني فتقول الملائكة: من هذا الذي ينبغي له أن يجاورك ، يإذا الجلال والإكرام ؟ فيقول أين قراء القرآن وعمار المساجد ؟ » .

لربة البيت :

★ الآثار التي تتركها الزهرية أو الكوب على قطع الأثاث يمكنك إزالتها بخمس قطعة من القطن في مزيج من السبرتو الأحمر وزيت التربنتينا بكمية متساوية وإزالتها بحركة مستديرة .

★ توضع قطرات من الليمون أو الخل على الأرز أثناء عملية سلقه للحصول على أرز ناصع البياض . . لن يؤثر الليمون أو الخل في الطعام

★ لمنع الشعر من أن يسد البانيو توضع في فتحتها قطعة من السلك الذي يستخدم في المطبخ لا لتقاط الشعر أولا بأول .

أجور الراقصات

أصدرت وزارة الثقافة قرارا بجعل أجر الراقصة أربعين جنيهاً عن النصف ساعة رقص أي ما يساوي نحو ضعف أجر (الجامعي) عن شهر كامل .

تفاصيل مصروفات الحج هذا العام

هل تسقط هذه الفريضة بهذا السبب ؟

رجاء إلى الإخوة المسئولين فى السعودية

قررت اللجنة العليا المصرية للحج أن يصرف لكل حاج انفقاته الشخصية من مأكل ومشرب وأغراض أخرى ١٩٦ جنيهاً أى ١١٢٠ ريالا بزيادة كبيرة عن العام الماضى .

وقد قسمت السعودية حجاج هذا العام إلى ٤ درجات ـ حسب رغبتهم وحددت نفقات الحج لكل منهم ، على أساس أن يصطحب الحاج معه شيكا قابلا للصرف فى السعودية بالمبلغ المطلوب منه حسب الدرجة التى اختارها ، ويقوم الحاج بصرف هذا الشيك فى ميناء الوصول ثم يدفع منه إلى مكتب وكلاء المطوفين أجور خدمة الطواف ، والسكنى فى مكة والمدينة ومنى وعرفات وأجر النقل بسيارات الأتوبيس من جدة إلى مكة والمدينة ومنى وعرفات ، وقد قدرت هذه النفقات على أساس الإقامة بمكة لمدة ٣٠ يوماً والمدينة لمدة ١٠ أيام . ثم وبإضافة ثمن تذكرة السفر والنفقات الشخصية إلى قيمة الشيك الذى حددته السعودية ، تكون نفقات الحج هذا العام هى :

أولا : حجاج الطائرات :

الدرجة الأولى ١١٦٣ جنيها منها ٨٥٤ جنيهاً و ٧٥٠ مليما قيمة الشيك و١١٣ جنيهاً قيمة تذكرة السفر و١٩٦ جنيهاً للنفقات الشخصية .

الدرجة الثانية : ٥٦٩ جنيهاً منها ٢٥٩ جنيهاً و٧٥٠ مليما قيمة الشيك و١١٣ للتذكرة و ١٩٦ للنفقات الشخصية .

الدرجة الثالثة ٤٩٩ جنيهاً : منها ١٨٩ جنيهاً و٧٥٠ مليما قيمة الشيك و١١٣ جنيهاً للتذكرة و١٩٦ للنفقات

الدرجة الرابعة ٤٢٩ جنيهاً ، منها ١١٩ جنيهاً و٧٥٠ مليما قيمة الشيك و١١٣ للتذكرة و١٩٦ للنفقات .

ثانياً : حجاج البواخر :

الدرجة الأولى ١١٢٩ جنيهاً منها ٨٥٤ جنيهاً و٧٥٠ مليما قيمة

الشيك و٧٨ جنيهاً قيمة تذكرة السفر و١٩٦ جنيهاً للنفقات الشخصية .

الدرجة الثانية ٥٢٤ جنيهاً : منها ٣٥٩ جنيهاً و٧٥٠ مليما قيمة الشيك و ٦٨ للسفر و ١٩٦ للنفقات .

الدرجة الثالثة ٤٤٢ جنيهاً : منها ١٨٩ جنيهاً و٧٥٠ مليما قيمة الشيك و٥٦ للسفر و١٩٦ للنفقات .

الدرجة الرابعة ٣٧٢ جنيهاً : منها ١١٩ جنيهاً و ٧٥٠ مليما قيمة الشيك و ٥٦ للسفر و١٩٦ للنفقات .

وقد أوضحت التعليمات أن آخر موعد لوصول البواخر إلى ميناء جدة هو اليوم الأول من شهر ذى الحجة ، وآخر موعد للطائرات هو نهاية يوم ٤ من ذى الحجة .

وقررت القنصلية السعودية بمصر أن يكون (نهائياً) يوم آخر رمضان هو موعـــد انتهاء التأشيرات ، ولن تعطى بعده أى تأشيره للحج .

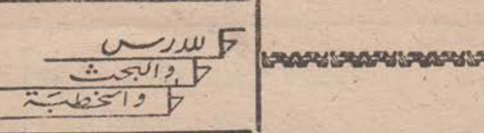
ولنا كلمة لا بـد منها :

إن من حقنا هنا أن نسأل : لماذا يختص المصريون بهـذه القيود القاسية هناك وهنا ؟! وإذا كان هناك من أساء إلى سمعة المصريين ، فلمـاذا لا توضع شروط ، أو قيـود تلزم المسيئين حدودهم ؟! ثم ويترك الباقون لتحقيق أمنية العمر حجاً وزيارة ؟ والإسلام يطلب تيسيرها على الناس حتى لا يعتبر التعسير نوعاً من الصد عن خامس أركان الإسلام وعن سبيل الله .

إن هـذه القيود الجديدة بقدر ما أصبحت (شرعاً) سبباً فى سقوط فرضية الحج عن معظم الجمهور المصرى أصبحت كذلك سبيلا لزيادة نشاط القادرين من التجار الذين ربما كانوا هم السبب فى هذا الواقع الأليم .

إننا هنا نخاطب ضمير المسئولين عن الحج فى السعودية الشقيقة فإن الأمر عقلياً وعاطفياً ودينياً وقومياً يستوجب إعادة النظر ، والبحث عن علاج غير هذا العلاج الضار من كل وجهة

لن تشترك العشيرة فى هذا العام فى شأن الحج وليس لهـا على الإطلاق أى ممثل أو مندوب فيه



(هكذا يجب ان يصوم المسلم)

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
بالإدارة العامة للوسائل التعليمية

الحمد لله ، جعل الصوم الطريقة المثلى لتربية العباد ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اختار الصوم أقوم طريق ، ليصلح به اعوجاج النفس الأمارة بالسوء .

وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله القائل : (إنما الصوم جنة) .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين .

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

هكذا مرت الأيام . . وتوالت الشهور . . وغمرنا شهر الصيام والقيام شهر القرآن هو الواحة الربانية التى يفد إليها المؤمنون ليرون فيها خضرة الإيمان ونضرة المعرفة ، وأنهار التقى والطهر ، وأشجار المحبة والإخاء . ولا عجب أن يكون شهر القرآن فرصة ينزل فيها المؤمن على أخلاق القرآن ، هذه الأخلاق التى نبتت فى حقل الإيمان فتكون عنواناً يستظل به كل مؤمن يقتدى بالحبيب المصطفى ﷺ الذى كان خلقه القرآن ولهذا كان الصوم ربع الإيمان لقوله عليه الصلاة والسلام (الصوم نصف الصبر) وقوله صلوات الله وسلامه عليه : (الصبر نصف الإيمان) . ولذا يمتاز الصوم بنسبته إلى الله جل وعلا ، إذ قال الله فيما رواه نبيه ﷺ : (كل عمل ابن آدم يضاعف له : الحسنة بعشر أمثالها . إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله

إلا الصوم فإنه لى ، وأنا أجزى به ، يدع شهوته وطعامه من أجلى ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

فالصوم مدرسة تعلم الإرادة القوية والعزيمة الصادقة ، وبه يتعلم الإنسان حكم النفس الأمارة بالسوء والتى تسرف فى شهواتها وملذاتها حتى تخرج من النطاق المعقول وتتجاوز الحد المقبول .

والصوم أيها الأحبة - يقسمه الإمام الغزالى (ر) إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : صوم العامة : وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة أى الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .

النوع الثانى : صوم الخاصة : وهو كف السمع والبصر واليد والرجل واللسان وسائر الجوارح عن الآثام وهو صيام الصالحين .

النوع الثالث : صوم خاصة الخاصة وهو صوم القلب عن الهمم الدنيئة والأفكار السيئة ، وكفه عما سوى الله عز وجل بحيث لا يرى ولا يراقب إلا الله ولا يعمل إلا لله وهذه مرتبة الأنبياء والصديقين والمقربين .

ويذكر لنا الإمام الغزالى (ر) ستة أمـــور هى الجانب الروحى فى الصيام يتم بها صوم المتقين :

(١) غض البصر وكفه عن الاتساع فى النظر إلى كل مايذم ويكره وإلى كل ما يشغل القلب ويلهى عن ذكر الله عز وجل .

(٢) حفظ اللسان عن الهذيان ، والفحش ، والجفاء ، والخصومات ، والمراء ، وإلزامه السكوت وشغله بذكر الله تبارك وتعالى ، وتلاوة القرآن الكريم والاشتغال بكل ماهو نافع والابتعاد عن الكذب ، والغيبة والنميمة ، واليمين الكاذبة : فهذا هو صوم اللسان .

(٣) كف السمع عن الأصغاء إلى كل مكروه ، لأن ماحرم الله قوله حرم الأصغاء إليه ، ولذلك سوى المولى تبارك وتعالى بين المستمع وآكل السحت فقال : « سماعون الكذب أكالون للسحت » ، وقد ورد فى الأثر المغتاب والمستمع شريكان فى الإثم .

(٤) كف بقية الجوارح عن الآثام والمكاره، وكف البطن عن الشهوات وقت الإفكار، فلا معنى للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال ثم الإفطار على الحرام. وقد ورد فى الأثر (كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش).

(٥) ألا يستكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار، بحيث يمتلىء جوفه، فما من وعاء أبغض إلى الله عز وجل من بطن ملىء من حلال وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة إذا تدارك الصائم عند فطره ما فاته ضحوة نهاره.

ومن الآداب: ألا يكثر النوم بالنهار حتى يحس الجوع والعطش، ويستشعر القوة فيصفو عند ذلك طبعه.

(٦) أن يكون قلبه عند إفطاره مضطربا بين الخوف والرجاء إذ ليس يدرى: أيقبل صومه فهو من المقربين أو يرد فهو من الممقوتين؟!

أيها الأحبة ...

فمن كان رائده فى صومه (الإيمان والاحتساب) عد من الصالحين المخلصين فى صيامهم، وجوزى الجزاء الأوفى عن أبى هريرة (ر) فيما رواه النسائى قال: قال رسول الله ﷺ (إن الله فرض صيام رمضان، وسننت لكم قيامه، فمن صامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)...

ومن أجل هذا صار الصوم باب العبادة وفى هذا يقول المصطفى ﷺ: (لكل شىء باب وباب العبادة الصوم) لأن فى ذلك قمع للشيطان الذى قال عنه ﷺ (إن الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع ويقول عليه الصلوات والتسليمات: (لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بنى آدم لنظروا إلى ملكوت السموات) ولما كان الصوم قمعاً للشيطان وسداً لمسالكه وتضييقا لمجاريه استحق التخصيص بنسبته إلى الله عز وجل حيث قال (فإنه لى وأنا أجزى به).

ولا عجب فى هذا إذا كان الصوم ملازماً للإيمان، حيث أن الإيمان إقرار بالقلب وتصديق بالعمل مصداقاً لقوله ﷺ (ليس الإيمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل)

وقد قيل فى قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) كان عملهم الصيام؟

رئيس الوزراء والإسلام

أكد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء أن الأمة الإسلامية فى حاجة ملحة إلى العودة لتعاليم الدين فى هذه المرحلة التى تواجه فيها تحديات الاستعمار والتخلف وتسير على طريق التحرير والتنمية . وقال : إن الإسلام هو العقيدة القادرة على إطلاق الطاقات ، وإننا حين نشير إلى السلام ، فإنما نعنى سلام الله القائم على العدل ، سلام الواثقين ، وليس سلام المتخاذلين .

وأضاف أنه ليس مصادفة أن يكون الأزهر الشريف ، على امتداد مراحل تاريخنا منارة لحفظ التراث وتطوره . وأن يكون فى نفس الوقت مركزاً متقدماً من مراكز المقاومة الشعبية . الإسلام رسالة ومسئولية . . والمسلمون مسئولون عن تحقيق قوة الأمة التى يعيشون فيها ولها . . وأول مصدر من مصادر القوة فى الحياة هو العلم للتعليم والعلم للمجتمع . وثانى هذه المصادر هو المال. وحينما نتكلم عن المال ، فإننا نعنى الاقتصاد السليم الذى يستند إلى قوة العمل ووفرة الإنتاج .

رأى وزير الأوقاف فى الطرق الصوفية

سئل فضيلة الأستاذ الذهبى وزير الأوقاف عن رأيه فى التصوف والصوفية فقال ما نصه : — التصوف السليم النابع من الكتاب والسنة يقره الإسلام ، ويقره العقل ، أما ما ينسب إلى التصوف من طقوس وأفكار منحرفة فإنها تشوه وجه الإسلام . ومشيخة الطرق الصوفية ، وهى صاحبة الأمر فى ذلك ، عليها أن تنقى صفوفها من هؤلاء المشعوذين الذين ينسبون أنفسهم إلى التصوف الإسلامى وهو منهم براء . وعلى سبيل المثال فإن الطريقة ... عند ما بدأت نشاطها فى مصر منعتها وزارة الداخلية ، ومنعتها مشيخة الطرق الصوفية لأن لها إنكارا غير إسلامية ولها كتاب فيه أقوال هى من الكفر وقد صادره الأزهر ومع ذلك فهى تمارس نشاطها بطريقة غير مشروعة وفى آخر ليلة فى مولد السيدة زينب تجمعوا وأوشكوا أن يحدثوا فتنة وقد أخطرت عنها وزارة الداخلية . هذا الانحراف لا بد من التصدى له بكل وسيلة (والمسلم) تسجل هذا الرأى ولنا تعليق على بعض أجزائه سنحاوله فيما بعد

(رمضان والتصفية الروحية)

للسيد الدكتور عبد الله بن عبد القادر
بلفقيه العلوى (مفتى إندونيسيا)

هذا هو الصوم قد أحاطه الله بأسراره البالغة ونفع هذه الأسرار يعود على العباد خاصة ، فالصوم من طبعه يحول بين المرء ، وبين امتلاء المعدة التى هى علة العلل ، وقد أجمع الأطباء على أن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء.

وهناك فائدة أخرى تنجم عن الجوع فإن الإنسان عند ما يشعر بالجوع وشدة الظمأ يحصل له الذلة والانكسار وعندئذ يشعر بحاجته لمولاه ليتواضع لبارئه الذى خلقه وسواه ويطرح رداء الكبر والعظمة ، وإذا ما ترك العبد هذا لمولاه شعر بأنه محتاج لسواه فيعطف على الناس ويتودد إليهم ويحس من الجوع ولوعته بحاجة الفقير إلى الطعام .

قيل ليوسف الصديق لم تجوع وأنت على خزائن الأرض حفيظ ؟ قال أخاف أن أشبع فأنسى الجائع . وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أجود الناس بالخير وكان أجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة فى رمضان ليعرض عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة . رواه البخارى عن ابن عباس .

ووجه الشبه بين أجوديته صلى الله عليه وآله وسلم بالخير وبين أجوديه الريح المرسلة إن المراد بالريح ريح الرحمة التى يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث العام الذى يكون سبباً لإصابة الأرض الميتة وغير الميتة فيعم خيره من هو بصفة الفقر والحاجة ومن هو بصفة الغنى والكفاية كما تعم الغيوث الناشئة من الريح المرسلة صلى الله عليه وآله وسلم (كما فى فتح البارى ج ٤ ص ٩٣ للحافظ ابن حجر العسقلانى) .

والصوم يعودك الحلم وسعة الصدر . فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فإن جهل عليه أحد فليقل إنى صائم إنى صائم » فمن شأنه أن يبتعد عن اللغو والفحش فى القول

ومن واجب الصائم أن يكف جوارحه عن جميع الآثام حتى يكون صومه مقبولا فيغض البصر عما حرمه الله ويكف اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والخصومة والجفاء وما إلى ذلك ، والسمع عن الإصغاء إلى ماهو محرم وناهيك بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » ومعنى ذلك أن صومه غير مقبول لأنه بتركه الطعام والشراب فقد أتى بجسم الصوم ثم بفعله المحرم فقط أذهب روحه . والصوم بلا روح غير مقبول كجسم بلا روح . والغاية من العبادة روحها انظر إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .

وقد اختار الله هذا الشهر (رمضان) للصوم مع أن عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً لأنه عند الله طيب مبارك ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شهر رمضان ونزل عليه أول آيات القرآن ، وأيضاً نزلت فيه جميع الكتب المقدسة قال رسول الله ﷺ . نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت توراة موسى لست مضين منه ، والقرآن لأربع وعشرين رواه ابن زنجويه وابن خالويه عن ابن عباس بإسناد حسن .

وفى هذا الشهر ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ؟ ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر ؟

العشيرة وحج هذا العام

ليس للعشيرة متدوبون وممثلون لخدمة الحج هذا العام على الإطلاق ولن تشترك العشيرة فى هذه الخدمة هذا العام .

مع الشيخ القبارى السكندرى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

لم يكن التصوف — كما يدعى المبطلون هو ركون عن العمل ، ولا قعود عن الجهاد ، ولا هو دعوة إلى الكسل والتواكل ، ولم يكن أبداً انقطاعاً عن المجتمع بحجة العبادة ، ولكنه عمل وجهاد ، واجتهاد وتفاعل تام مع المجتمع — وكما يقول فضيلة مولانا الإمام رائد العشيرة المحمدية إن التصوف هو جماع كلمة التقوى بما تحمله من معان ، وأن من فكر فى غير ذلك ، فهو مبطل للجانب الروحانى فى الإسلام .

وممن تحقق فيهم هذه الصفات العالم الجليل والصوفى المجاهد والشيخ المربى الذى كرس حياته لله ، ولخدمة مجتمعه الذى يعيش فيه ، فى غير ركون إلى أحد ، إلا الواحد الأحد ذلك هو شيخنا (أبو القاسم القبارى السكندرى)

تعريف به :

هو أبو القاسم بن منصور بن يحى المالكى المذهب ، وقد لقب بالقبارى ولد عام ٥٨٧ بالإسكندرية فهو مصرى سكندرى .

حياته وعمله :

كان أبوه من أهل الإسكندرية رباه وعلمه القرآن والفقه ، والحديث حتى نهل من علوم الشريعة وتفوق فيها ودرس مذهب الإمام مالك ، ولما شب تتلمذ على يد قطب زمانه (الشيخ أبو الحسن الشاذلى) ومن بعده أبو العباس المرسى ثم ابن عطاء الله ، وهم من أئمة التصوف المستنير حال حياتهم ، فشرب منهم وسلك مسلكهم وتأثر بهم فسار على نهجهم صوفياً وعلمياً .

جهاده من أجل العلم :

ولقد ابتلى شيخنا القبارى حال حياته بضعف السمع رغم محبته المفرطة للعلم وشغفه بحضور مجالس العلماء . فكان أحيانا لا يسمع بعض أجزاء الدرس فكان بعد نهاية الدرس يسأل

بعض الحاضرين أن يعيد له بصوت عال حديث الأستاذ ، وكان يجد فى ذلك مشقة أى مشقة ، لذا كان يحاول أن يحضر فى أول الصف .

ولقد حدث ما يجب أن يذكر فى هذا المقام ، وقد رواه الشيخ بنفسه ، قال : إنه كان له زميل فى الحلقة يتهيأ بهيئة العلماء والفقهاء فى لباسه وكلامه فوقف معه شيخنا يوماً وطلب منه أن يعيد عليه ما سمع فى الدرس فنفر فى وجهه نفرة تكبر ، مما كسر قلبه فرجع إلى داره ، وفى حجرته بث شكايته إلى الله فى تضرع وصلاة وبكاء فما لبث أن رآه وقد ظهرت عليه آثار الإعراض ، عن العلم وأهله وخلع زى العلم والعلماء .. وعندذلك أقسم الشيخ ألا يعجل بالدعاء على أحد ، وأخذ على نفسه عهداً ألا يدعو على ، أحد ، أو لأحد إلا بخير .

ومن أقواله الدعاء النافع هو الذى يوافق القضاء فإنه إن خالف القضاء نسخ الدعاء وثبت القضاء .

القبارى الصوفى :

لقد كان للقبارى خلوة اختص بها لعباداته ، وقد أخذ نفسه بالرياضة والعبادة حتى ارتقى فى ملكوت ربه فشاهد وسمع مالم يشاهده غيره .

ولقد اعتمد الشيخ فى تربية المريدين على المثل الصالح والقدوة الحسنة . وكيف لاوهو من تتلمذ على يد الشيخ أبو الحسن الشاذلى ، وأبو العباس المرسى ، وابن عطاء الله ؟!.

واتخذ له مصدراً للرزق ، ولم يتواكل ، ولم يتخذ من التصوف ، والمشيخة وسيلة للاسترزاق ، فاتخذ له بستاناً يفلحه ويأكل من ثمره وبنى له مسكناً يتعبد فيه ، وهكذا خرج الشيخ عن دائرة التظاهر بالعبادة والمشيخة .. بل إن العمل عنده . وكما علم أولاده ومريديه . . ركن ركين من أركان العبادة وفرض من فروضها ولقد أعلنها فى قوة وصراحة وصرامة حرباً على التواكل ، والمساءلة والاستجداء .

وهذه كلماته تدوى ليسمعها كل صوفى عبر الزمان ، أنه يقول : إن من قعد فى (خانقاه) فقد سأل ، ومن

لبس مرقعة فقد سأل ومن لبس سبحة فقد سأل ، ومن فتح مصحفاً فى مسجد للتظاهر - فقد سأل. . ودعى إلى التماس الرزق الحلال مهما قلت قيمة هذا العمل إذ العبرة بشرعية العمل لا بقدر المتحصل منه .

هذه هى الصوفية الرشيدة ، وهذه هى سبيل الدعوة إليها على علم وعمل وصلاح . رقة وخشوع .

القبارى مربياً :

إن من طبيعة الصوفى ألا يعلق قلبه بمظاهر الدنيا وألا ينشغل بها عن ربها ، وانها ليست أكبر همة من هذا المنطلق تحرك شيخنا القبارى ، وكان يتلمس الفرص ليعلم وليوجه ولننظر إليه ، ولقد حضر إليه أحد أصحاب (الملك الكامل) وهو فى غاية الفرح وعليه الملبس الفاخر ، وعلى الباب المراكب النفيسة وبين يديه المماليك وهو يتحدث مع رفيق له ويتضاحك ثم سأل الشيخ الدعاء ، فدعى كعادته للمسلمين فقال له ما للناس يتحدثون بأنك لا تدعو لأحد ؟ فقال له الشيخ القبارى أحوجتنى لإقامة الحجة عليك ألست تعلم أن الدعاء هو طلب العبد الضعيف من ربه اللطيف ؟ فأجابه ... بلى ... فقال له أيطلب العبد من مولاه برقة أم بقسوة . . فقال برقة . . فقال له ماوجدتها فيك ، فبأى لسان أدعو لك ؟ إن شئتم الدعاء باللسان فهو البندق الفارغ إن أحـــدكم ليطلب الدعاء بلسانه ، وأن قلبه غافل ، وأن نفسه قاسية فكيف أرق أنا عليه . . وكيف أدعو بلا رقة .

القبارى المجاهد :

لقد شارك القبارى فى الحروب مع شيوخه ضد المعتدين على البلاد من الصليبيين والتتار وأخذ يعبئ الناس ضد المستعمرين ، وهو ما يسمى الآن بالنوعية القومية حتى أتى نصر الله .

خاتمة المطاف :

ورحل إلى رحاب أوسع إلى من وسعت بركات رحمته عباده جميعاً وترك لنا مبادئ صوفية طاهرة مثالية وفاضت روحه الطاهرة فى عام ٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م) رحمه الله ونفع المسلمين بسيرته ؟

شيخ الإسلام والأزهر فى مولد السماك

للأستاذ المستشار محمد هلال هاشم

« تتخذ الاحتفالات بموالد أولياء الله الصالحين تقاليد ثابتة من حيث سير مواكب الطرق الصوفية ويتزاحم المتزاحمون وتعلو أصوات مكبرات الصوت ويعود المواطنون من المولد وقد امتلأت آذانهم بالضجيج والعويل والصياح ، ولكنى دعيت منذ أيام إلى الاحتفال بمولد (سيدى على السماك) بالإسكندرية ، فوجدت صورة مختلفة رأيت مسجداً جميلا وقد ازدان بالأنوار والأعلام التى كتبت عليها آيات من القرآن الكريم ، وأسماء الشخصيات الإسلامية التى حملت لواء الدعوة ولفت نظرى اسم لامع يمثل حلقة من حلقات الكفاح الإسلامى فى العصر الحديث إنه اسم العارف بالله الدكتور عبد الحليم محمود ... ثم بعد قليل أهلت شخصية هذا المكافح الذى كتب له الخلود وهو على قيد الحياة : وقد التفت حوله القلوب المؤمنة تنظر إليه من خلال وجدان عاطفى ملؤه الحب والأمل والإخلاص ، واجتمع فى المسجد صفوة أهل الإسكندرية ليؤدوا صلاة الجمعة وبينهم السيد وزير النقل البحرى والسيد محافظ الإسكندرية وكبار الشخصيات فيها وكأن البلدة كلها قد اجتمعت فى حفل افتتاح مولد سيدى على السماك وتحدث فضيلة الامام بعد الصلاة حديث الفيض ، وفجأة أشعل فضيلته ثورة روحيه بناءة حينما طلب من أهالى الاسكندرية العمل على بناء جامعة أزهرية ومعاهد تغذيها لنشر لواء الدعوة الاسلامية ... وتبرع فضيلته بمساهمة تشجيعه شخصية إلى جانب مساهمة الأزهر ، وأحدثت تلك الدعوة فى نفوس الحاضرين فعل السحر ، فأعلن السيد المحافظ فوراً تبرع المحافظة بمبلغ عشرة آلاف جنيه وتبرع أحد أساتذة الجامعة بمبلغ ألف جنيه كما تبرع بعض السادة الصوفية بمبلغ خمسة آلاف جنيه إلى جانب تبرع كل الحاضرين كل بما تيسر له . وأخذ فضيلة الإمام الأكبر بهذا الحماس فأخذ يكبر ويكبر حتى امتلأت جنبات الحى بلا إله إلا الله . الله أكبر

يا موسم الخيرات

للشاب المحمدى الأستاذ سيد خليل الأبوتيجى الشاذلى

ضَيفٌ تألقَ مُشرقُ الأنوارِ مُتدفِّقٌ الخيراتِ والأسرارِ

(رمضان) يا تاج الشهور تحيةً ياموسم الخيرات والأذكار

ياشهر غفران الذنوب وسترها هل أنت إلا رحمةُ الغفار

كم فى صحائفك الحسان فضائل ومكارمٌ تسمو على الأشعار

بك مرحباً شهرَ الصيام مع التقى شهر الوفا والصبر والإيثار

بك مرحباً شهرَ الهداية والصفا شهراً تألق من سنا المختار

قد فُتحت جنات ربى كلها وبجاه أحمد سُدّ باب النار

يا صاحب الرحمات يا رب الورى أنا مذنب قد تبت من أوزارى

ودخلت ساحتك الرحيبة تائباً متطهراً وأردد استغفارى

وأقول يا رباه هب لى نظرةً أحيا بها فى دولة الأبرار

يارب حقق زورتى للمصطفى وأكون يا مولاى فى الأخيار

كتاب طريق الحق

رسالة قيمة بقلم الواعظ الداعية العارف فضيلة الأستاذ الشيخ حسن عبداللطيف قلانه ، حشد إليها مائة وستين موضوعاً إسلامياً فى قضايانا العصرية لا يستغنى عنها عالم ولا متعلم ، ولا مرشد ، وقد كتبها بأسلوبه الخاص المركز فى شبه لوحات تفيض مع العلم بالروحانية فجاءت الرسالة فى نحو ثمانين صحيفة من القطع الكبير وقد التزمت طبعه ونشره المطبعة العالمية .

﴿ اليهود وتقسيم ضريح إبراهيم ﴾

للشاعر الأستاذ محمود شاور ربيع
ألقيت فى حفل العشيرة الكبير احتفالا بليلة النصف

قسّموا الضريح وهدموا المحرابا ... غَدْرًا وكانوا نقمة وعذابا

ما كان إبراهيم يوماً منكمو ... من قبل موسى قد أتى أوابا

قد جاء نوراً للهداية مشرقاً ... وبدا « ببابل » يحطم الأنصابا

نجاه رب الخلق من نار العدا! ... والنار صارت جنة ومثابا

عجباً لشرذمة اليهود تآمروا ... وسعوا دمارا شاملا وخرابا

« بالمسجد الأقصى » تأجج حقدهم ... ناراً تؤُزّ وتأكل الأخشابا

وعلى « الكنيسة » كان حقد قلوبهم ... يعلو صليباً فوقها وقبابا

واليوم جاءوا للخليل بغدرهم ... قسموا الضريح وهدموا المحرابا

طلع اليهود على العباد مباءة ... طلعوا فكانوا حية وغرابا

بالشؤم جاءوا والدمار وبالأذى ... والسم يملأ منهم الأنيابا

قتلوا النبيين الكرام ودنسوا ... أعراض من يأبى الخنا والعابا

كانوا (لأحمد والمسيح) عداوة ... وأسنة مسمومة وحرابا

أقسمت أنا لن نبيت على الأذى ... حتى نعيد القدس والأعتابا

ونرد تقسيم الضريح فينجلى ... للناس فى كبد السماء شهاباً

إنا عبرنا الموج نسبح فوقه ... أُسْدًا تصارع موجه الغلابا

قمنا أسوداً لاتهاب منية ... أرأيت أسدا فى الحروب غضابا

« منع لعبة البيبي فوت »

يتضمن قرار السيد / سيد فهمى وزير الداخلية بتحريم لعبة « الفلبيرز » تحريم لعبة أخرى انتشرت فى أماكن تجمعات الشباب هى لعبة « البيبى فوت » وسوف تعتبر هاتان اللعبتان من ألعاب القمار التى تخضع للعقوبات المنصوص عليها فى القانون

التصوف الإسلامى : طهارة النفس والبدن

للأخ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ الطريقة الغنيمية

الطهارة من عبادات الإسلام ومعناها فى اللغة النظافة ، وفى الشرع النظافة عن كل أنواع النجاسات ، وتشمل الوضوء والغسل ، والتيمم عند عدم الماء أو عند وجود ضرورة تمنع من استخدامه .

ولا يقف معنى الطهارة فى الإسلام عند هذا الحد ، وإنما هو يتضمن أيضاً « التنزه والكف عن الإثم » .

يقول الأصفهانى فى « مفردات غريب القرآن » إن الطهارة « طهارة جسم وطهارة نفس » ، وعلى هذين المعنيين ، وهما طهارة الجسم وطهارة النفس ، تحمل عامة الآيات فى القرآن الكريم .

فأنت ترى من ذلك أن الطهارة فى الإسلام تعنى طهارة الظاهر والباطن معا .

فأما عن طهارة الظاهر أى طهارة البدن والثياب فهى ضرورية للإنسان من نواح كثيرة ، فهى تحسين لمظهره الخارجى ، حتى أن لفظ الوضوء هو من الوضاءة بمعنى الحسن ، وهى أيضا نظافة لجسمه تقيه الأمراض وتنشطه وتجعله متهيئاً الاقبال على الله تعالى فى أحسن صورة .

وإذا كانت طهارة الظاهر ضرورية لحفظ صحة جسم الإنسان ، فإن طهارة الباطن ضرورية أيضا لحفظ صحته النفسية . إذ أنها تزيل أسباب أزمات النفس وهى العقائد الباطلة والأخلاق المذمومة التى توقعه فى الشكوك وألوان السلوك المنحرف على اختلافها .

ولهذا كانت طهارة الباطن أمراً على جانب كبير من الأهمية فى الإسلام يدلنا على ذلك ما رواه أبو مالك الأشعرى قائلا قال : رسول الله ﷺ « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ،

والصبر ضياء » .

ومن أحسن ماقرأت فى بيان أهمية طهارة الباطن قول الإمام الغزالى فى « الإحياء » : « فتفطن ذوو البصائر بهذه الظواهر ، يقصد النصوص الظاهرة من الكتاب والسنة ، إلى إن أهم الأمور تطهير السرائر إذ يبعد أن يكون المراد بقوله ﷺ « الطهور نصف الإيمان » عمارة الظاهر بالتنظيف بافاضة الماء وإلقائه وتخريب الباطن وإبقائه مشحونا بالأخباث والأقذار هيهات هيهات ! » .

فالغاية القصوى من الطهارة فى رأى الغزالى « تطهير القلب وعمارته بالأخلاق المحمودة والعقائد المشروعة ولن يتصف بها « الإنسان » مالم يتطهر عن نقائضها من العقائد الفاسدة والرذائل الممقوتة . فكان الطهور شطر الإيمان بهذا المعنى » .

ويحدد الغـــزالى للطهارة أربع مراتب : الأولى تطهير الإنسان لأعضائه الظاهرة ، والثانية تطهيره لها عن الجرائم والآثام ، والثالثة تطهير قلبه عن كل الأخـــلاق المذمومة والرذائل الممقوتة ، والرابعة تطهير سره عما سوى الله تعالى .

ولعل هذه المرتبة الأخيرة هى التى عنتها السيدة عائشة رضى الله عنها حين قالت : « كان النبى ﷺ يذكر الله على كل أحيانه » ، وما ذلك إلا لأن قلبه كان متعلقا بالله تعالى ، متطهراً عما سواه .

ولعلك تدرك بعد هذا عمق المعنى فى قـول ابن عطاء الله السكندرى فى « الحكم » ناصحا مريده : « كيف يشرق قلب صور الأكوان ، حظوظ النفس ، منطبعة فى مرآته ! أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبل بشهواته !! أم كيف يرجو أن يدخـل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ! أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته !؟ » .

إن الطهارة بمعناها الحقـيقى ، لا الشكلى وسيلة الإنسان للظفر بأعلى المقامات ، وهو حب الله تعالى له ، وتأمل المعنى فى قوله تعالى : (فيـه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين) وقوله تعالى : (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) ؟

كلمة ذات معنى

فيلم جديد عن رسول الله

مارددته وكالات الأنباء مؤخراً عن ظهور مشروع جديد لإخراج فيلم سينمائى جديد فى هوليود عن حياة النبى ﷺ باقتراح من بعض الشركات التجارية يؤكد مرة أخرى أن القوى المتآمرة ضد الإسلام وضد نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام مصممة على المضى فى تنفيذ خططها الرامية إلى تقويض دعائم هذا الدين الحنيف بتشويه سمعته . وتحريف تشريعاته ، والإساءة إلى مكانة الشخصيات الإسلامية فيه وعلى رأسها الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه ، لقد ظهر فى البلاد العربية مشروع فيلم محمد رسول الله واستنكره العالم الإسلامى ، وطالبت الحكومات الإسلامية وقادة الرأى ، ورجال العلم بالعمل على إيقاف هذا الحدث الخطير الذى يعد أهم حدث ضد الإسلام ، وعدواناً على نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ، وقرر المسلمون بالإجماع حرمة إخراج هذا الفيلم ، أو إظهار صورة أو خيال عن الرسول ﷺ ، أو غيره من الأنبياء وترددت صيحات الاستنكار من قبل الأزهر والهيئات والمنظمات والشخصيات الإسلامية فى العالم كله ، واستجابت بعض الدول الإسلامية التى كان من المقرر أن يجرى تصوير الفيلم على أراضيها . كما قررت عدة دول إسلامية منع دخوله إلى بلادها بعد أن تم إخراجه فى بلاد العرب المسلمة رغم كل هذا .

لذلك فإن الحكومات والمنظمات ، والهيئات ، والشخصيات الإسلامية مطالبة بتأدية واجبها وبذل جهودها لوقف إخراج هذا الفيلم الجديد بكل قوتها حفاظاً على سمعة الإسلام ، وحرصاً على منزلة رسول الإسلام وصحابته الكرام

هذا وقد اقترح بعض كبار العلماء بمختلف البلاد الإسلامية عقد مؤتمر لعلماء المسلمين لبحث الوسائل الإيجابية الفعالة لوقف إخراج (الفيلم) السينمائى الجديد عن حياة الرسول ﷺ ، والذى تعد له هوليوود بعد أن خرج الفيلم القديم .

والمرجو أن يكون للأزهر ولمصر بهيئاتها الإسلامية دور حاسم فى هذا الموضوع

شارع الهرم فى نظر فنان معروف

كتب الرسام المعروف الأستاذ (بيكار) يصف شارع الهرم أبلغ وصف فى أضيق عبارة ، يقول : قال لى صاحبى ، هل رأيت ما يحدث فى شارع الهرم ؟.

قلت له إن ما يحدث فى شارع الهرم ليس بجديد ... الملاهى على الصفين . أصوات الصاجات النحاسية تزف المتجه إلى أهرامات الجيزة لتؤنسه فى المشوار الطويل .. وظلال البطون العارية المرتعشة والأرداف الرجراجة تدغدغ المارة حتى الصباح ورائحة الرذيلة تنبعث من وراء اللافتات المضيئة تحت ستار الفن ، والجلاليب الناصعة البياض ، تتهادى فوق الشارع المسفلت كأصابع الطباشير ، فوق السبورة السوداء .. وعمارات تقوم على الجانبين لتخفى المروج الخضراء وتشوه اللوحة الجميلة وإعادة رصف بطىء يضيف عنق زجاجة جديدا ويسبب اختناقا فى شريان من أهم شرايين العاصمة . . وناموس يشتكى منه سكان الحى العريق ويحرمهم النوم والراحة .. وو..و..

وعليك بالبحث عن الحقائق

قال رجل لعمر بن الخطاب (ر) إن فلاناً رجل صدق . فقال : سافرت معه ؟ قال لا قال فكانت بينك وبينه خصومة ؟ قال : لا . قال : فهل ائتمنته على شىء قال : لا . قال عمر : فأنت الذى لا علم لك به أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه فى المسجد ! ومعنى هذا أن سيدنا عمر يأمر الناس بعدم الاغترار أبدا بالمظاهر وقد فتن بها الناس فلم يميزوا الحق من الباطل !

هذا هو تصوف المسلمين

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود أحمد هاشم

إن قضية التصوف الإسلامى من أهم القضايا التى ينبغى أن تلق عليها بعض الأضواء لبيان الحق من الباطل والخير من الشر .

فقد يظن بعض الناس أن الصوفى هو الذى يعيش فى صومعته حبيساً لايحب أنيساً ولاجليساً ، أوهو الذى يقطع الليل والنهار فى تبتل وأذكار دون ، عظة أو اعتبار ، أو هو الذى ينتسب إلى طريقه من الطرق أو إلى فرقة من الفرق . دون هدف رفيع أو غرض عظيم .

أوهو الذى يظهر كرامة تلو كرامة دون أن يتصف بالاستقامة ، وهذا ظن فاسد واعتقاد لم يستند إلى دليل بل مبعثه الوهم والتضليل لأن الصوفى الحقيق عمله عمل باطنى قلبى يرجو لقاء الله ولا يشرك معه فى العبادة سواه قال تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) .

وهذه الأمور السالفة لاينظر الله إليها لأن الله لاينظر إلى الصور والأشكال ، وإنما ينظر إلى القلوب والأعمال .

فالصوفيون هم المقتدون بسيد الأنبياء عليه الصلاة والسلام فى أقواله وأفعاله (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) والرسول ﷺ بين السبل ووضح الطرق التى تجعلنا من المقربين المحبين والمحبوبين ، وقد كانت حياته الطيبة نوراً يهتدى به ذوو البصائر القوية ، وأصحاب الضمائر الحية فلم يعرف الكسل فى حياته ، بل كان يعمل كادحاً ليرضى ربه بعمله ، لأنه يعلم أن العمل عبادة ، وأن السعى على الرزق شرف كبير ، لذلك رعى الغنم ، وتاجر ، وحلب الشاة وخصف نعله ، وقاد جيوشه ، موضحاً لنا أن الأمور الدنيوية لا تنفك عن الأمور الإخروية ، ويضاعف الله الثواب

لصاحبها إذا ما خلصت النية ، فكل عمل يعمله الإنسان فى دنياه يعود عليه وعلى إخوانه ، وعلى مجتمعه بالخير ، يأخذ عليه الأجر العظيم ، إذا كانت نيته إسعاد الناس ، وإرضاء إلهم سبحانه وتعالى قال ﷺ « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل أمرئ ما نوى » فالصوفى الحقيق هو الذى يحسن نيته فى أعماله ، ويراقب ربه فى سائر أحواله ، لا ينتظر إلى أقوال الناس عليه ، ولا ينتظر ثنـاء ولا شكوراً من أحد ، بل يخلص العمل للواحد الأحدفليتاجر ماشاء وليتزوج ما شاء وليأ كل ما شاء ، فى إطار ما رسمته له الشريعة الإسلامية ، وما هدته إليه الحقيقة الإلهية .

فليس التصوف حرماناً ولا انعزالا ولا ادعاء ، فهذا الذى يصلى ولا يفتر وذاك الذى يصوم ولا يفطر ، وذلك الذى يعتزل النساء فلا يتزوج ، ليس صوفياً ! لأنه لم يسر فى طريق الشريعة فلا يمكن له أن يصل إلى الحقيقة .

عن أنس رضى الله عنه قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبى ﷺ يسألون عن عبادته ، ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا : أين نحن من رسول الله ﷺ ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فأعتزل النساء فلا أتزوج .

وقال الثانى أما أنا أصوم فلا أفطر وقال الثالث : أما أنا أقـوم الليل فلا أفتر .

فجاء رسول الله ﷺ فقال « أنتم الذين قلتم كذا وكذا ، أما والله إنى لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ، ولكنى أصلى وأنام ، وأصوم وأفطر وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » متفق عليه واللفظ لمسلم .

ويتضح لنا من هذا الحديث أن التصوف الحق هو التوسط والاعتدال فى جميع الأحوال .

وهناك قوم أدعياء فى التصوف يظهرون خلاف ما يبطنون ويتغالون كل الغلو فى حركاتهم وسكناتهم . يوهمون الناس أنهم أوتوا حظاً وفيراً من الولاية ، وأصبحوا قدوة وأئمة فى الهداية فيقومون ببعض الضلالات ويدخلون فى التصوف الخرافات ،

وهؤلاء فى الحقيقة شياطين الإنس وأعداء التصوف لأنهم خالفوا التعاليم السماوية ، فلا يصح أن ينتسبوا أبداً للصوفية ، لأن الصوفية الحقيقية هى النابعة من الشريعة الإسلامية .

جاء فى الرسالة القشيرية « الشريعة أمر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية وكل شريعة غير مؤيدة بالحقية غير مقبولة ، وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير مقبولة فالشريعة جاءت بتكليف الخلق والحقيقة جاءت لتعريف الحق ، فالشريعة أن تعبده والحقيقة أن تشهده ، والشريعة قيام بما أمر ، والحقيقة شهود بما قضى وقدر ، وأخفى ، وأظهر » .

ولكن اعوجاج بعض هؤلاء وظهورهم بالمظهر الذى لا يتفق مع التصوف لا يوهن من أمر التصوف ولا يقلل من شأنه لأن التصوف طريقة قويمة وخطة راشدة حكيمة ترمى إلى تخليص الأعمال من الحظوظ والأمراض الفاسدة ، وتهدف إلى تكليف الحياة الإنسانية تكييفاً دينياً صالحاً سداه ولحمته تقــوى الله تعالى ، ومراقبته وذكره باللسان والجنان ، وغايته حضور القلب معه عز وجل فى كل حال .

وهـذه المثل العالية والأغراض الشريفة السامية هى التى جاء بهـا الكتاب والسنة النبوية وهما باقيان خالدان ما بقيت هـذه الأكوان .

هـذه بعض أضواء أحببنا أن نلقيها على قضية التصوف الإسلامى فى ضوء الكتاب والسنة ، والتاريخ الصحيح حتى لا يتخذ الناس من بعض الدخلاء والأدعياء ثغرة لهدم هذا المحراب العتيق وحتى لا يتسرب الشك إلى ضعاف العقول أو من أصابهم الغرور فراحوا يهرفون بما لا يعرفون ، ويشوهون حقائق أهل الله وأوليائه .

والله من ورائهم محيط ؟

الخنافس

« ليس أعجب من كائن خلقه الله رجلا فأبى ! »

للشاعر الكبير الدكتور حسن جاد الأستاذ بكلية اللغة العربية وعضو العشيرة

من مجيرى من (الذين اللواتى) … حرت فيهم بين الفتى والفتاةِ ؟

شبّهٌ في السمات والسمت أعيا … كل طرف، وأتعب الحدقاتِ

إيه يا زرقاء اليمامة (١) عودى … اسعفينا بحدة النظرات

عجباً للفتى يبدل خلقاً … صاغه الله بارئ النسمات

ليت شعرى ماذا دهاه فأمسى … في الغوانى مؤنث القسمات

يتثنى جيداً وقداً وخصرا … كتثنى الكواعب الغانيات

بالشعور المرجّلات وقد طا … ل عنان الذوائب المسبلات

وبصدر مقلّد مستعار … من صدور النواهد الفاتنات

والمساحيق فى فم وعيون … وخدود مصبوغة الوجنات

والبنان المخضوب والمعصم الحا … لى ، ووشى الملابس اللامعات

لم يدع من مفاتن للعذارى … أو يغادر لهن من مغريات

يابنى الخنفساء كيف رضيتم … بانتساب لأحقر الحشرات ؟!

ومسختم ما اودع الله فيكم … من سجايا رجولة وسمات ؟!

ليس يأبى سمت الرجولة الا … خنثٌ يشتهى اشتهاء الفتاة

كيف يرجى غد البلاد بجيل … نرجسىّ (٢) الميول والنزعات ؟!

لا رعى الله صنفكم من شباب … مغرم بالتقليد فى الترهات

تسرعون الخطى لكل وباء … مستطار بأخبث الآفات

وتهيمون بالجديد من الغر … ب ولو كان أقبح العادات

كدت والله حين صرتم بنات … أتمنى لو عاد وأد البنات

---

(١) كانت ترى على مسيرة ثلاثة أيام لحدة بصرها .

(٢) النرجسية نظرية ، مناها لإعجاب المرء بنفسه واشتهاءه لجسمه وجنسه .



فى ليلة النصف من شعبان :

احتفل المحمديون فى بليلة النصف من شعبان احتفالهم السنوى الشرعى الكبير الذى تداعى إليه جموع المخلصين والمقبلين على رب العالمين من كل مذهب ومشرب فكان حدثاً روحياً معدوم النظير ، وقد شهده عدد كبير من كرام ضيوف مصر من البلاد العربية والإسلامية المختلفة ، ولم يتسع المسجد لرواده فصلت الجموع خارجه ، وشاركت فى الدعاء والابتهال والاستماع إلى حديث الإمام الرائد أعاده الله على الأمة الإسلامية بكل خير وتحقيق كل أمل .

فى ذكرى الامام ابن عطاء الله

وجه الأخ الحاج عبد الحليم مجاهد الدعوة إلى افتتاح ذكرى مولد الإمام أحمد بن عطاء الله السكندرى ، الذى تكفل بتجديد مسجده وضريحه بما لا يوفق إلى مثله إلا أهل الخصوصية مع الله ، وقد ألقى الإمام الأكبر كلمة افتتاح هذه الذكرى مشيراً إلى الأحداث الواقعية والفكرية على خريطة العالم الإسلامى ، مما كان له أعمق الوقع فى نفوس الحاضرين من صفوة المثقفين والمشتغلين بالدعوة الصوفية الإسلامية المستنيرة .

فى معية السيد الرائد :

أولا : كان ممن زار دار السيد الرائد ، فى مناسبة وعكته الأخيرة الدكتورة جاكلين أستاذة القانون الدولى بجامعة باريس مسترشدة عن بعض المعلومات

الدقيقة فى الرسالة المحمدية ، وباحثة عن الحكمة فى كثير من تشريعات الإسلام وبخاصة مايمس حياة المرأة ، وكان يقوم بالترجمة والبيان الأخ المحمدى الدكتور تيمور مصطفى كامل عضو فرع العشيرة المحمدية فى باريس وقد خرجت الدكتورة الباحثة فى الإسلام ، وهى أقرب إنسان إلى الإسلام . شاكرة ما أفادت من نقاش علمى منهجى دقيق وعميق ، ومعجبة كل الإعجاب . بما رأته من سيدات وفتيات العشيرة من كرم أخوى ، ومكارم أخلاق وحسن مظهر .

وقد تصادف إن كان يزور دار الرائد فى هذه الليلة ، وقدمن إذاعة القرآن الكريم بمصر والسعودية ، فكانت مناسبة طيبة لتسجيل هذا اللقاء الكريم فى محاولة إذاعية ناجحة .

ثانيا : سعدت دار السيد الرائد فى مناسبة أول إفطار فى رمضان مع شباب العشيرة من الطلبة المغتربين وغيرهم وممثلى المجلسين الإدارى والاستشارى للعشيرة فكانت بحمد الله سهرة دينية عامرة بالتعبد والعلم والإخاء العظيم ؛ وقد شارك فيها طائفة مباركة من سيدات العشيرة وفتياتها أثابهم الله جميعاً ، ووهبهم مزيداً من التوفيق .

ثالثاً : استجاب وفد العشيرة فى صحبة الإمام الرائد ، للدعوة الموجهه من إخوان بلدة (دموشيا) ببنى سويف حيث قضوا معهم ليلة من ليالى الله العظيمة وعظاً وإرشاداً وتعبداً شرعيا ، ولا بد من تسجيل الشكر والدعاء لكل من أسهم فى هذه الزيارة الخالصة لوجه الله

فى الطريقة الرفاعية العمرية :

تلبية لدعوة رجال هذه الطريقة الشريفة شارك وفد شباب من العشيرة المحمدية فى مناسبة افتتاح مسجدهم بقايتباى ، وقد ألقى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى كلمة العشيرة فى هذه المناسبة معتذرا عن السيد الرائد لمرضه ، وقد كان حفلا مبروراً يفيض بالخير والنور والبركات .

من شاعر أهل البيت إلى السيد الرائد

بمناسبة ذهاب الوعكة الطويلة التى ألمت أخيراً بالسيد الامام الرائد ، كتب الاخ شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر قصيدة ضافية بهذه المناسبة منها :

ياشيخنا : وسلمت للإسلام — فلأنت للإسلام خيرُ حسامِ
أسكتَّ بل أخرست كل مهرطقٍ — ولكم رفعت لنا من الأعلام
عصرٌ غزا الالحادُ معظم أهله — إنى لاأخشى العدّ بالأرقام
والدين أصبح للتندر بينهم — واقرأ حصيلة هذه الأيام
عوفيت ياشيخى ، وشيخ عشيرتى — أنت الدواء لهذه الأسقام
يارب بارك فى (الزكى) فإنه — فى عصرنا هذا أجلُّ إمام
الحاسدوه ، وهم كثير عدهم — وقفوا أمام الشيخ كالأنعام
لا بل أضل ، فإن من أنعامنا — ما فيه منفعة ، وفيه تسامِ
أنا ما نسيت فتاتنا ونساءنا — فخر العشيرة والمقام السامى
يارب بارك شيخنا وعشيرة — جمعت بفضلك صفوة الأعلام

الأخ الدكتور عبد المنعم خفاجى :

سعدت العشيرة المحمدية بترشيح الأخ الكبير الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى لعمادة كلية اللغة العربية بأسيوط ، وهو الرجل الذى لا يفتر عن عمل ولا يكف عن تأليف ، ولا يبخل بجهد علمى فى كل الاتجاهات العربية والإسلامية وفقه الله ، وصاحبه التوفيق .

فى رمضان المعظم :

وستحتفل العشيرة باليوم العاشر من رمضان احتفالا دينياً خاصاً بمساجدها كما تحتفل باليوم السادس من أكتوبر احتفالا اجتماعياً بمؤسساتها كما يتم الاحتفال بذكرى بدر والفتح ، وليلة القدر على الأسلوب الشرعى الاجتماعى المقرر .

فى أيام العيد المبارك :

ويتلاقى المحمديون كعادتهم السنوية لصلاة ظهر (ثانى أيام العيد) بمسجد المشايخ بصلاح سالم فيتبادلون التهانى . ويشاركون فى مجالس العبادة ، والعلم ، وتلاوة القرآن ، ويقضون فى جانب الله فترة يغفل فيها كثير من الناس عن ربهم بزينة الحياة الدنيا .



المستحضر العلمى الحديث
شامبو
دوشيس
بانثينول
• يقوى الشعر ويمنع تساقطه
• يكسب الشعر لمعانا ونعومه
والمستحضر
العلمى الفعال
فيونا
• لازالة قشر
الشعر نهائيا
• لعلاج التهاب
فروة الرأس
• لتقوية الشعر
ومنع تساقطه
إنتاج
شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية: ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة ت: ٥٨٣٢٧ / ٥٣٢٤٨

مطبعة النصر بشبرا ت ٧٧٦٣٢٥

رقم الايداع ١٩٧٥/٢٢٤ م


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد غرة شوال سنة ١٣٩٥ هـ
السنة السادسة والعشرون
العدد الثالث
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

مجلة الأزهر

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

صورة العدد :

« عبرة من معركة القادسية »

كانت معركة القادسية أشد معركة خاضها المسلمون الأوائل ، ولم يلقوا مثلها فى الشام أو العراق ، ولا عرف نظير لها فى تاريخ الفتوح الإسلامية . وكانت هذه المعركة فى سنة ١٥ هـ (٦٣٦) م فى عهد خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ر) وقد خاض الفرس المعركة وهم يعنون أنفسهم علهاة من ملاهى الحروب ، وكانت عدتهم ٢٠٠ ألف مقاتل ، وكانوا يظنون أنهم لا يشهرون سيوفهم ، ويجولون بأفيالهم حتى يقضوا على جيش المسلمين ، وعدده بضعة وثلاثون ألفاً ، أو — على الأقل — يضطروهم للفرار وكان الفرس يضحكون من سلاح العرب ويشبهون نبالهم بالمغازل لكن هذه المغازل هزمتهم هزيمة منكرة ، وغنم المسلمون أشياء لم يغنموا مثلها من قبل وبعد القادسية بأشهر سار العرب إلى المدائن عاصمة فارس ، وقوضوا دولة الفرس تقويضاً ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٩٥ هـ (السنة السادسة والعشرون ـ العدد الثالث) ٥ من أكتوبر ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الربانى

وسائل الإعلام والدعوة

يقول فضيلة الأستاذ الدهان عميد معهد المحلة الكبرى ينهض خطباء المساجد وعلماء الوعظ برسالتهم ليعصموا المجتمع من التردى فى مهاوى الرذائل والانغماس فى تيار الشهوات ويجنبوا شباب الأمة مواطن الميوعة ، وأوكار الجور ، ويحفظوهم من الوباء الزاحف ، والفهم الخاطىء

وتوازرهم فى القيام برسالتهم الهيئات الدينية ، بما تنظمه من نشاط ، وتلقيه من محاضرات وتخرجه من مجلات ، وتصدره من كتب . ولكن هذه الجهود سرعان ماتفقد أثرها المرجو بما تلقيه الإذاعة من الأغانى الرخيصة ، والتمثيليات الشائنة ، وما تنشره الصحف من الأنباء المثيرة ، والصور الفاضحة ، وما يعرضه التليفزيون من الأفلام التى توحى بالانحراف ، وتشجع على الاستهتار بالقيم الفاضلة ، والخروج على التقاليد الصالحة ، بما يتخللها من مناظر يندى لها الجبين وتئن منها الفضيلة ، وتنتهك فيها الحرمات ... وما يقام من حفلات ماجنة يرتكب فيها ماينافى الدين والخلق . ومسابقات للجمال يخدش فيها الحياء وتجرح الكرامات وشواطىء فى الصيف يختلط فيها الحابل بالنابل فى غير تورع . ولا حياء ، إلى غير ذلك من عوامل الإفساد والإغراء . وألوان الموبقات وفنون المنكرات ولا بد من موقف حازم ؟

المحرر



★ لازالت الحملة المسعورة المنظمة ضد التصوف الإسلامى تأخذ طريقها فى بعض الصحف والمجلات ذات الهوى، وسوء الغرض، من غير علم رشيد، ولا دليل أكيد، وإنما هو نشر لقاموس الشتائم والوقاحة، وتضليل للجماهير التى لم يتح لها معرفة الحقائق، ولا الوقوف على أصول ما شوهته الأهواء وطال عليه الأمد، وأتلفته البدع والمناكر، وشاع بين الجماهير الأمية، التى يتعلق حقها الشرعى والعرفى برقاب المسئولين الرسميين عن التصوف الإسلامى.

★ أعلنت اللجنة الوزارية لدعم الأنشطة الدينية برياسة الدكتور محمد حافظ غانم ضرورة العمل على تعميق مفاهيم الايمان السليمة، والتيار الدينى الملتزم بالشريعة الاسلامية، وقررت اللجنة مواجهة الأفكار المنحرفة والمستوردة عن طريق الحجة المبنية على تعاليم الدين والحوار الذى يهدف إلى الترشيد بأحكامه إبطالا لدعاوى المنحرفين، ولكن ...

★ لأول مرة: ا يوفد الأزهر ٣٠ من مدرسات معهد الفتيات الأزهرى فى المعادى للتدريس فى المملكة العربية السعودية وهذه أول مرة فى تاريخ الأزهر منذ ١٠٠٠ سنة يقرر فيها إيفاد فتيات فى إعارات إلى العالم الاسلامى.

★ الزعيم الاسلامى الوطنى الصوفى أحمد عرابى، واسمه كاملا: أحمد عرابى الحسينى المصرى انقضت ٦٤ سنة على وفاته فى القاهرة يوم ٢٠ سبتمبر الماضى.

★ منعت هيئة الرقابة السينمائية فى الفلبين عرض فيلم (محمد رسول الله) فى دورها السينمائية، وهو الفيلم الذى تم تصويره حديثاً فى ليبيا.

كلمة الرائد

نطالب بمنبر اسلامى « فورا »

بما أنه قد تأسست عدة منابر ، للخدمة الوطنية فى عدة اتجاهات ، وفى محيط المبادئ الأساسية للاتحاد الاشتراكى ، فإن من حقنا أن نطالب بتشكيل منبر إسلامى بطريقة فورية لحفظ التوازن العام بين قوى المنابر المختلفة ومذاهبها ، وليكون صمام الأمان ، ومعقد كبريات الأمانى والحكم بما أنزل الله

إننا نطالب الغيورين على الإسلام السليم ، النقى الصحيح ، العام الخالد ، السمح القوى ، الكامل الشامل ، نطالب أهل (لا إله إلا الله) من كبار أعضاء اللجنة المركزية ، وأعضاء مجلس الشعب وغيرهم ، نطالبهم جميعاً بسرعة إعلان تشكيل (المنبر الإسلامى) بلا تعصب ، ولا تجمد ، ولا تخلف ، ولا تزمت يؤيد كل اتجاه يقره الإسلام مما يصدر عن كل منبر ، وينفرد بخدمة مالم تخدمه المنابر الأخرى من دعوة (أهل القبلة) التى أسست أعظم الحضارات ، وركزت لكل نافع من التقدميات . ورفعت لواء العلم المتجدد ، والعدل المطلق ، والحب الرفيع والسلام الشريف وقدمت للانسان من الخير مالم يعرف من قبل على الإطلاق .

(المنبر الإسلامى) الذى يجمع الصفوف ، ويملأ الفراغ الروحى ، ويروى الجدب الخلقى ، وينشر المحبة والود ، ويضئ مناهج الفكر ، والعلم ، والإيمان ، والعمل ، ويؤكد التسامح والرفق ، ويحقق الفضل ، والتكافؤ ، والعدل والتسامى بين أفراد الأمة جميعاً ، دون تفريق بين المذاهب ، والعقائد ، والأفراد والجماعات ولا تأريث لنيران الأحقاد والضغائن ، ولا تمزيق لصفوف الأمة تحت أى شعار وأى هدف ، المنبر الذى يربط الناس بالله ، فلا يكون الحكم إلا لله .

هذا مايطالب به المسلمون جميعاً أفراداً وجماعات ، وهو أمانة الله تعالى فى عنق كل قادر من رجال الاتحاد الاشتراكى ، ومجالس الشعب ، وغيرهم من العاملين لوجه الله فى كل تشكيل رسمى أو شعبى ، والله الموفق .

(وقل عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشداً) ؟

محمد زكى إبراهيم

رأى السيد الرئيس السادات فى التصوف وإصلاحه

كتب السيد الرئيس (أنور السادات) هذا الرأى عند ما كان أميناً عاماً للمؤتمر الإسلامى وقد قدمه إلينا لإعادة نشره أخونا فى الله الدكتور على عبد العظيم الذى كان سكرتيراً للأمين العام للمؤتمر الإسلامى وقتئذ ووكيل العشيرة المحمدية الآن.

والذين يتابعون جهاد العشيرة المحمدية ومجلة المسلم فى سبيل الإصلاح الصوفى والنهضة الروحية ، ومحاولة جمع الصف الإسلامى يجدون تمام التطابق بين رأى السيد الرئيس ومذهب العشيرة فى هذا الجانب.

ونحن حين نعتز بهذا التوافق نلفت العناية إلى أنه قد آن الأوان لعمل شىء أى، شىء إيجابى للحفاظ على هذا التصوف قبل أن يأكل بعضه بعضاً ويصبح أثرا بعد عين. ومن هنا جاءت فكرة (ملتقى الفكر الصوفى) الذى تدعو إليه العشيرة ، وقد جملت كلمة الرئيس هى منهج الملتقى وطريقه إلى الإصلاح ، ولهذا نعيد نشر هذه الكلمة لتأخذ طريقها الجديد.

١ — قال السيد الرئيس رعاه الله

التصوف مورد من أعذب الموارد الإسلامية ، ونفحة صافية من أطيب نفحاتها السماوية ، فهو فى جوهره إتجاه قلبى إلى فاطر الأكوان وإيمان بعظمته وجهاد فى سبيله ولن تستطيع النفوس أن تتجه بكلياتها إلى الله إلا إذا قمعت شهواتها ، وكبحت جماح أهوائها وطهرت قلوبها من الشوائب والأدران.

وللصوفيين تاريخ طويل حافل بالنماذج العظيمة مليء بالروحانيات المشرقة ، وقد ظهر منهم أعلام لهم آثار خالدة فى خدمة الدين وفى إعلاء كلمة الله ومقاومة الماديين والملحدين

٢ — الحق والباطل :

ولكن الإسلام تعرض لموجات متتالية من الدخلاء والمتعصبين ، كما تسربت إليه أكداس من الإسرائيليات وعقائد الأمم القديمة حجبت كثيرا من أضوائه وشوهت كثيرا من صحائفه النقية ، فالتبس الحق بالباطل واختلط

الضوء بالظلام ، ولولا أن الله قيض لدينه بعض العلماء الأعلام ، الذين نافحوا عن عقائده وحاربوا البدع والمنكرات وميزوا الأصيل عن الدخيل لالتبس الأمر على عامة المسلمين وتعرضوا للضلال المبين .

وكما تعرض الإسلام بعامة لهذه الموجات الدخيلة التى حاولت تشويه تعاليمه النقية وتكدير مورده العذب، تعرضت الصوفية بخاصة لكثير من الفهم الخاطىء ، والأسرار المبهمة ، والانحرافات الملتوية فانصرف عنها بعض المسلمين وظنوا بأصحابها الظنون

٣ — أساس الصوفية :

إن الصوفية تقوم على أساس من تهذيب النفوس وتنقيتها من النزعات والشهوات والسمو بها عن الارتكاس فى الموبقات ، والاتجاه بها إلى فاطر الأرض والسماوات ، وبهذا يستحق الإنسان أن يكون خليفة الله فى أرضه وأن يحمل أمانته فى خلقه ، وأن يتلق تجلياته ونفحاته وان يتصل به اتصال المحبة والرضوان .

ولكن بعض الدخلاء على الصوفية اتخذوها مطية للشهوات ومورداً للكسب والارتزاق ، مخالفين قوله تعالى : « اتبعوا من لايسألكم أجراً » فأصبحوا يشترون بآيات الله وأيمانهم ثمناً قليلا ، ويقبلون على موائد الحكام والطغاة « فإن أعطوا منها رضوا ، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون » فاتخذوا التصوف مطية إلى الثراء ، والتصوف منهم براء .

٤ — الطقوس والمظاهر :

واتجه بعض الدخلاء على الصوفية إلى الطقوس والرسوم ، والمظاهر المادية ، القائمة على لبس المرقعات والزهد فى الطيبات ، والانغماس فى القاذورات ، وإرسال اللحى وإطالة الشعر ، وحمل المسابح الطويلة المرسلة والإكثار من الأحجبة والتعاويذ ، وجر السيوف الخشبية . الخ .

مع أن الإسلام قائم على النظافة الروحية والجسمية فهو دين الطهارة « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقد فرض على أتباعه التخلص من النجاسة

البدنية والروحية ، وتطهير الأثواب ومواطن الركوع والسجود ، ودعاهم إلى التطيب والتزين ، هاتفاً بهم «يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» ، مستنكرا منهم العزوف عما أنعم الله عليهم فى الدنيا من نعيم «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» ، وقد أثر عن النبى صلوات الله وسلامه عليه أنه كان يتطيب ويرجل لِمّتَه ، وقد طالبه الله بالتحدث عن نعمته عليه فقال : «وأما بنعمة ربك فحدث» ، وقد ورد فى الأثر «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» .

٥ — الطبالين وأكلة الثعابين :

وهناك فريق ثالث من الدخلاء شوهوا التعاليم الصوفية عن جهالة أو سوء نية ، فأدخلوا فيها ضروب الألاعيب وشتى الأحابيل ، ليموهوا على العامة ويجذبوهم إليهم بما يشبه الكرامات ، فهم يلتهمون النيران والزجاج ويأكلون الثعابين ويمشون على السيوف ويدقون الطبول ويقرعون الدفوف ، ويعزفون الموسيقى الصاخبة ويتمايلون على أنغامها فى حركات راقصة هستيرية لا يقرها خلق ولا دين ولا قانون .

٦ — شريعة لخاصة وأخرى عامة :

وهناك فريق رابع من الدخلاء حاول مزج الدين بالفلسفة ، والسياسة بالشريعة ، فزعم للدين ظاهرا وباطناً وادعى أن هناك شريعة للخاصة ، وأخرى للعامة ، وحاول إقحام التعاليم الهندوكية والفلسفة الإغريقية الوثنية ، فعقد من الدين ماسهل وصعب منه ماوضح ، وكاد يفتن الناس ، عن دينهم السمح القائم على الفطرة الطبيعية التى فطر الله الناس عليها (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) وفاتهم أن الله تعالى أنزل شريعته كاملة على رسوله صلوات الله عليه وأمره بتبليغها كاملة للناس كافة ، بل للإنس والجن «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته» ، والرسول ينادى أن من

كتم علماً يعلمه عن الناس ألجمه الله بلجام من النار يوم القيامة والله تعالى يقول : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

٧ — الكسل والتواكل :

وهناك فريق خامس يزعم أن الصوفية تقوم على الزهد الكامل فى الدنيا والانصراف التام عنها فى كسل وتواكل ، وخمول ليعيش الصوفى معيشة تشبه الرهبانية ، وقد أنكرها الدين الحنيف فنادى الرسول صلوات الله عليه بألا رهبانية فى الإسلام ، إن الإسلام دين كفاح ونضال وعمل . (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله) ، وهو دين عزة واستعلاء ، لادين ذل وهوان (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وهو دين طموح وتعمير لا دين خمول وتخريب . (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) .

وهناك فريق سادس وفريق سابع وثامن . . . إلى آخر ماهنالك من الدخلاء ، مما جعل كثيرين من المثقفين ينصرفون عن التصوف والمتصوفين لأنهم يحكمون على التصوف بما يزونه من الأدعياء والدخلاء . (وليس . كذلك) .

إن الصوفية فى أشد الحاجة الآن إلى جهاد عنيف قوى يرتكز على شعب عديدة .

الشعبة الاولى :

جهاد النفس وهو الأساس الأول للتصوف ، وهدفه تطهير النفوس من الشهوات والقلوب من النزعات للتحكم فى أهواء النفس والسيطرة عليها وتوجيهها إلى الخلاق العظيم ، فى أنقى صورة ، وأطهر كيان . فإن أبواب الله مفتوحة للسالكين ، ورحماته مبسوطة للتوابين ، وهو القائل فى الحديث القدسى ، (أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى ومن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعا ، ومن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً

ومن أقبل إلى يمشى أقبلت إليه هرولة) وجهاد النفس هو الذى أطلق عليه رسول الله صلوات الله عليه عند رجوعه من إحدى الغزوات اسم « الجهاد الأكبر » وهو بهذا الاسم جدير .

الشعبة الثانية :

تنقية الصوفية من البدع والخرافات التى تنتسب إلى الدين وهو منها براء وربما بدأت مشيخة الطرق الصوفية تتجه هذا الاتجاه ، ولكن الأمر يحتاج إلى مواصلة الجهود وبذل المساعى المتلاحقة للقضاء على هذا الفساد الشائن الكبير .

الشعبة الثالثة :

الجهاد لصد الدخلاء على المتصوفين من الجهلاء المتجرين باسم الدين المتحكمين فى عقول العامة والبسطاء بما يلفقونه من أحاديث مكذوبة وروايات مخترعة وقصص مدسوسة على المتصوفين ، يكادون يرفعونهم بها إلى درجة الألوهية ، أو ما هو منها قريب ، وليس هذا مقصورا على الأحياء فقط ، بل هناك عشرات ومئات الكتب المدسوسة على الصوفيين الموتى مليئة بالخرافات غاصة بالبدع والمنكرات كادت تطمس نور الصوفية الوضاء وتطمر موردها العذب النمير

الشعبة الرابعة :

مكافحة الدخلاء الجهلاء الذين لا يعرفون من الدين جوهره النقى وروحه الشفاف ، وهو لا يتم عندهم إلا بلبس المرقعات ، وإرسال اللحى وإسدال الشعور استدرارا للأرزاق وجلبا للمنافع ، وسعياً وراء المنزلة السامية فى نفوس العامة وما يستتبعها من تبجيل وتقديس .

الشعبة الخامسة :

إبراز التعاليم الصوفية نقية خالصة من الشوائب ونشر التراث الصوفى المنبعث من التعاليم الدينية الصالحة ، كما وردت على لسان الرسول صلوات الله وسلامه عليه وكما جلاها علينا جلة الصحابة والتابعين .

من أهداف ملتقى الفكر الصوفى المسلم

يهدف هذا الملتقى الى غايات فضلى غاية فى الأهمية العاجلة والخطورة الأكيدة منها : —

(١) انصاف التصوف الإسلامى ، من حملات خصومه التقليدية (المنكرة المكررة) بلا تفصيل ولا تفضيل ، ولا احتياط ، وذلك ببيان : حقيقته الإسلامية الصرفة وتأكيد اليقين بضرورة خدمة رسالته الحتمية للفرد والمجتمع (٢) تنقيته مما شابه من البدع والخرافات والمناكر والشعوذات ، ومن الضلالات العملية والفكرية التى خالطته أودست عليه لسبب أو لآخر (٣) محاولة التقريب بذلك بين صفوف أهل القبلة على أساس التفاهم المهذب ، والتناصح المخلص والتعاون النظيف فى سبيل الدعوة الى الله (٤) التكتل الإيمانى من كافة العاملين فى الحقل الإسلامى على أساس خدمة المتفق عليه فعلا أو تركا ، وامراً أو نهياً ، ثم ترك كل انسان وما اختار لنفسه بلا عداء ولا فتنة ولا دعاوى تخريب ودمار تفرغا لمواجهة تيارات المذاهب المستوردة ، والأفكار المخربة للعقائد ، وللبناء الإسلامى (٥) تعتبر الدعوة الى هذا الملتقى دعوة الى الحب فى الله الذى هو خصيصة التصوف والتقارب الفكرى بين الدعاة الى الله على الصعيد الإسلامى السمح الرفيق ، للحفاظ على بيضة الإسلام وأصوله ، ثم لإنقاذ الشباب من التيه المذهبي المدمر ثم ملء الفراغ الروحى القاتل الذى دفع الشباب الى الضياع والانحراف ، ثم الى الانحلال واللادينية (والله يعلم المفسد من المصلح) .

الشعبة السادسة :

مقاومة الموجات الإلحادية الوافدة علينا من شتى الجهات ومكافحة دعوات الفوضى والانحلال الخلقى التى تكاد تسد علينا المنافذ وتغمر النشء الجديد الذى نعده ذخيرة مأمولة لوطننا الإسلامى العظيم .

هذه شعب عديدة للجهاد وتحتاج الى تكتل القوى وتوالى الجهود وتمام الأهبة لان الميدان فسيح والأعباء ثقيلة والعقبات متلاحقة والأعداء كثيرون .

ولكن الله وعد عباده المجاهدين الصادقين بالنصر العظيم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، . « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ؟

هل الإسلام وثنى؟ وهل القرآن تأليف بشرى ؟!

أين حماة الأقلام التى لاتحارب غير المسلمين ؟

أصدرت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة من طريق قسم التربية والثقافة الذى برأسه مصرى مسلم كتاباً اسمه (تاريخ البشرية) تضمن طعناً مثيراً فى الإسلام والقرآن مما حدا بمشيخة الأزهر إلى الاحتجاج الرسمى (الآتى نصه) لدى المسئولين عن هذه الهيئة وهنا نتساءل أين أصحاب الأقلام التى أوقفت نفسها على محاربة كل مسلم ، وتتبع الهنات بل والحسنات لتجعلها من السيئات لمجرد خلاف فرعى فى الرأى أو المذهب ؟!

لقد بقيت هذه الأقلام عدة أسابيع وتموء وتنعق وتنبح وتموى حول كتاب صدر لتمجيد القرآن من وجهة نظر لها اعتبارها ، فأين هى الآن ، من هذا الطعن على الإسلام فى صميم أصوله وعقائده ؟!

ومن قبل أشار وزير الأوقاف السابق إلى ماصدر من طعن رسمى فى رسول الله ﷺ فلم يتحرك من هذه الأقلام قلم ، فى انتظار مسألة خلافية تستعرض فيها العضلات وتظهر الفروسيه ، وفى هذا وحده مايكفى لتقييم هذه الصرخات المزعجة وأصحابها ، وأنها لاتصدر عن خير ، ولا تأتى بخير ، وإن اختفت وراء السلفية المظلومة .

وهذا نص كتاب الإمام الأكبر (الدكتور عبد الحليم محمود) إلى المسئولين ورجال الجامعة وأعضاء مجمع البحوث وغيرهم ، احتجاجا على هذا الباطل الشنيع قال الإمام : —

بالرجوع إلى الصفحات : ٤٥٠ — ٥٤٦ من القسم الثانى للمجلد الثالث من كتاب (تاريخ البشرية) الذى أصدرته المنظمة ، نجد فصلا عن الاسلام جاء فيه .

١ — إن الاسلام احتفظ فى ركن الكعبة بالوثن المهم لأهل مكة ، وهو الحجر الأسود .

٢ — إن الاسلام كان توفيقاً بين نظريات مسيحية ويهودية وثنية .

٣ — إن القرآن مؤلف تأليفاً بشرياً ، وأنه ذو مراتب مختلفة فى نسقه ، وفى طريقة تعبيره .

٤ — مفتريات أخرى على الاسلام .

وأننا لنرى أن إيراد هـذه المعلومات عن الاسلام — على هـذا الوجه — يكشف عن جهل كاتب هذه المـادة ، وعن مغالطاته .

لقد جهل أن الاسلام ألغى الديانات جميعها فى عقيدته التوحيدية وغالط الحقيقة بأن ذكر أن الاسلام احتفظ بآثار مادية وفكرية للوثنية .

لقد جهل أن الاسلام دين كامل ، وأنه نموذج للكمال فى جوانبه التشريعية وفى العبادة والأخلاق . فكان من المغالطة أن يزعم أنه نسيج ممزق ، يتكون من قطع من الوثنية والمسيحية واليهودية ... الخ .

لقد وضح أن كاتب المـادة يجهل الاسلام ويجهل فرائضه ، فلم يعرف الفريضة الثانية فيه ، وهى الزكاة .

ووضح أنه يعجز عن فهم اللغة العربية . . فضلا عن أن يتذوقها ، ثم حكم بالتفاوت فى مستوى التعبير القرآنى .

ولما كان هذا العمل من جانب كاتب هذه المـادة يعبر عن الجهل والمغالطة ، ويسىء إلى منظمة اليونسكو ، ويجعلها خارجة عن ميثاق الأمم المتحدة ، وعن ميثاقها ، الذى يوجب عليها أن تلتزم الحيدة فى كتابة بحوثها ، وأن تضعها على أساس من المعايير العلمية الدقيقة .

ولما كان هذا العمل يشوه — بالباطل — صورة الاسلام فى نظر من يقرأ كتابكم (تاريخ البشرية) وفى ظنه أنه كتاب محايد .

لهذا : فإننا نحتج على ما جاء فيه فى مادة (الاسلام) ونطلب .

١ — سحب هذا الجزء من كتاب « تاريخ البشرية » فوراً . . والتنبيه إلى أخطائه فى هذه المـادة .

٢ — إعادة كتابة هذه المـادة بمعرفة بعض المفكرين المسلمين .

٣ — أن تخطروا المجلس التنفيذى للمنظمة بهذا المشكل ليقرر ما يراه كفيلا بإصلاح هذا الخطأ .

الإمام الأكبر شيخ الأزهر (د. عبد الحليم محمود)

الوحدة الإسلامية هى الحل الاسلامى لمشكلة إسرائيل

للأخ المجمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

لقطة تحول هامة فى التاريخ :

ينعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية هذا العام فى تركيا ، وذلك كقرار صدر بالإجماع التام من جميع الدول الإسلامية فى اجتماع جـدة الأخير . وانعقاد هذا المؤتمر فى تركيا نقطة تحول فى التاريخ .

فمنذ ٥٠ سنة تقريباً كانت هناك خلافة إسلامية فى استنبول يمثلها علم أحمر (رمز الفداء بالدم) فيه هلال أبيض ونجمة بيضاء (رمزا للهداية والإشراق والسلام) ولا زال هذا هو علم تركيا للآن . ومنذ أسقطت الخـلافة . وكما قلنا مراراً تعرض الإسلام ولا زال متعرضاً إلى غارة من ثلاثة أعداء هم الصهيونية والشيوعية والامبريالية (أى الاستعمار الغربى) ومهما اختلف هؤلاء الثلاثة فهم يتحدون فى الكيد للاسلام ، ولا يجوز للمسلم الواعى أن يغفل عن أحد الثلاثة ، أو يظن به خيراً .

وقلنا إن من أحد المكايد الخبيثة للامبريالية ما دسه المبشرون لنسف الإسلام من داخله ، وضربنا مثلا بكتاب ألفه المبشران المستشرقان العاملان بالمخابرات البريطانية (أرنولد وأستاذه) صديقا الشيخ على عبدالرازق واستكتباه مقدمة وبعض حواشى وجعلاه يضع اسمه عليه إشباعاً لشهرة كاذبة يريدها وقد هدفا من ذلك الكتاب المسمى « الإسلام وأصول الحكم » أن ينزعا من تفكير المسلمين نزعا تاماً ثلاثة أمور (١) الخلافة (٢) الحرب فى سبيل الإسلام أى الجهاد (٣) القضاء الإسلامى أو الشرعى ، وإحلال قضاء وضعى محله . وبغير هـذه الأمور الثلاثة يصبح المسلمون قوماً بلا أسنان ولا أظافر يصفعون ، ويركلون فلا يردون بل ولا يصرخون . وقد نفذ المخطط تماماً . فأسقطت الخـلافة الإسلامية ، وحلت المحاكم الشرعية

بل أعدم فى بعض البلاد رجال الشرع لمجرد الذكر على اللسان لأحكام الإسلام فى مسائل زوجية أو عائلية فقط وأصبح المسلمون الآن لا يعرفون - ولا خيالا - الجهاد أو الاستشهاد فى سبيل الدين وحده !! كل هذا تم للعدو فى خلال سنوات قليلة وبإتقان فكرى يجعل المسلمين المتعلمين يتقبلونه فى غفلة سيعيرهم بها التاريخ أبدا .

الصهيونية أطاحت بالخلافة :

و أما الصهيونية فقد كان لها دورها فى الإطاحة بالخلافة الإسلامية فيهود الدونمة فى تركيا هى التى كونت حزب الاتحاد والترقى وحزب تركيا الفتاه ، وهى التى حاولت أن تضغط على السلطان عبد الحميد للحصول منه على وطن قومى لليهود فى فلسطين فلما لم يخضع لها خلعوه ولا زالوا إلى اليوم يشوهون فى كتب التاريخ صورته جزاء عدم خضوعه لهم له . ولم يكتفوا بأن يرسلوا إليه يوم خلعه ضابطان يهوديان ولكن اليهود بعد ذلك دخلوا لأول مرة فى تاريخ تركيا مجلس المبعوثان كنواب فيه ! وبمجرد إسقاط الخلافة حصلوا على فلسطين ثم أقاموا إسرائيل ثم توسعوا داخل البلاد العربية ثم يطمعون فى إخضاع أموال البترول العربى كلها لهم .

الشيوعية دين حيوانى صنعته الصهيونية :

وأما الشيوعية فهى دين جديد لدولة مستعمرة حاولت الوصول إلى الشرق الأوسط ، ومنعتها تركيا خلال أربعين حرب كاملة . وهذا الدين الجديد وضعه اليهود أنفسهم ليخضعوا العالم لهم . وفكره نابع من فكرهم حيث يقدس المادة ويكفر بالله ، فالله فى الشيوعية من صنع الإنسان وليس الإنسان من صنع الله كما فى الإسلام أو المسيحية . وهذا التفكير المادى لا يخرج إلا من يهودى . وقد ظل اليهود إلى اليوم مسيطرين على أنبياء الشيوعية من (ماركس إلى لينين إلى ستالين) إلى غيرهم بل وعلى زوجاتهم ويعترفون فى بروتوكولاتهم أنهم هم الذين قدموا للبشرية مذهب ماركس ، ومذهب داروين ، ويهدفون إلى أحداث تحلل وانحلال فى غير اليهود

عن طريق المال والعلم الوضعى والشهوات ، حتى يكون لهم السيطرة على بنى الإنسان .

دولة على أساس دينى صريح لايعترض عليه أحد :

فى نفس الوقت الذى تهدم فيه الخلافة ويمنع القضاء الإسلامى ويحرم الجهاد ، وفى نفس الوقت الذى يدس على المتعلمين مذهباً جدلياً يلهون به هو الشيوعية . وهو تكرار للهو الذى كان المتعلمون على مدى التاريخ يعبثون به ، وأعنى به الإلحاد ، وكان المتعلم يظن نفسه تقدمياً لمجرد الحاده فى هذا الوقت يقيم اليهود لأنفسهم دولة دينية صريحة فى يهوديتها حتى ليكون اسمها إسرائيل . وتصبغ بمنتهى التعصب لليهودية مجلس وزرائهم والكنيست ، وكل جندى فى الجيش . وقد ظلوا يشنون الحروب من أجل حائط المبكى حتى وصلوا إليه ، ووصلوا إليه غداة (٥) يونيو المشئوم ، وهم يحتضنونه ويبكون ، ثم ضموا القدس جميعها ، وحرقوا المسجد الأقصى ، وقسموا مقام إبراهيم ، وطالما وقف ابن جوريون فى الكنيست يقرأ صفحات من كتابهم المقدس كانت تصل أحياناً إلى الساعة . وكل جندى عندهم - وهم كلهم جنود درس على أرض فلسطين أى على الطبيعة ، كل واقعة حربية وردت فى كتبهم المقدسة ويفتخرون لذلك بأنهم جيش داود بل إن الأمر الحربى الصادر إليهم صبيحة (٥) يونيو كان معنوناً « ياجيش داود » ولم يجدوا غضاضة فى أن يكونوا أحزاباً مفرطة فى التعصب الدينى الشديد جدا وعلى العموم فهم يواجهون العالم كله صراحة بأنهم دولة يهودية قائمة فى القرن العشرين على أساس دينى متزمت متطرف مبالغ فى تعصبه الدينى إلى درجة قتل الأديان الأخرى ويتحدون الغير — وهم المسلمون أساساً — أن يفعلوا ما يشاءون وهاهى مقدسات المسلمين تحت أرجلهم يدوسونها ويمزقونها ويحرقونها ويهينونها ! ولا من حركة إيجابية على الإطلاق !!

لابد من دولة إسلامية صريحة واضحة :

وإذا كان الجزاء من جنس العمل والشىء لايقاوم إلا بمثله ، ولا يفل

الحديد إلا الحديد وكل رد فعل يجب أن يكون من جنس الفعل ، فلا رد على قيام دولة دينية في القرن العشرين متعصبة لدينها اليهودي علناً وصراحة وتفرض تعصبها هذا على أصدقائها وأعدائها ، وعلى المجتمعات الدولية ، حتى أنها لتعتبر كل يهودي مهما كانت جنسيته في أية دولة خارج إسرائيل ، إنما هو صهيوني إسرائيلي ، يحمل جنسيتين في آن واحد . إذا كان هذا كذلك فلا رد على هذه الدولة سوى قيام دولة إسلامية صريحة في إسلامها وعلى أساس ديني أيضاً وتعطي جنسيتها لأي مسلم في أي دولة من العالم . وهذا تطور حتمي سيحدث بالضرورة وكما يتبع النهار الليل وكما يتبع الشتاء الصيف . فهو تطور طبيعي وحتمي . ولا مفر منه .

العرب عرب بالاسلام والمسلمون مسلمون بالعرب : —

لقد حاول العرب أن يواجهوا إسرائيل وحدهم منذ ١٩٤٨ م حتى الآن . ولكن هذه المواجهة العربية في وجه دولة يهودية ، تجمع يهود الكرة الأرضية جميعاً غير كاف . والعرب لم يكونوا يوماً ما عنصراً للوحدة العربية ، حتى في أيام النبي ﷺ والخلفاء . فقد اندمجوا في الجيش هم والغسانيين في الفرس ، والرومان وغيرهم في وحدة إسلامية ، لا تفرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى . ولم يكن العرب عرباً إلا إذا كانوا مسلمين ، على اعتبار أن اللغة العربية هي لغة القرآن ، فالعرب هم أول المسلمين وأحرصهم عليه وابقاهم فيه وأفهمهم له . وقد اتسع الإسلام ليشمل العرب والكرد ، والألبان والترك ، والهنود ، والزنج والأسبان وأهل البحر الأبيض ، والأسود ، والأحمر ، دون أي تفرقة !!

فمواجهة إسرائيل إذن ، لا تقع على العرب كجنس ، أو كعنصر ، فقط ولكن تقع على المسلمين جميعاً تركهم وعربهم ، وسائر أجناسهم . وإلا أصبحت مقدساتهم في مكة والمدينة — والعياذ بالله — عرضة لأن يحدث بها ، (لا قدر الله) ما حدث في مقدساتهم في أول القبلتين — القدس

الشريف ومن يعرف اليهود لايستبعد ذلك أبداً .

لقد آن الأوان أن تتحد عناصر المسلمين من عرب وغير عرب ، فى وحدة هى فرض كالصلاة والقيام وهى من مبادئ وخصائص دينهم وبغيرها يصبح دينهم اسماً بلا موضوع

القومية العربية شعوبية ينكرها الاسلام :

لقد واجهنا العالم من قبل كعرب الجاهلية . نعتز بالنعرة العنصرية العربية فلنواجه العالم منذ اليوم كعرب الإسلام ، نندمج فى كل الأجناس المسلمة اندماجاً كاملا نبعث فيها ونتلق منها ، ولنعلم أن القومية العربية ماهى إلا شعوبية !! .

ولنتذكر أن الصهيونية والمخابرات البريطانية على يد (لورنس) هى التى اختلقت العنصرية العربية وأثارتها ضد الأتراك فى الحرب العالمية الأولى هادفة إلى طعن الخلافة الإسلامية فى ظهرها ، وانتهت بإسقاط الخلافة .

ولنذكر أن النعرة العربية هى من صنع الكلية الأميركية ببيروت وتلقفها بعدذلك مبشرو الشام وأذنابهم من الصحفيين الشوام وغيرهم من الصحفيين لشق الصف الإسلامى وإسقاط الخلافة الإسلامية ، وخلق شعوبية عربية تمهد لإسقاط وحدة المسلمين .

إن العرب هم وعاء الاسلام . فهل يسرهم أن يكونوا وعاء فارغاً أم وعاء ممتلئاً ؟

إن امتلاءهم بالاسلام معناه اندماجهم فى العناصر المسلمة غير العربية ، وعلى الأقل احتواؤهم لها . وهم اليوم أقدر ما يكونون على ذلك بفضل ما من الله عليهم به ! وعزة نفوسهم تمنع هذا التحرك لو لم يكن فى يدهم هذا العطاء الالهى . أما وقد صار فى يدهم فإنهم لا شك — وبطبيعتهم المعطاة — سيتحركون نحو إخوانهم ونحو دينهم وفى مواجهة عدوهم إسرائيل ! إذا قامت للباطل دولة ألا تقوم للحق دولة أليست هذه رسالتنا . وإن لم يفعلوا اليوم هذا ويفعلوه بسرعة فالويل لهم من الصهيونية ومن الشيوعية ، ومن الامبريالية جميعاً ؟

من كنوز السنة

(من فضائل الصدق)

(للأخ السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى)

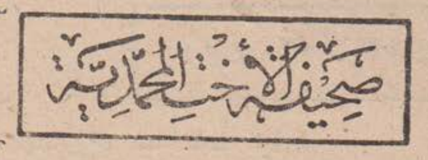
(١) عن ابن مسعود (ر) قال: قال رسول الله ﷺ (عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدى إلى البر، والبر يهدى إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق، ويتحرى الصدق. حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وصححه.

(٢) وعن عبدالله بن عمرو (ر) أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال: يارسول الله. ماعمل الجنة؟ قال (الصدق. إذا صدق العبد بَرّ، أى أحسن، وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة) قال: يارسول الله، وما عمل النار؟ قال: الكذب، إذا كذب العبد فجر، أى فسق، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار) رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

(٣) وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى قراد السلمى (ر) قال: كنا عند النبى ﷺ فدعا بطهور، فغمس يده فتوضأ فتتبعناه، فحسوناه، أى أخذنا ملء الفم — فقال النبى ﷺ: ماحملكم على ما فعلتم؟ قلنا: حب الله ورسوله — قال: فإذا أحببتم أن يحبكم الله ورسوله، فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاورتم. رواه الطبرانى.

(٤) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أربع إذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة عن طعمة (أى الطعام) رواه أحمد وابن أبى الدنيا، والطبرانى والبيهقى بأسانيد منه.

(٥) عن أبى ثابت، وقيل أبى سعيد، وقيل أبى الوليد سهل بن حنيف وهو بدرى (ر) أن النبى ﷺ قال (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه) رواه مسلم.



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

خطورة مرجحة الطفل من ذراعيه

عند ما تداعبين طفلك الصغير بمرجحة من ذراعيه هنا يكمن الخطر لأن عضلات الصغير وأربطة مفاصله تكون غير قادرة على حماية الضفيرة العصبية لذراعه فتتعرض للجذب والشد مما يصيبها للتمزق ، وفي هـذه الحالة يجب عرضه فوراً على الطبيب ، وفي الحالات الأخرى التي يظهر فيها تمزق جزئي ، أو كلي، فإنها تحتاج إلى علاج طبيعي لمنع التشوهات ، وقد يستدعي الأمر إجراء عملية الهدف منها تثبيت المفصل ، أو تحسين وضع العضلات لاستئناف وظيفة الذراع الطبيعية .

شعر الصحيفة :

ما الناسُ إلا معَ الدنيا وصاحبها
فكلّما انقلبَتْ يوماً به انقلبُوا
يعظّمون أخا الدنيا فإن وثبتْ
يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

حكمة الصحيفة

يقول أنور السادات :

المعتزون بغير الله : أذلة .

والمتسترون بغير الله : عرايا

واللائذون بغير الله : في قلق طاحن !

الدكتورة سهير مهنا

الدكتورة سهير محمد رشاد مهنا أول سيدة تحصل على شهادة العالمية من قسم أصـــول الفقه بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر وثاني سيدة تعين كمدرسة بالجامعة والدكتورة سهير تقدمت برسالة العالمية وموضوعها « منزلة السنة من القرآن الكريم » وحصلت على الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى والدكتورة متزوجة من أحد ضباط الشرطة ولها ولد عمره سنة وبنتان ٤ ، ٥ سنوات

امتياز بنات الأزهر :

حقق قسم التفسير والحديث بكلية البنات جامعة الأزهر أكبر نسبة نجاح كان عدد طالبات السنة الرابعة ٧٤ طالبة حصلت ثلاث طالبات منهن على تقدير ممتاز و٢٣ طالبة على تقدير جيد جداً ولقد ارتفع عدد طالبات الدفعة من ١٩ طالبة إلى ١٩٠ طالبة .

الليمون والأسنان

الليمون له أهمية كبيرة فى صيانة اللثة واحتفاظها بلونها الوردى ، لاحتوائه على نسبة كبيرة من فيتامين « س » . ويوجد هذا الفيتامين فى البرتقال والفلفل الأخضر واللبن الذى يحتوى على الكالسيوم الذى يمنع تآكل الأسنان وتسويسها .

الامريكيات والمخدرات :

تقول آخر الإحصائيات أن ٢٠ / ٠ من النساء فى أمريكا يتعاطين المخدرات وأن نسبة كبيرة من هؤلاء النساء مصابات بالأمراض العصبية والهيسترية وبعضهن يقبلن على الانتحار بسهولة

حديث الصحيفة :

حق يوم الجمعة

فى الحديث الثابت : يحضر الجمعة ثلاثة نفر : رجل حضرها يلغو ، فذلك حظه منها ، ورجل يدعو الله ، إن شاء أعطاه أو منعه ، ورجل حضرها بانصات ، ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهى كفارة له إلى الجمعة التى تليها ، وزيادة ثلاثة أيام ، والنساء فى ذلك كالرجال سواء بسواء .

خبر الصحيفة :

أوصى المؤتمر الأول للمرأة العاملة فى جلسته الختامية بتقرير حق المرأة العاملة فى الحصول على أجازة زواج مدفوعة الأجر لمدة أسبوع مرة واحدة بشرط مضى سنة على الأقل فى الخدمة وأن تكون الساعة المقررة لفترة الرضاعة للأم العاملة لمدة عامين ، وأن يكون للأم العاملة الحق فى إيداع طفلها دار الحضانة فور نزولها إلى العمل بعد انتهاء أجازة الحمل والوضع .

لمنع الشيب

خميرة البيرة وحبوب القمح . والكبدة واللبن الزبادى والعسل الأسود هذه الأطعمة إذا تناولتها بانتظام تمنع تسرب الشيب إلى شعرك .

أكلات شعبية للاطفال :

فى وحدة بحوث وعلوم الأطعمة الشعبية يجرى الآن عمل أكلة شعبية من التربة المصرية للأطفال ابتداء من عمر ثلاثة شهور بعضها أكلة نباتية ـ سمسم وحمص ـ غنية بالبروتين وبعضها من أكلات أخرى مثل الكشرى والبليلة.

(الصوفية ومعارج اليقين الثلاثة)

العلم ، والعين ، والحق !!

للأستاذ السيد على محمد على عيد (سكرتير جمعية الشبان المسلمين)
لمرس الليان

يقول الله تعالى (وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحي الموتى . قال : أولم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبى ، قال : فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ، ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم) .

وقد ورد قول النبى ﷺ « نحن أحق بالشك من إبراهيم » حيث قال « رب أرنى كيف تحي الموتى » ، أى لو كان إبراهيم شاكا ، لكنا أحق منه بهذا الشك ، فهو أبو الأنبياء وخليل الرحمن . وإنما الأمر هو استكناة لسر السر ، ومعاينة الأمر ومشاهدة أنوار من غيب الربوبية .

وقد استلهم الصوفية ذلك المعنى فقالوا كما أن إبراهيم عليه السلام طلب أن يكون اليقين عيانا ، والمعلوم مشاهدة ، فكذلك للخاصة من القوم فرار من الخبر إلى الشهود . أو من علم اليقين إلى عين اليقين .

إذ مراحل اليقين عند الصوفية ثلاث (علم) يحصل عن الخبر ، ويتجلى ذلك العلم حقيقة للقلب أو البصر فيكون (عين) اليقين ثم يعايشه ويباشره ويلابسه فيصير ذلك هو (حق اليقين) .

فعلم اليقين هو الذى يحدث به التصديق والتصور اللازمين لكمال الإيمان أو هو مايستفاد من مصدر لايتطرق إليه شك ، أو ريب كأن يكون حادثاً عن طريق نبوة صادقة ، أو عن طريق حجج دامغة ، وبراهين ساطعة لايحتمل نقضاً ، أو مداقعة . وذلك ديدن الصوفية فى علمهم ، فعلم الصوفية هو مستمد من نبعى الشريعة الغراء ، الكتاب والسنة ، لا يدخل فيه رأى الناس ، وإنما هو مهاجرة

دائبة للانتهال من بحر النبوة !

وعين اليقين هو مداومة الاستحضار لما علم لدى الصوفية ، بالبحث فيه ومتابعته واستكناه أسراره التى تغيب عن أهل الظاهر ، وحكمه التى لا يعطاها إلا من أعده الله لتلقيها « يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب » .

وإن أعجب فعجب عظيم لأولئك الذين يجحدون فضل الصوفية فى الإسلام ، وما كان الإسلام بدعاً من الأديان جميعاً ، بل إن ميراث النبوة موجود وباق ، وهو الفهم الذى يحرص الصوفية عليه ، فقد روى أنه قيل لعلى رضى الله عنه : « هل ترك لكم رسول الله ﷺ من شىء قال : لا والذى برأ النسمة ، إلا فهماً يؤتاه العبد المؤمن فى كتاب الله ، وما فى هذه الصحيفة » وكان فى الصحيفة العقل

وشغل الصوفية بذلك الأمر ، إذن يتعدى أعتاب العلم ، إلى الرؤية البصيرة ، كأن الأمر أصبح حاضراً لا غائباً ، وتحول من علم إلى إدراك ومعاينة ، تماماً كما يسمع إنسان عن العسل دون أن يراه ، فيخبر عن لونه وطعمه ورائحته ، فيصدق بما سمع فذلك علم اليقين حتى إذا رآه وأدرك صدق الخبر ، كان ذلك عين اليقين ، فإذا تذوق ذلك العسل وعرف حقيقة طعمه فأيقن أن هناك فرق بين تصور شىء فى المخيلة البشرية ، وبين رؤية ذلك الشىء على الحقيقة ، ثم بين تذوق ذلك الشىء وتجربته الذى هو من اليقين ولذلك يقول الله سبحانه فى سورة التكاثر (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون (علم اليقين) لترون الجحيم ثم لترونها (عين اليقين) ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ... فقال لو أن هناك علم اليقين لأفضى إلى الرؤية والمشاهدة ، وهى عين اليقين . وفى آية الواقعة يقول : (وأما إن كان من المكذبين الضالين . فنزل من حميم . وتصلية جحيم إن هذا لهو (حق اليقين) فسبح باسم ربك العظيم فجعل هنا تصلية الجحيم حق اليقين لأنه خوض فى غمارها وتذوق لعذابها والعياذ بالله .

(فعلم اليقين) يفضى إلى (عين

اليقين) وعين اليقين يرفع إلى (حق اليقين) الذى هو تذوق ومباشرة وملابسة .
والصوفية يصلون إلى ذروة أذواقهم بذلك المعراج حين يصدقون الخبر الذى يتحرونه صادراً عن المعصوم ﷺ ثم لا يقفون عند مجرد العلم به ، بل يجرهم ذلك إلى التفقه والتفهم والتدبر حتى يصير الخبر عياناً وشاهداً ، ثم يجدونه حقيقة تتسق مع ملكوت الحق فهو حق اليقين .

وذلك هو الذوق ، الذى يفهم من قول النبى ﷺ : «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . فكل المسلمين يعلم أن الله رب ، والإسلام دين الله ، وأن محمداً رسول الله وذلك علم يقين . غير أن قليلا من أولئك حقاً هو الذى تعقل ذلك ولم يكتف بمجرد العلم وإنما طلب الرؤية البصائرية فبحث وجاهد نفسه واستكنه أسرار الدين وأسرار الربوبية ومعانى النبوة السامية ، حتى كأنه شاهدها فهى منه بمكان قريب ، أو هى أصبحت عقداً فى جنانه لا يشغل عنها ، بل يهيم بها طالما لها وجود فى حاضرته وأمام بصيرته .

والصفوة القليلة من المؤمنين هم الذين لهم (ذوق) فى إيمانهم ، وهم الذين وجدوا حلاوة الإيمان ومنهم الذين قال الله عنهم : (من يرتد منكم عن دينه ، فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) وقال فيهم النبى ﷺ : «ثلاثاً من كن فيهن وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار » وتلك الحلاوة التى يتذوقونها مذاق روحى فليس كل مجهول غير موجود طبيعى وحقيقى أشبه شىء بالفرح والطرب والسرور ومراتب السعادة القلبية ، فهو إدراك فعلى ، لا يعلمه إلا من تذوقه ، ومن السخف إنكاره على أهله بمجرد جهله ومن جهل شيئاً عاداه ونحن نجد أقوالهم صريحة فى وجوده وأقر لهم ذلك كل العقلاء ، فمنهم من قال : «لو يعلم أبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف » ذلك لأنهم ذاقوا فعرفوا ، فاعترفوا ثم اعترفوا؟!

من تهانى الأحباب للمسلم

اخونا فى الله الشاب الداعية السيد أحمد احمد بدوى المرشد العام لجماعة التبليغ والدعوة الإسلامية بكينيا (شرق أفريقيا) كان ممن سعدت بهم دار العشيرة ، ومسجد المشايخ عائدا من مؤتمر (المساجد) بمكة ، وفى هذه الزورة العاجلة شارك أحبابه المحمديين بالقاهرة مجلس العيادة ، وسجل بعض ما جرى فيه ، ثم أنشد فى مدح الرسول قصيدة كانت محل الإعجاب ، ثم ترك هذه الأبيات القوية الأخوية تحية لمجلة (المسلم) الصوفية السلفية : —

ربع قرن على صدور المجلة   قد مضى فارفعوا لواء التجله

يالها من (مجلة المسلم) الغـــراء تهدى الورى إلى خير مله

حكم كلها لمن يبتغيها   ونصوص صريحة وأدله

ولها فى النفوس خير مكان   ولها فى القلوب أعلى محله

هى نور اليقين يشرق فى آ   فاقنا عند مستهل الأهله

من مشى نحو هديها يبلغ القصـــد ويحمى من كل سوء وعله

قولها الحق ليس فيها ارتياب   أو أقاويل تورث القوم ذله

أهلها القائمون صحب هداة   رحماء بالمؤمنين أذله

غلبوا الكثرة الكثيرة بالإذ   ن الإلهى وهم بذلك قله

مجلة الشريعة (عدد خاص بالمرأة المسلمة)

فى مناسبة ما يسمى العام العالمى للمرأة أصدرت مجلة الشريعة الأردنية بقلم محررها ومؤسسها السيد (محمد تيسير ظبيان) عدداً خاصاً بالمرأة المسلمة ، وما منحها الله من حقوق ، لم تحصل عليها امرأة حتى اليوم فهو عدد يهم كل مسلم وبخاصة كل عامل فى الحقل الإسلامى والمشتغلين بالحركة النسوية .

لماذا ديوان رجال الله ؟!

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

إن حديثنا عن التصوف ورجاله إنما هو تجسيد حى للعظة والعبرة والقدوة فى صفات وملامح أصيلة ، لسير وأحداث سجلتها كتب السير والتراجم ، وهى مبنية على جوهر ديننا وأساس دعوة نبينا ﷺ نضعها أمام المجتمع الإسلامى بصفة عامة والصوفى بصفة خاصة من تواريخ هؤلاء الرجال وأقوالهم ، وأعمالهم لنبين أن التصوف لم يكن هو القعود عن العمل بحجة التعبد ، أو التلويح بالسبحات فى الطرقات ، وليس هو ادعاء الصلاح والتظاهر بالمهمات إنما هو جماع كلمة (التقوى) الظاهرة والباطنة ، وكما يقول قدوتنا العارف بالله فضيلة الإمام رائد العشيرة .

فتقوى الإله بذات القلوب
وليست بذات الوجوه التى !

ماتبدأ منه من حال التصوف الذى يدعو إليه فضيلته ، ويعلمه أبناءه ، ومريديه ، والملتقين حوله ، والتلاقين على يديه ، فإن التصوف هو الصورة المثلى للإسلام والمسلم الحقيقى فى تقوى وورع ، وعلم ، وعمل ، من غير تبطل ولا تعطل ، ولا تبذل ، ولا تنطع ، ولا اختراع للكرامات ، لكسب الصيت والشهرة المزيفة كما هو شأن هؤلاء الرجال الذين قدمنا لهم هذه الصور الموجزة من قبيل قوله تعالى (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الالباب) .

ونذكر هنا أن للذكر أصولا مقررة ، وأن للعبادات قواعد معروفة وأن للدين أخلاقه ومبادئه حددها كتاب الله وسنة نبيه ﷺ أما التهريج والعبث ، واختلاط الحابل بالنابل ، والرجال بالنساء ، وإعطاء العهود ، بلا رابط والتعايش والتفاخر بالكثرة فليس من التصوف فى شيء .

ولقد كان من الباعث على هذه

الـكلمة ما نشر فى الأهرام فى (٢٧/ ٦/٧٥ م) عن جماعة ضالة منسوبة للتصوف تسمى (جماعـة أولاد أبى القاسم) وهى التى يجتمع فيها النساء ، والرجال بصورة شنيعة يمقتها الإسلام والتصوف .

ونضيف إلى هذا أن مانشر بالأهرام أقل بلاء من بعض الطرق المنسوبة إلى التصوف زورا وبهتاناً فهناك جماعات أشد وأنـكر وهى كثيرة نذكر منها على سبيل المثال جماعة لها بقايا ببعض بلاد الصعيد تعتقد بحلول الله تعالى فى الشيخ فإذا أرادوا أن يدعو لشخص منهم فإنهم يدعون له بعد أن يسجدوا سجدة للشيخ !! ، وهناك آخرون إذا ذكر الله كانوا كأنهم نيام وغياب وإذا ذكر الشيخ تصايحوا وطلبوا المـدد والنظرة ، وهم فى القاهرة وغيرها وكما يقول شيخنا فضيلة الإمام رائد العشيرة فى أحاديثه هؤلاء وأمثالهم ، إنهم إن فعلوا ذلك بعلم فقد كفروا بكل بما تحمل هذه الـكلمة الخطيرة من معنى

وإن لم يكونوا على علم فيجب الضرب على أيديهم بشدة ، دفعاً لمنكر وبغى لا يحتمل — بل اعتبرهم فضيلته أنهم طلائع للمسيح الدجال ، بل طليعة من طلائع الشيوعية التى تأباها النفس الإنسانية ، وروح الإسلام وأخلاقه وبسائط مبادئه .

إن التغالى فى هذه البدع والمنكرات واختراع الـكرامات هى التى تعطى الفرصة لأعداء التصوف ، بل أعداء الإسلام أن ينفذوا إليه ويوجهوا إليه النقد المرير ونحن أيضا نرفضه ونمقته وستظل « مجلة لمسلم » ومن فوق منبرها الحر تحارب هذه الصور الخبيثة إذ أن من دعوتنا الأساسية إلى الله تعالى تنقية التصوف مما أدخـل عليه وهو منه براء إذ أن التصوف الحق هو روح الإسلام وخلاصته وإكسيره وباعث حضارته الإيمانية التى لا تفنى فاتقوا الله . واعلموا جيـدا (إنما يتقبل الله من المتقين) لا من المهرجين ولا من المشعوذين الدجالين ؟

تلك هى آثار التصوف الاسلامى !!

ماذا كان فى (الصالحية) ؟

تلقينا من الأخ المستشار السيد (أبو الفتوح شحت) رئيس لإدارة قضايا الحكومة بالأسكندرية هذه الكلمة القلبية الصادقة التى ننشرها نموذجاً حياً لأثر التصوف الإسلامى الصحيح وردا على الحملة المفتعلة عليه (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى)

وبعد : أبعث إليكم بصورة حية من صور النشاط الصوفى وأثره فى محيط الدعوة الإسلامية ، لعل أصدق تعبير عنه هذه الرحلة الصوفية إلى بلدة (الصالحية) بمحافظة الشرقية . فقد انطلقت السيارات من مسجد سيدى على السماك بالإسكندرية تحمل وفود العلماء والمثقفين والمفكرين فى رحلة طويلة إلى بلدة الصالحية ...

وفى مسجد الصالحية كان الملتقى فقد توافد أهل البلدة تعلو وجوههم الملامح العربية الأصيلة التى اشتهر بها أبناء الشرقية فضلا عن صفات الكرم والشهامه والمروءة التى جعلتهم مضرب الأمثال ، وكان يصعب علينا أن نلمح أحد أعلام المجاهدين وهو يتحدث إلى الحاضرين ، فيخاطب قلوبهم ويغذى أرواحهم ، إنه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر فقد كان على موعد مع الصالحين فى بلدة الصالحية ، وفى حديثه الفياض عقب صلاة الجمعة ألمح فضيلته إلى أنه لن يكون فى « الصالحية » صلاح مالم يكن لمكاتب تحفيظ القرآن والمعاهد الدينية الأزهرية فى هذه البلدة مكان وحث فضيلته الحاضرين على تحمل أمانة العمل من أجل إنشاء معهد دينى ابتدائى بالصالحية ليكون نواة لمعاهد دينية إعدادية .

وإذا بالمهندس الزراعى أحمد زين العابدين السماك خليفة سيدى على السماك يخاطب فضيلة الإمام الأكبر من بين الصفوف طالباً بترجمة الحديث إلى عمل ، وافتتح سيادته حملة تبرعات لإنشاء المعهد الدينى بدأها بمساهمة كريمة منه نالت استحسان فضيلة الإمام

وجموع الحاضرين ، كما ساهم فضيلة الإمام بمبلغ من المال من جيبه الخاص فضلا عن رصده مبلغ ألفى جنيه من مخصصات الأزهر لاستكمال المشروع فى حالة عدم كفاية تمويله بالجهود الذاتية .

لكن أهل البلدة كانوا أسرع استجابة ، فقد جمعوا فى دقائق مبلغ ثلاثمائة جنيه نقداً فضلا عن مساحة من الأرض تبرعوا بها لإقامة المشروع بل إن واحدا منهم يدعى الحاج عيدروس محمد الحوت تبرع بمبنى كامل للمعهد الدينى بالصالحية .

وكانت المفاجأة ... حين صرح فضيلة الإمام الأكبر بأنه يمكن تخصيص فصل فى هذا المعهد ليكون نواة لمعهد إعدادى أزهرى ، وأنه استثناء من قواعد القبول بالمعاهد الأزهرية يمكن عقد امتحان لقبول أبناء هذه البلدة بالصف الأول الإعدادى بالمعهد فى العام الدراسى الحالى .

وهكذا اكتملت الصورة وأنشئ المعهد الدينى . . ووضعت قواعد القبول فيه . ولم يبق إلا أن ننتظر أفواج الصالحين تخرج من الصالحية كما خرجت أفواج العلماء من كفر العلماء بمحافظة الشرقية ؟

مادة التصوف فى دائرة معارف الأزهر :

قرر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إصدار دائرة معارف إسلامية أزهرية لمواجهة ما تفتريه دوائر المعارف الأخرى على الإسلام .

وقد رشح المعهد لكتابة مادة (التصوف) فى هذه الموسوعة ، فضيلة مولانا الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، وفضيلة مولانا الإمام الرائد السيد محمد زكى إبراهيم وربما تقرر ضم بعض السادة من كبار علماء التصوف إذا احتاج الأمر إلى ذلك .



للدرس
والبحث
والخطبة

نفحات من سورة الفاتحة

للأخ العارف الواعظ فضيلة الشيخ حسن قلانه

الحمد لله جعل فاتحة الكتاب كنزاً من كنوز عرش الرحمن ، وأشهد ألا إله إلا الله الحنان المنان ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الرحيم الرحمن صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم باحسان .

أما بعد . . . أيها الإخوة المحمديون :

فقد قال الله تعالى فى الحديث القدسى : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى قسمين : فإذا قال العبد (الحمد لله) قال الله « حمدنى عبدى » وإذا قال العبد (الرحمن الرحيم) قال الله « أثنى على عبدى » وإذا قال العبد (مالك يوم الدين) قال الله : « مجدنى عبدى » وإذا قال العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) قال الله « هذا بينى وبين عبدى » وإذا قال العبد : (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال الله « هذا لعبدى ولعبدى ما سأل » .

أى إن قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) آيات خاصة بالله تعالى وحده وقوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) هذا بين العبد وبين الله تبارك وتعالى وقوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) هذا للعبد فقط .

ومن هذا كان الحامدون هم الذين اعتصموا بالحمد لله رب العالمين والراجون هم الذين اعتصموا بالرحمن الرحيم ، والخائفون هم الذين اعتصموا بمالك يوم الدين ، والعابدون هم الذين

اعتصموا بإياك نعبد والمتوكلون ، هم الذين اعتصموا بإياك نستعين والمستقيمون لله هم الذين اعتصموا باهدنا الصراط المستقيم والعارفون هم الذين اعتصموا بصراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين .

وعليه يكون الحامدون كرامتهم لئن شكرتم لأزيدنكم ، والراجون كرامتهم يرجون تجارة لن تبور . والخائفون . كرامتهم . يا عبادى لاخوف عليكم ، والعابدون كرامتهم العابدون الحامدون . والمتوكلون كرامتهم . ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، والمستقيمون لله . كرامتهم ، إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والعارفون . كرامتهم يحبهم ويحبونه

وهكذا يرجى أنه : إذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) فتحت له أبواب السماء الأولى بالرحمة ، وإذا قال العبد : (الرحمن الرحيم) فتحت له أبواب السماء الثانية بالمغفرة ، وإذا قال العبد : (مالك يوم الدين) فتحت له أبواب السماء الثالثة بالعزة ، وإذا قال العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) فتحت له أبواب السماء الرابعة بالتوفيق وإذا قال العبد : (اهدنا الصراط المستقيم) فتحت له أبواب السماء الخامسة بالهداية ، وإذا قال العبد : (صراط الذين أنعمت عليهم) فتحت له أبواب السماء السادسة بالفضل . وإذا قال العبد : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فتحت له أبواب السماء السابعة بالثبات على الإسلام .

أيها الإخوة المحمديون :

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم) تثبتان توحيد الله فى الخلق والهداية عن طريق الرحمة الواصل أثرها إلى عباده .

و (مالك يوم الدين) تثبت النشأة الأخرى التى يقع فيها الجزاء على الأعمال و (إياك نعبد ، وإياك نستعين) . تقرران مبدأ عبادة الله وحده ومبدأ عجز الإنسان ، واحتياجه إلى معونة خالقه ، وتقطعان عليه سبيل التوجه إلى غير الله بالعبادة والاستعانة و (اهدنا الصراط المستقيم) توجه الإنسان إلى طلب الأحكام التى ينظم بها شأنه من الله فهو المعلم وهو الموفق للعمل بما يعلم ، وبما يشرع .

و (صراط الذين أنعمت عليهم) ... ترشد إلى أن الناس أمام شرع الله فرق ثلاث :

فريق عُرِفوا بالتزام الصراط المستقيم حتى أضيف إليهم وعرف بهم وكانوا فيه قدوة لغيرهم ، وهو المنعم عليهم . وفريق جحدوا صراط الله وأحكامه عناداً واستكباراً وهم (المغضوب عليهم) وفريق مترددون بين الظهور بالإيمان وبين استبطان الكفر وهم طوائف (الضالين) .

إن فاتحة الكتاب معين جامع لجميع أسرار كتاب الله الخالدة ، على الزمان الباقية على الأيام يأخذمنها كل إنسان بما هو أهله ، وينتفع منها كل مؤمن بمقدار ما بينه وبين الله ، ولهذا كررها الشرع فى كل ركعة من الصلاة وجعلها رقية من كل مرض ، وسماها السبع المثانى ، نفعنا الله فى دنيانا وأخرانا بما فى هذه السورة من الخير العام الشامل للفرد والمجتمع ، والجسد والروح والدين والدنيا ، أقول قولى هذا وأستغفره لى ولكم ؟

الصوفى الطفل

دخل أحد الأثرياء الصالحين مسجداً ليصلى ، فرأى صبياً لم يتجاوز الثانية عشرة قائماً يصلى فى خشوع ، ويركع ويسجد فى هدوء واطمئنان فلما فرغ الصبى من صلاته تقدم الثرى نحوه وسأله : ابن من أنت يابنى ؟ فرد الصبى إنى يتيم ، فقدت أبى وأمى . قال الثرى : أترضى أن تكون لى ولداً ؟ فقال الصبى : أتطعمنى إذا جعت ؟ قال : نعم . قال الصبى : أتسقينى إذا عطشت ؟ قال : نعم . قال الصبى : أتكسونى إذا عريت ؟ قال : نعم . قال الصبى : أو تحيينى إذا مت ؟ فدهش الثرى وقال : هذا ماليس إليه سبيل .

فقال الصبى فاتركنى إذن للذى خلقنى ويرزقنى ، ويميتنى ثم يحيينى . فانصرف الثرى الصالح وهو يقول : من توكل على الله كفاه هذا هو التصوف .

ترويحات وبدائع

اختيار السيد
محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الحب فى الله يبقى :

وكل محبة فى الله تبقى ... على الحالين من فرج وضيق
وكل محبة فيها سواه ... فكالحلفاء فى لهب الحريق

ماقيل فى اللباس :

يا من تلبس أثوابا يتيه بها ... تيه الملوك على القوم المساكين
ما غير الجل أخلاق الحمير ولا ... نقش البرادع أخلاق البراذين

قال سيدى عبد الرحمن جلال الدين السيوطى فى وصف أهل حديث الرسول :

من كان من أهل الحديث فإنه ... ذو نضرة فى وجهه نور سطع
إن النبى دعا بنضرته لمن ... أدى الحديث كما تحمل واتبع

قال الإمام الشافعى (ر) :

إذا عاش امرؤ ستين عاما ... فنصف العمر تمحقه الليالى
ونصف النصف يذهب ليس يدرى ... لغفلته يمينا من شمال
وباقى النصف أسقام وهم ... وشغل بالمكاسب والعيال

رئيس الطائفة الإمام الجنيدى :

عطس رجل بحضره الإمام الجنيد رضى الله عنه فقال : الحمد لله فقال له الجنيد أتمها رب العالمين . قال الرجل : وما العالم حتى يذكر مع الله ؟ فقال رضى الله عنه الآن يا أخى فقل له !! فإن المحدث إذا قورب بالقديم ، لم يبق له أثر ، فإذا كان هو فلا أنت ، وإذا كنت أنت فلا هو . إن سبحات وجهه لو كشف عنها الحجب لاحرقت ما أدرك بصره .

الكتب والكتاب

هدية الاستاذ الرضوى :

الأخ الأستاذ السيد مرتضى الرضوى الكشميرى ، خادم أهل البيت ، ومحب مصر والناشر الثقافى الإسلامى المعروف والمجاهد المضحى بالمال والأهل والصحة مهاجراً إلى الله فى خدمة العروبة والإسلام والتقريب بين طوائف أهل القبلة ، فى زيارة مفاجئة لدار مولانا الإمام رائد العشيرة المحمدية حمل إليه هدية شخصية من عشرة رسائل هى (١) مع رجال الفكر فى القاهرة (٢) دراسات فى نهج البلاغة (٣) ثورة الحسين وظروفها وآثارها (٤) الرد على فجر الإسلام (٥) الوضوء فى الكتاب والسنة (٦) المتعة وأثرها الاجتماعى (٧) على ومناوءوه (٨) المراجعات (٩) أصل الشيعة وأصولها (١٠) عقائد الإمامية .

وأن التعليق على كل كتاب منها ليحتاج إلى كتاب آخر ، وهى : بحمد الله كتب أصبحت معروفة للجمهور المسلم ، فللأستاذ الرضوى من الله كل الأجر ومن الإمام الرائد كل الشكر ، مع أبرك الدعاء وأصدق التقدير والوفاء .

من السيد المبشر الطرازى :-

أما أستاذنا العارف العالم الربانى الإمام النقشبندى السيد مبشر الطرازى الحسينى كبير علماء التركستان وضيف مصر المبارك فإنه أهدى من أواخر مؤلفاته (وهى بحمد الله كثيرة تترى متوالية) إلى الإمام الرائد كتاب (صيام رمضان) وقد جمع فيه بأسلوبه السهل الممتنع مالم تجمعه رسالة أخرى فى هذا الجانب الكريم ومع هذا الكتاب أهدى العشيرة خمس نسخ من رسالته النافعة (الأربعين الطرازية) وهى نهج جديد فى جمع الأحاديث الأربعين جعلها هدية للمسلمين فتقبل الله منه وبارك حياته وتولاه بحسن الثواب .

في ذمة الله الشاعر الكبير (قاسم مظهر)

للشاعر المحمدي الأستاذ محمد شاور ربيع

(أقاسم مظهر) حقاً تولى	وخلف بعده الحزن الطويلا
وخلف بعده قوماً حيارى	لقد فقدوا بفرقته (الدليلا)
لقد فقدوا الوفى لكل صحب	لقد فقدوا المؤانس والخليلا
تألق «قاسم» فينا إماماً	ونبراساً هدى للحق جيلا
لقد حمل اللواء بعيد شوقى	وصان بعزمه الشعر الأصيلا
وكان مجلجلا فى كل ناد	يقول فيبدع القول الجميلا
وينشر حوله نوراً وهدياً	ولست أرى لرونقه مثيلا
فكيف تغيب يا محبوب عنا	وكنت بدارنا الظل الظليلا
ذهبت إلى الحسين اليوم برا	وشاهدت الصحابة والرسولا
وصرت عتيق شهر الصوم فاهنأ	بجنات أقمت بها نزيلا
قريباً نلتقى وننال قرباً	ونسعد باللقا دهراً طويلا

ومن الأستاذ السيد محمد عاشور :

(مركز المرأة فى الشريعة اليهودية) هذا آخر كتاب (الآن) أصدره الكاتب (التاجر) الأخ السيد محمد عاشور خريج كلية التجارة وتاجر الجملة بالحمزاوى، وقد تخصص الأستاذ السيد عاشور فى الكتابة عن اليهودية كهواية يكشف بها المستور من أسرار هذه النحلة وأعماقها الخبيثة ويفسر بها المبهم من عقائدها، ويضعها فى ميزان العقل والحياة والشريعة، فيضيف بذلك جديداً ذا قيمة كبرى إلى الثقافة العامة، وإلى المبادئ الإسلامية وإلى المجرى السياسى والفكرى جميعاً، وفى هذا الكتاب من غريب المعلومات مالا بد منه لكل مثقف ومثقفة، وبخاصة من يشتغلون بخدمة الجوانب النسائية، نسأل الله للمؤلف مزيداً من التوفيق، وحسن الجزاء ؟



بين السيد الرئيس والعشيرة

السيد محمد زكى ابراهيم (رائد العشيرة المحمدية) :

أشكركم والجميع على تهنئتكم الرقيقة ، بمناسبة الاتفاق الثانى ، لفصل بين القوات فى سيناء ، وأبعث اليكم بأطيب التمنيات ، فى ظل العلم والإيمان .

« محمد أنور السادات »

وكانت هذه البرقية الرقيقة رداً على برقية العشيرة الى سيادته بمناسبة توقيع الاتفاق العسكرى لفصل بين القوات فى سيناء ، أيده الله حتى يتحقق على يديه خير البلاد والعباد ، والدين والدنيا .

من أنشطة العشيرة فى رمضان :

أحيت العشيرة المحمدية بحمد الله ليالى رمضان فى مقرها الدائم بالقاهرة وفروعها المختلفة بالأقاليم بما يشرف الدعاة إلى الله من مجالس الوعظ والعلم وحلق التعبد ، وتفقيه الجماهير بأمور الدين والتصوف الرشيد . وتوزيع ما شاء الله من أنواع البر العينى ، والمالى والزكاة على مستحقيها الذين تشارك العشيرة فى خدماتهم ومسئولياتهم ، ممن لايسألون الناس إلحافاً ملتزمة معهم الأدب الإسلامى والحفاظ على كرامة الإنسان ، ومعاملة الله تعالى وحده .

اللقاء الاخوى السنوى :

وعلى عادة المحمديين المباركة تلاقى الإخوة فى مسجد المشايخ لصلاة ظهر

ثانى أيام العيد (وهو تقليد متوارث من القديم) فى عيد الفطر والأضحى لتبادل التهانى والمشاركة فى مجلس العلم والعبادة ومحاولات الخير المختلفة وزيارة أضرحة مشايخهم ، وكبار السالفين من إخوانهم فى الله ، وقد توافد عدد كبير من إخوان القاهرة والأقاليم للتبرك بهذا اللقاء الأخوى الشريف ، والاستماع إلى فضيلة الإمام رائد العشيرة فكان يوماً من أيام الله المباركة على كل من وفقه الله إلى شهوده أعاده الله على الجميع بجوامع البر والإسعاد .

الداعية الافريقى السيد البدوى

وكان ممن تبركوا بمشهد اليوم الثانى لعيد الفطر مع الإخوة المحمديين الشاب الداعية المبلغ الإسلامى السيد أحمد البدوى عائدا من مؤتمر المساجد الذى عقد بمكة المكرمة ، وقد كان موضع حفاوة جميع الإخوة ، وبخاصة السادة الزوار الذين تعودوا المشاركة فى هذا المشهد من كبار ضيوف مصر من البلاد العربية والإسلامية كتب الله له التوفيق .

فى المجلس الادارى :

وقد انعقد المجلس الإدارى للعشيرة انعقاده الشهرى المعتاد ، ونظر فيما عرض عليه من الأعمال ، واتخذ بعض القرارات الهامة ، خصوصاً فيما يتعلق بموضوع (ملتقى الفكر الصوفى) وموضوع (الحج) والبدء العملى فى (الدراسات الصوفية العليا) وقد تألفت لجنة تحضيرية لاتخاذ إجراءات السير فى بعض المشروعات وتنفيذ بعض القرارات ولوحظ أن تكون أغلبية اللجنة من الشباب المحمدى الذى سيحمل عبء الدعوة فيما بعد إن شاء الله .

فى معية الامام الرائد :

وقد استجاب فضيلة الإمام الرائد رغم مرضه ومسئولياته المتكاثرة إلى بعض الدعوات التى وجهت إليه فى رمضان هذا العام معتذراً لأسباب خارجة عن إرادته عن زيارة الإخوة المحمديين (بالكويت وأبى ظبى) وبعض البلاد العربية الأخرى

كما اعتذر لسوء صحته عن التحدث فى حفل اللجنة المركزية وسرادق عابدين السنوى وحلقات الراديو والتلفزيون ، وكذلك اعتذر عن زيارة الأحباب مضطرا فى (المنيا ، والإسكندرية ، وكفر الشيخ ، وإخميم ، وإدفو ، وميت غمر) وغيرها وهو (رضى الله عنه) يكرر إليهم جميعاً الاعتذار على رجاء الوفاء فى وقت قريب يأذن الله بقدر ماتأذن به حالته الصحية والتزاماته فى الله داعياً لهم جميعاً بكل الخير والفيض والمدد .

فى حفل أطباء الاطفال :

وفى الحفل الكبير الذى أقامه أطباء الأطفال بالقاهرة بإشراف الأخت المحمدية المجاهدة الدكتورة زهيرة عابدين . وحضره رؤساء الجامعات وأساتذتها وبعض الوزراء فى صحبة وزير الصحة ، وبعض كبار المسئولين ألقى فضيلة الإمام الرائد كلمة الحفل عن حكمة الصيام ونظرة الإسلام إلى المرض والمرضى والتمريض وتربية الطفل ورعايته وصحته مما كشف كثيراً عن الجوانب العلمية والحضارية الخالدة فى تعاليم الإسلام .

ثم ألقى الأخ المحمدى المحب المنشد الشاعر الأستاذ عباس الديب قصيدته ونشيده الصوفى الرائع الذى أخذ بمجامع القلوب ومن قبله كان قد تحدث الدكتور صوفى أبو طالب مدير عام جامعة القاهرة ، وبعض كبار المسئولين ، وقد نجح الحفل نجاحاً روحياً ، وعملياً لم يكن على بال بحمد الله .

فى الجعافرة ، ونجع حمادى ، وأسوان ، والواحات البحرية :

وقد كان من البلاد التى استطاع فضيلة السيد الرائد زيارتها مع بعض كبار المحمديين فى رمضان بلدة (الجعافرة قليوبية) حيث قضى هناك ليلة من أبرك الليالى إرشاداً وتعبداً بين خيرة الأبناء والأحباب .

وبعدها استجاب لدعوة (المقاولين العرب) بنجع حمادى ، حيث احتفل به الجمهور وعلى رأسهم أسرة مولانا الإمام (أبى الوفا الشرقاوى) احتفالا كان درة هذا

الشهر وغرته . وقد ازدحم المسجد العتيق على سعته وملحقاته بالناس للاستماع إلى محاضرة الإمام الرائد ، بما لم يسبق له نظير ، ثم اشترك فى توديع سيادته بعض كبار المواطنين المسيحيين مع كبار المسئولين فى المقاولين العرب ، وجمهور الأهالى أثابهم الله .

وفى أسوان التى وصل إليها بالطائرة ، ألقى فضيلته عدة محاضرات كبرى بدأت بمحاضرته فى المسجد الكبير بأسوان القديمة (مسجد الشيخ حسن) ثم محاضرته الكبرى بدار الشبان المسلمين ، الذى احتفلوا به خير احتفال ، وعلى رأسهم السيد المفضال رئيس الجمعية ، وطوائف الشباب التى توافدت من كل الجهات .

ثم محاضراته بمسجد شركة كيما ومعهدها التكنولوجى ، وخطبة الجمعة واللقاءات الأخوية حيث وجد كعادته من كبار المسئولين وحفاوتهم وحرصهم على الانتفاع بعلمه ماجعله يردد لهم خالص الدعوات بالتوفيق والتأييد .

وكذلك استجاب وفد العشيرة فى معية الرائد ، للدعوة المباركة الموجهة من الإخوة رجال (الواحات البحرية) حيث لاقى الوفد من رجالها جميعاً ما ألهج الألسن بالتقدير والإعجاب وقد قضى الوفد هناك ليلة من غرر ليالى شهر الله العظيم حيث ودع بمثل ماقوبل به من تكريم مشكور بالدعاء مذكور بكل ثناء .

فى دكرنس :

وقد كان من خير مايسجل بالتقدير هذا النشاط الواسع التى باشرة فرع العشيرة بدكرنس ، حيث تم بحمد الله نحو (١٨) لقاء بالمدينة وقراها ، وفى أكبر مساجدها مع الاكتفاء الذاتى برجال العشيرة هناك وأحبابهم من رجال العلم والثقافة والفضل .

ولا بد من الإشارة إلى الجهد الصادق الذى شارك به السيد رئيس المدينة والسيد رئيس العشيرة وسكرتيرها هناك حتى نجحت هذه الحملة الربانية المباركة ، وآتت آكلها ضعفين بحمد الله ؟

علماء صوفية من حلب :

وكان ممن تبركت بزيارتهم دار العشيرة بالقاهرة وفد من كبار علماء الصوفية بحلب الشهباء فى معية العالم العارف الداعية القدوة سماحة الشيخ محمد عبدالله الشامى وفى صحبة الداعية العارف العالم المرشد الشيخ محمد أديب حسون ، ومن حواليهما مجموعة مباركة من الاحباب الشيوخ والشباب .

وقد قضوا فى مجلس السيد الإمام الرائد وقتاً ربانياً من خير أوقات البحث العلمى ، والنقاش المنهجى ، والتفاهم الرفيع حول قضايا التصوف والحياة ، وشئون المسلمين المختلفة .

كما سعد قسم المحمديات بالعشيرة بزيارة هذا الوفد لدرس المثقفات الأسبوعى بفرع سليمان باشا حيث شارك فى استقبال الوفد مع الأخوات المسئولات بعض كبار المحمديين ، وفى مقدمتهم سيادة الفريق سعدالدين الشريف ، وفضيلة الأستاذ الشيخ سليمان ربيع وسيادة المستشار محمود طلعت سلام مع بعض الشباب المحمدى وتصادف زيارة السيد المشير عبد الله السلال فكان لقاء فى الله مباركا حيث ألقى الضيوف كلماتهم النافعة ، وقد عقب عليها فضيلة الإمام الرائد ، ثم ودع الوفد بمثل ما استقبل به من مشاعر الإخاء والتقدير .

عزاء كريما للأخ مفتى أندونيسيا

العشيرة المحمدية بكل فروعها وأقسامها تتقدم إلى الأخ الأفضل سماحة السيد الدكتور عبدالله بن عبدالقادر بلفقيه العلوى مفتى إندونيسيا بخالص التعزية فى السيدة الشريفة الراحلة فقيدة الأسرة البلفقيهية العلوية الكريمة ونسأل الله لها أعلى الفردوس من الجنة ، ولأسرتها المباركة عزاء صادقاً ، وصبراً جميلا

وإنا لله وإنا إليه راجعون ؟



المستحضر العلمى الحديث
شامبو دوشيس
بانثينول
• يقوى الشعر ويمنع تساقطه
• يكسب الشعر لمعانا ونعومه
والمستحضر العلمى الفعال
ڤيوناج
• لازالة قشر الشعر نهائيا
• لعلاج التهاب فروة الرأس
• لتقوية الشعر ومنع تساقطه
بانثينول
إنتاج
شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية: ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة ت: ٥٨٣٢٧ / ٥٢٣٤٨


الجديد من مستحضرات التجميل
ڤاليانت
كولونيا ڤاليانت
ذات المستوى العالمى
للنساء والرجال
كولونيا ڤاليانت
تنعشك طول اليوم
زهور
النيرلى العبقة
ج.م.ع.
VALIANT
القاهرة للأدوية

آخر منشورات مشيخة الطرق الصوفية

فى محاولة لإنقاذ التصوف الرسمى ورد أعتباره إليه يسرنا أن نسجل هنا بعض ماجاء بالمنشور الذى أصدرته مشيخة الطرق الصوفية بتاريخ (٢١ من شعبان سنة ١٣٩٥ هـ الموفق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٧٥ م) عسى أن يكون محل لإيمان حقيق ، وتنفيذ عملى شريف ، وسيكون هذا المنشور من أصول الدعوة إلى (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) الذى تزمع العشيرة عقده إن شاء الله .

أولا : ليكن للجميع أن من الآن فصاعداً أنه لاتقام موالد أو مجالس ذكر أو مواكب صوفية ، إلا بقرار مسبق وكتابى ، يصدر عن المشيخة العامة للطرق الصوفية — كما أن مجالس الذكر يجب أن تكون شرعية ، فلا تحريف فى أسماء الله سبحانه ، ولا يتخللها نساء أو صبية ، يحفها الجلال والوقار ، ولا تستعمل فيها الآلات بأنواعها . أما المواكب الصوفية فيجب أن تكون مطابقة لتعليمات المشيخة العامة تماماً . خالية من البدع والمناكر والمهاترات ، وكل مايخالف الشرع الشريف ، ولا تستعمل فيها الآلات بأنواعها أو الدفوف ، ولا يسمح إطلاقاً بحمل سيوف أو أكل حشرات أو حملها بحيث تكون على درجة كبيرة من الجلال والوقار ، والمظهر الطيب ، وحسن الهندام والنظافة ، ويكون سيرها فى غير أوقات الصلاة .

ثانياً : أرجو من السادة المشايخ الارتفاع بالمستوى الصوفى ، والبعد عن كل مايسئ إلى السمعة الصوفية أو يشينها ، وتطهير الصفوف من الدخلاء والمخالفين عاملين جاهدين للقضاء على تلك الظاهرة الشائنة التى تفشت فى الصفوف الصوفية فى الحقبة الأخيرة ، وهى تواجد النساء وتسللها إلى مجالس الذكر ، والمواكب الصوفية — بالإضافة إلى البدعة المنكرة التى يطلقون عليها نظام الأخوات ، هذه الظاهرة الآبقة الفاجرة التى يبرأ منها الدين ويرفضها المجتمع وتتنافى مع الآداب والتقاليد والأخلاق ، وكل أمل ورجاء فى أن تسود المحبة والصفاء بين الجميع كما أرجو أن تكون المثل العليا ، والصالح العام هو رائد الجميع ، وذلك بعدم قبول أى شخص من صفوف طريقة أخرى لصفوف طريقتكم .

مطبعة النهضة بشبرا ٢٣٣٣

حول تكريم السارقة الجامعية

الكاتبة الصحفية المعروفة السيدة فاطمة سعيد

نشرت الصحف خبر الفتاة الجامعية (اللصة السارقة) وقد حاول بعضهم أن يجعل من قصتها مأساة كما حاول الآخرون أن يحولوها إلى فلم سينمائى

أن تنحرف فتاة جامعية وتسرق وتحتال هو خبر صحفى . ولكن أن تتحول حياة هذه الفتاة التافهة إلى فيلم سينمائى فهذه (مصيبة حقيقية) . وكأن مجتمعنا وحياتنا قد خلت تماماً من المشاكل الجادة والمآسى الحقيقية والقيم والمبادئ ليقف مبهوراً أمام فتاة لاتستحق حتى مجرد الخبر الذى ينشر عنها ليجعلوا منها (بطلة فيلم) وتصبح مثلا أعلى لجيل من فتياتنا . هو حائر دائماً بين الخطأ والصواب لكل ما يحيط به من مغريات وتناقضات .

وأتساءل ماهى المأساة الحقيقية فى حياة هذه الفتاة لتصبح قصتها فيلماً سينمائياً لأنها انحرفت وسرقت واحتالت من أجل ارتداء فستان مستورد ، ولتسكن شقة أنيقة وتصاحب الشباب الماجن المستهتر فى سهرات صاخبة ؟! فى الوقت الذى توافرت لها كل أسباب الحياة الكريمة التى تتوافر لكثيرات غيرها . فهى لم تسرق لأنها جائعة أو عارية . . أو عاجزة عن شراء كتاب وحتى لو كانت هذه هى الأسباب فإن المجتمع والعرف والقانون لايغفر لها هذا وتجىء هذه الفتاة التافهة المستهترة لتكافأ على عملها الإجرامى ، فى حقها وحق مجتمعها وجيل كامل من فتيات مصر ، لتظهر على صفحات الجرائد وكأنها نجمة سينمائية بابتسامتها الاستعراضية ، وملامحها الجريئة التى لاتحمل أى أثر من آثار الندم ، أو الخجل . ثم إمعانا فى السخرية يتنازل كل الناس الذين سرقتهم واحتالت عليهم عن شكواهم وكأن القانون لعبة فى أيديهم يسير على هواهم ناسين أن هناك حقاً جنائياً لايمكن التنازل عنه ثم لتكتمل المهزلة ، تصبح قصة هذه الفتاة الماجنة فيلماً سينمائياً ؟

(رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٥م)


حي على الفلاح (مع رأس الحسين ورفات السيدة) لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عددا القعدة والحجة سنة ١٣٩٥ هـ
السنة السادسة والعشرون العدد ٥٠٤

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

بين مقامى الذِّكْر والحبّ

سُئل الشيخ عبد القادر الجيلانى عن قول الله — تعالى — : (يُحِبُّهم ويحبُّونه) وعن قوله — سبحانه — (فاذكرونى أذكركُم) : كيف قدّم محبّته إياهم على محبّتهم إياه ؟ وكيف قدّم ذِكْرهم إياه على ذِكْره إياهم ؟ فأجاب : إن الذّكْر مقامُ طلب ، فكأنه أمرهم بالطلب منه ، فقدّم ذكرهم إياه : أما المحبّة فهى تحفة إلهية ليس للعبد فيها اختيار ، فلا يصحّ وجوبها إلا بعد بروزها من جانب الغيب على يد المشيئة ، فلهذا قدم محبّته إيانا على محبّتنا إياه ، وله الفضل والمنة (ومعنى محبّة الله إيانا توفيقنا لطاعته وأن يغمرنا نفحاته وعطاياه) .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٩٥ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد ٤،٥) ٤ من نوفمبر ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الربانى

بين الخنفسة والهيبزة

كتبت السيدة (مى شاهين) تقول : —

لقد سمعت حديثاً يحمل المعنى الآتى فى الإذاعة قال المحدث إنه زامل طالباً فى الخارج ، وكان هذا الطالب مترفاً فلم يستطع غسل ثيابه ، أو القيام بأى عمل وانتهى به الأمر إلى إصابته بانهيار عصبى شديد جعله يعود إلى أسرته فى مصر رغم أنه كان متفوقاً ونابها فى دراسته ... إننى أرجو من الآباء أن يكونوا أكثر حزماً وشدة بل وقسوة فى معاملة أبنائهم ، فلا يتركونهم يفعلون مايشاءون ويرتدون أحدث وأغلى الموضات وينفقون بلا حساب ويدخنون وهم تلاميذ صغار .. إن التدليل سيجعلهم حتما يفشلون فى حياتهم عندما يكبرون لأن الآباء فشلوا فى تربيتهم وهم صغار ، والملاحظ أن كثيرين من أولياء الأمور ينساقون وراء أهواء أبنائهم وبناتهم .. بل إن بعضهم لايكتفى بالموافقة على نزوات الصغار ، وإنما يتصرف بطريقة تشجعهم على التمادى فيها . وعلى سبيل المثال .. موضة الشعور المتهدلة الطويلة التى يصر معظم الصبية على اتباعها وكان من الواجب على الآباء والأمهات أن يضعوا حداً لها . إن معظم مدارس البنين أصبحت الآن تواجه مشكلة جديدة إن النظار والمدرسين يفاجئون بعدد مهول من الصبية بشعور طويلة منظرها يثير الأعصاب ومعنى هذا أن الآباء إما أن يكونوا فرحين وموافقين وإما أن يكونوا عاجزين ؟

المحرر



★ بحمد الله تعالى بدأت (حلقة الدراسات الصوفية العليا) عملها بفرع العشيرة بسليمان باشا (رقم ٩) وقد وضع لها منهج علمى عصرى يواجه كل متطلبات الباحث الصوفى، والداعية المثقف، ولا يزال الإقبال على هذه الحلقة مما يبشر بالخير الكثير لهذا المذهب الحتمى الخطير، وللاستفسار يرجع إلى إدارة العشيرة (ت ٩٠١٢٦٠، ٢٣٧٦٠).

★ العمل دائب وموصول بحمد الله لإخراج الدعوة إلى (ملتقى الفكر الصوفى) إلى الحيز العملى، ولابد من أن يكون هناك بعض العقبات التى سوف تذلل وتزول بقوة الإيمان والعمل الخالص لوجه الله.

★ مما يلفت النظر تضافر خصوم للتصوف من العاملين بالصحف على ألا ينشر شىء عن (حلقة الدراسات الصوفية) أو عن (الملتقى الصوفى) إلا بأجر (وأجر مرتفع جداً) بينما تنشر أخبار القتلة، والسرقة، والمجرمين، وأخبار الممثلات، والراقصات، والمغنيات التى تستغرق الصفحات بلا مقابل ولا مليم واحد كيف يكون هذا فى دولة العلم والإيمان !!.

★ كنا أول من نادى بضرورة تشكيل (المنبر الإسلامى) فى مواجهة زحمة المنابر السياسية على مختلف اتجاهاتها، وقد دعونا إلى ذلك مشافهة ومكاتبة حتى أراد الله، وتقدم أكثر من أخ لتحقيق هذه الفكرة.

★ والمطلوب الآن تكتيل جميع الأفكار الإسلامية فى منبر واحد تكون له قوته وفعاليته وأثره البليغ فى تحقيق المبادىء الإسلامية، وتجميع الصف الإسلامى

كلمة الرائد

رأس الحسين بمصر وإن كره الكارهون
ماذا وراء الحملة على آل البيت والأولياء

لن مما أدركنا من كلام النبوة الأولى : لذا لم تستح فاصنع ماشئت « حديث شريف »

استهداف الصوفية وأهل البيت :

ليس من السهل على ذوى العقول المنصفة ، والقلوب السليمة ، أن يدركوا الحكمة المستورة (أو المقبورة) فى قلوب بعضهم ، حتى كأنه لم يعد موجوداً من مضلات الهوى ، ومتالف العقائد ، ومفاسد الأخلاق إلا زيارة مشاهد أهل البيت وأولياء الله ، وإلا التماس الدخيل المدسوس على الصوفية الأبرار ، تشرحض به كراماتهم وتمزق به أعراضهم ، وهم الذين قدموا أخلد المثل وأندرها فى خدمة الإسلام والمسلمين قولا وعملا وحالا ، سلفاً كانوا أو خلفا بحمد الله ونعمته .

الصدمة والصحوة :

تلك حملة منظمة ، ممونة ممولة ، وهى أيسر طريق إلى الشهرة من باب (خالف تعرف) وأدنى وسيلة إلى الثراء المادى من المصابين بأزمة ما يسمى (السنة) المظلومة ، و (التوحيد) المفترى عليه مهما فلسفوا ظواهر الامور .

ومن العبث الصارخ أن تسمى إحدى الجرائد ، هذا التخريب الفكرى والاعتقادى ، والتعبدى — صدمة ... وتسميه الأخرى — صحوة !!

فإذا كان صرف الأمة عن أهوال المذاهب المستوردة ، وأخطار مكايد التبشير والاستعمار ، والصهيونية ، وتمزيق الأمة وتدمير الشباب فى كل جوانب العقيدة والسياسة ، والاقتصاد ، والخلق والحرب ، إلى الانشغال بتوافه الهنات والهنات التوافه ، من الفروعيات المختلف عليها ، والتى سيبقى الخلاف عليها قائماً إلى

يوم القيامة ، ما دامت محل اجتهاد عقلى لا يحسمه نص محكم ، وقد ترك الإسلام للناس فيه اختيار ما ترجح عندهم من دليل ، إذا كان ذلك كذلك ، فإنما هى (صدمة) ارتدت على أصحابها فى الغيب والشهادة بأسوأ مالم يكونوا يعلمون ، وإنما هى (صحوة) الموت التى تأتى عند مايشتد الاحتضار ، وتتلاحق سكرات الموت .

مخاصمة رسول الله ﷺ :

وإذا كانت بعض الصحف لم تجد دليلا على صحوتها هذه أخيراً إلا مخاصمة رسول الله ﷺ وارتعاشها العصبى إذا ذكرناه بالسيادة ، والإغماء عليها إذا صلينا وسلمنا عليه !! كأن سيادته والسلام عليه هما اللذان أضاعا (سيناء) ومزقا شمل العروبة والإسلام !! أو كأنهما كانا سبب صبيانية حزب البعث ، وانتشار الشيوعية !! ثم يذهبون يفلسفون هذا الإفلاس بنفس الإفلاس !!

وهى فى الوقت التى تنكر فيه إعطاء النبى ﷺ حقه (الذاتى والطبيعى والعقلى ، والدينى ، والأدبى) من مجرد السيادة والسلام ، تمنح ألقاب الدكتوراه والإمامة) جزافاً ، وتسجلها بأكبر حروف المطبعة ، لمن تحاول الاستناد على أسمائهم ، وأقلامهم فيما تهواه ، أو تهوى به ، أو إليه ، بلا تورع ، ولا احتياط ولا خجل ، ياقوم هل الأدب مع رسول الله ﷺ خطيئة توجب دخول النار .

ثم تأتى صحيفة أخرى فتدل على (صدمتها) بنبش قبور الأقوال المهجورة ، والآراء الشاذة ، والمذاهب الميتة والمقرضة ، وحين تفيق من صدمتها تترنح طالبة عذراً ينجيها مما تورطت فيه ، فإذا هو عذر أقبح من الذنب ألف مرة !

وعلى حين تلوم هذه الجريدة المسلمين على أن يجعلوا مفاتيح العلم كله فى يد علماء الدين ، وكان الأولى (كما تقول الجريدة) أن نأخذ عن المتخصصين ، ثم نراها تناقض نفسها ، وترجع فى الشئون التاريخية إلى رجل الدين !! وقد اختارت رجلا صمت دهراً ... و ... وهو قد نسيه الناس ، بعد أن تناسوه ، منذ قال : بأن (فوائد) البنوك ونحوها من أنواع (الربا) حلال ... فورطوه فى فضيحة

جديدة ، تذكر الناس بمضاعفة نسيانهم إياه ، وجعله هو ومن معه من طلاب (الظهور) خلف (الظهور) وهكذا تكون (الصدمة) وما عند الله أكبر وأكثر وأخطر

الشيخ الخفيف .. وغير الخفيف !! : —

يقول هذا الشيخ الخفيف .. !! وبلا مناسبة : — إن رأس الحسين ليست بمصر ، وأن ضريح السيدة زينب كان نتيجة رؤيا . الخ الخ ، وهى شنشنة نعرفها من قديم ، قال بها (النواصب) من خصوم أهل البيت ، وقد أدركتهم جميعاً عقوبة الله — بلا استثناء ، حتى رأينا بأعيننا آخرهم ، وقد كان يشغل منصباً دينياً ضخماً ، يطلب بعد أن أصيب بالشلل أن يحمل إلى ضريح الحسين استشفاعاً وتوسلا به إلى الله ، بعد أن كان قد أنكره ، وأنكر زيارته والتوسل به وبغيره وبعد أن قال كما قال الحاقدون ، إن الحسين قتل عدلا بسيف جده !! لخروجه على الحاكم الشرعى !! .

وقد كنا رددنا عليه وقتئذ ، بأن طاعة ولى الأمر لازمة فيما هو طاعة لله ، وإلا فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، وقد خرج الحسين آمراً بمعروف وناهياً عن منكر ، لا طالبا للدنيا ولا موقداً لنار الحرب بدليل خروجه وليس معه إلا العشرات من أهل بيته بين نساء ورجال وأطفال ، ولو بقى ورضى بما كان بعد أن دُعِىَ إلى الله ، لخالف أمر الله واستحق عقابه .

ولو أننا ذهبنا نطبق قاعدة هذا الشيخ وأمثاله ، لحكمنا على جميع رجال ثورة (٢٣ يوليو) بالإعدام !! لخروجهم على فساد حاكم البلاد !! فهل يستطيع واحد منهم أن ينطق بكلمة فى هذا الشأن ؟!

وقد ذهب هذا الشيخ إلى ربه (غفر الله لنا وله) وبقى من هذا الصنف آخرون يميز الله بهم الخبيث من الطيب !! فلولا ظلمة الليل ، ما أدرك الناس فضل إشراق النهار ومن هؤلاء هذا الشيخ الخفيف ... !! الذى اعتمد فى إنكار وجود رأس الحسين بمصر على رأى ابن تيميه دون بقية علماء الدنيا ، ونحن نقول : لمن شاء أن يعتقد ما شاء ، على ألا تقوم بذلك فتنة فى الأرض وفساد كبير .

كبار المؤرخين ورأس الحسين :

ونحب أن نقدم للشيخ ماخصاًقد ينفعه ، وإلا فهو سينفع بإذن الله كثيراً من الجماهير الصالحة ، وكثيراً ممن يعملون لوجه الله . فقد اختلفت الروايات فى مدفن الرأس ، فقيل بكربلاء مع الجثة الشريفة ، وقيل بالمدينة فى قبر أمه فاطمة (ر) وقيل بالفراديس (بدمشق) وقيل بمرو ، وقيل بحلب ، وأخيراً بعسقلان ، ثم القاهرة .

وجمهور المسلمين سلفاً وخلفاً على أنه كان بعسقلان ، ثم نقل إلى القاهرة ، وقد جمع صاحب (كتاب العدل الشاهد) بين الروايات الراجحة عنده ، فقال : كان الرأس بدمشق ، ثم نقل إلى عسقلان ، ثم نقل إلى القاهرة :

ومن القائلين بنقل الرأس إلى القاهرة كبار أعلام المؤرخين ، كابن ميسّر فى (أخبار مصر) وعثمان مدوخ فى (العدل الشاهد) وابن دقماق فى (الجوهر) والقلقشندى فى (صبح الأعشى) والسايح الهروى فى (الإشارات) وسبط ابن الجوزى فى(المرآة) والمقريزى فى(الخطط) ثم تبعهم الشبلنجى فى(نور الأبصار) والعدوى فى(المشارق) والصبان فى(الإسعاف) والسخاوى فى(التحفة)والشعرانى فى (الطبقات) ثم الأستاذ حسن عبد الوهاب ، والدكتورة سعاد ماهر .

ولا يقول قائل إن ماذهبت إليه هذه الجمهرة من كبار أهل العلم والتاريخ كان تخريفاً لم يكتشفه قبل إلا ابن تيميه ، ومن والاه ، وهو معروف بتسرعه واندفاعه رغم فقهه ، ثم إن ميله إلى آل بيت النبوة محدود مكدود كما هو معروف مشهور

رواية المقريزى :

يقول المقريزى ما نلخصه فيما يأتى : —

إن الملك الأفضل بن أمير الجيوش ، عند ماملك القدس ، ودخل إلى عسقلان كان بها مكان دارس فيه رأس الحسين ، فأخرجه ، وعطره ، وحمله فى سفط إلى أجلّ دار بعسقلان ، ثم عمر المشهد هناك ، فلما تكامل البناء حمل الأفضل الرأس

الشريف على صدره ، وسعى بها ماشياً إلى أن أحلته مقره هناك .

أما حمل الرأس من عسقلان إلى القاهرة فقد وصل إليها فى يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة عام (٥٤٨ هـ) الموافق (٣١ من أغسطس عام ١١٥٣ م) والذى وصل بالرأس من عسقلان هو الأمير (سيف المملكة تميم) الذى كان والياً على عسقلان ، ومعه القاضى (المؤتمن بن مسكين)ووصل الرأس القصر فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة لحمل عن طريق السرداب الفاطمى إلى قصر الزمرد (وبقى فيه حتى دفن عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة .

قلنا ، وقد أجمع المؤرخون على أن الخليفة الظافر بن الحافظ ، بن الآمر ، ابن المستعلى ، بن المستنصر بن الظاهر ، بن الحاكم ، قد أنشأ المسجد المعروف الآن باسم (الفاكهانى) بالغورية ليكون مقراً للرأس كما بنى الوزير طلائع بن رزيك المسجد الكبير خارج باب زويلة للغرض نفسه ، ولكن الرأى استقر على أن يكون حيث هو الآن عام (٥٤٩) وكان ذلك فى خلافة الفائز بعد أن بقى الرأس عاماً بقصر الزمرد ، حتى قيل إن يوم نقله إلى المشهد الحالى هو اليوم الذى اختير لإحياء مولده السنوى ، علماً بأنه (ر) ولد فى الخامس من شعبان واستشهد فى العاشر من المحرم .

رأى المؤرخين المعاصرين :

هذا وقد رجح الدكتور أحمد شلبى فى رده على الشيخ الخفيف وجود الرأس بمصر

تقول الدكتورة سعاد ماهر ما ملخصه : القول بأن الرأس مدفون بالمدينة غير صحيح بدليل ما ذكره المسعودى ، من أنه كان يوجد حتى القرن الرابع الهجرى رخامة على قبر فاطمة مكتوب عليها أسماء من دفنوا معها ، وليس منهم الحسين .

والقول بأن الرأس مدفون مع الجسد بكربلاء فقول لا تؤيده مراجعة الحوادث بالإضافة إلى ماحدث من (الذريج) فى أيام المتوكل العباسى .

والقول بوجود الرأس فى مرو بخراسان ، منقوض من أساسه كما قرره المرحوم

الأستاذ حسن عبد الوهاب فى (تاريخ المساجد الأثرية) بالتفصيل . وهكذا تتبعت الدكتورة سعاد بقية الأقوال بالنقض العلمى الموزون .

والمعقول الراجح أن الرأس الشريف قد ظل فى خزائن سلاح الخلفاء بدمشق حتى ولى سليمان بن عبد الملك عام (٩٦ هـ) فحمل الرأس وعطره ودفنه فى مقابر المسلمين بعد أن مضوا على الفتن نحو ثلاثين عاما ثم حمل أنصار الحسين الرأس من المقابر إلى عسقلان . التى كانت مركزاً للشيعة ، وتمتاز بقربها من بيت المقدس ومن الساحل . ليسهل إخراج الرأس إلى غير بلاد الشام التى لقى فيها أهل البيت والشيعة أشد البلاء ، وبخاصة بعد توقع غلبة الصليبيين ! وهناك رأى آخر يقرر أنه لما أمر الخليفة الأموى أن يطاف بالرأس الشريف إنذاراً وتخويفاً للناس ، حتى إذا وصل الرأس إلى عسقلان ، وكان أميرها من أنصار أهل البيت دفن الرأس بعسقلان متعرضاً لغضب الخليفة وعقابه .

ويؤيد وجود الرأس بعسقلان ، نص تاريخى منقوش على منبر المشهد ، الذى أعاد بناءه بدر الجمالى بعسقلان وأكمله ولده الأفضل فى خلافة المستنصر الفاطمى وقد نقل هذا المنبر إلى المشهد الخليلى بالقدس ، ولا يزال موجوداً .

ويؤيده أيضاً ماذكره المقريزى نقلا عن ابن مأمون ، فى حوادث عام (٥١٦) أن الخليفة الفاطمى الآمر بأحكام الله ، أهدى قنديلا من الذهب ، وقنديلا من الفضة إلى مشهد الحسين بعسقلان . كما أهدى وزيره قنديلا من الفضة إلى المشهد .

وهنا تقول الدكتورة : لو كان الرأس موجوداً فى مكان آخر غير عسقلان (من الأمكنة التى ذكرت) لما عز على خلفاء الدولة الفاطمية الوصول إليه ، وهم وقتئذ على قوتهم السياسية والحربية ، والعلمية التى فاقت الدولة العباسية .

قلنا : وليس بمعقول إطلاقاً ، أن يكون نقل الرأس بكل ما وصفه المؤرخون من الجلال ، والروعة العالمية ولا يكون قد سبق هذا بحث وتنقيب وتحليل واستيقان عالمى يتناسب مع منزلة الدولة ، وكرامة العلماء ، وتمام العقيدة .

عبد الرحمن كتخدا والرأس الشريف :

وقد جاء فى كتاب (العدل الشاهد) ما ملخصه أن المرحوم (عبد الرحمن كتخدا) لما أراد توسيع المسجد المجاور للمشهد الحسينى عام (١١٧٥ هـ) قال النواصب والحاقدون ، إنه لم يثبت دفن شىء بهذا المشهد ، فجمع الأمير وجوه القوم وسادتهم ، وأذن للشيخ الجوهرى الشافعى ، والشيخ الملوى المالكى من كبار العلماء الورعين العارفين بالله ، أن ينزلا إلى القبر ، وأن يخبرا بما يريانه فيه ، فنزلا ، ثم صعدا ، وأخبرا بما شاهداه ، وهو كرسى من الخشب الساج ، عليه طشت من ذهب ، فوقه ستارة من الحرير الأخضر ، تحتها كيس من الحرير الأخضر الرقيق ، فى داخله الرأس الشريف .

وقد نقلنا فى أعداد (المسلم) السابقة مرات ماوجده أحد أبنائنا فى الله فى مخطوطة ذكرنا رقمها وموضعها من مكتبة لندن بكل تفاصيلها وفيها يقرر كاتبها أنه شاهد حفل نقل الرأس الشريف من عسقلان ، وتأكد له بكل يقين أن الرأس للامام الحسين وأنه مدفون بمشهده المعروف .

ومن كل هذا يتأكد وجود رأس الحسين بمشهده بالقاهرة (وهذه البركات مشاهدة مرئية ، وهى بصحة الدعوة مليه ، والعمل بالنية) وفى أى مكان كان رأس الحسين ، فهو ساكن فى القلوب ، وما هذه الظواهر ، إلا من أثر مافى الضمائر والخواطر فالحسين فى كل قلب مائل حاضر !! ولو كره أصحاب (الصدمة) و (الصحوة) وستذهب الزوبعة ، ويبقى الحسين ومن آمنوا معه !!

وبعد ، فماذا أفاد الناس من فتنة الشيخ الخفيف .. ؟ ! والمحرر اللطيف ...؟ وماذا عاد على الدين والوطن من هذه الزوبعة الخبيثة ! اللهم إلا شماتة الأعداء وخيبة الرجاء ، والانسلاخ من الوفاء ، والولاء ، والانتماء ، ولكن رب ضارة نافعه ، فقد عرف الناس من الأمر مالم يكونوا يعرفون والله الموفق المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

نعم نعم : السيدة زينب موجودة بمصر

برغم الغل والجهل والدعوى

طفولتها وشبابها :

ولدت مولاتنا السيدة زينب(ر) فى السنة السادسة للهجرة من أب هو الإمام على بن أبى طالب ، وأم هى سيدتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ

ولتسميتها (زينب) قصة ، فإنه كان لرسول الله ﷺ ابنة اسمها زينب (زوج الربيع بن العاص) فبينما هى فى طريقها إلى المدينة بعد غزوة بدر إذ فاجأها أحد المشركين الموتورين ، فنخسها بحربته فى بطنها ، وكانت حاملا فسقط الحمل وماتت متأثرة بالجراح وقد حزن عليها رسول الله ﷺ حزناً شديداً فلما ولدت أختها الصغرى(أعنى سيدتنا فاطمة) مولودتها هذه ، سماها النبى ﷺ باسم خالتها زينب الشهيدة إحياء لذكراها ، وتيمناً باسمها .

ولم تكد زينب تبلغ الخامسة من عمرها حتى توفى جدها سيدنا المصطفى ﷺ وبعد ستة أشهر من وفاته ، لحقت به أمها سيدتنا فاطمة (ر) وكانت قد أوصتها أن تكون لأخويها الحسن والحسين أما من بعدها

حتى إذا بلغت سن الزواج ، بنى بها ابن عمها (عبد الله بن جعفر) سيد أهل جيله من بنى هاشم ، وبنى أبية ، وكانت أشبه الناس بأمها أدباً ورقة وبأبيها فضلا وهمة ، وكانت تعقد مجالس الفقه للنساء وتفتى من يستفتيها فى الدين من الرجال .

وقد أنجبت من زوجها هذا ثلاثة من البنين وبنتين .

مشاركتها فى أكبر الأحداث

وقد شاركت والدها أحداث السنوات الخمس الأخيرة من عمره حتى توفى عام أربعين من الهجرة ، ثم من بعده شيعت جنازة أخيها الحسن ، عام تسع وأربعين من الهجرة ثم شاركت أخاها الحسين محنته فى كربلاء ، حتى استشهد وأخذت زينب مع الأسارى والسبى من بقية أهل البيت إلى أمير العراق : (عبد الله بن زياد) الذى طارحته الكلام حتى أفحمته ، ومنعته

أن يقتل (علياً زين العابدين بن الإمام الحسين) كما حمت أخته فاطمة أن تباع مع السبايا أو توهب !!

ثم حملت مع السبايا والأسارى مرة أخرى إلى الخليفة (يزيد بن معاوية) بدمشق ، حيث ساجلته الحديث حتى سكت .

ثم أعيدت إلى (المدينة المنورة) فكان وجودها فيها سبباً لإلهاب المشاعر ضد بنى أمية وفسادهم وطغيانهم وزلزلة حكمهم حتى اشتهرت بلقب (بطلة كربلاء) إذ أن موقفها بعد المعركة هو الذى جعل من قصة كربلاء مأساة خالدة وجعل ثورة الحسين هى أم كل ثورة بعدها ضد الظلم والفساد والعنف فى الإسلام .

الهجرة إلى مصر

وقد خشى بنو أمية على عرشهم من لسان مولاتنا السيدة زينب ، فطلبوا منها أن تخرج من المدينة إلى أية بلدة أخرى فاختارت مصر ، للمعروف عن أهلها من حب آل البيت ثم لأنها أبعد عن الفتنة ثم لما وصلها من ترحيب أهل مصر بمقدمها ، والتفافهم حولها ثم لسبق مامدح به رسول الله أهل مصر ، وقد أجمعت أكثر المراجع التاريخية على أنها دخلت مصر فى شعبان عام واحد وستين من الهجرة فاستقبلها أهل مصر على مشارفها استقبالا يليق بأهل البيت الأشرف ، وكان على رأسهم والى مصر وقتئذ (مسلمة بن مخلد الأنصارى) الذى أسكنها داره فى الحى الذى عرف فيما بعد باسم (قنطرة السباع) ثم عرف حتى الآن بحى السيدة زينب .

وقد أقامت السيدة زينب بدار مسلمة نحو عام ، حتى لقيت ربها مساء الأحد الرابع عشر من شهر رجب من الهجرة ، فدفنت حيث كانت تقيم ، وأصبحت قبتها على مكان حجرتها (ر)

ومن الملاحظ أن أكثر أهل البيت النبوى دفنوا حيث سكنوا ، وكذلك كان شأن كثير من أولياء الله (ر) . وراثة عن رسول الله ﷺ .

التحقيق التاريخى :

هذا هو المتواتر بين جمهور المسلمين من كبار المؤرخين وأهل العلم ، وأرباب القلوب لكن بعضهم يحلوله فى سبيل طلب الشهرة أو دعوى العلم

أو اجتذاب الثروة ، أو لمجرد الحقد ولؤم النفس ، أو الرغبة فى الشذوذ والمخالفة : أن يشكك فى وجود رفات مولاتنا (ر) فى هذا المكان ، وكل حجته أن هـــذا المكان لم يعرف فى العصور الأولى .

ولو أنصف هؤلاء الناس أنفسهم ودينهم لتريثوا ودرسوا ولو فعلوا هذا لعلموا أن أهل هذه العصور لم يكونوا ليفرغوا كثيراً التشييد المشاهد ولا لحفظ الآثار التاريخيـــة لهـا لانشغالهم بالفتوح ومن بعدها الثورات والفتن والأحداث التى لم تدع لهـــم فرصة الالتفات إلى هذا الجانب .

مشهد معروف غير مكشوف : —

ثم إذا عزف أنه بتوالى الأزمنة ، وإهمال التخطيط ، وتزاحم الأبنيـة وتداخل الأحياء ، كان الضريح الطاهر برغم أنه معروف فهو غير مكشوف وبخاصة للرحالين وقتئذ ، حتى إذا توالت التغييرات والتنظيمات المختلفة ظهر الضريح المعروف للعيون جميعاً وما زالت تتوالى عليه التجديدات والزيادات ، إكراماً من الله تعالى ، وتأكيداً لحقيقة ساكنته ، حتى أصبح كما نرى روعة وجلالا ومدداً ونوراً لا ينكره إلا عمى القلوب ، وأهل السلب من أدعياء العلم والدين وقادة الحملة المشبوهة على الرسول ﷺ وأهل البيت باسم التوحيد والسنة . أو باسم الصحوة والصدمة !!

المؤرخون والرحالون : —

وكذلك من كتبوا الرحلات ، القديمة كانوا غالباً ضيوفاً على البلاد ، لمدد محدودة وقد فاتهم تسجيل الكثير من الآثار والأخبار لسبب أو لآخر حتى المقريزى نفسه فقد أخذ عليه رغم دقته وإسهابه ، أنه ترك كثيراً من الآثار والأخبار ، فلم يشر إليها إما نسياناً ، أو انشغالا ، أو إرجاء ، أو عدم إحاطة أو غير ذلك ، والمؤرخون وأصحاب الرحلات بشر وسبحان من أحاط بكل شىء علماً .

ولنضرب مثـــلا : فلو فرضنا أن أحد الرحالين أو المؤرخين فى عصرنا أراد أن يكتب اليوم عن مدينة ما أو قرية ما فى مصر — فضلا عن العاصمة — ونحن فى عصر (الألكترون ، والتكنولوجيا)

أيمكن أن يحصر تماماً وبصفة قطعية كل ما يجب أن يحصره، برغم تقدم العلم والزمن؟! فكيف إذن بالأزمنة السوالف على ما كانت عليه؟!

فحجة القائل بأن ذكر المشهد الزينبي لم يرد فى كلام رجال القرن الأول، والثانى، حجة داحضة، حتى لو سلمنا بصحة القضية. وأمضينا هذا الزعم.

هؤلاء رأوها فى مصر: —

فليس كل شيء لم يذكره المؤرخ أو الرحالة لم يكن موجودا وإلا كان هذا هو الافتئات والعبث العلمى المردود ومع هذا فقد روى الإثبات عن (رقية بنت عامر الفهرى) أنها قالت: « كنت فيمن استقبل زينب بنت على لما قدمت إلى مصر بعد المصيبة فتقدم إليها سلمة بن مخلد الأنصارى وعبد الله بن الحارث، وأبو عبيدة المزنى فعزاها مسلمة فبكى، وبكت، وبكى الحاضرون، وقالت هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ».

وقد نقلوا كذلك عن (على بن محمد ابن عبدالله) أنه قال « لما دخلت مصر سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة سمعت المعاقرى يقول: حدثنى عبدالملك ابن سعيد الأنصارى، قال: حدثنى وهب بن سعيد الأوسى عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأنصارى، قال: رأيت زينب بنت على بعد قدومها بأيام إلى مصر، فوالله ما رأيت مثلها وجها كأنه شقة قمر ».

وقد ذكر الرحالة أبو عبد الله محمد الكوهن الفاسى الأندلسى، أنه دخل القاهرة فى المحرم عام ثلثمائة وست وتسعين من الهجرة وزار مشهد السيدة زينب، ووصفه وصفاً طيباً.

ومعنى هذا أنه لما استقرت الأمور فى مصر، أخذ أهلها فى الاهتمام بهذا الضريح المبارك وغيره، وكان من أشهر من جدد الضريح واهتم بالمسجد الملحق به، والى مصر العثمانى فى عام تسعمائة وواحد وخمسين من الهجرة ومن بعده عبد الرحمن كتخدا فى عام ألف ومائة وسبعين، ثم توالى أمر الاهتمام به اهتماماً رسمياً وشعبياً إلى هذه الأيام.

ماذا عاد على المسلمين من البلبلة؟!

تلك هى قصة مولاتنا السيدة زينب

كما يراها المنصفون ، وغير المتعالمين أو الباحثين عن الشذوذ والإثارة .

فما هو الخير الذى عاد على الدين والوطن من حملة النفى والنقض والرفض ، اللهم إلا بلبلة النفوس ، وسخط القلوب ، وصرف الناس عن الأهم الخطير ، إلى التافه الحقير .

وآل البيت جميعاً يسكنون قلوب المسلمين سواء كانوا هنا أو هناك ومجرد وجود هذه الآثار المذكرة بهم ، فيه من عظمة القدوة ، وجلال الذكرى مالا يزال يهدى إلى مشارق الأنوار ويرتفع بأهل القابليات إلى أعلى المستويات روحاً وجسداً ، وقولا وعملا وحلا .

وهب أن أضرحة أهل البيت ومساجدهم (تذكارية) مجردة كما نصنع نحن الآن فنبنى المساجد بأسماء العظماء ، وإلى هذه الامكنة يتوافد الناس للذكرى والاعتبار والقدوة وطلب الهداية ، والقيام بواجب الزيارة ، والدعاء ، فأى شىء يخالف التوحيد أو السنة فى هذا ؟

إن على العلماء أن يعلموا غيرهم آداب الزيارة . لا أن يحملوا على الموتى ، وظلم الموتى شر الظلم وأقدحه

ألقابها حقيقة واقعة : —

وجهة النقض والرفض تتهكم بما يلقب به المسلمون جدتهم زينب ، ولكنهم لايفقهون .

فهى فعلا (صاحبة الشورى) مع أبيها وأخويها ، وبقية أهل البيت من حولها ، وهى (أم العواجز) لما كانت تبذله فى المدينة ، ومصر من عون للفقراء والأيتام والمرضى ونحوهم ، وهى أيضاً (صاحبة الديوان) أليس قد أنزلها مسلمة ديوان الأمارة والحكم ؟! ثم أليس فى هذه العبارة أكبر دليل على دخولها مصر ؟! وهى (أم هاشم) وقمة مجد لنساء هذا البيت الهاشمى الأسمى .

هذا ولأصحاب الإشارات ، وأهل القلوب ، مذاق خاص فى معانى هذه الألقاب وتوجيهها وليس من موضوعنا فى هذه الكلمة .

بماذا ختم الله خصوم أهل البيت ؟!

ولقد عايشت من قبل طائفة من المشاهير أنكروا على أهل البيت =

المخطوطات الإسلامية بطنطا

قررت محافظة الغربية الاعتماد على نفسها فى حماية مخطوطاتها الإسلامية القديمة من الضياع بعد ما فشلت كل الجهود التى بذلتها المحافظة لحث وزارة الأوقاف للقيام بهذا العمل . فقررت إنشاء مكتبة خاصة لحفظ ٢٧٠٠ مخطوط إسلامى يرجع تاريخ بعضها إلى أكثر من ٧٥٠ عاماً .

وقد شجع المحافظة أن المخطوطات الإسلامية فى محافظة الغربية تعد من المخطوطات النادرة التى كتبت لها النجاة من عبث الغزاة فى عهد السلطان سليم وغيره والموجودة فى محافظة الغربية فى ذلك الوقت مودعة فى زاوية القصبى بطنطا ، وكان عددها لا يقل عن ١٠ آلاف مخطوط ، لم يتبق منها حالياً سوى ٣٧٠٠ مخطوط منها ٢٦٠٠ مخطوط فى زاوية القصبى و ٦٠٠ فى المعهد الأحمدى و ٥٠٠ مخطوط فى مكتب البهى و ٢٩٣ مخطوطاً فى مكتبة مجلس المدينة وبعض هذه المخطوطات كتبت منذ حوالى ٧٥٥ سنة ، ومن بينها أيضاً مخطوطات نادرة « كالجفر » الذى يهتم به علماء الشيعة وغيرهم وقد تقرأ هذه المخطوطات فى زاوية القصبى بعد الانتهاء من إعادة بنائها وإنشاء حجرة خاصة بالمكبر وفيلم لتصوير المخطوطات النادرة منها .

= ماينكره بيغاوات هذا الزمن والله يشهد كيف قضى عليهم بسوء الخاتمة ثم ذهبوا ولسيهم الناس ورب الناس وبقى أهل البيت . لم (ولن) يذهبوا ولم (ولن) ينساهم الناس ولا رب الناس .

وصدق الشاعر المحب إذ يقول :

لا تطلبوا آل النبى
بشرق أرض أو بغرب
ودعوا اللجاج واقبلوا
نحوى فسكنهم بقلبى

« م . ز . ا . »

اوائل الشيوعيين فى بلاد العرب

معلومات غاية فى الأهمية

للأخ المحمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

هذه كلمة حق تكشف تاريخ الشيوعية فى الشرق الأوسط . ولمن كان فيها ثمة خطأ أو افتراء فليتكلموا

(١) أوائل الشيوعية فى مصر :

بدأت الشيوعية فى مصر سنة ١٩٢٢ عند ما نزل ميناء الإسكندرية روسى يزعم أنه روسى أبيض ، وأنه هارب من روسيا الحمراء . وكان يدعى هذا الرجل (جوزيف روزنتال) وأنشأ محلا لبيع المجوهرات باسكندرية وكانت له ابنة تدعى (شارلوت) أخذت تدعو إلى الشيوعية فى دائرة ضيقة وعلى يدهذه الفتاة دخل اثنان من رواد الشيوعية فى مصر هما (بيومى الباسوسى وسكلاريدس بانا كلاكس) الذين اعتقلا فى أول مظاهرة شيوعية قامت بالإسكندرية عام ١٩٢٥ بمناسبة عيد أول مايو ومالبث بها حتى أغادرا وزنتال إلى روسيا .

وفى سنة ١٩٢٧ أرسلت موسكو إلى اسكندرية رجلين آخرين بدعوى التفاهم مع بيوت القطن على شراء كميات منه واتخذا مكتباً بشارع محطة مصر ، وبعد شهور التحق بهما روسى آخر اشتهر باسم (الخواجه فاسليف) وتحول مكتب القطن هذا إلى خلية شيوعية .

وبعد سنوات قدم إلى مصر الشيوعى الشهير (هنرى كوريل) وهو يهودى أفاق ، أقام فى بكين ، ثم هونج كونج ثم انتقل إلى مصر ، وجعل من بيته مركزا لنشر الشيوعية ، وكان يتلقى من موسكو مساعدات ضخمة ، ينفق منها بغير حساب ، ولذلك سمى (المليونير الأحمر) ، وبعد أن ترك

مصر ، ترك فيها بنته التى تزوجت من صحفى مصرى شيوعى لا زال فى مصر

(٢) أوائل الشيوعيون فى سوريا:

أما فى سوريا ولبنان وفلسطين فقد أرسلت موسكو ثلاثة يهود أيضاً واحداً وراء الآخر ، ليؤسسوا لها الحزب الشيوعى السورى ، أولهم هو (جوزيف برجر) وهو يهودى بولونى ثم أرسلت بعده يهودى ليتوانى هو (الياهوية بر) ثم يهودياً ثالثاً هو (تحمان لتيفنسكى) وهو روسى . وهؤلاء الثلاثة نزلوا من موسكو إلى حيفا مركز اليهود قبل إنشاء إسرائيل ثم من حيفا إلى بيروت وكان الحزب الشيوعى السورى تابعاً فى الرياسة إلى الحزب الشيوعى فى فلسطين . الذى أنشأه اليهود الأوائل من المهاجرين ، وبعد التبعية لهذا الحزب الشيوعى الفلسطينى ، انتقلت التبعية إلى الحزب الشيوعى الفرنسى ، وكان يتلقى منه المال ، وكان المحامون الشيوعيون الفرنسيون ، هم الذين يدافعون عن أى شيوعى سورى ، أو لبنانى يقدم إلى القضاء ، وكان النواب الفرنسيون الشيوعيون هم الذين يتبنون دعوى حماية لبنان ، بواسطة فرنسا ، دون أن يكون هناك سياسة رسمية من فرنسا بذلك ، بدليل أنه منذ قامت إسرائيل وبعد تعدد هجمات إسرائيل على لبنان حتى اليوم لم تتحرك فرنسا لحماية لبنان والشيوعيون الفرنسيون أيضاً هم الذين مهدوا ورسموا ونفذوا فصل لواء الإسكندرونة عن سوريا .

(٣) أوائل الشيوعيين فى العراق :

أما الشيوعية فى العراق فقد بدأت على يد عميل يهودى جاء من موسكو إلى مدينة الناصرية اسمه (الرفيق بتروف) وهو ضابط بالجيش الروسى وعضو بالأممية الشيوعية ، وسمى نفسه فى العراق (بطرس أبو ناصر) وعن طريق بتروف هذا انتسب (يوسف سلمان) إلى الحزب الشيوعى ورحل إلى موسكو ودرس الماركسية اللنينية على أساطينها ثم عاد إلى العراق ليتولى رياسة الحزب الشيوعى العراقى مطلقاً على نفسه اسم (فهد) ثم عاد بعد ذلك بتروف إلى موسكو عن طريق طهران

ثم تكون الحزب الشيوعى العراقى من اليهود (ناجى شميــل ، وصديق يهوذا ، وساســون دلال ، يوسف حزقيل ، ورفيق جالال ، ومالك سيف وسارول طويق) ويعترف الأديب العراق (بدر شاكر السياب) الذى اعتنق الشيوعية ثم كفر بها بأنه عند ما انضم إلى الحزب الشيوعى ، كانوا يندسون بين الأكراد يحرضونهم على كره العرب ، وسب العرب والقومية العربية وأنهم علموهم أن التاريخ العربى مجموعة من المذابح والمجازر ، وأن جميع قواد العرب وزعماء الإسلام ماهم إلا إقطاعيون حقيرون جلادون هذا ما يعترف الأديب العراق بأنه تعلمه على يد اليهود الشيوعيين وأنه علمه للأكراد . ويعترف أيضاً بأنهم استغلوا (الرفيقات) !! للتأثير على (الشبان) !!

(٤) تطور الحزب الشيوعى فى سوريا ولبنان :

بعد مرحلة مندوبى موسكو الثلاثة فى سوريا الذين ذكرناهم (برجر ثم تيسير ثم نعمان) جاء (خالد بكداش وأرتين ماروريان) أو جاء بهم اليهود الشيوعيون ليتزعموا الحزب الشيوعى السورى . وخالد بكداش كردى ، وأرتين مادويان أرمنى وتولى بكداش إثارة النعرة الكردية بين أكراد سوريا والعراق ، حتى أصبحت مرضاً يشكل خطراً قاتلا على العراق وتولى أرتين إثارة الأرمن ضد العرب ثم جاء فى الطبقة التالية لرياسة الحزب الشيوعى (فرج الله الحلو ، ونقولا شارى ، وأنطون ثابت ، واسكندر الرياشى) .

وقد أصــدر الرياشى جريدة « الصحافى التائه » وأسماها (جريدة العمال والبؤساء) وفى عام ١٩٢٤ توفى أديب فرنسا أناتول فرانس فنعاه (يوسف يزبك) المترجم فى ميناء بيروت فى مجلة (المعرض) قائلا إنه نصير العمال والفلاحين . وبعد خمسة أيام زاره مندوب موسكو الأول فى سوريا اليهودى برجر ، ومعه مجلة المعرض وأبدى إعجابه بعبارة نصير العمال والفلاحين ثم دعا برجر يوسف أزبك للدخول فى الشيوعية ، وضم هذا الأخير الفتيان الآتية أسماؤهم وكانوا

أ من عشرين سنة وهم: (فؤاد الشمالى (صحفى حالياً فى مصر) والياس قشعمى[1] وبطرس حشيمى، وفريد طعمة، وشفيق مظهر) وأنشدوا نشيد (الانترنا شيونال) وتعلموا التحرر من القومية والدين، على اعتبار أن ذلك هو الخطوة الاولى فى الشيوعية، وأصبح يوسف يزبك اليهودى سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعى السورى. وبعد برجر هذا الذى كون أول حزب شيوعى من الأسماء السابقه أرسلت موسكو يهودياً ثانياً هو (تيبر) ثم أرسلت يهودياً ثالثاً كان رفيقاً للينين فى سويسرا يلقب (بابو زيام) ينظم الدعوة الشيوعية فى الشرق الأوسط كله.

وظلت قيادة الشيوعيين فى الشام ومصر، والعراق تابعة مباشرة إلى الشيوعيين الإسرائيلين فى فلسطين إلى أن جاء لبنان يهودى فرنسى يدعى ديزو سكلاد، واجتمع بقادة الحزب الشيوعى فى سوريا ولبنان، واتفق معهم على نقل تبعية الحزب إلى الحزب الشيوعى الفرنسى وحدد لهم مساعدات أدبية ومادية، وأن يستضيف الحزب الشيوعى الفرنسى بصفة دائمة، بعض الشيوعيين السوريين واللبنانيين للتدريب على النضال فى مدرسة الحزب الشيوعى الفرنسى وطلب فؤاد الشمالى (وهو كما قدمنا صحفى فى مصر حالياً ومؤلف كتاب عن عبد الناصر) من الحزب الشيوعى الفرنسى إرسال المساعدات المالية عن طريق (أميل قشعمى) المحامى اللبنانى، الذى احتج على استعماله كوسيلة لنقل المال بما قد يعرضه هو للخطر بينما الشيوعيين آمنون تحت الأرض.

وكانت مهمة أميل قشعمى، هى الدفاع عن الشيوعيين فى قضاياهم، وبما هو معروف أن هناك جمعية اسمها (سكور روح انترنا سيونال) أى المساعدة الأممية الحمراء لها فروع فى كل العواصم تتولى الدفاع عن الشيوعيين فى العالم فى كل قضاياهم!

(٥) الشيوعيون والاقليات :

هم الذين أثاروا طائفية الأكراد والأرمن. وكل الأقليات فى الشرق

---

(١) (أم قشعم) اسم من أسماء جهنم !!

الأوسط : وهم الذين فصلوا لواء الإسكندرونة وهم الذين ربطوا لبنان صورياً بفرنسا بتبعية عقائدية ، وهم الذين يتآمرون على القومية العربية ويحاربون كل التراث العربي ويحاولون إقامة دكتاتورية فى البلاد العربية ، وهم المسئولون عن إقامة إرهاب فكرى فى كل البلاد العربية ، وكل تهمة من هذه التهم ثابتة بالأدلة والوقائع تحتاج لمقالات مستقلة نحن مستعدون لها .

(٦) الشيوعية وإسرائيل :

وأخطر من كل هذه التهم اكتفى بكلمة سريعة عن علاقاتهم بإسرائيل : الحزب الشيوعى لايمكن أن يبنى بناء صحيحاً ، إلا بوجود طبقة عاملة وهذه لايمكن أن تتكون تكويناً علمياً صحيحاً إلا فى مجتمع متقدم للصناعة ، وبما أن البلاد العربية لا تزال بلاداً زراعية يسيطر عليها النظام الإقطاعى فى بعض مناطق ، وجب التملك فى كل المناطق ومن ثم لايمكن بناء الحزب الشيوعى بناء صحيحاً إذن فليس أمام الشيوعية إلا اليهود فهم رأسماليون متطورون يمكن بمساندتهم أن تقوم صناعة ومن ثم تخلق طبقة عاملة بالمعنى العلمى الصحيح فقيام إسرائيل إذن هو الطريق الوحيد لبناء حزب شيوعى حقيق فى الشرق الأوسط ، وهذه النظرية — أى بناء طبقة عاملة لتكون نواة للشيوعية هى السر الحقيقى وراء كل محاولات روسيا فى مد دول الشرق الأوسط بمصانع . لأن هدفها النهائى هو إيجاد طبقة عاملة تتدفق منها الشيوعية . وروسيا متأكدة أن تحقيق هذا الهدف عن طريق اليهود الرأسماليين هــو الطريق الأسرع والأحسن والأضمن . ومن هنا كان قدوم المتطوعين والخبراء من دول أوربا الشرقية إلى إسرائيل للمشاركة فى حرب فلسطين (١٩٤٨) التى تمت بأسلحة (تشكو سلوفاكيا) تابعة روسيا بل أنه ثابت فعلا أن اليهود الشيوعيين كانوا يهاجمون حدود مصر وهم يحملون صورة ستالين !

وآخيراً : —

الشيوعية لم تعد عقيدة فلسفية . أو مذهباً فكرياً . بل انقلبت إلى نظام ودولة . وسلطة . وتوسع . واستعمار ولم يعد هناك مفكر شيوعى . وإنما أصبح هناك عميل سوفيتى .

اهى حملة على الرسول ﷺ وآل بيته ؟!

للسيد الأستاذ زكريا عامر البسكرى

طالعتنا جريدة الأخبار بتاريخ (١٩٧٥/١٠/٣١) فى جريدة الجمعة بعنوان ضخم كبير « البدعة تطل برأسها من جديد » وما إن قرأت هـذا العنوان الخطير حتى ظننت أن هناك من يشرب الخمر ، أو يلعب القمار فى حرم مساجد وزارة الأوقاف وغيرها ، أو من يخطط لما يحـدث فى شارع الهرم ليلا فوق مساجد وزارة الأوقاف ، ومساجد الأهالى بأية كيفية .

وشكرت للشيخ الكاتب غيرته بمجرد أن قرأت هذا العنوان . وأخذت أبحث ما كتبه عن « البدعة التى تطل » فإذا هى : —

(ا) الصلاة على النبى ﷺ جهراً بعد الأذان :

(ب) تسييد أو (تسويد) النبى ﷺ فى الصلاة عليه .

(ج) مدح النبى ﷺ بأية كيفية .

فعجبت أن إذاعة مباراة كرم القدم وسماع هتاف المشجعين العابث والصوت مرتفع صخاب ليس بدعة ، وكذلك إذاعة الأغانى الخليعة بمراتبها ليس بدعة :
أما الصلاة على النبى ﷺ بصوت مسموع عقب الأذان فبدعة برغم الخلاف العلمى المعروف عنها وطبعاً كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار فيكون فى نظر الشيخ أن من يصلى جهراً على النبى ﷺ عقب الأذان فقد وقع فى المحظور ودخل النار ثم إنه لا توجد صيغة معينة للصلاة على النبى ﷺ وجبت على المسلمين وجوباً كاملا تحدد الآية القرآنية نوع الصلاة ولا السر أو العلانية ، ولا فى أى مكان أو زمان

أما مسألة (تسييد) النبى ﷺ فقول صدق والحديث الصحيح (أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر) فهل هذا لايكفى ؟

أما مسألة مدح النبى ﷺ فهو ﷺ مليح الوجه حقاً وهو إمام المجاهدين صدقا وفى نفس الوقت الذى يمنع فيه أن يلقب النبى بما هو أهله من السيادة ، سمح فضيلة الشيخ أن ينشر عنه أنه الإمام ! فقبل المديح لنفسه ورفضه لسيد الخلق ﷺ ؟

وقفة مع الامامين الحسن والحسين

للسيد الدكتور محمد سعاد جلال الأستاذ بجامعة الأزهر

عن البراء قال « رأيت النبي » والحسن « على عاتقه – علية الصلاة والسلام – وهو يقول : « اللهم انى أحبه فأحبه »

(١) واضح أن « الحسن » الذى رآه البراء محمولا على عاتق النبى ﷺ هوسيدنا الحسن بن على عليهما السلام أحد غصنى الدوحة النبوية الشريفة الذى امتد عنه وتفرع – هو وأخوه سيدنا « الحسين » نسل النبوة فى التاريخ وانتشر أفراده الصالحون فى الأمم محققين بأخلاقهم وأعمالهم وسلوكهم فى الناس أروع ، وأمجد ، وأشرف صور الفضائل الإنسانية المعجوز عنها لغيرهم ، وشموساً متوهجة تنير الدنيا كلها طرائق الحق ، والعدل ، وأسباب البر والكرامة الإنسانية .

إنه لو لم تطلع فى تاريخ العالم هذه الشموس بالسواطع من سيرة هؤلاء البشر المثاليين الذين أربو على كل عظمة وتفوقوا بمثاليتهم على كل مثل لما عرفت البشرية السادرة فى أسباب ضعفها وأهواء نفوسها صور الكمال الأعلى الذى يمكن أن تجود به طاقة الإنسان وتنطوى عليه فطرته ولبقيت تصورات الأمم الأخلاقية عاجزة متقاصرة عن مستوياتها المتشامخة .

إن آل البيت هم وحدهم الذين جسدوا فى الناس المستحيل الأخلاقى ولم ينازعهم فى ذلك أحد فى تاريخ العالم كله :

فيارب زدنى فى يقينى بصيرة
وزد حبهم يارب فى حسناتى

(٢) ومن المؤكد لنا أن بعض معادن النفوس الشريفة غير قابلة بحكم خلقها التى جبلت عليها للأدناس والرذائل . ونعتقد أن معادن نفوس آل البيت الكرام – عليهم السلام – تمثل المستوى الأكمل من جنس معادن هذه النفوس العالية . وأن هؤلاء لم يكونوا يستطيعون الرذائل حتى لو

حلوا على التماسها بأشد ما في قوة الرغبة أو الرهبة ولا أدعى أنى قرأت تراجم كل عظماء العالم ولكننى قرأت من ذلك نماذج استدللت بها على بقية النماذج الأخرى فلم أجد بين عظماء العالم أجمع من يتصاعد بسمو الأخلاق ورفض الدنايا حتى الإعدام والصلب على الخشب إلى مستوى أقدام آل البيت الكرام عليهم السلام .

تَملامكَ هم أهلُ النبي وحزبهُ
وهم خيرُ قادات وخيرُ حماةِ
وما الناس إلا حاسد أو مكذب
ومضطغن ذو إحنة وتِرات

(٣) يعلن الرسول عليه السلام عن حبه لسيدنا « الحسن » بالفعل إذ هو يحمله على عاتقه محتفياً به سعيداً بحمله ، وبالقول ، إذ هو يصرح بحبه له ويسأل الله أن يحبه من أجل حبه له ومن هنا نفهم أن ما كان من شيء محبوباً للرسول عليه السلام — كان محبوباً من الله تعالى : لأن النبي ﷺ لا يقدم على حب شيء إلا إذا كان مأذوناً له في حبه ، وكان حبه لذلك الشيء طاعة لله ومرضياً عند الله إذ لا يتصور أن يحب النبي شيئاً ما لا يكون كذلك .

(٤) أثبتنا ، أن محبة النبي للحسن إنما وقعت فيما هو مُرْضٍ لله محبوباً منه : ومن أجل ذلك صح عن النبي — أن يسأل الله محبته الحسن عليه السلام ، ويرجو أن يجيب الله دعاءه وفعلا قد أجاب الله دعاءه — كما نعتقده .

وإذن فقد تبين من إطلاق النبي السؤال بحب الله « الحسن » — عليه السلام ، ولم يواجه بالرفض من الله كما في قصة ابن نوح - عليه السلام - فهذا دليل على أن الله استجاب للنبي في دعائه وأن « الحسن » حقاً ، هو محبوب من الله تعالى .

(٥) إذا ثبتت محبة الله للحسن فقد ثبتت محبته للحسين عليهما السلام للتساوى بينهما في العلة التى اقتضت محبة الله للحسن وهو كونه حفيد النبي إذ كل منهما حفيد له — عليه السلام فتساويا في الحكم — وهو ما يعرف « بدلالة النص » عند « الأصوليين » من شأنه عليه السلام - والمستيقن

من جريان عادته فى أهل بيته هو التسوية الكاملة فى الحب والرعاية وإرادة الخير المطلق بين الحسن ، والحسين ، ريحانتى أهل الجنة ـ عليهما السلام ـ فهما جميعاً موضع حب الله وحب النبي — على الإطلاق :

وإذا ثبت هذا فقد وجب على عامة المؤمنين محبتهما وتعظيمهما — والتعلق بذكراهما ، ونشر سيرتهما والاقتداء بهما ، وبغض من يبغضهما — لأن حبهما وحب أبيهما أمير المؤمنين « على » — عليهم السلام — من دلائل الإيمان وبغضهم من قوله — عليه السلام « ياعلى » لايحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

(٦) روينا لكم عن بعض مشايخ الشيعة الحديث : « ياعلى لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

وهذا الحديث مؤيد بدلالة القرآن وحب الصحابة لآل البيت ، ولذلك فإنى أقبل هذا الحديث وتطمئن إليه نفسى .

أولا : لموافقة معناه لدلالة القرآن بقوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، أثبت النص شرف معدن أرواح آل البيت الكرام ، وطهارة نفوسهم من الأرجاس الأخلاقية : طهرهم الله بما شاء من رحمته ، وأودعهم ما شاء من سره ، وأفاض عليهم من جلاله ، وأفرغ عليه من نور بهائه : فالنور بين أيديهم ، ومن ورائهم ، وعن أيمانهم وعن شمائلهم أنى أشرقت بهم المطالع واهتزت مناكب الأرض بسيرهم

ولا شك أن أهل الإيمان بمقتضى إيمانهم وتشاكل أرواحهم هم إلى أصحاب هذا النور مجذوبون ، وعلى حبهم والولاء لهم مقبلون . وأما المنافقون فحيث تنعدم المشاكلة بين أرواحهم الخبيثة وأرواح أهل البيت الطاهرة ، فلا يجدون من أنفسهم نحو أهل البيت الكرام غير شعور البغضاء والحسد . ذلك حكم التضامن بين الخبيث والطيب ، والخير والشر ، فى كل زمان ومكان ؟

مع المسيرة الصوفية الكبرى

كلمة هادئة للسيد رئيس الوزراء

لعلها أول مرة فى تاريخ العصر الحديث ، تلك التى تخرج فيها مسيرة صوفية كبرى يتقدمها شيخ المشايخ ، وطائفة من كبار المشايخ لإعلان ثقتهم وتأييدهم للسيد الرئيس محمد أنور السادات ، وهكذا عند ما وصلت المسيرة من المسجد الحسينى الى القصر الجمهورى بعابدين قابلها السيد رئيس الوزراء وبعض الوزراء ، وكبار المسئولين نيابة عن السيد الرئيس ، وقد ألقى السيد رئيس الوزراء فى هذه الجموع كلمة طيبة جاء فيها : —

. . . أنقل إليكم رسالة من الرئيس ، وأقول لكم نيابة عنه إنه حين رفع شعار العلم والإيمان لبناء مجتمعنا كان يضع تحت نظره أثر الإيمان على مسيرتنا طوال تاريخنا وكيف كان نور الإيمان يضئ لنا طريقنا ، ويؤكد أصرارنا على حقوق وطننا ، ومن هنا كان اعتزاز الرئيس بكل دعوة تقوم على ترسيخ قيم الإيمان والحق والعدل ، وتؤمن بالرسالات السماوية .

إن مسيرتكم اليوم إنما هى امتداد لمبادراتكم فى مختلف المناسبات الدينية والقومية وتدل على ارتباطكم بأحداث الوطن فلقد تحملتم مسئولياتكم فى مختلف مراحل نضال وطننا بإيمان لايتزعزع وبشجاعة لاتعرف التراجع أو التفريط فى الحق .

وإننا نلتقى اليوم فى مرحلة يجب علينا أن نحشد كل قوانا وطاقاتنا لمواجهة مسئولياتها فى الحياة الحرة الكريمة وتنطلق نحو تحقيق آمال المستقبل فى التقدم والرخاء .

لقد رأيت النور فى هذه المسيرة لأنكم تمثلون قيمة مضيئة فى حياة شعبنا من خلال وجدانكم المؤمن وفهمكم الواعى للدين والثقة فى قدرة الإنسان المؤمن على العمل والبذل والعطاء .

ولقد استوعبتم تعاليم ديننا بنظرة مستنيرة ، تقوم على الفكر المفتوح .

إن علينا أن نتمسك بعقيدتنا

مع صوفية حلب «بدار العشيرة»

حفلت دار السيد الرائد بأضياف كرام من كبار علماء وصوفية «حلب الشهباء»
سماحة الشيخ محمد عبد الله الشامى، وسماحة الشيخ محمد حبيب حسون رضى الله عنهما
وعمن كان معهما من الرجال والشباب

وهذه بعض الأبيات لشاعر آل البيت السيد (محمود جبر) ألقاها فى الحفل الكريم

يا شيخنا الرائد المحبوب أسعدنا ... أماثل من سُراة الدين قد قدموا

سماحة العالم «الشامى» شرفنا ... مع «الحبيب» وبالشيخين نأتم

لقد سمعنا حديثاً سائغاً عبقاً ... كلاهما فى أحاديث الهدى علَم

أسعدتما مصر، أعلى الله قدركما ... وبالتزاور تقوى بيننا الذممُ

هل تسمحان بأن أشكو مواجعنا ... ما للسياسة والسوّاس أحتكم !!

إنّ السياسة شرٌّ كلها فمتى ... فى الله والمصطفى نرضى ونختصم

أشكو الذى آذنى ياصحب فى زمنى ... أشكو إليكم قبيلاً ضلّ سعيهمو

كان الشيوعىّ كالشيطان نرجمه ... فأصبح اليوم فى «الإعلام» ينتظم !!

محرراً وأديباً بل وذو قصص ... تلقاه محترماً ... هل ذاك يحترم

إنّ الذى قد غدت تزهى به صحف ... المركسية والإلحاد والتهمُ ...

لكم طلبتُ «عبورا» مثل من عبروا ... «عبور» ما يخلط المذياع والقلم

هذا الصراخ الذى آذى مسامعنا ... وعندنا صحف أولى بها البكمُ

عابوا التصوف . ماذا فى تصوفنا ... الذكرُ والفكرُ. لاهذرٌ ولا هكمُ

الدين ليس كما ظنوا مؤامرة ... ولا اغتيالا ولا جهلا كما زعموا

الدين ليس سواه اليوم ينقذنا ... الدين ليس سواه اليوم معتصم

إن شئتموا السلم عيشوا فى «محمدكم» ... فإن شرعته الإسلام والسلمُ

أو شئتموا العلم فالقرآن معهدكم ... فإن دعوته الأحكام والحكم =

يـــارب

للشاعر الصوفى سيد خليل إبراهيم الأبوتيجى

ربى هجرتُ ذنوبيـــا ... وأتيتُ بابــك ساعيا
وقطعتُ كلَّ عـلائق ... فرأيت نورك هاديـــا
وسلكتُ دربَك راجياً ... ألا ترد العـــاصيا
أيرد عبدٌ قـــد أتى ... لرحاب عفوك باكياً
هل غـــير ذاتك سيدى ... أدعـــو دعاءً خافيـاً
أنا تائبٌ . . أنا تائبٌ ... نجـــوى تنير فؤاديـــا
قـــد جئت للساح العلى ... أدعـــو إلهاً عاليـــا
هذى يـــداى رفعتها ... يا من يجيب الداعيا
يارب بيتـــك قـــبلتى ... وتوســـلى ورجائـــيا
يارب فاقبـــل توبتى ... حتى أنـــال مراديا
أنت المجيب لمن دعـــا ... ولمن أتـاك مصليـــاً
صلنى بحبلك واستجب ... يامن سمعت ندائيـــا
واجعل صفاءك منهـــلى ... تروى فـــؤادا صادياً
أنت الملاذ لنا ، فكن ... يارب عـــنى راضياً

= أو شئتموا العدل فالتشريع يحصنكم ... وفى الحدود لـكم من بغيكم عصم
لو أنها قطعت من سارق يـــده ... ما صال أو جال فينا اليوم مجترم
أشياخنا يا هداة العصر مسلككم ... للدين حصنٌ وللأخلاق مغتنم
أعداؤ كم كثروا .. لـكن كثرتهم ... أمام إيمانكم لابـــد تنهزم

مع الصـــوفى الثائر

الامام أبو بكر الطرطوشى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

الحملة على التصوف :

لا زال ركب رجال الله يسير .. وفيه الكثير والكثير ، تعددت السبل والهدف واحد إذ أن دعوة الإصلاح التى تعالج أمراض المجتمع تأخذ على عاتقها تنقية النفس البشرية والنهوض بها فى ضوء التعاليم السمحاء التى جاء بها الإسلام الحنيف .

ولما أن كثر فى هذه الأيام الهرج والمرج ، فى حملة شعواء محمومة قصد منها هـــدم التصوف بحجج معادة ومكررة ، يجترها دعاة الهـدم لذات الهدم .. ولو أنهم رجعوا إلى (مجلة المسلم) على مدى ربع قرن من الزمان خاصة مقالات فضيلة مولانا الإمام رائد العشيرة ، لوجدوا أن العشيرة المحمدية سبقت فأخذت على عاتقها الاضطلاع بمنهج الإصـــلاح المثالى للنهوض بالتصوف ، وتنقيته مما ألصق به عبر الزمان .. وإننا من جانبنا نرد بعرض تراجـــم لبعض رجال التصوف ، لتكون ردا علمياً وعملياً على مفتريات الهدم ، وصورة مثالية أمام أدعياء التصـوف ، الذين جروا عليه حملات الحاملين ودعاوى المدعين انطلاقا من إيماننا بواقعيـــة منهج الإصلاح الصـوفى الراشـد ، الذى لم يخرج لحظة فى جزئية من جزئياته أو علياته على الـكتاب الـكريم والسنة المشرفة بل هو روحهما وهدفهما البعيد

صاحب الترجمة :

ونعيش الآن لحظات سريعة مع رجـل من رجال الله ، كان عالماً من أجل العلمـاء ، وصوفياً زاهدا ، ثائرا مصلحاً مربياً ، اتخـذ منهاجا مثالياً فريدا فى الإصلاح جعل قاعدته جمهور المسلمين . ذلك أبو بكر الطرطوشى .

تعريف بـه :

هو أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد ابن خلف القرشى الفهرى الطرطوشى. نسبه إلى بلده (طرطوشه) وهى مدينة أندلسية .. وقد ولد بها عام ٤٥٠ هـ لأب من المشتغلين بالعلم .. وحفظ القرآن وعلوم الدين والسنة المشرفة .. ثم بعد ذلك توجـــه إلى مدينة (سرقسطه) حيث أخذ علوم الدنيا، والدين والفلسفة على يد شيخ الأندلس وعالمها الإمام أبو الوليد الباجى.

رحلة العلم إلى مكة :

وفى عام ٤٧٦ هـ وفى سن السادسة والعشرين رحل شيخنا إلى المشرق مبتدئاً بمكة المكرمة بعد وفاة الشيخ الباجى، لأداء الحج والزيارة وهناك عقد حلقات الدرس والعلم .. وتلق عنه كبار الرجال، يقول القاضى أبو على الحسين الصوفى، ولقيته بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبى داود ولم يمكث شيخنا بمكة طويلا .. فاتجه ببصره إلى بغداد مركز العلم ومهبط العلماء حيث كانت مساجدها ومدارسها تمج با فقهاء والعلماء، والزهاد، والعباد، فاتصل بهم وتتلمذ على أيديهم واستفاد منهم.

ثم إلى بغداد :

وفى بغداد التحق بالمدرسة النظامية وهى من أكبر المدارس فى التاريخ الإسلامى، وقد شيدها الوزير العالم الصوفى (نظام الملك) بعد أن اقترح بناءها والإشراف على تشييدها الشيخ الجليل أبو سعيد الصوفى (ر)

وقد افتتحت فى السبت ١٠ ذى القعدة ٤٥٩ هـ وكان من الرعيل الأول من مدرسيها حجة الإسلام أبو حامد الغزالى

ولنا وقفة هنا، لله وللحق : لقد احتضن نظام الملك العلماء والزهاد والعباد، والفقراء، وأجرى لهـــم جرايات، وكساوى، بما حدى ببعض الواشين بالدس عليه عند (ملك شاه) بحجة خوفهم من الإسراف على الفقهاء والعلماء والزهاد وأن تسليح الجيش أولى من ذلك .. فاستدعى (ملك شاه) وزيره (نظام الملك) وسأله عن ستمائة ألف دينار : أنفقت فى هذا الشأن : فرد عليه : إنك مشتغـــل

بملذاتك .. منهمك فى شهواتك وأكثر

مايصعد لله منك معاصيك دون طاعتك وأن جيوشك والرجال الذين تعدهم للنوائب مستغرقون فى المعاصى والخمور والندماء والملاهى .. وأنا أقمت لك جيشاً يسمى جيش الليل ، إذا نامت جيوشك ليلا قامت جيوش الليل على أقدامها صفوفاً بين يدى ربهم فأرسلوا دموعهم وأطلقوا بالدعاء ألسنتهم ومدوا إلى الله أكفهم بالدعاء لك ولجيشك ... فأنت وجيوشك فى خفارتهم تعيشون . وبدعائهم تبيتون ... الخ ...

فبكى الملك وقال .. أكثر لى من هذا الجيش .. بجوار جيشى .

الطرطوشى الصوفى الزاهد :

لقد كان أساتذة الطرطوشى من كبار العلماء الصالحين درسوا للعلم وكرسوا حياتهم له وانعكس ذلك على شيخنا فأخذ نفسه بالزهد والرياضة الروحية ، والخلوص لله ، وكان من شيوخه (أبو محمد التميمى) و (القاضى الجرجانى) الذى كان ينشد :

بالله ربك كم قصر مررت به
قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا فى جوانبه
فصاح من بعده بالويل والحرب

وتزهد شيخنا وسار فى طريق القوم ، وأخذ يفلسف كل شىء ، حتى كوز مائة الفخارى فهو يقول لعل هذا الكوز كان إنساناً يوماً . فمات فصار تراباً ، فاتفق للفخارى أن أخذ تراب القبر وحوله خزفاً ، وشواه بالنار فانتظم كوزاً يستخدم ، بعد أن كان بشراً سوياً ، يأكل ويشرب ، ويلذ ويطرب .. !! .. أى فلسفة هذه فى عمق وذكاء منقطع النظير .

ولقد وصفه مؤرخو عصره ومنهم (ابن فرحون) فقال : قد يكون الذى عند (أبى بكر الطرطوشى) من العلم هو الذى عند الناس ، أما الذى عنده مما ليس مثله عند غيره فدينه !!!

وقال عنه (الحميرى) : زهده أكثر من علمه ومما يذكر لشيخنا الطرطوشى أنه قال : إذا عرض لك أمران أمر دنيا وأخرى . فبادر بأمر

الأخرى يحصل لك أمر الدنيا والآخرى

الزاهد الثائر فى مصر :

ووصل الطرطوشى إلى مصر عام ٤٩٠ هـ أيام حكم (الأفضل بن بدر الدين الجمالى) وذاع صيته قبل وصوله وكانت هناك أزمة سياسية ، بعد وفاة الخليفة (المستنصر بالله الفاطمى) وحصل بين ولدى الخليفة خلافات كانت البلاد خاصة الإسكندرية مسرحاً لها حتى تعطلت فيها صلاة الجمعة فلما وصلها الشيخ شمر عن ساعده وفى يقين لايخرج إلا من قلب مؤمن بدأ يدرس العلم بالمساجد ويعمرها حتى عادت خيراً مما كانت رقى ذلك بقول الشيخ : إن سألنى الله تعالى عن المقام بالإسكندرية وما كانت عليه من ترك إقامة الجمعة وغير ذلك من المناكر أقول له وجدت قوماً ضلالا فكنت سبب هدايتهم

ولم يقف مكتوف اليد أمام تجبر وقسوة (الأفضل) فتوجه إليه يوماً لا يبالى على أى جنب يكون فى الله مصرعه ، فقال له : (إن الله أحلك محلا عالياً ، وأنزلك منزلا شريفا ، وملكك طائفة من ملكه وأشركك فى حكمه فلا ترض أن يكون أحد أولى بالشكر منك ، وأن الله ألزم الورى طاعتك فلا يكون أحد أطوع لله منك .. إلى أن قال له فافتح الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم أعانك الله على ماقلدك ... الخ » .

الطرطوشى المربى :

لقد تبع الطرطوشى فى مصر مريدون وأبناء فى الله ، فكان يصحبهم إلى بستان طيب يقضون وقتهم فى مذاكرة وعبادة ، تكاد تكون خلوة جماعية بعيداً عن لهو الدنيا ، ومما يرويه تلميذه (محمد النجيبى) يقول فكنا ثلاثمائة وستين رجلا لكثرة الآخذين عنه

المحبين لصحبته وخدمته :

وكما حدث لشيخنا أبو الحسن الشاذلى من القاضى ابن البراء حصل لشيخنا الطرطوشى من (القاضى ابن حديد) الذى حاول إغراء شيخنا كى يكف عن تحريم أفعاله وخاصة ماتعلق بتجارته مع الفرنجه أعداء الإسلام آنذاك ، ولما لم يستجب له ،

وشى به عند الأفضل الذى قبض عليه وحدد إقامته فى مسجده لمدة عام فلما اشتد به الحال امتنع عن الطعام ثلاثة أيام ، ثم دعى الله على الأفضل فقتل (فى اليوم التالى من وقفة عيد فطر سنة ٥١٥ هـ) وخرج الشيخ من السجن على يد (مأمون البطائحى) وخلال عام كتب كتابه الكبير (سراج الملوك) وأهداه له .

ومن شعره فى الحكم الذى تناقلته الأجيال :

إن لله رجالا فطنـا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحى وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

وله أشعار أخرى ورسائل علمية منها (مختصر تفسير الثعالبى) وشرح رسالة (أبى يزيد القيروانى) و(الحوادث والبدع) و (بر الوالدين) و (نزهة الإخوان(والمتحابين فى الله)و(رسالته لابن تاشفين) وقد فاقت رسائله عن الثلاثين كتابا ورسالة .

خاتمة المطاف :

وفى ليلة السبت وفى الثلث الأخير من الليل لأربع أيام بقين من جمادى الأولى عام ٥٢٠ هـ ودعت الأمة الإسلامية الفقيه الصوفى الثائر أبو بكر الطرطوشى ودفن بالإسكندرية بعد حياة قضاها فى العلم والجهاد والمجاهدة ونشر كلمة الحق . . فهل من مدكر ؟

معلومات هامة عن هدايا الحجاج

تقرر السماح عند العودة (ولأول مرة) إحضار الحلى والمصوغات الذهبية والمشغولات (دون السبائك) فستعامل جمركياً معاملة الهدايا . . وتسدد عنها رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ ٪ .

تقرر السماح لكل راكب بهدايا فى حدود ٤٠ جنيهاً بشرط أن تكون للاستعمال الشخصى .

ويسدد عنها الرسوم بواقع ١٠٠ ٪ .

كما تقرر تفويض مديرى الجمارك فى الإفراج عن الهدايا التى تتجاوز ١٥٠ جنيهاً .

ونحن نقدم لك هذه النصائح عند شحن أو اصطحاب الهدايا :

إذا قمت بشحن التليفزيون . . فستدفع عنه ٦٥ ٪ رسوم جمركية بدلا من ١٠٠ ٪ .

الأجهزة الكهربائية المنزلية (ثلاجة وغسالة) بفضل أن تصحبها معك لتدفع عنها رسوم بواقع ١٠٠ ٪ بدلا من شحنها وسداد رسوم عنها ٢١٧ ٪

ماكينة التريكو إذا وردت بصحبتك تسدد عنها رسوم ١٠٠ ٪ وإذا تم شحنها يسدد عنها ٣٠ ٪ .

ماكينة « الخياطة » تسدد عنهما ١٠٠ ٪ رسوم إذا أحضرتها معك .. وفى حالة الشحن ٣٥ ٪ .

(الصدمة) والسيد فهمى هويدى

بين الامام الحسين والسيدة زينب

للأخ المحمدى النائب بمجلس الدولة السيد محمد عبد الله

(المسلم) لقد (صدم) السيد فهمى هويدى نفسه قبل أن يصدم جمهور المسلمين وخسر ملايين القلوب والألسن التى كانت فى جواره ، وأساء الى الله ورسوله وأهل البيت النبوى والأولياء بغير علم قاطع ، ولا هدى أكيد ، ولا كتاب منير وقد شيع بقلمه جنازة مودته فى القلوب وفاقد مودة الناس وتقديرهم بلا سبب على أصيل منتحر أضاع أولاه وأخراه ، ولن ظن أنه يرضى الله ؟؟

وبعد : قرأت مقالتكم المنشورة بأهرام الجمعة (٢٤ / ١٠ / ١٩٧٥) تحت عنوان « الصدمة » والحق أقول أننى لم أصدم كما توقعت .. كما أننى لست من الحكماء ودعاة التروى الذين نصحوك بتهذيب الحملة على بعض البدع والخرافات لتؤتى أكلها فتأبيت عليهم

إنما أنا واحد ممن يزورون أضرحة أولياء الله الصالحين ، وعلى الأخص (ضريح السيدة زينب وسيدنا الحسين) ليس لأن جسديهما قد واراهما التراب فى هذا المكان أو ذاك وإنما لعدة قيم روحية أهم من الأجساد البالية ، ومن عظام الموتى ورفاتهم . وإن كان لرفاة أهل الله حق ومقام كريم .

هذه القيم علمنيها للأسف شخص مسيحى .. إنه العالم الإنجليزى أرنولد توماس الذى قضى ثلاثين عاما يبحث عن كيفية انتشار الدعوة الإسلامية فى العالم بسرعة مذهلة .. وانتهى إلى أن الإسلام انتشر فى كثير من البلاد على يد أولياء الله الصالحين . .

حتى أنهم فى الوقت الذى انحسر فيه الإسلام عن الأندلس ، انتشر فى الفلبين ، وجنوب شرق آسيا وإندونيسيا ، والهند وغيرها وتحول إلى الإسلام مئات الملايين ودخلوا فى دين الله أفواجا بجهاد أولئك الصالحين من أهل الله .

ويقول سير أرنولد إن بعض الأولياء حدثت على يديه كثير من (الخرافات)

وأعذره فهو يقصد (الكرامات) لكنه لا يستطيع التعبير عنها. فالمعروف فى كل الأديان أن من يتولون الدعوة إلى الله يؤيدهم الله وينصرهم ويستجيب لهم ، فإذا ما أقسموا عليه تعالى أبرهم فقد جاء فى الحديث الشريف ، رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره ، قوله تعالى (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانى) ومن كلمات ذلك العالم الإنجليزى . . أحببت جهاد أولياء الله الصالحين ، وأحببت دعوتهم إلى الله ونشرهم للإسلام فى آفاق الأرض .

ولم تكن زيارتى لأولياء الله إلا لإحياء ذكرى جهادهم فى نفسى والتأسى بهم ومعاناة ماعانوه فى سبيل الدعوة إلى الله ، وملاقاة مالاقوه من عنت غلاة المنكرين والحاقدين ، بالإضافة إلى حقهم الشرعى فى الزيارة والدعاء والصدقة وغيرها .

إن للحسين والسيدة زينب فى نفسى ذكريات تشتعل بمجرد أن تطأ قدماى ضريحيهما . إنهما يذكرانى بمأساة آل بيت الرسول فى كربلاء ، حيث قتل الحسين ، ورهطه إلا طفلا صغيرا مريضاً ، وعدداً من النساء ، وحملت رأس الحسين فى مشهد جنائزى تسير خلفه النسوة من آل بيت الرسول الكريم وقد تمزقت ملابسهن المضرجة بدماء شهدائهم ، وقد غرقوا فى الام والحزن والدموع وأصبحن كأ مشاعا لعيون الناس ترمقهم بعد أن كن مخدرات لا يراهن أحد وهاجت مشاعر الناس لما ألم بآل بيت رسول الله ﷺ ، وبكت عيون العدو قبل الصديق تعاطفاً وتأثر آلحالهم وتأسست على هذا المشهد كل ثورة إسلاهية ضد الباطل والبغى حتى هذا اليوم .

أما السيدة زينب . فهى خير من ألف رجل ، وقفت موقفاً لا يقفه الرجال ، وصاحت فى الطاغية وهو يعبث بقضيب فى يده فى وجه الحسين إن هذا الوجه كان يقبله رسول الله ﷺ ويعد هذه الذكريات لا يعنينى أن يكون فى الضريح جسد مسجى أو بقايا عظام فأمر ذلك إلى الله . إنما تعنينى الذكرى . قال تعالى (فذكر إن نفعت الذكرى) وقد مضت ثلاثة عشر قرناً على مقتل الحسين وما زالت ذكرى مقتله تمثل أبشع جريمة فى ظل

الإسلام ارتكبها حكام أعمتهم السلطة وحب الرئاسة وجمع المال عن حقوق الله ورسوله وآل بيت رسوله ﷺ

إنى لا أشك لحظة فى حبك لرسول الله ﷺ ، ولا فى حبك لآل بيته الكرام الذين تذكرهم فى صلاتك حينما تقول « اللهم صل على محمد وآل محمد » . وأعرف أن ما تعنيه بحملتك — بكل حسن النية — هو تخليص الدين مما علق به من بدع وخرافات . واسمح لى أن أسألك كيف تسمى زيارتى لضريح الحسين وقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة بدعة ؟ وفيم الخرافة فى هذه الحالة ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها » ، ألم يقل ﷺ عن شهداء أحد « آتوهم وزوروهم وسلموا عليهم ، فوالذى نفسى بيده لايسلم عليهم مسلم إلى يوم القيامة ألا ردوا عليه السلام » .

وختاماً أرجو لك التوفيق من الله والهداية منه وليشرح الله صدرك كما شرح صدر أبى بكر وعمر وليفتح قلبك على حقائق الإسلام الروحية حتى يفيق العقل من نزوات الهوى وعثرات الشهوة وفتن الحياة ، ويتعلق القلب بالملكوت الأعلى فيشهد ويرى . ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أذكرك بالحديث القدسى « من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب » راجياً ألا تسخر صفحة الفكر الدينى بالأهرام لمعاداة الأولياء وإنما لتعميق مفاهيم الإسلام التى أصبحت غريبة على الكثرة الغالبة من شبابنا لبعده عن التربية الدينية وتأثره بمباهج الحياة المادية وتلهفه على المتع والملذات . وتعلقه بالمذاهب والأفكار المستوردة ؟

كلمة ذات معنى

(سيدنا) محمد ولن كره بعضهم

كتب فضيلة الأستاذ صالح شرف عضو جماعة كبار العلماء إجابة على سؤال وجه إليه فقال : —

قد فضل الله سبحانه وتعالى سيدنا محمداً ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين فأرسله رحمة للعالمين . وقد بدأ اسمه ﷺ باسمه تعالى فى كل أذان صلاة . وجعل طاعته طاعة الله .

ومن إكرامه تعالى لرسوله ﷺ أنه لم يخاطبه باسمه مجرداً بل قال له : « يا أيها النبى » . . « يا أيها الرسول » . . بخلاف غيره من الأنبياء فناداهم بأسمائهم فقال تعالى : يا موسى أقبل » . . يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا » (لذلك لا يجوز لمسلم يؤمن بالله وبرسوله أن يخاطبه بمثل ما يخاطب به غيره من سائر الناس ولا أن يذكر اسمه مجرداً ، فإن هذا من سوء الأدب مع رسول كريم فضله الله وعظمه وطلب من المسلمين أن يصلوا عليه كلما ذكر اسمه الكريم أو سمعوه ، كما نهى سبحانه الناس أن ينادوه بمثل ما ينادى به بعضهم بعضاً أو تسميته باسمه فقط ، ولكن عليهم أن يخاطبوه بيارسول الله . . يانبى الله . . مع التواضع وخفض الصوت . كذلك عليهم ألا يذكروا اسمه مجرداً بقولهم محمد بن عبد الله كما يفعل ذلك بعض الخطباء أو الكاتبين اليوم فهذا من سوء التعبير مع من كرمه الله وفضله فقال تعالى : (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) . .

وهذا كله فى غير الصلاة والأذان . فإن الرسول ﷺ أمرنا أن نذكر اسمه مجرداً فيهما ، ولعل ذلك والله أعلم — لحسن أدبه مع ربه حيث كان اسمه مقرناً باسمه تعالى فلا يليق أن يذكر بالسيادة . . والله أعلم .

(المسلم) أمرنا الله تعالى بأن نعزر الرسول ونوقره (الأعراف ١٥٧) ولاشك أن من توقيره ذكره بالسيادة وعندئذ تكون (سيادته) أمراً من عند الله هل فهمتم ؟

رسالة من المغرب

المجاهد الصوفى الاسلامى الراحل

السيد التهامى الوزانى

بقلم الكاتب (ابن اريف) الأستاذ البخلاجى أمحند
رئيس جمعية شباب العصر بطنجة

تلقيت وأنا فى وهران بالجزائر رسالة من أخى الأكبر بتطوان أخبرنى فيها بوفاة (الأستاذ التهامى الوزانى) العلامة الصوفى الأديب الذى كان من أعز أصدقائى ، منذ تعرفت عليه فى تطوان يوم انعقاد ذكرى الإمام مالك ، وقد كتب بقلمه مقدمة كتيبي المسمى « خطر المبصرين فى المغرب » المطبوع فى تطوان عام ١٩٧١ وهو أول كتيب يطبع لى وسترى كيف كان لهذا الصوفى نشاط شامل عجيب .

ولقد كان لخبر موت (الأستاذ التهامى الوزانى) أعمق الأثر فى نفسى وخصوصاً أن الفقيد كان يعاملنى معاملة الأب لابنه ، وما هى إلا مدة من الزمن حتى علمت أنه فارق هذه الدنيا الفراق الأخير ، وهنا أخذت القلم وفى قلبى الألم ، وكتبت وأنا فى وهران هذه الكلمات عن (التهامى الوزانى) كما عرفته فى تطوان .

ميلاد التهامى الوزانى :

ولد التهامى الوزانى فى تطوان يوم الاثنين ٦ صفر عام ١٣٢١ هـ الموافق ٤ مايو عام ١٩٠٣ م ينتمى أصله إلى نسب شرفاء وزان .

تتلمذ عن الشيخ العلامة أحمد الزواق والشيخ أحمد العمرانى ، والشيخ محمد العريرة ، ثم عن الشيخ المصنف أحمد الرهونى ، صاحب كتاب « عمدة الراوين فى تاريخ تطاوين » .

ويمكن لنا القول بأن (التهامى الوزانى) كون نفسه بنفسه كأمثال (عباس محمود العقاد ، والبدوى الملثم وفريد وجدى) وغيرهم من العباقرة الذين لم يأخذوا عن متكلمين .

وفى هذا يقول : «ولقد حال فقرى بينى وبين أن أرحل إلى فاس أو غيرها وتكوينى كله فى تطوان» .

كان التهامى الوزانى ذو مقدرة فائقة على الكتابة النثرية صاحب قلم سيال وهو من كتاب المطولات جعل الله النثر طوع يديه ، وكثرة اطلاعه أكسبته خبرة بالكتابة والتعبير وكان من عاداته نسيان كل ما كتبه فى الماضى ، وكان يعتمد فى كتاباته على ماتحفظه ذاكرته القوية وكان خطه صعب الفهم والقراءة ، يشبه رموز الكنوز المطلسمة .

وإذا كان التهامى الوزانى نبغ فى ميدان الكتابة فإنه بالإضافة إلى هذا نبغ فى الترجمة ، فهو يترجم بكل سهولة كلمات اللغة الإسبانية إلى العربية وبالعكس ، قام بمحاولة ناجحة أثناء تدريسه مادة التاريخ باختصار كتاب «الاستقصا فى أخبار دول المغرب الأقصى» للشيخ الناصرى فى مجلدين وزاد عليهما مجلدا ثالثاً دون فيه الحوادث التاريخية الهامة التى وقعت فى المغرب بعد وفاة المؤرخ المغربى الناصرى .

كما أنه ألف أيضاً فى التاريخ كتاب «المغرب الجاهلى» .

التهامى الوزانى الروائى :

ألف رواية سماها (سليل الثقلين) أهدانى نسخة منها ، قال لى : بأنه كتب هذه الرواية فى مدة مرضه التى بلغت خمسة عشر يوماً .

وهى رواية خيالية على نهج كتاب (ألف ليلة وليلة) و (سيف ذى اليزن) و (فتوح اليمن) الخ .

التهامى الوزانى المفسر :

فى هذا يقول الأديب المغربى المعروف عبد الله كنون «وله تفسير للقرآن الكريم أسماه (الرفرف) أطلعنى على جزء منه فى أكثر من مئة صفحة بخطه الرقيق وهو يتناول فقط الجزء الأول من سورة البقرة ، وقد كتبت عليه هذين البيتين إن كانا كما أذكر :

إن التفاسير على درج
لكن الرفرف أرقاها

شتان من فى الأرض مرتعه
ومن نحا السماء يرقاها

عمل عضواً فى كتلة العمل الوطنى ووكيلا لحزب الإصلاح ، وكافح من أجل استقلال المغرب بقلمه ولسانه ، عن طريق الصحافة الوطنية التى أسسها فى شمال المغرب كجريدة (الريف) و (الحياة) .

التهامى الوزانى الاجتماعى :

أسس مدرسة داخلية فى وادى (لاو) كانت مأوى لطلبة البوادى ، كما أنه أشرف على إدارة المعهد الحر ، والمدرسة المحمدية ، وكان رئيساً فى فترات لجمعية الطالب المغربية .

التهامى الوزانى الصوفى :

البيئة التى عاش فى وسطها التهامى الوزانى ، وترعرع فيها كانت بيئة تسيطر عليها الروح الدينية ، ولا سيما وأن أسرته بيت شرف تحافظ على الدين والتقاليد ، وتقدس العلماء والأولياء وكل من فيه سمة الصلاح ، لذا تأثر التهامى الوزانى الطفل بالبيئة والأسرة الدينية التى عاش فيها ، وراح يبحث مبكراً عن طريق الخلاص ، وهو لم يبلغ الرشد بعد وتذكرنى طفولته المعذبة بطفولة يحى بن زكريا عليه السلام ، وبطفولة كير كجورد ، وقد تطرق إلى ذكر ماعاناه من الحياة المختلفة فى تطوان لما كان طفلا ، فى مذكرات حياته « الزاوية » ، وقد كتبت على غرار (الأيام لطه حسين ، و « حياتى » لأحمد أمين و « الطفولة » لعبد المجيد ابن جلون . وإذا كان الكاتب الروسى مكسيم جوركى تكلم كثيراً فى كتابه « حياتى » عن جدته التى كانت تروى له القصص والحكايات ووصف بإسهاب حياة الأسرة التى عاش فيها فإن التهامى الوزانى أيضاً تكلم عن أسرته وجدته الصالحة ، وحكاياتها له .

وبحثا عن عالم الخلاص والنور ، وقع اختياره على الطريقة الدرقاوية التى آمن بها وفى هذا يقول : (حتى إذا ما قابلته) يعنى الشيخ شيخ الطريقة ، الذى يبحث عنه سلمت له مقاليد نفسى يتصرف فيها كما يشاء ، ويسيرها كيف يريد ويرى لا كما أرى لنفسى

التهامى الوزانى الانسان المفكر :

عرف التهامى الوزانى تطوان

معرفة المؤرخ المدقق ، وخالط أبناءها من جميع الطبقات الشعبية ، فكان درقاوى المذهب ، عالماً صوفياً ، وكاتباً اجتماعياً ، وفيلسوفاً أيد جميع المذاهب الدينية ، ولم يتعصب لمذهبه إذ يرى أن لكل مذهب - كيفما كان - حسناته وسيئاته ، وعلى ضوء هذا الاعتقاد سار وعاش ، وكون لنفسه فلسفة خاصة به .

أحب التهامى الوزانى رجال الفكر والدين والتصوف ، وجميع الناس ، وكل الطرق الدينية والفلسفية . ولم يكره أو يعارض أحداً ، وتواضع للكل : للعالم والجاهل والمؤمن والعاصى ورفعه الله عالياً ، وجعله رفيق كل الناس ، وحبيب الجماهير والشعب (أليس صوفياً عريقا) .

وفى مكتبه ببلدية تطوان كان كل يوم يتجمع حوله فى انتظاره مئات من العاطلين ، وأصحاب المشا كل الإدارية ، فيستقبل كل واحد منهم ويتكلم معه على حدة بابتسامة وجه ورضى قلبه ويتوسط لهم لدى الجهات المختصة لحل مشا كلهم ، وكان يوزع على الفقراء بعض الإعانات والصدقات (ويرى هذا تصوفاً وتعبداً)

التهامى وجهاد علماء المغرب :

تبع التهامى الوزانى باستمرار جهاد إخوانه العلماء المغاربة فى سبيل إسلامية الحكم وجعل اللغة العربية لغة رسمية للبلاد بحل اللغة الفرنسية . ومعارضة كل محاولة ترمى للقضاء على التعليم الدينى الأصلى ، الذى أهمل .

وفاة التهامى الوزانى :

وبعد سبعين سنة كاملة قضاها كلها فى الكفاح والعمل المتواصل من أجل الحياة المثالية ، والإسلام ، والتصوف والعلم ، يستجيب لنداء ربه يوم الجمعة ١٧ من ذى القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر لعام ١٩٧٣ م .

واعزى نفسى أولا ، والعالم الإسلامى والعربى ، والصوفى ، ثانياً فى فقدان هذا العالم الصوفى المفكر الفذ الذى كان صديق الجميع .

وإنا لله ، وإنا إليه راجعون ؟

العلم الحديث وقراءة الأفكار والصوفية
دليل علمى على الكشف الصوفى

تبادل الخواطر وقراءة الأفكار فرع جديد من الدراسات النفسية والروحية التى يثير خلافات عميقة بين العلماء . المؤمنون به ، يؤكدون أنه علم حقيق . يستند إلى أحدث المناهج التجريبية والمعارضون يهاجمون بعنف كل مايتصل به من نظريات وأبحاث.

ولنترك أحدث الكتب تجيب على هذا السؤال الكبير ...

من الحقائق المعروفة أن النشاط الفكرى يصاحبه انبعاث موجات شبه كهربية من المخ هذه الشحنة الكهربية هى أحد أسرار — أو ألغاز — الحياة . والسؤال المحير يدور حول قدرة هذه التيارات على تخطى الحواجز المادية ، والزمنية ، لتنتقل إلى مخ بعيد . يصف بدقة كل ما يصدر من أفكار صادرة عن يبعد عنه مئات الأميال . فهل يملك المخ البشرى - فى ظل ظروف معينة - صفات تجعله أشبه بجهاز إرسال يطلق أمواجه المتلاحقة ويستطيع مخ إنسان بعيد عنه التقاطها بوصفه « محطة استقبال » ؟.

كتاب « أحلام قراءة الأفكار » يعرض التجارب الحديثة فى هذا الميدان الكتاب من إعداد ثلاثة علماء مشهورين : (مونتا ج أولن . وستانلى كريبر . والآن فوجان) . ويشرح نتائج دراسة أجراها العلماء الثلاثة فى معملهم التابع لمركز الأبحاث فى بروكلين بأمريكا .

ومعظم التجارب اعتمدت على أدق الأساليب والأجهزة العلمية . ففى غرفة عازلة للصوت ينام أحد الأشخاص فوق رأسه جهاز يسجل موجات المخ وفى غرفة ثانية بعيدة . يجلس شخص آخر . الأول اسمه « المستقبل » مهمته استقبال الإشارات الصادرة إليه من مخ الشخص الآخر الذى يقوم بدور جهاز الإرسال .

وفى غرفة ثالثة يجلس فريق من العلماء . أمام أجهزة الكترونية

شديدة التعقيد . تسجل كل ما يحدث في مخ الشخص النائم ثم تبدأ التجربة مجموعة من الأظرف محكمة الإغلاق تحتوى على صور مختلفة لا يعرف أحد من الشخصين ما يوجد بداخلها

يبدأ « المرسل » يفتح كل ظرف ويركز تفكيره على ما بداخله فتنطلق الموجات من مخه إلى جميع الاتجاهات وتصل إلى مخ النائم .

وحين توشك مرحلة النوم والأحلام على الانتهاء ، يوقظه العلماء . وتبدأ أجهزة التسجيل فى العمل . يحكى النائم أحلامه ، والنتيجة فى جميع التجارب واحدة : أنه يصف جميع الصور التى رآها فى حلمه ، والمرسلة إليه من مخ الشخص الثانى الجالس فى غرفة بعيدة عنه !

وهكذا التجارب ارتكزت على أحدث الطرق التجريبية فى البحث . ومن هنا يستمد الكتاب الجديد أهميته ، فهو يستعرض تجارب معملية قام بها المؤلفون أنفسهم ، ومقارنتها بتجارب مماثلة جرت فى بلاد مختلفة مثلا فى الاتحاد السوفيتى تجربة مشهورة اختبر العلماء قدرة شخصين يقرران امتلاكهما للحاسة السادسة الغامضة ، قراءة الأفكار استخدم العلماء معها رسام المخ الكهربى ، يسجل الموجات المنبعثة من المخ فى حالاته المختلفة ، وفى أحد المراكز العلمية بمدينة موسكو جلس أحدهما فوق رأسه جهاز تسجيل حركة المخ ، وفى مدينة لنجراد جلس الثانى يحمل جهازاً ثانياً ، نتيجة هذه التجربة كانت مذهلة فى نفس اللحظة التى أرسل فيها مخ الجالس فى موسكو أفكاره ، استقبل الجالس فى لنجراد الموجات .

الأجهزة العلمية سجلت هذه الحقيقة نفس الذبذبات ، وعند ما سألوه عما يفكر فيه الجالس فى موسكو شرح لهم كل شىء ، رغم المسافة الهائلة التى تفصل بينهما فما أشبه هذه التجارب بالروحيات الصوفية التى كان ينكرها ولا يزال ينكرها من لا يعلمون ؟

تذكر يا أخى تسديد اشتراك عامك الجديد بالمسلم ، وادع لإخوانك للاشتراك فيه

(وكل عام وانتم بخير)

البيرة حرام حرام حرام

سبق أن نشرنا غير مرة فتاوى رجال الدين بتحريم شرب البيرة ، وتقدنا بكل الصراحة بعض البلاد الإسلامية التي تدعى أنه يصنع من أجلها (بيرة) خالية من الكحول فهي عندهم حلال ، وقدمنا الدليل العلمي على استحالة خلو البيرة من الكحول .

وأخيراً أفتى أحد العلماء بمصر بأن البيرة على علاتها حلال ، ووقف عند رأيه فأثار موجة الأسئلة مرة أخرى عن حكم البيرة .
ونحن هنا ننشر رأي لجنة الفتوى بالأزهر في هذا الجانب .

قالت اللجنة إن أي شراب سواء أكان متخذاً من القمح أو الشعير ، أو غيرهما إذا أسكر كثيرة فقليله حرام إذ هو حينئذ خمر فإن الخمر ما خامر العقل وهو يشمل كل مسكر من أي نوع كان وقد قال تعالى : (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) .. وهذا عام في كل ما يخامر العقل - أي يغطيه ويحدث به نشوة وطرباً - وقد وردت الأحاديث النبوية كلها تفيد أن الخمر عام في كل مسكر ، من ذلك ماجاء عن النعمان بن بشير قال إن رسول الله ﷺ قال : إن من الحنطة خمراً ، ومن الشعير خمراً ومن الزبيب خمراً ، ومن التمر خمراً ، ومن العسل خمراً ، وإنما أنهى عن كل مسكر » رواه أحمد . . ومن الأحاديث أيضاً ما جاء عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » كما جاءت الأحاديث بتحريم القليل مما يسكر كثيره من ذلك ماجاء عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ نهى عن قليل ما أسكر كثيره . ومما تقدم يعلم أن كل ما يخامر العقل فهو خمر ، وهو من مشمولات النهى

وإن سماه الناس بغير اسم الخمر ، فقد جاء عن أبى مالك الأشعرى أنه سمع النبى ﷺ يقول : « ليشربن أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها » . . ، وعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « لتستحلن طائفة من أمتى الخمر باسم يسمونها إياه » .

وخلاصة هذا أن البيرة من الخمر وأنها حرام . قليلها وكثيرها .

وتكملة للموضوع نسجل فتوى فضيلة المفتى الأسبق الشيخ حسنين مخلوف فى هذا الجانب فهو يقول : —

المسكرات جميعها محرمة فى الإسلام وفى الحديث عن ابن عمر (ر) كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن (البتع) وهو نبيذ العسل ، وكان أهل اليمن يشربونه فقال : « كل شراب أسكر فهو حرام » . وعن جابر بن عبد الله أن رجلا من جيشان (فى اليمن) سأل النبى ﷺ عن شراب يشربونه من الذرة ، او الشعير يقال له : « المزر » فقال الرسول ﷺ : أمسكر هو . ؟

فأجاب الرجل : نعم :فقال الرسول ﷺ : « كل مسكر حرام » .

وعن أبى موسى الأشعرى ، قلت يا رسول الله افتنا فى شرابين كنا نصنعهما فى اليمن « البتع » وهو من العسل و « المزر » وهو من الذرة والشعير فقال الرسول ﷺ « كل مسكر حرام » ، والبيرة المعروفة من شأنها بإسكار متعاطى الكثير منها ولهذا فهى خمر وهى حرام . وحرمة القليل منها كحرمة الكثير . وهذا الحكم فى كل شراب بهذه المثابة فالبوظة حرام متى بلغت حد الإسكار وذلك باشتدادها وفورانها سواء بوضع مادة مخدرة فيها ، أو بتركها مدة ، أما قبل أن تبلغ البوظة حد الاسكار فحكمها الحل وكذلك « السوبية » المعروفة وعصير القصب والفواكه ، ونقيع الزبيب أو البلح أو التين إذا لم يبلغ حد الاسكار

وفى حديث أبى مالك الأشعرى أنه سمع الرسول ﷺ يقول : تشرب أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها » رواه أحمد وابن ماجه . وقد صدق رسول الله ﷺ فيما أخبر به وهو من أعلام النبوة ؟

ياعلماء الدين والدنيا اجيبوا !
ماهو تعليل هذه الظاهرة ؟

كتب الأستاذ أنيس منصور بجريدة الأخبار الصادرة فى يوم الثلاثاء ١١/ ١٩٧٥/٣ م) ما يأتى نصه : —

من عجائب الكائنات الإنسانية :
رجل هندى اسمه ساى بابا (٥٠ سنة) من ناحية تكوينه الجسمى عادى جدا ممتلىء القامة . متوسط الطول . أسمر أصفر . كبير الرأس واسع العينين . وكلها ملامح من الممكن أن تجدها بنسبة ٩٩ ٪ فى أية مدينة هندية .

والناس أمام بابه بالألوف . ومن بين هذه الألوف التى تقف بالباب وتنام أمامه بالساعات وأحيانا بالأيام عدد من الأمريكان . وهذا طبيعى فحيث يوجد أى شىء عجيب فى الدنيا نجد عدداً من الأمريكان ومن ولاية كاليفورنيا بالذات .

ولكن العجيب من أمر هذا الرجل أنك أحياناً إذا التقطت له صورة أو اثنتين وحمضت الصورتين وطبعتهما وعلقتهما على الحائط فوجئت بأن شعرا نبت للصورة فى مكان لحيته ورأسه . أو إذا التقطت له صورة ولم تكن له لحية ، وجدت الصورة بلحية .

ومن أعجب تصرفاته أيضاً أن يمد يده فى الهواء فتأتى لك بالفاكهة من أى مكان فى العالم ، وفى غير موسمها . إنه يأتى بالفاكهة مقشرة ، وأحيانا مقطعة ، أو مثلجة ، أو عصيراً فى أكواب بمجرد أن يمد يده فى الهواء !

أما مرضاه فإنه يشفيهم بمجرد أن يلمسهم بيده . أو إذا مد يده فى الهواء فوق دخان سيجارة فإن يده تمتلىء بالرماد الساخن ويعطيه للمرضى . ويتزاحمون على هذا المسحوق السحرى الذى يشفى المرضى فى الحال (كما يقال)

روى رئيس قسم الجراحة فى إحدى جامعات الهند أن « ساى بابا » هذا ، قد أصيب بنوبة قلبية ثم أصيب بذبحة ثم أصيب بجلطة ورقد تماماً . نصف

مشلول ، ورأى ذلك وتحدث به إلى صحيفة « التيمس » البريطانية فى عددها الأخير ، ولكنه مد يده اليمنى إلى يده اليسرى المشلولة فتحركت وتلمس بيده رأسه وقلبه ثم نهض واقفاً تماماً ولما سئل (ساى بابا) عن هذا الذى أصابه قال : إنما أصيب بكل هذه الأوجاع أحد أصدقائى لحملتها عنه لكى أشفيه وشفى صديقه تماماً فى يوم واحد .

ولكن أعجب مايقوم به (ساى بابا) هو أنه يضع يده على الحجر فيتحول إلى جبنة .. ويلمس الحية فتصبح حجراً .. وقد حدث فى إحدى المرات أن رماه أتباعه بالطوب والحصى ، وفى صورة متوالية وبسرعة خارقة تحولت كل هذه الأحجار والطوب ، والظلط والحصى إلى كل أنواع الفواكه ، والبيض ، والطماطم أمام الناس !

وإذا صح هذا الذى ترويه الصحف العالمية على قدرة هذا الرجل على تحويل المواد بعضها إلى بعض وبهذه الصورة فإن علمى الطبيعة والكيمياء اللذين تعلمناهما يصبحان كلاما فارغا من أى معنى !؟

تسجيل فرع العشيرة بدكرنس

بحمد الله وتوفيقه ورغم كل الصعاب ، تم تسجيل فرع العشيرة المحمدية بدكرنس برقم (٦٠١) فى (١٩٧٥/١١/٤) وبهذه المناسبة نسجل الشكر للسيد اللواء المحافظ ، والسيد اللواء مدير الأمن ، والسيد مدير الشئون ، والسيد مامور المركز والسيد رئيس أسر المجندين والسيد رئيس المدينة والسيد رئيس النشاط الشعبي بالمحافظة ، والسيد مدير الاتحاد الإقليمى ، والسيد مسجل شهر الجمعيات ، والسيد مراقب الشئون بدكرنس ، والسيد رئيس النشاط الشعبي بها وجميع من تعاون مع فرع العشيرة فى شهره وتسجيله ، تولاهم الله جميعاً بحسن الثواب ، وزاد رجال الفرع يقيناً وتوفيقاً .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

معاشات الأرامل والأبناء والإخوة

فى حالة زواج أو وفاة أرملة بعد استحقاقها معاشاً يئول نصيبها إلى أولاد المؤمن عليه أو صاحب المعاش . الذين كانوا يتقاضون معاشاً فى تاريخ زواجها أو وفاتها . ويسرى هذا الحكم على الزوج المستحق فى حالة وفاته . وإذا قطع أو أوقف معاش أحد الوالدين ، أو كليهما ، أو بعضه لأى سبب يئول المعاش أو الجزء الموقوف منه إلى الأرملة ، وفى حالة عدم وجود أرملة فى تاريخ الاستحقاق ، أو كانت الأرملة قد توفيت ، أو تزوجت آل هذا النصيب إلى أولاد المؤمن عليه المنصوص عليهم . وإذا قطع او اوقف معاش احد الإخوة كله او بعضه لأى سبب يئول معاشه إلى الأرملة ، وفى حالة قطع معاش احد الأولاد يرد على الأرملة ، او الأرامل (هذا هو الاقتراح المعروض الآن لإقراره) .

أبناء الخنافس :

للدكتور الشاعر حسن جاد

يابنى الخنفساء كيف رضيتم
بانتساب لأحقر الحشرات ؟!
ومسختم ما أودع الله فيكم
من سجايا رجولة وسمات
ليس يأبى سمت الرجولة إلا
خنث يشتهى اشتهاء الفتاة
كدت والله حين صرتم بنات
أتمنى لو عاد وأد البنات

الأزهر ودراسات المرأة :

قرر مجلس جامعة الأزهر ، إنشاء مركز للدراسات الخاصة بالمرأة فى كلية البنات الإسلامية بالاشتراك مع هيئة اليونيسيف .

فنادق وبنوك للنساء

بعد أن افتتحت اليابان بنوكا خاصة لا تتعامل مع غير النساء بدأت تجربة إنشاء الفنادق الخاصة لهن بمدينة كيوتو فلا تقبل أى نزيل من الرجال .

حـذاء بخمسين جنيه !!

قامت حملة من وزارة التجارة بالتفتيش على متاجر شارع الشواربى أسفرت عن مصادرة أحذية مستوردة يتراوح سعرها مابين ٣٣ و ٥٠ جنيهاً للزوج الواحـــد (شيء غريب حقاً) !!

لجمال يديك

اخلطى ٥٠ جراما من زيت البرافين مع ٥٠ جرام من عصير الليمون ونقطتين من صبغة الجاوى وادهنى يديك بها من من وقت لآخر فتصبح يديك أكثر نعومة وبياضاً.

طفل يستحق الجلد

حصل المحامى البريطانى (هارولدلو) على إذن من قاضى المحكمة العليا فى لندن بضرب ابنه — ١٠ سنوات — علقة بالكرباج عقاباً له لأنه يدمن صب الماء البارد على والديه أثناء نومهما! قال القاضى فى حيثيات الإذن : حقاً إن هـــذا الطفل مشاكس ومثير الأعصاب ولذلك فهو يستحق الجلد

حـديث الصحيفة :

شر الطعام

يروى أبو هريرة أن النبى ﷺ قال : شر الطعام طعام الوليمة ، يمنعها من يأتيها — يعنى من يحتاج إليها من الفقراء ويدعى إليها من يأباها — يعنى من يمتنع عنها : غنى وكبرا — ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله .

سـوق خاصة بالمسلمات

أسواق خاصة لا يرتادها غير السيدات المسلمات المحجبات تقرر إقامتها فى مدينة حيدر أباد وجنوب القارة الهندية ! صيانة للمرأة وتكريماً لهـا ، فياليت لنا مثل ذلك .

نكاهة الصحيفة :

يقول ابن الرومى :

يقتر عيسى عـــلى نفسه
وليس ببـــاق ولا خالد
فـــلو يستطيع لتقتيره
تنفس من منخر واحـد !

فطـور أولادك

وجبة الإفطار أهم وجبة غـذاء فى اليوم . إياك أن يـــنزل ابنك أو ابنتك إلى المدرسة قبل تناول وجبة الإفطار . أفضل طبق إفطار للطفل هو طبق البليلة باللبن .

المرأة القسيسة

وافقت الكنيسة الكاثوليكية على أن تتولى المرأة منصب القسيس ولكن مع تحديد دورها داخل الكنيسة .

تذكير للمحمديين والذكرى تنفع المؤمنين

(١) أخى فى الله تعالى : — (٢) أختى فى الله تعالى : —

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فإن الله تعالى يقول (وأوفوا بالعهد ، إن العهد كان مسئولا) وقد عاهدناه عز وجل على الجهاد فى سبيله ، والدعوة إليه على سماحة ورفق وبصيرة بعد أن نُقَوِّم أنفسنا ونصلح مظهرنا ونتسلح بالعلم والعبادة وحسن الخلق . حتى نؤدى حق أنفسنا وديننا ووطننا ، فى هذا الوقت المشحون بالفتن العملية والأفكار اللادينية واللاأخلاقية ، فى كل ماترى العين ، أو تسمع الأذن : ولسوف يحاسبنا الله على كل ذلك إن لم نقم نحوه بجهاد .

لهذا نذكركم بعهد الله وبذل الهمة كل الهمة فى العودة إليه تعالى ، وملازمة حضور مشاهد العشيرة التى هى منطلق الدعوة ، ومصدر البركة ، والوسيلة إلى الله تعالى فى قضاء الحاجات ، ورفع البليات بعيداً عن الفتن والمنكرات وكواذب الدعايات والمظاهر المحرمات ثم نذكركم بالآتى وأن كان معروفاً لكم : —

أولا : فى دار العشيرة بجامع البنات : —

(١) لقاء العلم والتعبد بعد صلاة العشاء مباشرة فى كل يوم أحد وأربعاء ، (للرجال والشباب) .

(٢) لقاء تلاوة القرآن وتحصيل الأحكام من صلاة عصر كل يوم خميس ، (للفتيات والسيدات المثقفات) إضافة إلى درس السيدات الشعبى بعد عصر كل يوم سبت باستمرار .

ثانياً : فى فرع العشيرة بسليمان باشا : —

(١) لقاء الرجال وشباب الدعوة فى (حلقة الدراسات الصوفية العليا) من صلاة العشاء مباشرة فى كل يوم سبت أسبوعياً إلى نهاية الوقت المقرر .

(٢) لقاء السيدات وفتيات الدعوة (للدراسات الإسلامية والصوفية العامة) من قبل صلاة مغرب كل يوم ثلاثاء ، إلى مابعد صلاة العشاء أسبوعياً .

ثالثا : فى مسجد مشايخ العشيرة بصلاح سالم : —

(١) صلاة الجمعة أسبوعياً ، والمشاركة بعدها فى مجالس العلم والقرآن والعبادة وزيارة الأشياخ (وللسيدات والفتيات مكانهن الخاص بالمسجد) .

(٢) صلاة ظهر ثانى أيام عيدى الفطر والنحر لتبادل التهانى ، والتبرك بالمشاركة فى التقاليد الأخوية والربانية المعتادة (وللسيدات مكانهن الخاص) .

(يا أخى ، ويا أختى)

لا تنسوا ملازمة الأوراد الشخصية المأثورة ، والسور القرآنية المباركة فى أوقاتها المخصصة يومياً كانت ، أو أسبوعية ، والتمسك بآدابنا وتقاليدنا المحمدية . بعد أداء الفرائض على أتم صورها الشرعية .

(٣) لازم مزيداً من التفقه فى الدين والتصوف ، بكل ماتستطيع وحافظ بدقة على المشاركة الدائمة فى مشاهد العشيرة ولقاءاتها ، ولازم جديداً من الدعوة إلى الله بكل ماتملك مبتدءاً بأهلك ومعارفك .

(٣) لاتنس الاتصال الأخوى ببقية فروع العشيرة ومساجدها ، ودروسها العامة ، وندواتها الخاصة ، والاهتمام بتشجيع مؤسساتها لحفظ القرآن ، والحضانة وتأهيل الفتيات ، والعلاج الشعبى ، ودروس التقوية ، وخدمة الأسرة ، وغيرها

(٤) لم يعرف دعوتنا ، من لم يقرأ مجلتنا ، فلابد من تمام الاهتمام بقراءة كل مقال فيها شهريا ، فإن من وراء كل كلمة هدف وغاية ، علم جديد ، والله الموفق المستعان .

وأخيرا سل نفسك ، وسل نفسك : —

(١) هل قدمت اشتراكك السنوى للمجلة ؟ (٢) هل تتقدم باشتراكك الشهرى للعشيرة ؟ (٣) هل تساهم بمالك ، أو بشخصك ، أو بوقتك وجاهك فيما تقوم به العشيرة من مجهودات وخدمات ؟ (٤) هل قدمت من زكاتك ، أو صدقاتك للمحسوبين على العشيرة من الفقراء والطلبة ، والأيتام وغيرهم ، مما لا بد منه ؟! (٥) هل شاركت فى مطالب مؤسسات العشيرة ومساجدها بما يعاونها على الاستمرار فى اداء رسالتها الكبيرة الخطيرة ؟ سل نفسك ، وسل نفسك ولتكن الإجابة أعمالا لا أقوالا ، والله الموفق المستعان ؟

(أمانة الدعوه بالعشيره)

نفحات فى لحظات مع الإمام الشاذلى

للمهندس الصوفى السيد أحمد زين العابدين السماك

كلما قرأت عن الإسكندرية ازداد تعلقى بها ، وكلما قرأت عن أعلامها وخاصة أولياء الله الصالحين ازددت يقيناً وإيماناً ، حفظ على دينى وشرفى وأثر على حياتى وأخلاقى ، وتأكدت من أن اقتفاء آثار الصالحين ينير الطريق إلى محبة الله سبحانه وتعالى .

مثلا كلما زرت ضريح سيدى أبى العباس المرسى ، تذكرت جهاده ، وعلمه ، وخلقه ، وتذكرت أستاذه العظيم أبو الحسن الشاذلى ... ذلك الشيخ الوقور الذى ضرب أروع الأمثلة فى الزهد وهو يملك المزارع والثروة الطائلة ، وكان يقول « اللهم لا تجعلها فى قلوبنا واجعلها فى أيدينا فكان يحيا حياة نظيفة ، ويرتدى أفخر الثياب ، ويركب أجود الخيل ، ومع هذا — لم ينشغل بدنياه عن آخرته ، وإنما جعل دنياه من أجل آخرته ، فكان يسعى دائماً لحل مشاكل الناس الذين ضاقت عليهم الدنيا بما رحبت ، ولا يستطيعون الوصول إلى الحكام لعرض مشاكلهم ، أى أنه كان يزور الحكام من أجل عرض مشاكل الناس والتيسير عليهم ، كما كان رضى الله عنه — مثلا للولى المجاهد فى سبيل الله ، فقد انتقل غازياً ومعه أصحابه من أهل الطريق من الإسكندرية إلى المنصورة ، وتعجب حين تعلم أنه أبى إلا أن يبيت داخل المعسكر وبقى بين الجنود يشجعهم ويحفزهم على القتال ، ويبشرهم بالنصر ، وتزداد إعجاباً حينما تعلم أنه كان قد جاوز الستين من عمره أنذاك كما أنه كان قد كف بصره ومع هذا لم يثنه العجز ، ولا كبر السن عن المشاركة فى الجهاد الفعلى مع الجهاد الروحى .

قال عنه ابن عطاء الله السكندرى « كان الشيخ أبو الحسن يكره المريد المتعطل ويكره أن يسأل تابعه الناس وقد كان جواداً بما يملك ، كريماً يكره البخل ويحث على طرق باب الأسباب

والعمل ، وكان الشيخ يرى أن عبادة الله لا تستلزم أن تشق على نفسك وتعذبها وتكلفها من أمرها شططاً .. فإنك إن حمدت الله ، وأنت تتألم بما بك من فقر وفاقة ، أو بما تحس من تقشف وخشونة فإن حمدك يكون مشوباً بالمرارة والضيق ... فهو حمد ناقص ، لكنك لو حمدت الله ونفسك راضية بما يحيط بك من نعمه الوفيرة فإن حمدك يكون صادرا من القلب والنفس ، والروح ، والجسم جميعاً بل إن كل عضو من أعضائك يشارك فى هذا الحمد وهذا هو الحمد التام المخصوص بأهل الله .

وما أجمل قول أبى الحسن فى هذا المعنى « يابنى بردِّ الماء ، فإنك إذا شربت الماء الساخن فقلت الحمد لله تقولها (بكزازة) وإذا شربت الماء البارد فقلت الحمد لله ، استجاب كل عضو فيك بالحمد لله ؟



سقوط فريضة الحج بزيادة النفقات

منذ سنوات طويلة دارت بيننا وبين المرحوم الأخ الشيخ فتح الله بدران مساجلة صحفية أفتيفا فيها بسقوط فريضة الحج بزيادة النفقات عن المقبول المعقول أو باستغلال الحجيج على أى وضع استغلالا تجارياً بأية صورة، وثارت ثائرة البعض، حتى إذا كانت هذه الأيام أفتى الأخ الشيخ السيد سابق بما سبق أن أفتينا به من سنين

قال فضيلة الشيخ السيد سابق مدير الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف تعليقاً على رفع رسوم الحج هذا العام إن الإمام الشافعى وغيره من الفقهاء ذهبوا إلى اعتبار زيادة نفقات الحج عن الحد المعتاد تعتبر عذراً مسقطاً للحج فى هذا العام، حتى وإن كانت قيمة الزيادة محدودة، وسواء كانت هذه الزيادة فى تكاليف الحج ذاته. أو فى الرسوم التى تتقاضاها الحكومة السعودية، أو فى أجور المطوفين، أو تتمثل فى ارتفاع الأسعار عامة، أو فى تكاليف الإقامة هناك أثناء الحج، والتنقلات وغيرها.

وقال: إن الحج مفروض على كل مسلم بالغ عاقل يستطيع تدبير تكاليف أداء هذه الفريضة بشرط أن تكون هذه التكاليف المالية بالسعر العادى الذى جرت عليه فى السنوات السابقه أما إذا جاء عام وأصبحت فيه تكاليف الحج تزيد عن الحدود المعتادة فإن الإمام الشافعى وغيره يرون أنه لاموجب له. حتى ولو كان ذلك فى سبيل أداء فريضة ومن أجل التقرب إلى الله. ويستند الإمام الشافعى فى ذلك إلى القاعدة الشرعية إن المال له حرمته، ولا يصح أن يبذل — على أى وجه — إلا بالقدر المعتاد. والرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن إضاعة المال. وفى الحديث أنه نهى عن ثلاث: نهى عن القيل والقال، وعن كثرة السؤال — وعن إضاعة الأموال ...



التهانى للعالم الإسلامى لعامه وللمحمديين بخاصة

يسر العشيرة المحمدية أن تهدى إلى العالم الإسلامى جميعا ، والسادة المحمديين فى كل مكان أبرك التهانى ، وأصدق الدعوات ، وأسعد الأمانى ، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ، والله المسئول أن يجعله عام يقظة ونصر ، وتجمع ، يشمل المسلمين فى المشارق والمغارب ، ويحقق به السيادة والعـــزة ، وينشر بـــه النور ، والحب ، والبركة والسلام . ويفتح الطريق إلى حكم الكتاب والسنة بإذنه تعالى

فى عيد الأضحى المبارك :

يصلى الإخوة المحمديون صلاة ظهر ثانى أيام عيد الأضحى المبارك بمسجد مشايخ العشيرة بصلاح سالم (قايتباى) كعادتهم السنوية ثم يتبادلون التهانى ، ويشاركون فى مجالس العلم والعبادة وتناول العيدية السنوية الموروثة (ملاليم البركة) وهى تقليد عادى قديم لايوجد إلا فى البيت القنائى ، والبيت المحمدى بمصر .

فى جمعيات الخلفاء ، والشابات ، ونساء الإسلام :

بمناسبة اللغط الهدام الذى انتشر بين الطوائف المخربة والصحف المغرضة ضد التصوف الإسلامى الشريف ، دعت جمعية الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة أكبر عدد من المسلمين هناك لسماع محاضرة فضيلة الإمام رائد العشيرة عن التصوف =

حول قرارات مؤتمر المساجد بمكة

لقد أبدى صوفية مصر تأييدهم المطلق لقرارات مؤتمر المساجد بمكة المكرمة واعتبروها خطوة جادة على طريق التجميع الإسلامى ، والتقريب بين أهل القبلة ، وتخفيف نعرة التعصب لمذهب معين ، ومحاولة إطفاء الانفعال الخطير باتهام أهل لا إله إلا الله بالشرك والكفر والفسق ، من جراء الاختلاف على حكم فرعى ، أو فكر اجتهادى ، ولقد كانت ألمع شخصيات المؤتمر هى الشخصيات الصوفية المستنيرة من مختلف بقاع الإسلام ، فحيا الله هذا المؤتمر .

= الإسلامى ، وقد اكتظ المسجد الكبير بعدد من المستمعين لم يسبق له مثيل ، ولا فى صلاة الجمعة ، وكان ممن عقب على المحاضرة سيادة الأخ السيد عبد الحكيم عابدين فى أول حديث جماهيرى له بعد عودته إلى وطنه ، وقد أقبلت جموع المستمعين على فضيلة الإمام المحاضر ، وفضيلة الأستاذ الشيخ سليمان ربيع رئيس الجمعية ، وصاحب الدعوة بالتهانى على هذا النجاح ، والترشيد الذى أفاد المسلمين وكان محل إعجاب الجميع ، برغم شذوذ بعض السائلين من مثيرى الشغب وحملة الحقد والحماقة والتزبق .

كما استجاب السيد الرائد لدعوة جمعية (الشابات المسلمات) برياسة الأخت المحمدية المباركة الدكتورة زهيرة عابدين ثم لدعوة جمعية (نساء الإسلام) برياسة الأخت المحمدية الأستاذة مفيدة عبد الرحمن فألقى محاضراته عن أصول التربية فى الإسلام ، مما كان مثار الرضا من كافة الحاضرات ، وبخاصة مندوبات الجمعيات النسائية ، وممثلى شباب الجامعات الذين تقدموا بدعواتهم إلى فضيلته لزيارة جماعاتهم الدينية بكلياتهم ، فوعدهم خيراً .

دعوة إلى حلقة الدراسات الصوفية العليا :

الشباب المحمدى بخاصة ، والشباب الصوفى الواعى بعامة ، مدعوون جميعاً لحضور الدراسات الصوفية العليا التى يلقيها فضيلة الإمام الرائد ، ويشرح بها حقائق التصوف الإسلامى الراشد ، ويرد بها مفتريات خصومه ومغالطاتهم ، من صلاة عشاء كل يوم سبت بفرع العشيرة رقم ٩ بشارع سليمان باشا بالقاهرة ؟



اختيار السيد
محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

احب اهل الأرض إلى اهل السماء

أبو الأئمة والشهداء (سيدنا الحسين) !!

عملاء السوء صموا وعموا عن كل موبقة مدمرة للعقيدة والخلق والنفس فلم يجدوا إلا أهل البيت ، وأولياء الله ، وفى مقدمتهم الإمام الحسين ، والسيدة زينب فليسمعوا اذن : —

قال ابن رجاء : كنت فى مسجد الرسول ﷺ فى حلقة يدرس فيها العلم وفيها أبو سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمرو بن العاص فمر بنا الحسين بن على فسلم علينا ـ فرد جميع القوم السلام . ولم يرد عبد الله بن عمرو حتى فرغ القوم ، ثم رفع صوته وقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ولما مشى الحسين قال للقوم : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء ؟ قالوا : بلى قال : هو هذا الماشى . وإنه ما كلمنى كلمة منذ ليالى صفين . ولأن يرضى عنى أحب الى من أن يكون لى حمر النعم .

قال أبو سعيد : ألا نعتذر إليه قال : بلى قال:فتواعدا على مقابلته فى صبيحة الغد قال : فغدوت معهما فاستأذن لعبد الله . فلم يزل به حتى أذن له . فلما دخل قال أبو سعيد : يابن رسول الله (وقص عليه ماحصل) وقول عبد الله عنه إنه أحب أهل الأرض الى أهل السماء. قال الحسين متجهاً بالحديث إلى عبد الله ما حملك على أن قاتلتنى يوم صفين ؟ وأنت تصفنى بذلك . وقد كان أبى خيراً منى . وقد قاتلته وأنت تعلم أنه على حق فيما قاتل من أجله ؟ قال : أجل يا ابن رسول الله . ولكن عمراً شكانى يوماً إلى رسول الله ﷺ فقال لى الرسول أطع ياعبدالله عمراً فلما كان يوم صفين أقسم على عمرو فخرجت معه . أما والله ما اخترطت يوم صفين سيفاً ، ولا طعنت برمح ، وإنما خرجت لقسم عمرو على) .

وبعد : فمحبة آل البيت (ر) عنهم والتعلق بهم هى سبيل النجاة والفلاح والسعادة فى الدنيا والآخرة . كمثل سفينة نوح من ركبها نجا . ومن تخلف عنها غرق .

مطبعة المتصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

الملكة فريدة تفكر فى ترجمة القرآن

إلى الفرنسية

بين باريس وجنيف تعيش الملكة السابقة فريدة .. فى باريس : حيث عملها كفنانة تشكيلية وحيث الاستوديو الخاص بها ، وفى جنيف : حيث بناتها الثلاث فريال وفوزية وقادية وأحفادها الثلاثة أيضاً ابنة فريال (٧ سنوات) وولدى — قادية .
أما فوزية فلم تتزوج بعد — تقول إن فريال تركت مهنة التدريس التى عملت بها فترة طويلة لتعنى بابنتها وكذلك قادية أما فوزية فتعمل مترجمة ولكن من منزلها .

وحياة فريدة حياة عادية ولو أنها بدأت تكسب من بيع لوحاتها أكثر مما كانت تكسب .. خصوصاً بعد أن بدأت تتجه بعمل معارض فى دول أخرى .

تقول فريدة :

هناك شىء أهتم به كثيراً وأفكر فيـــه باستمرار وهو لماذا لم يترجم القرآن الكريم . إننى أفكر فى ترجمته إلى اللغة الفرنسية ولكن هل يعترض الأزهر على الفكرة ؟ لا أدرى !! على أى حال فأنا درست اللغـــة العربية الفصحى دراســـة كافية وأتكلمها بسهولة عن العامية ، وهذا يسهل لى الترجمة خاصة وقد قرأت القرآن كثيراً وبالذات منذ فكرت فى ترجمته .. على كل حال هى مهمة صعبة جداً ولكن أين العمل السهل أو المهمة السهلة الآن كل شىء صعب ؟

(رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٥ م)

العشيرة المحمدية
بمبنى جامع البنات بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

ملتقى الفكر الصوفى المسلم

كلمة السيد الرئيس (محمد أنور السادات)

تدعو العشيرة المحمدية الآن ، إلى عقد هذا الملتقى محلياً . تمهيداً إن شاء الله لعقدة عالمياً .

والعشيرة بالتالى تدعو كافة العاملين فى حقل التصوف الإسلامى والمهتمين بشئونه رسمياً وشعبياً ، إلى المشاركة فى تحقيق أهداف هذا الملتقى ، كل بحسب تخصصه ، خدمة أصيلة للإسلام والتصوف وخطوة عملية تاريخية رشيدة للتقريب بين الطوائف والأفكار الإسلامية ، ومصالحة علمية مهذبة مع غير المغرضين والحق من خصوم التصوف الواعى الشريف ، الذى هو مادة الحياة الحقيقية للفرد والمجتمع .

وهذه كلمة السيد الرئيس المؤمن (محمد أنور السادات) جعلناها منهج الملتقى وطريقه إلى غاياته الكبرى .

ومعها آخر ما أصدره المجلس الصوفى من تعاليم فى هذا الشأن ، سيراً على طريق كلمة الرئيس ، وتحركا فى ضوء الكتاب والسنة إلى عهد الكتاب والسنة .

(اتصل بالعشيرة لتعرف بقية التفاصيل)

١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م

راى السيد الرئيس السادات فى التصوف وإصلاحه

كتب السيد الرئيس (أنور السادات) هذا الرأى عند ما كان أميناً عاماً للمؤتمر الإسلامى وقد قدمه إلينا لإعادة نشره أخونا فى الله الدكتور على عبد العظيم الذى كان سكرتيراً للأمين العام للمؤتمر الإسلامى وقتئذ ووكيل العشيرة المحمدية الآن .

والذين يتابعون جهاد العشيرة المحمدية ومجلة المسلم فى سبيل الإصلاح الصوفى والنهضة الروحية ، ومحاولة جمع الصف الإسلامى يجدون تمام التطابق بين رأى السيد الرئيس ومذهب العشيرة فى هذا الجانب .

ونحن حين نعتز بهذا التوافق نلفت العناية إلى أنه قد آن الأوان لعمل شىء أى شىء إيجابى للحفاظ على هذا التصوف قبل أن يأكل بعضه بعضاً ويصبح أثرا بعد عين . ومن هنا جاءت فكرة (ملتقى الفكر الصوفى) الذى تدعو إليه العشيرة ، وقد جعلت كلمة الرئيس هى منهج الملتقى وطريقه إلى الإصلاح ، ولهذا نعيد نشر هذه الكلمة لتأخذ طريقها الجديد .

١ - قال السيد الرئيس رعاه الله

التصوف مورد من أعذب الموارد الإسلامية ، ونفحة صافية من أطيب نفحاتها السماوية ، فهو فى جوهره إتجاه قلبى إلى فاطر الأكوان وإيمان بعظمته وجهاد فى سبيله ولن تستطيع النفوس أن تتجه بكلياتها إلى الله إلا إذا قمعت شهواتها ، وكبحت جماح أهوائها وطهرت قلوبها من الشوائب والادران .

وللصوفيين تاريخ طويل حافل بالنماذج العظيمة ملىء بالروحانيات المشرقة ، وقد ظهر منهم أعلام لهم آثار خالدة فى خدمة الدين وفى إعلاء كلمة الله ومقاومة الماديين والملحدين

٢ - الحق والباطل :

ولكن الإسلام تعرض لموجات متتالية من الدخلاء والمتعصبين ، كما تسربت إليه أكداس من الإسرائيليات وعقائد الأمم القديمة حجبت كثيرا من أضوائه وشوهت كثيرا من صحائفه النقية ، فالتبس الحق بالباطل واختلط

الضوء بالظلام ، ولولا أن الله قيض لدينه بعض العلماء الأعلام ، الذين نافحوا عن عقائده وحاربوا البدع والمنكرات وميزوا الأصيل عن الدخيل لالتبس الأمر على عامة المسلمين وتعرضوا للضلال المبين .

وكما تعرض الإسلام بعامة لهذه الموجات الدخيلة التى حاولت تشويه تعاليمه النقية وتكدير مورده العذب، تعرضت الصوفية بخاصة لكثير من الفهم الخاطىء ، والأسرار المبهمة ، والانحرافات الملتوية فانصرف عنها بعض المسلمين وظنوا بأصحابها الظنون

٣ــ أساس الصوفية :

إن الصوفية تقوم على أساس من تهذيب النفوس وتنقيتها من النزعات والشهوات والسمو بها عن الارتكاس فى الموبقات ، والاتجاه بها إلى فاطر الأرض والسماوات ، وبهذا يستحق الإنسان أن يكون خليفة الله فى أرضه وأن يحمل أمانته فى خلقه ، وأن يتلق تجلياته ونفحاته وأن يتصل به اتصال المحبة والرضوان .

ولكن بعض الدخلاء على الصوفية اتخذوها مطية للشهوات ومورداً للكسب والارتزاق ، مخالفين قوله تعالى : « اتبعوا من لايسألكم أجراً» فأصبحوا يشترون بآيات الله وأيمانهم ثمناً قليلا ، ويقبلون على موائد الحكام والطغاة ، فإن أعطوا منها رضوا ، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ، فاتخذوا التصوف مطية إلى الثراء ، والتصوف منهم براء .

٤ ــ الطقوس والمظاهر :

واتجه بعض الدخلاء على الصوفية إلى الطقوس والرسوم ، والمظاهر المادية ، القائمة على لبس المرقعات والزهد فى الطيبات ، والانغماس فى القاذورات ، وإرسال اللحى وإطالة الشعر ، وحمل المسابح الطويلة المرسلة والإكثار من الأحجبة والتعاويذ ، وجر السيوف الخشبية . الخ .

مع أن الإسلام قائم على النظافة الروحية والجسمية فهو دين الطهارة ، إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، وقد فرض على أتباعه التخلص من النجاسة

البدنية والروحية ، وتطهير الأثواب ومواطن الركوع والسجود ، ودعاهم إلى التطيب والتزين ، هاتفاً بهم «يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» ، مستنكراً منهم العزوف عما أنعم الله عليهم فى الدنيا من نعيم «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» ، وقد أثر عن النبى صلوات الله وسلامه عليه أنه كان يتطيب ويرجل لمته ، وقد طالبه الله بالتحدث عن نعمته عليه فقال : «وأما بنعمة ربك فحدث» ، وقد ورد فى الأثر «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» .

٥ - الطبالين وأكلة الثعابين :

وهناك فريق ثالث من الدخلاء شوهوا التعاليم الصوفية عن جهالة أو سوء نية ، فأدخلوا فيها ضروب الألاعيب وشتى الأحابيل ، ليموهوا على العامة ويجذبوهم إليهم بما يشبه الكرامات ، فهم يلتهمون النيران والزجاج ويأكلون الثعابين ويمشون على السيوف ويدقون بقوة من الطبول ويعزفون الدفوف ، ويعزفون الموسيقى الصاخبة ويتمايلون على أنغامها فى حركات راقصة هستيرية لا يقرها خلق ولا دين ولا قانون .

٦ - شريعة لخاصة وأخرى عامة :

وهناك فريق رابع من الدخلاء حاول مزج الدين بالفلسفة ، والسياسة بالشريعة ، فزعم للدين ظاهراً وباطناً وادعى أن هناك شريعة للخاصة ، وأخرى للعامة ، وحاول إقحام التعاليم الهندوكية والفلسفة الإغريقية الوثنية . فعقد من الدين ماسهل وصعب منه ماوضح ، وكاد يفتن الناس ، عن دينهم السمح القائم على الفطرة الطبيعية التى فطر الله الناس عليها «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» وفاتهم أن الله تعالى أنزل شريعته كاملة على رسوله صلوات الله عليه وأمره بتبليغها كاملة للناس كافة ، بل للإنس والجن «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته» ، والرسول ينادى أن من

كتم علماً يعلمه عن الناس ألجمه الله بلجام من النار يوم القيامة والله تعالى يقول : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

٧ – الكسل والتواكل :

وهناك فريق خامس يزعم أن الصوفية تقوم على الزهد الكامل فى الدنيا والانصراف التام عنها فى كسل وتواكل ، وخمول ليعيش الصوفى معيشة تشبه الرهبانية ، وقد أنكرها الدين الحنيف فنادى الرسول صلوات الله عليه بألا رهبانية فى الإسلام ، إن الإسلام دين كفاح ونضال وعمل . (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله) ، وهو دين عزة واستعلاء ، لا دين ذل وهوان (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وهو دين طموح وتعمير لا دين خمول وتخريب . (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) .

وهناك فريق سادس وفريق سابع وثامن . . . إلى آخر ماهنالك من الدخلاء ، مما جعل كثيرين من المثقفين ينصرفون عن التصوف والمتصوفين لأنهم يحكمون على التصوف بما يرونه من الأدعياء والدخلاء (وليس كذلك) .

إن الصوفية فى أشد الحاجة الآن إلى جهاد عنيف قوى يرتكز على شعب عديدة .

الشعبة الاولى :

جهاد النفس وهو الأساس الأول للتصوف ، وهدفه تطهير النفوس من الشهوات والقلوب من النزغات للتحكم فى أهواء النفس والسيطرة عليها وتوجيهها إلى الخلاق العظيم ، فى أنقى صورة ، وأطهر كيان ، فإن أبواب الله مفتوحة للسالكين ، ورحماته مبسوطة للتوابين ، وهو القائل فى الحديث القدسى ، (أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى ومن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعا ، ومن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً

ومن أقبل إلى يمشى أقبلت إليه هرولة) وجهاد النفس هو الذى أطلق عليه رسول الله صلوات الله عليه عند رجوعه من إحدى الغزوات اسم « الجهاد الأكبر » ، وهو بهذا الاسم جدير .

الشعبة الثانية :

تنقية الصوفية من البدع والخرافات التى تنتسب إلى الدين وهو منها براء وربما بدأت مشيخة الطرق الصوفية تتجه هذا الاتجاه ، ولكن الأمر يحتاج إلى مواصلة الجهود وبذل المساعى المتلاحقة للقضاء على هذا الفساد الشائن الكبير .

الشعبة الثالثة :

الجهاد لصد الدخلاء على المتصوفين من الجهلاء المتجرين باسم الدين المتحكمين فى عقول العامة والبسطاء بما يلفقونه من أحاديث مكذوبة وروايات مخترعة وقصص مدسوسة على المتصوفين ، يكادون يرفعونهم بها إلى درجة الألوهية ، أو ما هو منها قريب ، وليس هذا مقصورا على الأحياء فقط ، بل هناك عشرات ومئات الكتب المدسوسة على الصوفيين الموتى مليئة بالخرافات غاصة بالبدع والمنكرات كادت تطمس نور الصوفية الوضاء وتطمر موردها العذب النمير

الشعبة الرابعة :

مكافحة الدخلاء الجهلاء الذين لا يعرفون من الدين جوهره النقى وروحه الشفاف ، وهو لا يتم عندهم إلا بلبس المرقعات ، وإرسال اللحى وإسدال الشعور استدرارا للأرزاق وجلبا للمنافع ، وسعياً وراء المنزلة السامية فى نفوس العامة وما يستتبعها من تبجيل وتقديس .

الشعبة الخامسة :

إبراز التعاليم الصوفية نقية خالصة من الشوائب ونشر التراث الصوفى المنبعث من التعاليم الدينية الصالحة ، كما وردت على لسان الرسول صلوات الله وسلامه عليه وكما جلاها علينا جلة الصحابة والتابعين .

آخر منشورات مشيخة الطرق الصوفية

في محاولة لإنقاذ التصوف الرسمي ورد اعتباره إليه يسرنا أن نسجل هنا بعض ماجاء بالمنشور الذي أصدرته مشيخة الطرق الصوفية بتاريخ (٢١ من شعبان سنة ١٣٩٥ هـ الموفق ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٧٥ م) عسى أن يكون محل إيمان حقيقي ، وتنفيذ عملي شريف ، وسيكون هذا المنشور من أصول الدعوة إلى (ملتقى الفكر الصوفي المسلم) الذي تزمع العشيرة عقده إن شاء الله .

أولا : ليكن للجميع أن من الآن فصاعداً أنه لاتقام موالد أو مجالس ذكر أو مواكب صوفية ، إلا بقرار مسبق وكتابي ، يصدر عن المشيخة العامة للطرق الصوفية — كما أن مجالس الذكر يجب أن تكون شرعية ، فلا تحريف في أسماء الله سبحانه ، ولا يتخللها نساء أو صبية ، يحفها الجلال والوقار ، ولا تستعمل فيها الآلات بأنواعها . أما المواكب الصوفية فيجب أن تكون مطابقة لتعليمات المشيخة العامة تماماً . خالية من البدع والمناكر والمهاترات ، وكل مايخالف الشرع الشريف ، ولا تستعمل فيها الآلات بأنواعها أو الدفوف ، ولا يسمح إطلاقاً بحمل سيوف أو أكل حشرات أو حملها بحيث تكون على درجة كبيرة من الجلال والوقار ، والمظهر الطيب ، وحسن الهندام والنظافة ، ويكون سيرها في غير أوقات الصلاة .

ثانياً : أرجو من السادة المشايخ الارتفاع بالمستوى الصوفي ، والبعد عن كل مايسيء إلى السمعة الصوفية أو يشينها ، وتطهير الصفوف من الدخلاء والمخالفين عاملين جاهدين للقضاء على تلك الظاهرة الشائنة التي تفشت في الصفوف الصوفية في الحقبة الأخيرة ، وهي تواجد النساء وتسللها إلى مجالس الذكر ، والمواكب الصوفية — بالإضافة إلى البدعة المنكرة التي يطلقون عليها نظام الأخوات ، هذه الظاهرة الآبقة الفاجرة التي يبرأ منها الدين ويرفضها المجتمع وتتنافى مع الآداب والتقاليد والأخلاق ، وكل أمل ورجاء في أن تسود المحبة والصفاء بين الجميع كما أرجو أن تكون المثل العليا ، والصالح العام هو رائد الجميع ، وذلك بعدم قبول أي شخص من صفوف طريقة أخرى لصفوف طريقتكم .

مطبعة الأهرام بمصر ٢٣٧٧٥

حي على الفلاح

نلبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكل

عددا المحرم وصفر ١٣٩٠ هـ

السنة السادسة والعشرون العدد ٦ و ٧

شعار المجلة

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

للرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

مصادفات نبوية لاتتكرر

من مصادفات التاريخ العجيبة ، التى قلما تتكرر ، أن رسول الله ﷺ قد ولد يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول من عام الفيل الموافق (٢٣) من أبريل سنة (٥٧١)م وأنه ﷺ هاجر من مكة إلى المدينة فى ربيع الأول أيضاً ، وأنه وصل إلى قباء — وهى ضاحية فى جنوبى المدينة على بعد ثلاثة أميال منها - فى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول عام (١٤) من البعثة ، الموافق (٢٤) من سبتمبر (٦٢٢) م ، وأنه ﷺ قد انتقل إلى جوار ربه يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول عام (١١) من الهجرة ، الموافق (٨) من يونية سنة(٦٣٢)م فقد ولد عليه السلام وهاجر ، وانتقل إلى الرفيق الأعلى فى يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الأول ، ولله فى ذلك حكمة ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

ليبلغ الله بالدين

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣١٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٣٩٦ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد ٦ ، ٧) ٢ من يناير ١٩٧٦ م

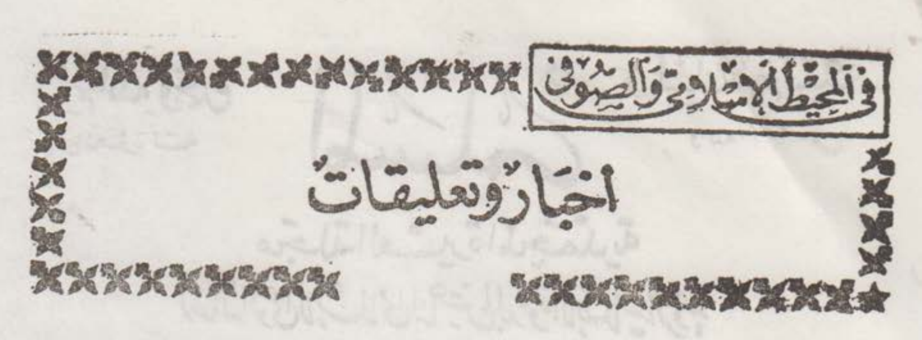
نحو المجتمع الرباني

الدين عند الممثلين والمخرجين

كتب الأستاذ أنيس منصور يقول إما أن يكون معنى الدين مختلفاً تماماً . وإما أن تكون روح الجدية هي التي لها معنى يختلف تماما . وإليك مثلا : كل التمثيليات الدينية أو حتى الأفلام الدينية :

إن الذين يقومون بأدوار الأبطال المسلمين والمقاتلين من أجل الإسلام يخرجونهم فى صورة مجانين متوسين غلاظ الصوت وثقلاء .. ومفروض أن هؤلاء هم الذين ينشرون الدعوة أو يحمونها .. وهم أولا وأخيرا مثل عليا لكل الناس . وعلى ألسنتهم قد جاءت أجمل العبارات . وفى حركاتهم أصعب المواقف التاريخية (فهم مثل للنبل والرقة والكياسة) والعقل والذوق

فكيف تجد الدين شيئاً مختلفاً ؟ لابد أن الدين عند المؤلفين والممثلين والمخرجين له معنى سخيف جدا . ولابد أن مفهوم الجدية هو أن يكون الإنسان ثقيل الدم . أما خفة الدم فقد احتفظوا بها اللصوص والمجرمين والعشاق .. أما رجال الدين فقد احتفظوا لهم بكل ما يجعل الناس يكرهون الدين والدعوة الدينية .. والأفلام الدينية . ولو استعرضنا الآن أسماء الأفلام الدينية الأجنبية وكيف أنها كانت جادة لطيفة . وكيف أن أحدا لم يفقد صوته بسبب الزعيق . أو لم تنفجر عروق رقبته بسبب التشنج . والسبب واحد: هو أن مفهوم الدين والتعبير عنه مختلف تماماً عندنا وعند غيرنا فأفلامهم تدعو إلى الإيمان وأفلامنا تدعو إلى الكفران (المحرر)



★ تجرى بحوث هامة فى إمكان تبعية الطرق الصوفية لرياسة الجمهورية مباشرة بدلا من تبعيتها الحالية لوزارة الداخلية ، وإن كانت هناك فكرة قوية تحاول أن تتبع الطرق الصوفية وزارة الأوقاف .

★ كنا أول من اقترح عقد دورات تدريبية لمشايخ الطرق الصوفية ، وقد لقيت هـــذه الفكرة رواجاً عند المثقفين ، عموماً من المريدين والأشياخ ، والمجلس الصوفى ، وان كان البعض يرى فى ذلك عيباً ومنقصة وهذا شىء عجيب !!

★ هل تعلم أن جميع مشايخ الطرق الصوفية الرسمية الـ (٦٦) يعيشون بالقاهرة فيما عدا (١٥) شيخاً فقط هم الذين يقيمون بالأقاليم ؟!

★ تقدمت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمذكرة إلى المسئولين تشمل الآتى (١) إيجاد دار للمشيخة وتأثيثها (٢) اعتماد مبلغ كاف لتؤدى المشيخة رسالتها من خلاله . (٣) صرف استمارات سفر بالمجان على جميع خطوط السكك الحديدية للمشايخ ليستطيعوا القيام برسالتهم (ويذكر قراء المسلم أننا كنا طلبنا هذا وأكثر منه ، وسجلنا ذلك ، واعترض عليه بعضهم من قبيل المخالفة والدعاية) .

★ تقدمت مشيخة الطرق الصوفية بتعديل للائحة القديمة حتى تواجه حملة التخريب ، وتساير الحياة الجديدة بقدر الإمكان (ويذكر قراء المسلم أننا كنا أول من طالب ، أو من تقدم بدستور صوفى جديد ، ولائحة صوفية متحررة متطورة ، ولا نزال منذ ربع قرن نجاهد فى ذلك ، فالحمد لله) .

★ يقدر المبلغ المطلوب للدار الصوفية بأربعين ألف جنيه مصرى ، ووزارة الإسكان تنتظر خطاب اعتماد من الداخلية لتسلم الدار مفروشة كما يقولون !!

كلمة الرائد

نداء فى الله إلى زعماء الصوفية جميعاً

ثم إلى كل غيور على الاسلام والتصوف

لقد قرأتم وسمعتم ورأيتم ولمستم هذه النزوة المسعورة ، والحملة المدبرة المنظمة الممولة المموتة ، على التصوف الإســـلامى المفترى عليه ، باسم مكافحة البدع ، وحرب المنكرات والخرافة .

فاعلموا إذن أن المقصود من هذه الحملة بالذات ، إنما هو الإسلام كله ، إنما هو الدين كله ، وإنما اختير لهاجمته أضعف الأجنحة ، التى أصابتها أمراض الدخيل والدسيس ، والنكارة ، أعنى جناح التصوف الذى ابتلى منذ عهده الأول بأمراض خبيثة ليست منه ، وليس هوامنها ، ولـكنها لصقت به وعرف بها زوراً ، ثم جاء من جاء ليعاون على تمكينها منه ، وفتكها به ، لسبب أو لآخر ، وما ذلك بمجهول عند أحد ممن يعملون فى هذا الحقل الـكبير الخطير .

ولا تظنوا هؤلاء المهاجمين بغير حق ولا عدل ، ولا علم ، ولا كتاب منير ، أنهم يريدون وجـه الله ، أبداً ، إن من يريد وجه الله ، يلتمس سبـل السلام والأدب والاحتياط ، والدقة ، ويلتزم المنهج العلمى فى المحاجة والمناظرة والبحث عن الحقيقة ، أما أسلوب (الردح) وإلقاء المطاعن ، وكيل السباب ، والنظر إلى الشىء من أسوإ وجوهه ، فليس كذلك يفعل المخلصون لوجه الله ، ولا العامـلون على خدمة الإسلام ، فهم مرضى الهـوى والغرض ، والإغراء بشهوات القـلوب والجيوب ، والمريض لا يطب لغـيره ، ولا يعالج سـواه ، وفى الحديث الثابت أليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذى .

وكل ما ذكره الحديث هو فى شر أوصافه وأوضاعه ، ومضاعفاته ، ممثل فى هؤلاء الذين يدعون تخليص الدين من شرور المناكر والبدع .

إن هـؤلاء الناس مطايا ، يركبها من يملـكون تموينهم ، وتمويلهم ، والذين

يملكون التمويل والتموين مطايا بدورهم (علموا أو جهلوا) للصهيونية العالمية والشيوعية العالمية والامبريالية العالمية فمن مبدئيات عمل هذه القوى الثلاث المتصارعة فى العالم ، أن تقضى على الإسلام بالإسلام ، وأن تتخلص من المسلمين . بأيدى المسلمين وباسم الغيرة على الدين ، وخدمة التوحيد والسنة !!

ولذلك هم ينفخون فى كل نار التمزيق ، ويوجهون كل الجهود لإثارة عواصف التمزيع والفرقة ، ويستغلون كافة وسائل الاقتتال والمنازعة والفتك بين الصفوف الإسلامية . سواء أكان هذا من طريق الاختلاف المذهبى على فروعيات هى محل النظر والاجتهاد بالفطرة والشرع ، والعقل ، وسوف تبقى كذلك إلى يوم القيامة ، أو كان ذلك من باب السياسة ، كما نرى مابين المغرب والجزائر ، وما بين ليبيا ومصر ، وما بين إيران ودول الخليج ، وما بين سوريا والعراق ، أو كان عنصرياً دينيا فى ثوب اجتماعى كما نرى مابين المسيحين والاسلام فى لبنان .

فليس الأمر أمر مكافحة الخرافة الدخيلة على الدين ، فإن مكافحة الخرافة شىء ومكافحة التصوف بالذات شىء آخر ، والتصوف هو خلاصة الاسلام وسره ، وهو المذهب الذى لايقابله أى مذهب آخر انتشاراً وتأثيراً فى العالم الاسلامى جميعاً . قديماً وحديثاً . فالتصدى له ، إنما هو التصدى للاسلام ، ومحاولة القضاء عليه هى محاولة للقضاء على الاسلام الذى خدمه ويخدمه التصوف الحق أعظم الخدمات .

إن الصوفية الصادقين كانوا منذ العهود القديمة حتى الآن يكافحون المناكر والبدع ، والخرافة الدخيلة على التصوف الحق ، وهذه كتبهم ناطقة بذلك ، وهذه آثارهم وأقوالهم مسجلة موصلة ، تنطق بالحق لأهل الحق طبقة بعد طبقة .

وهذه هى (مجلة المسلم) منذ أكثر من ربع قرن ، وقبل أن يولد كثير من هؤلاء المتحاملين على التصوف الآن ، هذه المجلة تكافح المبتدعات وتفضح الدخيل وتجاهد فى سبيل تنقية التصوف وتحريره ، وتطهيره ، وتطويره . ولقد عانت فى هذا السبيل ، وتعانى مما قد لايتصوره هؤلاء المفاتين .

وهاهم أولاء فى أيامنا هذه زعماء التصوف الرسمى والحر على حد سواء يجاهدون

الخرافة والتخريف ، ويجالدون الانحراف والتحريف ، بكل مايملك من لا يملك إلا القول والبيان .

ثم ماذا فى يدى المجلس الصوفى من سلطة أو مال حتى يستطيع القضاء على ما داخل التصوف من الأقوال ، والأعمال ، والأشخاص ، فهو يظل يلام بلا حق ، ولا حقيقة على أشياء ولا يد له فيها (مع ما لنا فيه من رأى خاص) .

المجلس الصوفى تشكيل أدبى معنوى لا يملك إلا توجيه السلطة ، وهى بعد ذلك تفعل أو تدع ، وهاهى ذه الأمثلة المضروبة عملياً وتطبيقياً فى هذا الشأن لا حد لها .

حقيقة يلام المجلس فيما يملك من التوجيه والانذار والابعاد لرجاله ويلام على التقصير فى التدريب ، والرقابة الصارمة ، والمؤاخـــذة فيما أعطته اللائحة (على شيخوختها ومرضها) ولـكنه لا يلام على الملاهى ، والمقاهى ، والغرز ، وألعاب القمار ، وسرادقات الرقص ، وعبث الشباب ، ومجانة التجمع والتهريج .

ولو كان المراد من هذه الحملات وجه الله ، لوضع أولئك العملاء ، والأجراء أيديهم فى أيدى زعماء التصوف ، ورجال السلطة ، وساروا الى الهدف الشريف جميعاً أمة واحدة ، على أساس التناصح ، والتفاهم ، والاعذار ، لا على أساس التشنيع والتجريح والزراية والاستعداء . من هنا وجب أن يكون للصوفية على اختلاف المشارب والاتجاهات موقف حازم حاسم يشمل شيئين لا بد منهما على الأقل .

أولا : عملية تطهير داخلى جاد ، وقد بدأها شيخ المشايخ (فيما نعلم) فى قطاع الوكلاء . ومما تشمله هذه العملية ، القضاء الفعلى على كل ما يخالف أصول الاسلام والتصوف من كافة الصور والتقاليد ، والأقوال ، والأعمال ، والمظاهر ، ومخزى المواكب والموالد مهما يكن شأن مرتكب المخالفة ومما تشمله أيضاً تقديم التصوف وعرضه عرضاً علمياً عصرياً إسلامياً نقياً به ينقذ الشباب . ويملأ الفراغ الروحى الرهيب الذى تعانى منه الأمة بكل مستوياتها ويقف بالمرصاد للمذاهب المادية .

ثانياً : الرد العلمى الصارم على الدعاوى الخبيثة ، والاستشكالات الضارية ،

والحالات اللئيمة بما يفحمها من الردع الإيجابي منطقياً ، وعملياً ، وعلمياً ، وبنفس القوة التي يتمثلها خصوم التصوف فتقام الندوات ، وتطبع الرسائل والنشرات وتزحم الصحف بالبيانات والتوجيهات ويتواصل شيوخ الطرق فيما بينهم متعاونين على إنجاح مواسمهم وتجمعاتهم بالاعتصام الفعلي بالكتاب والسنة ، وفضح المنافقين والمحترفين والمضللين ، والمكاثرين والمفاخرين ، والمتاجرين . والمنافقين والمرائين قبل أن يتحدث عنهم الآخرون ويتخذون منهم الدليل على وجوب تدمير التصوف .

ويتفرع من هذين الأصلين فروع أخرى ليس هذا محل تفصيلها الآن ولقد قررنا وكررنا ، أن التصوف الراشد المستنير ، لا يتعارض أبدا مع التسلف الواعى المهذب وقد قدم لنا التاريخ نماذج شتى من كبار الرجال حتى ابن تيمية ، وابن القيم وابن عبد الوهاب ، ومحمد عبده ، ورشيد رضا ، وحسن البنا ، ومحمود خطاب ، فكلهم سجل التاريخ أنهم اتصلوا بسلسلة الصوفية اتصالا عملياً متكاملا أفادهم وأصلح بالهم . وأن التصوف هو الذى صقلهم ، وأعدهم للحياة ، وما هاجم أحدهم التصوف ككل أبدا ولكنه هاجم أمراض التصوف وعلله التى منى بها ثم هو يحاسب عليها ظلماً وزوراً .

والتى كافحها ويكافحها الصوفيون الصادقون أمس واليوم وغداً !! ولا يوشك التاريخ أن يذكر عالماً من أهل الحديث ، أو الفقه ، أو غيره من علوم الدين إلا كان له نسب مسجل يفخر به إلى التصوف الصحيح .

كما لا يوشك التاريخ أن يذكر زعيما إسلاميا ناجحاً إلا كان للتصوف فى حياته أكبر نصيب . فتسمية البدع والمناكر والخرافات والشذوذات ونحوها تصوفاً أمر لا عدل فيه ولا إنصاف ، ولا علم على الإطلاق ! والإصرار على هذا الخطأ ، هو الذى يدل على سوء النية ، وعلى انعدام صحة دعوى الاصلاح الأمر الذى يتأكد معه انحراف المبدأ ، والعمل لوجه الشيطان الرجيم ، فيا أيها الإخوة البررة والأحباب الذين ورثهم الله هذا الميراث ومنحهم هذا التراث (ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم) ؟

[signature]

من كنوز السنة

(وجوب العمل بالعلم)

(للأخ السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى)

(١) روى الإمام أحمد ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصارى قال : سمعت أبا حميد ، وأبا أسيد يقولان عنه ﷺ أنه قال : إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم ، وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم ، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم بعيد ، فأنا أبعدكم منه ، إسناده صحيح .

(٢) وروى الطبرانى فى الكبير ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ « كل بنيان وبال ، أى شر على صاحبه ، إلا ما كان هكذا ، وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به » .

(٣) وروى الطبرانى فى الكبير عن جندب بن عبد الله الأزدى (ر) صاحب النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : مثل الذى يعلم الناس الخير ، وينسى نفسه كمثل السراج — أى المصباح — . يضىء للناس ، ويحرق نفسه) .

(٤) وروى مسلم والترمذى والنسائى عن زيد بن أرقم (ر) أن رسول الله ﷺ كان يقول : (اللهم إنى أعوذ بك من علم لاينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لاتشبع ، ومن دعوة لايستجاب لها) .

(٥) وروى البيهقى عن لقمان — يعنى ابن عامر — قال : كان أبو الدرداء رضى الله عنه يقول : إنما أخشى من ربى يوم القيامة أن يدعونى على رءوس الخلائق فيقول لى : ياعويمر فأقول : لبيك ربى . فيقول : ماعملت فيما علمت ؟!

(٦) وعن أسامة بن زيد (ر) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يجاء (أى يحضر زبانية جهنم العالم غير العامل) بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق اقتابه — أى أمعاؤه — فيدور كما يدور الحمار برحاه ، فتجتمع أهل النار عليه فيقولون : يافلان ماشأنك ؟ ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول — كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه ؟

هذه اخطر الحقائق عن الصهيونية

وكيدها للإسلام

للأخ المحمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

أعداء الإسلام :

قلنا ونقول وسنقول : إن هناك غارة على الإسلام من ثلاث جهات هى (الاستعمار والصهيونية والشيوعية) وقد بينا أن الاستعمار يلجأ إلى تخريب الإسلام من الداخل بالتبشير والثقافة المعادية للعربية ، وفرض طريقته الخاصة فى التعليم ، والقوانين الوضعية وفى مقال محدد أوضحنا قصة جهد المخابرات البريطانية فى إقناع المثقفين بتخليص الدولة من ثلاثة أمور ، يصبح بعدها الإسلام ذلولا سهل الانقياد للغرب ، وهى أن تتخلى الدولة الإسلامية عن نظام الخلافة ، وعن الجهاد فى الإسلام وعن القضاء الإسلامى ، وأن هذا هو ملخص كتاب (الإسلام ، وأصول الحكم) الذى ظهر يحمل اسم الشيخ على عبد الرازق بينما هو من تخطيط مستشرقين ، كانا على علاقة أكيدة بالشيخ وقد سافر إليهما فى انجلترا ، وظلا باعترافه يكتبان الكتاب (وهو ١٠٠ صفحة فقط) مابين عامى ١٩١٤ إلى ١٩٢٤

الصهيونية فى تركيا : —

بدأت الصهيونية بالتغلغل بين الاتحاديين (حزب الاتحاد والترقى فى تركيا) ثم فى امتداد الاتحاديين (وهم الكماليون) فقد اعترف (ارسترونج) مؤرخ الكماليين بأن (جمعية الاتحاد والترقى) كانت تعقد اجتماعاتها فى بيوت اليهود المنتمين للجنسية الإيطالية ، وللماسون الطليان فى بيروت ، وأن مصطفى كمال ، وصديقه فتحى ، كانا ماسونيين وكان وزير مالية الاتحاديين يهودياً ، هو (يافيد) وكان جاديد بك من طائفة الدونمة اليهود وكانت وزيرة المعارف فى عهد الكماليين (خالدة أديب) من أصل يهودى .

تشويه حقيقة السلطان عبد الحميد

وكان اليهود هم وحدهم المخططون لخلع السلطان عبدالحميد . والذى أبلغه قرار الخلع هـو اليهودى (قره صره أفندى) أحـد الاتحاديين وعضو البرلمان (المبعوثان) ورئيس بين خلع عبد الحميد ، ووعـد بلفور الصادر بإنشاء وطن قومى لليهود إلا تسع سنوات فقط ، ولم يكتفوا بخلعه فقط ولكن شوهوا سيرته وشنعوا به ، وجازت فريتهم على المسلمين . حتى اليوم ، وكانت حجتهم على عبد الحميد والتى تزرعوا بها ضده هى مقاومته للنظم النيابية ، بينما كان هو يرى أن هذه مجرد خدعة يتستر بها ملاحدة متفرنجين ، واقعـين تحت سيطرة الصهيونية العالمية .

والذى دفع اليهـود إلى محاربة عبد الحميد حياً وميتاً ، هو أنه منع هجرتهم إلى فلسطين (١٨٩٢) رغم الجهود الخيالية التى بذلوها فى محاولة (هرتزل) مقابـلة عبد الحميد خمسة مرات ، وحاول هرتزل التأثير عليه بصديقه الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا وحاول إغراء وزرائه بالمال وأخيراً حاول هرتزل بمجرد إنشاء الجامعة العبرية وقد رفض عبد الحميد كل هذه المحاولات فى صلابة نادرة.

ومن ألاعيب اليهود دخول جماعة الدونمـة — أى المرتدين — دين الإسلام تظاهراً . وتمركزوا فى مدينة سلانيك ، ووصل أحدهم إلى مركز الصدارة ، وحاول مصادقة عبد الحميد وما إن فاتحه فى أمر دخول اليهود إلى فلسطين حتى انقلب عليه عبدالحميد وعاداه وأبعده .

ولم يسلم من اعتداءات الاتحاديين والكماليين من بين عناصر الامة الإسلامية من (ألبان ، وعرب ، وأكراد ، وأرمن ، وشركس ، وأتراك) إلا اليهود . حـتى أنهم اتخذوا من حاخامات اليهود — دون مشايخ الإسلام صديقاً ومليأ ووليجة

الكماليون والفتنة التركية الكبرى:

ويعترف مرة أخرى (ارمستروبج) مؤرخ الكماليين هذا ، بأن الاتحاديين هم الذين أدخلوا تركيا الحرب العالمية الأولى على غير موافقة الخليفة ، وأن مصطفى كمال حين كان فى جبهة الشام ،

كان على اتصال بالحلفاء جميعاً - المعلن عليهم الحرب - اتصل بانجلترا وفرنسا وأمريكا ، وإيطاليا .

وبعد أن انهزمت تركيا ودخلت اليونان تركيا ، تدخل هؤلاء الحلفاء لمصلحته فى حربه مع اليونان أكثر من مرة ، وأمدوه بالأسلحة ، بل وتلقى أموالا ، وأسلحة من روسيا أيضاً أى أنه تلقى أموالا من الجبهتين المتعاديتين فى سبيل القضاء على الخلافة وبالتالى القضاء على الوحدة الإسلامية بل إن الإنجليز أعاونوه على اليونان ، مع أن اليونان هم حلفاؤهم ، وما ذلك إلا بغرض القضاء على الدولة الإسلامية

ومما يقطع بالتواطؤ بين الإنجليز والكماليين ، تسليم الإنجليز (لعصمت إينونو) فى مؤتمر لوزان مع أنه لم يهزمهم فى ميدان القتال ولما اعترض نواب المعارضة فى البرلمان الإنجليزى على هذا التسليم الإنجليزى ، كان رد الحكومة الإنجليزية الرسمى فى مجلس العموم : عليكم أن تختاروا بين دولة تركيا القديمة وتركيا الجديدة !

وما أن انتصرت الثورة الكمالية حتى هاجموا الدين الإسلامى لأنه دين عربى ، وأحيوا عقائد الترك الوثنية الموجودة عندهم قبل الإسلام كالوثن التركى القديم (الذئب الأبيض) . فصوروه على طوابع البريد ووضعوا له الأناشيد ، وألزموا الجيش أن يصطف لإنشادها كل غروب لتحل تحية الذئب محل الصلاة واعتبروا جانكيز خان فى المدارس كأنه إله ، وهيئوا القوم لانتحال البوذية دينا لهم

فلم يكن العداء إذن بسبب إيجاد برلمان ، ولا بسبب اللغة العربية . ولكنه كان مؤامرة عالمية رسم لها اليهود لهدم الإسلام ، وهم يخططون لهذا الهدف من قبل أن يطردهم وبسببه طردوا - على يد الرسول ﷺ من يثرب .

العام المشئوم :

ومما هو جدير بالتأمل أنه فى نفس هذا العام ١٩٢٤ بالذات ، صدر كتاب على عبد الرازق الذى ألفه المستشرقان الصهيونيان ، وفى نفس العام أيضاً حلوا جمعية الخلافة ، التى كانت قائمة

فى الهند ، ومنعوا عقد مؤتمر الخلافة الذى كان سيعقد فى القاهرة ، وظهرت عدة جمعيات سرية وعلنية أدبية وعلمية فى بيروت وفى الشرق الأوسط ، تحاول غسل المخ الإسلامى من معتقداته الإسلامية بعد أن نزعوا من العالم الإسلامى حكومته .

وفى نفس هذا العام أيضاً ـ العام المشئوم ١٩٢٤ — بنيت مدينة تل أبيب مبتدئين بالجامعة العبرية !

وفى نفس هذا العام أيضاً اجتمع أول برلمان مصرى ، وبدأت لعبة الحكم التى يتقاتل عليها المصريون ، بعيداً عن أى مناداة بالإسلام ، وهى لعبة أنستهم أو ألهتهم عن المطالبة بالإسلام كنظام حكم .

مصر والاسلام عام ١٩١٤ : —

ولكى أصور للقارئ مدى الانتكاس فى الشعور الإسلامى الذى تم فى مصر دون أن يشعر به أحد دعنا نراجع التاريخ فى مصر منذ عشرة سنوات فقط . فى سنة ١٩١٤ أعلنت الحماية على مصر ، فكان تعليق الصحف والكتاب ، وخطباء المساجد ، أن شعباً مسلماً وضع تحت سيطرة مسيحية وأن السلطان حسين استمد ولايته من سلطة مسيحية ، بقبوله خطاب التولية من القائم بأعمال الوكالة البريطانية ، بدلا من (فرمان سلطانى) يحمله مندوب خاص من الخليفة ، فامتنع طلبه الحقوق من الذهاب إلى كليتهم لاستقباله فى يوم حدده لزيارتهم رسمياً هو ١٨ فبراير سنة ١٩١٥ . وأطلق عليه (محمد خليل التاجر بالمنصورة) الرصاص عند مرور موكبه فى عابدين يوم ٨ أبريل سنة ١٩١٥ . وألقيت عليه قنبلة فى اسكندرية ، وهو فى طريقه إلى الصلاة بعد ذلك . ثم وقع اعتداء على وزير الأوقاف إذ طعن بسكين فى محطة القاهرة يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩١٥ بل إن خدم قصر عابدين حاولوا إحراق القصر ، ووزعت منشورات تهدد السلطان حسين داخل القصر ، ورفض الجنود والضباط المصريين فى الإسماعيلية طوال سنوات الحرب إطلاق الرصاص على إخوانهم الترك . واحتجبت صحيفة (الشعب) احتجاجاً ، ورفض (أمين الرافعى) إصدارها عندما طلب منه السلطان

حين ذلك وتكونت فى مصر جمعيات سرية تتصل بالسنوسيين من رجالها عبد الرحمن عزام وصالح حرب .

تمزيق الأمة الإسلامية : —

فى هذا الوقت الذى كان يتأجج فيه الشعور بالإسلام كان جماعة من المستشرقين الصهيونيين يضعون أنفسهم تحت خدمة المخابرات برياسة (كلاينون) ليدبروا ثورة العرب ضد الترك بقيادة ابن الزنا لورنس (وله خمسة إخوة آخرين كلهم أبناء زنا) وفى نفس الوقت أيضاً يصل إلى فلسطين بن جوريون — واسمه الحقيق البولندى هو (جرين) ولكنه بالعبرية بن جوريون كان زميلا (للينين) حضر إلى فلسطين ليهندس قيام دولة اليهود على أنقاض الدولة الإسلامية فأعداء الإسلام إذن ثلاثة (الغرب والصهيونية والشيوعية) والثلاثة يهدفون إلى هدم إسلام الدولة . وإن سمحوا بإسلام الأفراد لأنه لا يضرهم ، ووسيلتهم لهدم إسلام الدولة تحريم أمور ثلاثة هى (الوحدة الإسلامية التى كانت متمثلة فى الخلافة وتحريم مبدأ الجهاد ، وتحريم القضاء الإسلامى) .

وقد رحبوا بكل اتجاه بديل للدولة الإسلامية ، رحبوا بالعلمانية فى تركيا ، وبالوطنية المحلية فى مصر والشام ، والجزيرة وبالقومية العربية وبالقومية الكردية ، والقومية السودانية ، لكى تحل كلها أو بعضها محل الوحدة الإسلامية .

وفى الوقت الذى شجبوا فيه إسلام الدولة بالنسبة للمسلمين ، أقاموا دولة تصرح بيهوديتها ، وبأنها دولة يهود العالم أجمع . ويحمونها ويؤيدونها بالسلاح والمال والمهاجرين .

لا يفل الحديد إلا الحديد :

ولكن لا يمكن أن يكون المستقبل مظلماً بالنسبة للاسلام فالبديهيات تقول إنه لا يفل الحديد إلا الحديد ، وقيام دولة كإسرائيل على أساس دينى لابد أن يؤدى فى المستقبل إلى قيام رد فعل إسلامى من نفس نوع الفعل ، أى قيام دولة على أساس دينى هو الإسلام . وقد أثبتت الأيام

أن مشكلة إسرائيل ليست مشكلة تهم العرب وحدهم ، ولكنها تهم المسلمين كافة ، وأن حجة قيام دولة على أساس دينى قد اتبعوه هم أنفسهم ، فى محاربتهم إيانا بإسرائيل .

وليس أصرح من حرق المسجد الأقصى ، وتصميم إسرائيل على اتخاذ القدس كعاصمة ، كدليل على إمعانهم فى محاربة الإسلام كدين ، قبل أن يحاربوا العرب كجنس .

وإذا كان قدوم الفرنسيين فى الحملة الفرنسية إلى مصر ، هو العامل الفعال فى قيام النهضة الوطنية المصرية فإن قيام إسرائيل على أساس دنى يجب أن يكون العامل الفعال فى قيام وحدة بين مسلمى العالم أجمع ، على أساس صريح من الإسلام كنظام إما أن يستيقظ ويحمى نفسه ويواجه عدوه ، وإما الفناء لا قدر الله فإلى الفكر الدقيق والعمل الجاد أيها المسلمون؟

الحج من فوائد البنوك

السؤال : هل يجوز الحج بمال فيه جزء من أرباح صندوق التوفير ، أو فوائد البنوك ؟

يجيب على ذلك فضيلة الشيخ السيد سابق بقوله :

المال الذى يودع فى دفتر التوفير والبنوك يدخل فى باب المضاربة ولكنها ـ هنا ـ مضاربة فاسدة ، لأن نسبة الربح مقررة ومعلومة ومحددة مقدما. دون احتمال خسارة . والشرط فى الحج أن يكون من مال حلال كله ليس فيه مظنة الحرام ، أو الشك بأى صورة من الصور ، ذلك لأن الحج عبادة لا يقبلها الله إلا إذا كانت خالصة من الريبة .

والرسول يقول : دع ما يريبك إلى مالا يريبك ويقول عليه الصلاة والسلام « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً » ، ونصيحتى للسائل ـ وأمثاله ـ أن يتق مظنة الحرام وشبهته ، وذلك بأن يتبرع للفقراء بالأرباح وهى فى هذه الحالة لا تحتسب صدقة ولا تحتسب زكاة مال ، ولكنها تحتسب تخلصاً من مال فيه شبهة الحرام ويحج بأصل المال ذلك أزكى للقلب وأدعى للطمأنينة فى رحلة يقصد بها وجه الله

من ديوان رجال الله

لحظات مع مرشد الأمة

الفضيـل بن عياض

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

لنعيش هذه اللحظات مع الصوفى الاجتماعى، الذى أرشد الله به جمهور المسلمين، بل وعلماءهم، وحتى رجال الخلافة والسلطان :

أعلن كلمة الحق فى مواجهة البدع والمنكرات فى حملة شعواء كرس لها حياته، وزهد فى الدنيا رغم زحفها إليه. نضعه مثلا أمام المبطلين المدعين الذين ظنوا أنهم بتهجمهم على رجال الله سيحصلون على لقب التجديد إحرازاً لمجد رخيص أو شهرة دنيئة فليسمعوا إن كانت لهم آذان، وليبصروا إن كانت لهم عيون.

تعريف : —

هو مرشد الأمة، الفضيـل بن عياض ابن مسعود، بن بشر التميمى اليربوعى — كنيته أبو على. ولد بقرية (مندين) بناحية (مرو) بخراسان فى عام سبع ومائة من الهجرة.

بين الضلال والهدى :

نشأ الفضيـل فى بيت من بيوت الصلاح والخير وكان أبوه عالماً صالحاً إلا أن الفضيل لأمور يعلمها الله انحرف وسار فى سلك أهل الباطل فكان يقطع الطريق على القوافل، ويسرق أو ينهب مابها حتى خافه رجال القوافل والتجارة وكان يحب جارية، وأراد يوماً أن يصعد إليها من وراء الحجرات، وفى أثناء تسلقه للوصول إليها سمع قارئاً يقرأ من القرآن قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) وهنا تحرك القلب المشبع بالحب وزالت الغشاوة عن عينيه. فانبهر بما يسمع مما حوته الآية الكريمة من معنى فقال بلى يارب قد آن الأوان !!

وبدأ منذ لحظته — ولم يسوف — فى تربية نفسه فتوجه إلى مكان بعيد عن الناس. إلا أنه لاحقه سوء عمله

السابق علــى توبته ، فسمع أصواتاً تتخافت ، ويحذر أصحابها بعضهم بعضاً من الفضيل . فاعتبر ذلك تربية من الله له ، فقال : إن ما أرى الله سائقى إليهم ، إلا لارتدع ، اللهم إنى تبت إليك ومكث يتطهر يدمع الندم الذى يغسل الذنوب ، وأراد أن يدخل الحمى فى ظل بيت الله الحرام .

وقبل التوجه إلى البيت تزود بعلوم الشريعة بالكوفة ، وأخذ ينهل من موارد العلوم ، وتضلع فيها فدرس علم الحديث النبوى ، والعلوم المتعلقة به حتى أحس بأهليته العلمية . وعند ذلك توجه إلى مكة البيت الحرام ليتأهل روحياً .

وقد عمل الفضيل فى السقاية ليكسب رزقه فيأكل ويتصدق ويطعم خادمه الصالح إبراهيم بن الأشعث من كسب حلال ، ولم يكن عالة على أحد .

الفضيل مجاهداً مرشداً :

لقد اتسع نطاق جهاد الفضيل ليشمل - علاوة على المريدين من الصوفية - جمهور المسلمين ، الذين تفشت فيهم البدع والمنكرات ، فحمل على أصحابها حملة بلغت مداها ، إذ أن التصوف والبدع ضدان لا يلتقيان ، والقاعدة هى الاتباع لا الابتداع ، وإن التصوف مصدره الكتاب والسنة ولنستمع إلى صوته يدوى « من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه وأن من علامات البلاء أن يكون الرجل صاحب بدعة ومن أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ، وأن من علامات النفاق أن يقوم الرجل ، ويقعد مع صاحب بدعة ، وعلى الجانب الآخر يقول الفضيل إن لله عباداً ، يحيى بهم العباد ، والبلاد ، هم أصحاب السنة .

وتتسع دائرة الدعوة عند الفضيل لتشمل توعية المتاجرين من العلماء والمتصوفة ، والمتزلفين إلى أصحاب المال والسلطان . فما قاله لسفيان ابن عيينة : كنتم معاشر العلماء سرجاً للبلاد يستضاء بكم ، فصرتم ظلمة ، وكنتم نجوماً يهتدى بكم فصرتم حيرة ، أما يستحى أحدكم من الله إذا أتى إلى هؤلاء الأمراء ، وأخذ من مالهم

وهو لا يعلم من أين أخذوه ؟!

وبما قاله لجمع من العلماء يوماً :

مالكم وللملوك ؟ ما أعظم فتنتهم عليكم؟ قد تركوا لكم طريق الآخرة فاركبوا أنتم طريق الآخرة هل تبيعونهم الدنيا ثم تخاصمونهم عليها ؟ ما ينبغى للعالم أن يرضى هذا لنفسه .

ومن قوله : لو زهد العلماء فى الدنيا لخضعت لهم رقاب الجبارة !!

حتى أمير المؤمنين ، وخليفة المسلمين لم يخش الفضيل سلطانه ... فوجه إليه كلماته القوية المدوية أن الرشيد لاحظ ما على الفضيل من زهد بالغ فقال له : ما أزهدك ! فرد عليه قائلا : أنت أزهد منى يا أمير المؤمنين، فقال له كيف ؟؟! قال لأنى أزهد فى الدنيا وهى فانية وأنت تزهد فى الآخرة وهى باقية .

وهكذا كان يرفض أن يأخذ عطايا الأمراء وهدايا الخليفة ويقول: لو طابت لهؤلاء لطابت لنا .

وبما قاله الرشيد عنه : ما رأيت فى العلماء أفضل من مالك ولا أورع من الفضيل .

الفضيل الصوفى :

لم يكن الفضيل مربياً عادياً ، ولا صوفياً عادياً ، فهو رجل اختصه الله فهدى قلبه ولننظر إلى خادمه إبراهيم ابن الأشعث ، وهو يحدثنا عنه فيقول مارأيت أحداً كان الله فى صدره أعظم من الفضيل ،كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده ، وإذا سمع القرآن الكريم ، ظهر به الخوف والحزن وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته ، وكان شيخنا يبث فى أبنائه حب الله والرسول الكريم ، والقرآن العظيم وكان يقول: قراء الرحمن أصحاب خشوع وذبول ، وقراء الدنيا أصحاب عجب وتكبر :

ومن أقواله الحكيمة : حرام على قلوبكم أن تصيبوا حلاوة الإيمان حتى تزهدوا فى الدنيا ، وعليكم بالعلم والأناه . وحظ من قيام الليل ، وأن من خاف الله لا يضره شىء ومن خاف غيره لم ينفعه شىء : وكان يكره لمريدين النفاق والحسد . ومنها قوله الغبطة من الإيمان ، والحسد من النفاق ، والمؤمن يغبط ولا يحسد ،

والمنافق يحسد ولا يغبط ، والصوفى يستر ويعظ وينصح ، والفاجر يهتك ويعير ويفشى .

المحدث المفسر :

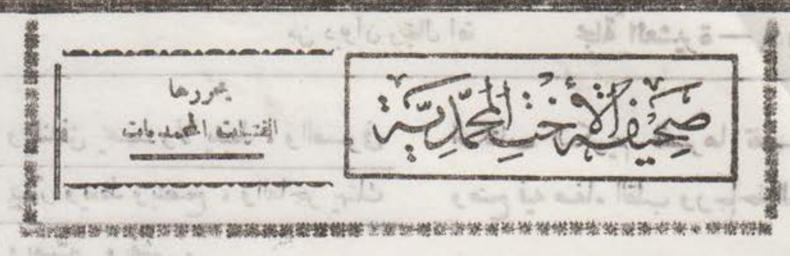
لم يقف نطاق دائرة الفضيل عند هذا الحد بل تجاوزه، فأسند الحديث النبوى ، وأثنى عليه الكثير من أصحاب كتب السنة . قال النووى : هو صحيح الحديث ، صدوق اللسان . شديد الهيبة للحديث . وقال عنه النسائى مأمون . وقال الدارقطنى : هو ثقة ولقد تعرض الفضيل لبعض آيات الكتاب الكريم ففسرها تفسيراً وضح فيه صفاء القلب ورجاحة العقل

خاتمة المطاف :

وبعد حياة حافلة بالجهاد دام ثمانين عاما توفى الفضيل بن عياض حيث كان يتمنى فى مكة ودفن بها ، عند باب المصلى ، فى عام مائة وسبع وثمانين ، لم يغلق فيها بابا على نفسه ، ولم يتباك على بدع المجتمع ولم يسكت عن منكراته ، بل خاصمه من أجل التخلص منها إعلاء لكلمة الله ورسوله رحم الله الفضيل أوسع الرحمة ؟

كل عـــام وأنتم بخـــير

يسر العشيرة المحمدية بكل فروعها وأقسامها ، أن تقدم للعالم الإسلامى جميعاً أفراداً وهيئات وشعوباً بأصدق التهانى ، وأبرك الأمانى ، بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد جعله الله فاتحة الخير ، والإسعاد ، والنصر والإمداد والعودة إلى كتاب الله وسنة رسوله فى سماحة الإسلام ورفقه ويسره وتوحيد الصف المسلم والله الموفق المستعان كما نسأله تعالى هداية المخربين والمدمرين أعداء التصوف الحق الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .



يا أختى فى الله :

قانون بتجديد زى الطالبات والموظفات

قدم محمود نافع عضو مجلس الشعب مشروع قانون لتنظيم زى المرأة العاملة وارتدائها زيا تتوافر فيه الشروط المقررة فى الشريعة الإسلامية ، وربط المشروع بين ترقية المرأة العاملة وارتدائها هذا الزى وينص القانون على أن تلتزم الفتيات والسيدات العاملات بالجهاز الإدارى للدولة والقطاع العام ، ومعاهد ومدارس التعليم بارتداء زى لا يكون كاشفاً لما يجب ستره من جسم المرأة . على أن تنظم كل جهة نوع القماش واللون المناسب لطبيعة العمل بها . وعلى الوزراء ورؤساء الجامعات والمعاهد إصدار القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون ، ومعاقبة كل من تخالف أحكامه بالحرمان من الترقية المادية و الأدبية ، وقد جاء فى المذكرة التفسيرية أنه قد لاحظ أعضاء مجلس الشعب توانى الحكومة فى تحديد زى للمرأة باستثناء طالبات المدارس ، فقد كان للزى الموحد لهن أحسن الأثر فى نفوسهن وأولياء الأمور كذلك ونجاح التجربة يستوجب تطبيقها فى المعاهد العليا والجامعات والوزارات والمؤسسات .

شعر الصحيفة :

سبح تدار على الأصابع خدعة
والقصد منها الكذب والتدليس
عرفوا الطريق إلى الضلال فأوغلوا
فيه ، ويلعن بينهم إبليس

منع الزواج بالتوكيل : —

أعدت وزارة الخارجية والداخلية دراسة لحماية الزوجات المصريات عند زواجهن من أجانب وانتهت الدراسة إلى إلغاء الزواج بالتوكيل وضرورة حضور العريس شخصياً وقت توثيق عقد الزواج . كما ألزمت الدراسة الزوج بدفع كفالة تضمن عودة الزوجة فى حالة فشل الزواج وضرورة تقديم شهادة ميلاد العروس ومنع شهادات التسنين .

السبانخ مفيدة جداً :

السبانخ من خضروات الشتاء الغنية جداً بالحديد والكالسيوم وهى تحتوى على ٢ ٪ من المواد البروتينية و٥و٣٪ من المواد الكربوهيدرانية والكيلو الواحـد منها يمد الجسم بحوالى ٢٧٥ سعرا حرارياً .

والسبانخ غنية بفيتامين (ا)

رائحة السمك : —

لكى تتخلصى من رائحة السمك ضعى قليلا من البقدونس فى الزيت الساخن قبل عملية القلى .

الطفلة الحافظة : —

فازت الطفلة المصرية إيمان عز الدين بجائزة أمير الكويت فى مسابقة لتلاوة القرآن الكريم التى أقيمت فى الكويت الجائزة ساعة ذهبية وقد سجلت المسابقة إذاعة وتليفزيون الكويت .

ظلم الرجال للنساء

كتب الشيخ محمد عبده بخط يده قائلا : —

اعلموا . أن الرجـال الذين يحاولون — بظلم النساء أن يكونوا سادة فى بيوتهم إنما يلدون عبيداً لغيرهم

حديث الصحيفة :

فضل تربيـة البنات

روى ابن حبان فى صحيحه عنه ﷺ من عال ابنتين ، أو ثلاثاً ، أو أختين ، أو ثلاثاً ، كنت أنا وهـو فى الجنة كهاتين وأشار ﷺ بأصبعيه : السبابة والتى تليها .

بوليس آداب فى الجامعة :

رئيس جامعة دلهى فى الهنـد قرر تشكيل قوة من بوليس الآداب تعمل داخل حرم الجامعة على حماية طالباتها من عبث الشبان ومعاكساتهم وتسليمهم إلى الجهات المختصة لقوة بوليس الآداب تم اختيارها من فتيات رياضيات تم تدريبهن عـلى مصارعة الجودو ويرتدين ملابس عادية حتى لا ينكشف أمرهن .

مع الشابات المسلمات

قام فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر يرافقه الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الأوقاف بوضع حجر الأساس لفرع جمعية الشابات المسلمات بحى الأزهر .

وقد ألقى فضيلته كلمة أثنى فيها على جهود الجمعية والدكتورة رئيستها .

عاشوراء فى التوراة والإنجيل

للمسلم الداعية القس السابق (السيد إبراهيم خليل أحمد)

سمى عاشوراء لأنه يقع فى العاشر من المحرم . وتنسب لهذا اليوم فضائل كثيرة اقترنت بسير كثير من الأنبياء ومن أبرزهم موسى عليه السلام (وكلم الرب موسى ، وهارون فى أرض مصر قائلا هذا الشهر يكون لكم رأس الشهور هو لكم أول شهور السنة كلم كل جماعة إسرائيل قائلين فى العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد شاة بحسب بيوت الآباء شاة للبيت[1] وكان قد فرض الله عليهم الفصح وجعلها فريضة أبدية (ويكون لكم هذا اليوم تذكاراً فتعيدونه عيداً للرب فى أجيالكم تعيدونه فريضة أبدية(٢) .

نعم إنه عيد الخلاص من العبودية إلى الحرية ، ومن الذلة إلى العزة ، ومن الوثنية إلى التوحيد والرسول عليه الصلاة والسلام إن هو إلا امتداد لدعاء إبراهيم فأجابه ربه قائلا (وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا أباركه وأثمره ، وأكثره كثيراً جداً اثنى عشر رئيساً يلد وأجعله أمة كبيرة)[1] ويؤكد الله بركاته لإسماعيل الجد الأعلى لسيدنا محمد بن عبد الله نبى الله ورسوله فتقول التوراه (وابن الجارية أيضاً سأجعله أمة لأنه نسلك) وهذا النص مع جفائه يشير بصراحة أن إسماعيل وهو نسل إبراهيم هو الوارث أيضاً لإبراهيم نعم إن هذا النص مع ما فيه من جفاء الأسلوب والتعبير إنما هو صورة واقعية للعقلية اليهودية ، ولقد ثبت بالتاريخ والواقع أن توراة موسى قد ضاعت مع تابوت العهد عند غزو بنى خذ نصر لمدينة أورشليم عام ٥٨٦ ق . م وتدميره هيكل سليمان وتبديد محتوياته وحرق المدينة كلها (٢) .

---

(١) خروج ١٢ : ١ — ٣ .
(٢) خروج ١٢ : ١٤ .

(١) تكوين ١٧ : ١٨ .
(٢) تكوين ٢١ : ١٣ .

لقد حرص اليهود بعد عودتهم من سبي بابل على إعادة كتابة التوراة فانعقد لذلك المجمع الأكبر عام ٥١٦ وأعاد كتابتها فجاءت صورة لطبائعهم ومزاجهم .

ومع هذا فإن الله خيب مقاصدهم وأخزاهم فانتزع منهم النبوة والكتاب والملك وردها إلى الوارث الأصيل الأصلي إلى سيدنا محمد بن عبدالله حفيد إسماعيل بن إبراهيم عليهم صلوات الله وسلامه . وشهد وأقر بذلك الانبياء ومن هؤلاء موسى وداود وأشعياء وعيسى عليهم صلوات الله وسلامه لذلك فلا عجب أن يحافظ محمد نبي الله ورسوله ﷺ لهذه الفريضة للتدليل على أنه الأساس ، وهؤلاء الأنبياء جميعهم كانوا الروافد وعلى أنه هو الذي يقيم فرائض الله ويحرص عليها فإن كان الله قد أمر موسى أن يكون اليوم العاشر من السنة الأولى (فصحاً) تذكاراً في أجيالهم يعيدونه فريضة أبدية . ليذكرهم أنهم كانوا عبيداً والآن صاروا أحراراً وجاءت رسالة الإسلام لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن الله . كان الناس عبيداً للطاغوت ، والآن أصبحوا أحراراً ولا عبودية لأحد سوى الله فحسب .

نعم إن عاشوراء تسجل أحداثاً إسلامية من أبرزها تلك التي وقعت في مثل هذا اليوم أعني استشهاد الإمام الحسين (ر) في واقعة كربلاء سنة ٦١ هـ واستشهاد كثير من أهل بيت النبوة معه ، ولهذا تعد بعض الطوائف الاسلامية هذا اليوم يوم حزن وتخرج في بعض أنحاء العراق وإيران .واكب تعرف بمواكب التعزية ، تمثل فيها مشاهد الاستشهاد ويبكون وينوحون وفي سائر البلاد الاسلامية يقترن يوم عاشوراء بعادات وتقاليد منها البخور والطيب ، والتوسع في الطعام وعمل أنواع خاصة من الحلوى (١) .

وإذا كان المسيح عليه السلام قد حاجج اليهود قائلا : (لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس ، أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل (٢)) .

---

(١) مى : ١٧ .
(٢) سورة البقرة : ١٤٤ .
(٣) مى ٢٣ : ٣٨
(٤) سورة البقرة : ٢٦٩ .

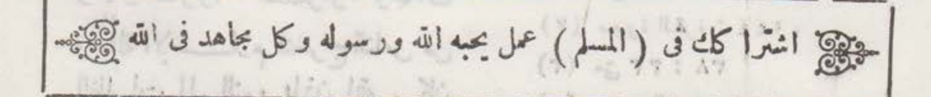
فإن محمداً ﷺ أقام دعائم الدين واستمسك بالعروة الوثقى وكفانا فخراً أنه ظل يصلى مولياً وجهه شطر بيت المقدس حتى جاء الأمر الإلهى وهو يصلى فى مسجد بالمدينة المنورة « فول وجهك شطر المسجد الحرام (١) » وهو مؤمن أن عيسى عليه السلام قد تنبأ بزوال الملك والنبوة والكتاب عن إسرائيل قائلا (هـو ذا بيتكم يترك لكم خراباً)

نعم إنه الرسول الكريم الذى أتاه الله الحكمة . يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب .

(١) الطيب والبخور هنا لا أصل له فى الإسلام ولكن التوسعة جاء فيها بعض الآثار المقبولة شرعاً . وفى الموضوع خلاف بين اهل السنة والشيعة .

كتاب التقوى فى القرآن

من أروع ما أخرجته المطابع المصرية أخيراً (كتاب التقوى) فى القرآن ، لمؤلفه الأستاذ الجليل السيد محمد فتحى حافظ قوره ، وكيل المدرسة الثانوية العسكرية بشبرا ، وهذا كتاب نسيج وحده ، غير مسبوق فى أسلوبه ومنهجه ، وهو ضرورى لكل مسلم عالم أو متعلم ، أو مرشد ، أو مسترشد ، ويطلب الكتاب من مؤلفه ، ومن مكتبة النهضة المصرية بشارع عدلى بالقاهرة ، فنحث على اقتنائه كل طالب لله عز وجل ، وجزى الله المؤلف خير الجزاء ؟



في رحاب مولاتنا السيدة زينب (ر)

للشاعر العارف السيد عبد الله شمس الدين

يا طلعة النور المقدس ياهداى وكعبتى
وعلى بطولته تسلق نور فجر الهجرة
يامن بنور الله قد حطمت كل دجنة
ووقيت أشبال الشهيد الحر شر مكيدة
يابنت بنت النور من وافى بخير نبوة
يازينب الرحمات: عفراً إن كبوت بجرأتى
لم يدر مامعنى الهوى الأحدى قبل التوبة
أيامه لله تفزع فى أسى وضراعة
وإذا أنا لم أستبن نور الطريق بحيرتى
دنو ونجوى الصمت تشرح بالدموع شكايتى
ياأنس روحى وابتسام مشاعرى فى وحدتى
أنا فى خضم السالكين أسير خلف محبتى
أنا من ظلالك أجتلى للنور أجمل صورة
يانبتة الزهراء وهى عروس أهل الجنة
لو أنهم قد شاهدوا ما شاهدته بصيرتى
لهوت لديك قلوبهم بالحب والمشايئة
الغيب طرز من ستائره جلال الهيبة
والخلد عطر من شذاه الفاطمى سكينتى
يا كلمة التوحيد فاضت فى سناء حقيقة
يازينب الروح الأمين ويامناى وكعبتى

يابنت من لبس الرداء فدآ بأرهب ليلة
ياأخت من وهب الحياة فدآ لأسمح ملة
ووقفت شامخة السنا فى وجه كل كريهة
ووصلت حبل النور فوق جبين أكرم أمة
سلمت على يده الحياة فكان أرحم رحمة
أنا شاعر ذهبت لياليه سدى فى غفلة
وأتى ذليل الروح يسحب عمره فى حسرة
أنا كلما عصفت أعاصير الزمان بعزمتى
أسرعت يا أماه تسبقنى اساحك دمعتى
وأنا الذى أخفيت عن كل الأنام وجيعتى
لولاك ما ائتلفت حياتى فى غياهب شقوتى
هى عدتى يوم الزحام وإن ستات لحجتى
أنافى رحابك إذ دعوت رأيت نور خديجة
يابنت أكرم نبتتين لأنت خير حفيدة
ورأوك فى أنوار جدك بين أقدس طلعة
هذا الرحاب لها كفيه غلائل من رحمة
والنور توج من قداسته جمال الطلعة
لك من جلال الله سلطان بظل القدرة
الكون عندك فى حمى الله العظيم كنقطة
ياظل (أحمد) فى القلوب كتبت باسمك عزتى

هذا ما افدته من زيارة ولى لله

السيد الأستاذ فتحى محمد عبد الله النائب بمجلس الدولة

بعد أن اشتدت الحملة على زيارة أضرحة أوليـــاء الله الصالحين قمت بزيارة لضريح ولى من كبار العارفين بالله ، وأسجل هنا صـــورة صادقة لمشاعرى خلال تلك الزيارة أبعث بها إليك .

« بارك الله فى أولياء الله الصالحين فى حياتهم وفى مماتهم ، فهم ثمار الشجرة النورانية المباركة . فى حياتهم نتنسم أريج عطر الأنبياء إنه عطر سماوى كأنما نـــثرته الملائكة على الأرواح الطاهـرة فى تلك الأرض الجدباء . وفى صحبتهم نتمتع بفيوضات المحبة ونفحات ربانية لا ينكرها ذو الذوق السليم والإحساس المرهف الصادق .

فإذا ما انتقلوا من الحياة الدنيا إلى حياة البرزخ قامت أضرحتهم أعلاماً ترشد إلى طريق وحدانية الله وتحث على الجهاد فى سبيل دعـوة لا إله إلا الله فى تكريم وتقدير لأولئك الأعلام الذين دعوا إلى الله فقامت أضرحتهم المباركة رمزا لكفاحهم الخالد فى سبيل الله كما تقـــام التماثيل لتخليد أعمال العظماء . الذين أبلوا بلاء حسناً من أجل أوطانهم .

إن أولياء الله الصالحين بما وهبهم الله من أسرار ، وما يجرى على يديهم من كرامات دليل حى متجدد إلى يوم الدين على أن الإســـلام من عند الله وليس من صنع البشر فيقول الله سبحانه وتعالى « ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ، أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شىء قدير) .

والنسخ هنا يعنى القبض أو الرفع كما يقول ابن كثير والآية تعنى البرهان والدليل . ومن آيات الله إلى خلقه بعد رسله وأنبيائه وأولياؤه الصالحون . لا يقبض أحدهم إلا ويأتى الله بمن هو خير منه مقاماً أو مثله ، وتلك قدرة الله العظيم الذى وعد بحفظ ذكره الكريم (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

لقد علمنا الإسلام الخلق الكريم واحترام الرسل والأنبياء ، وعلى رأسهم رسول الدعوة الخاتمة ﷺ وقد علم رسول الله ﷺ أم المؤمنين السيدة عائشة (ر) وقال عنها خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء . فكانت هى أول من تخصص فى زيارة أضرحة الصالحين . علمتنا كيف تكون آداب زيارة هؤلاء الأعلام فى قبورهم فكانت تزور قبر رسول الله ﷺ يومياً فلما دفن معه أبو بكر (ر) كانت تزور قبريهما معا . فلما دفن عمر (ر) مع صاحبيه ، تحجبت السيدة عائشة أثناء الزيارة . فلما سئلت عن ذلك قالت : كان رسول الله ﷺ زوجى ، وكان أبو بكر أبى . . . إذن تحجبت من أجل عمر؟ وهل تتحجب من أجل ميت؟ .. لا .. فقد علمنا رسول الله الكريم أن المجاهدين لا يموتون ولو انتقلوا بأجسادهم من الحياة الدنيا . قال تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون .

وهكذا تذوقت معانى الجهاد والتضحية والفداء من مجرد زيارتى لضريح من أضرحة الأولياء ألا بارك الله فى أولياء الله الصالحين الصامدين الخالدين رغم كيد المنكرين ؟

فى ذمة الله

الزعيم الإسلامى الصوفى الكبير الأستاذ حسين يوسف

انتقل إلى الرفيق الأعلى الأخ المجاهد الكاتب الاسلامى المؤلف الصوفى والمكافح الغيور السيد الأستاذ حسين يوسف رئيس جماعة (شباب سيدنا محمد) وصاحب القلم المسلم الخالد الصحيح ، واللسان المؤمن الصادق الصريح ، والقلب الصوفى الموصول بالملأ الأعلى ، وكان قد وهب حياته جميعاً لله . قلباً ولساناً ويداً ومالا وجاهاً ، فكانت الفجيعة فيه بقدر مانرجو له عندالله من جزيل الأجر وحسن الثواب وسنعود إلى هذه الذكرى مرة أخرى إن شاء الله ؟

مع الصوفية فى رحاب الله

أصدر الكاتب الصحفى الصوفى الأستاذ (أحمد بهجت) كتابه الأخير عن التصوف الإسلامى (فى رحاب الله) وهنا يعرض الأستاذ السيد بكر رشوان هذا الكتاب فيقول : —

(١) ماهو التصوف : —

سؤال طالما تردد . . والإجابة عليه دائماً بحر متلاطم من الأفكار والآراء والمعتقدات ، فالتصوف ليس ثقافة توسع آفاق العقل ، إنما هو تجربة روحية تتصل أشد الاتصال بالسلوك والتصوف تذوق خاص ومشاهدة بعينى فؤادك أنت ، لا يغنى عنها أن يرى لك إنسان آخر ، أو يتذوق لك .

بهذا المدخل السحرى يدخل أحمد بهجت — فى كتابه فى رحاب الله — دنيا التصوف : وهو كتاب — كما يقول مؤلفه — بلغته وأسلوبه ومعانيه يحتاج إلى جهد عقلى ومعاناة . إنه يتحدث عن الصوفية قليلا ويستشهد بأقوالهم معظم الوقت . إن الصوفية كلمات صعبة غير أنها إذا عولجت بالقراءة والإحساس والتذوق وطبعها المرء فى قلبه . فإنها قادرة على تغيير الإنسان . بينما الكتابة عن التصوف دون استشهاد بكلمات الصوفية أمر يدخل فى نطاق الثقافة الصوفية التى لا تغير من سلوك الإنسان . ولقد قيل كلام كثير عن التصوف بعض الكلام معه . وبعض الكلام عليه .!

(٢) التصوف عند خصومه

ففى مجال الهجوم على التصوف قالوا : إن التصوف هو البحر الهائل الذى غرقت فيه سفن الجهاد فى سبيل الله ، واستبدل المسلمون بالموت فى الصحارى المحرقة لنشر الإسلام متعة الفناء فى الله تحت الظلال الوارقة فى الحدائق .

وقيل — فى ذلك — الاتجاه أيضاً — إن التصوف هو هذا الركام الهائل من التصورات والسبحات ، والشطحات والأذواق والمشاهدات والتجليات ، والتصوف بذلك ثروة

لغوية وأدبية ، وفنية ولكنه خسارة للإسلام والمسلمين .

ولقد انبرى للدفاع عن التصوف العديد من الأقلام والأفكار والعقول فقد كتب الكثيرون يدافعون عن التصوف بالحجة البالغة .

(٣) التصوف عند أنصاره :

يقول معروف الكرخى المتوفى سنة ٢٠٠ هـ ، التصوف هو الأخذ بالحقائق واليأس مما فى أيدى الخلائق وقال بشر بن الحارث الحافى المتوفى (سنة ٢٢٧ هـ) : الصوفى من صفا قلبه لله ، وقال ذو النون المصرى المتوفى (سنة ٢٤٥ هـ) ، الصوفى إذا نطق أبان منطقة عن الحقائق ، وإذا سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق ، . أى أن الصوفى بين حالين إما أن يتكلم أو يلزم الصمت ، فإن تكلم لم يقل إلا حقاً ، وإن سكت عن الكلام نطقت جوارحه بما ينبئ عن أنه قطع علائقه بهذا العالم ، فهو مشغول بالله فى الحالتين حالة نطقه وحال سكوته .

والحقيقة ليست ضائعة بين خصوم التصوف وأنصاره فإن حجة الإسلام الإمام الغزالى قد تكفل ببيان الحق فى الأمر .

فقال فى الصوفية بعد أن درس كتبهم ووقف على أقوالهم : ، وظهر لى أخص خواصهم مالا يمكن الوصول إليه بالتعلم ، بل التذوق والحال وتبدل الصفات فهم أرباب أحوال لا أصحاب أقوال ، .

وهذه الشهادة الصريحة من حجة الإسلام بأن التصوف هو فى صميمه تجربة روحية وأنه شىء مختلف مع العلم وعن الفلسفة ، وإنما هو وليد العمل والمجاهدة النفسية ، هذه الشهادة الصريحة تضع التصوف فى مكانه الصحيح وتقدمه بحجمه الطبيعى وتقول لنا ما نأخذ وما ندع .

(٤) مع ابى حيان التوحيدى

ثم يقدم لنا كتاب ، فى رحاب الله ، رحلة ممتعة فى بحار الصوفية من أقوالهم وآرائهم فى شتى الموضوعات الخاصة والعامة ... فى الإنسان ، وفى القرآن ، وفى السنة وفى النعمة والزهد والنصيحة والخوف ، وفى الرجاء . وفى التقوى والصفاء والمشاهدة ، وفى

النجاة والمحبة . وفى الذكر والشكر والصدق والاستغفار وفى القناعة .

ويتحدث — على سبيل المثال — فى باب الإشارات الإلهية بكلمات أبى حيان التوحيدى : « من استأذن على الله أذن له ، من قرع باب الله دخل ، كيف تنتفع بالنصيحة وأنت مقيم على الخطيئة ، خوف الله جُنة من كل كارثة ، معرفة الله روضة من رياض العقل ، سبحان من أنطق الليل والنهار ، وبالعزة من يستمع إليهما ويفهم عنهما ، كم من عقل أسير عند هوى أمير ، الجدل فى الدين مطردة لليقين ، الاتباع خير من الابتداع الخير شجرة ، والعمل به ثمرة » .

ويقول : « الشريعة مأدبة الله للعباد التوحيد حياة النفس ، المعرفة الفوز بالقدس ، من تبع هواه عبد غير الله أكرم نفسك ما أعانتك على طاعة الله أهن نفسك ما عاقتك عن خدمة الله الويل لمن ضاقت رحمة الله — مع سعتها — عنه ، لك من الله نسب أصح من نسبتك إلى أبيك ، فاحفظه فإنه ينفعك » .

ويستطرد المعرفة مصباح القلب التوحيد نور الله فى قلب العبد التوكل حصن المؤمن ، الوجد حقيقة الحال ، العقل رسول الحق ، الصمت روضة الفكر ، اللفظ ثمرة الإرادة الإرادة تصور القلب ، العمل شمار البدن ، العلم شعور الروح ، العقل صعود ، والهوى هبوط » .

(٥) مع أبى الحسن الشاذلى :

ومن أدعية الشاذلى يذكر الكتاب « إلهى إذا طلبت منك القوت فقد طلبت غيرك ، وإذا سألتك ماضمنت لى فقد اتهمتك ، وإن سكن قلبى إلى غيرك فقد أشركت بك ، جلت أوصافك عن الحدوث فكيف أكون معك ، وتنزهت من العلل فكيف أكون قريباً منك وتعاليت عن الأغيار فكيف يكون قوامى بغيرك . اللهم إنى أسألك توحيداً لا ننفى به ضدا ، ويقيناً لا تدفع به شكا . يا ألله يانور ياحق ، يامبين ، افتح قلبى بنورك وعلمنى من علمك ، واحفظنى بحفظك وأسمعنى منك ، وفهمنى عنك ، وبصرنى بك ، وسبب لى سبباً من فضلك تغننى

به من لذل ، وتصلح لى به الدنيا والآخرة ، وتوصلنى به إلى النظر إلى وجهك فى جنة الفردوس . إنك على كل شىء قدير ، يانعم المولى ويانعم النصير » .

(٦) مع الامام الجنيد : ــ

ومن أئمة الصوفية وسادتهم أبو القاسم الجنيد ، أصله من نهاوند ولد ونشأ بالعراق ، أسند الحديث وكان فقيهاً وصوفياً . والتصوف فى نظر الجنيد ليس كلمات تقال فى نهاية الأمر ، لم يأخذ القطب التصوف عن القيل والقال ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنات لأن التصوف هو صفة المعاملة مع الله تعالى وأصلة هجرة الدنيا ، كما قال المحاسبى عزفت نفسى عن الدنيا ، فأسهرت ليلى وأظمات نهارى ، كان التصوف عند الجنيد ، إذن نعتاً أقيم العبد فيه أى صفة يقيم فيها . ولأن عمله كان فى القمة ، وكانت أقواله غنية فى معانيها بعيدة الغور فى مراميها ولهذا استعصت بعض كلمات الجنيد على كبار رجال التصوف أمثال ابن عربى الذى صرح بأنه لايفهم كلامه .

لقد كان الجنيد كما يقول القشيرى من أكثر الصوفية وقوعاً تحت غلبة الحال ، والأقوال لاتفى بالترجمة عن الأحوال ، فهو وإن كان يشير من طرف خفى إلى الحقيقة فهو لا يستطيع أن يصحب المريد إلى غاية الطريق .

والتصوف فى نظر الجنيد تجربة شخصية لا يكفى لتوفرها أن يصحب المريد شيخاً يتلقى من يديه الهداية ، إن الهداية لاتجىء إلا لمن يسعى إليها وحده ، ومعرفة الله تعالى لا تنبعث إلا من قرار تجربة صوفية خالصة ، وكل إنسان مسئول عن عمله ، وكل إنسان يولد وحده ويعرف الله وحده ولا واسطة بين العبد وربه إلا الوحى الذى أبلغه الأنبياء ، ونطقت به الكتب السماوية .

(٧) خلطة مع المحاسبي : ــ

والمحاسبى يرى أن الباطن هو هدف الصوفى قبل الظاهر ، فمن اجتهد فى باطنه أورثه الله حسن معاملة ظاهره

ومن صحح باطنه بالمراقبة والإخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة ، واتباع السنة ، ومن قام بتحسين معاملته فى ظاهره مع جهر باطنه ورثة الله تعالى الهداية إليه قال الله عز وجل (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) .

(٨) وأخيرا بهجت والتصوف :

وبعد : بقيت كلمة أخيرة حول مؤلف الكتاب ، لعلنا نتساءل ما علاقة أحمد بهجت وهو رجل يعمل فى حقل الأدب بدنيا التصوف ؟

إن الكاتب نفسه يجيب على هذا التساؤل بقوله : « بوصفى مسلما أرى من واجبى أن أحب كبار العاشقين للإسلام وهؤلاء هم الصوفية . وبوصفى كاتبا أرى الصوفية أدباء من طراز متفرد لامثيل له . وليس هذا الرأى اكتشافاً وصلت إليه . إن عديدا من كلماتهم وكتبهم لو لم تكن كتباً فى الدين لكانت كتباً فى الأدب العميق والحكمة البالغة . والإمام القشيرى كان كاتباً عبقرياً ، وابن الفارض كان شاعراً عظيما . ومعظم الصوفية كانوا أصحاب أقلام ومشاعر عميقة ، وهذه صفة تقربهم بالمحبة من كل الناس ؟

تعديل القوانين وفقاً للشريعة

قرر المستشار عادل يونس وزير العدل تشكيل لجنة عليا لمراجعة كل القوانين القائمة ودراسة تعديلها بحيث تكون الشريعة الإسلامية مصدراً للنصوص التشريعية ، ويشترك فى عضوية هذه اللجنة ممثلون عن الأزهر ، ومجمع البحوث الإسلامية ، وأساتذة الشريعة الإسلامية بكليات الحقوق .

وقد طلب الوزير إلى اللجنة البدء بالقوانين الأساسية وبخاصة قانونى العقوبات ، والإجراءات الجنائية ، وشكلت لكل منهما لجنة خاصة لإعداد مشروع قانون جديد متكامل وكانت الوزارة قد انتهت من إعداد مشروع القانون التجارى البحرى والذى يعتبر من أهم قوانين الانفتاح الاقتصادى وروعى فى إعداده أحكام الفقه الإسلامى ، ومبادئ المعاهدات الدولية الحديثة .

الهجرة كانت فى ربيع الاول

والتاريخ بها من المحرم

فى السنة الثالثة من خلافة عمر ابن الخطاب جمع — رضى الله عنه الصحابة ، وقال لهم : كيف التوصل إلى مايضبط الامور ؟ لقد رفع إلى صك موعده شعبان ، فلا أدرى أى شعبان هو؟! ضعوا للناس شيئاً يعرفون به أمورهم (وقيل غير ذلك)

فمن قائل : اكتبوا على تاريخ الروم وقائل : اكتبوا على تاريخ الفرس الخ فأبى عمر إلا أن يجعل تاريخ الإسلام إشارة إلى حادث إسلامى كبير فأشار بعضهم بأن يجعلوه مولد الرسول وأشار بعضهم بأن يجعلوه وفاته الخ ، وأشار على بن أبى طالب بجعله يوم هجرته من مكة إلى المدينة ، فراقت الفكرة الخليفة ، وسائر الصحابة ، لما حققته الهجرة من انتصار وآثار خالدة فى الإسلام .

ولما كانت الهجرة قد حدثت فى ربيع الأول ، فإن آراء الصحابة قد تعددت بعد أن اتفقوا على أن تكون الهجرة مبتدأ التاريخ الإسلامى .

وانتهت آراؤهم إلى الموافقة على رأى عرضه عثمان بن عفان ، هو أن يكون المحرم مبدأ التاريخ الإسلامى ، لأن المحرم هو أول السنة العربية فى الجاهلية وهو منصرف الحجيج فى الاسلام وفيه بدأ التفكير والإعداد للهجرة .

وهكذا صار أول المحرم أول السنة الاولى الهجرية ، ويوافق ذلك (١٦) من يوليه سنة (٦٢٢) م . وهكذا ظل التاريخ الهجرى بشهوره القمرية قائماً إلى اليوم ، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وكما أن التاريخ الهجرى يمضى مع الشهور القمرية ، فكذلك التاريخ الميلادى يمضى مع الشهور الشمسية وقد سميت الشهور القمرية غالباً بحسب الطقس الطبيعى والظروف الاجتماعية للعرب كما سميت الشهور الشمسية غالباً بأسماء الرجال وتاريخ الشهور الشمسية أقدم من تاريخ الشهور القمرية بنحو (٥٨٠) عاماً ؟

استفتاءات شتى وفوائدها

وردت هذه الأسئلة من الأخ الصالح الباشمهندس حسن عبد اللطيف حسن، ويجيب عليها الأخ الجليل الدكتور على عبد العظيم، ومن الإجابة يفهم السؤال إن شاء الله

(١) امرأة يهودية سمت ابنها «الله» فنزلت صاعقة فأحرقته . . . ، لم يرو هذا فى تاريخ صحيح أو حديث مقطوع بصحته وإنما هى إسرائيليات اقتبسها الوعاظ والقصاص للتأثير فى العامة، ولدينا من الأحداث التاريخية الصحيحة فى الإسلام ولدينا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية . مايغنينا عن هذه الإسرائيليات .

(٢) ومثل ما سبق ما ورد من أن موسى عليه السلام خطر له خاطر تساءل بعد : هل ينام الله ؟ وموسى نبى معصوم من وساوس الشيطان لا يتطرق إلى إيمانه شك ، أو ريبة والله تعالى يقول: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا . . .) وإذا كان هذا حال المؤمنين فما بالك بالأنبياء ؟

(٣) أما سؤال موسى عليه السلام ربه عن طاعة الأرض والسماء فلم يرد فيه نص تاريخى ولا حديث مقطوع بصحته، وقدرة الله فوق التساؤل والاستفهام والاستفسار .

(٤) ارجح الآراء أن (الحديث) ماجاء عن النبي ﷺ من قول أو ما صدر عنه من فعل ، أما الخبر فهو ما روى عن غيره من أمور لها صلة به ، وأما الأثر فهو ماروى عن الصحابة من عبادات ، أو معاملات والأحاديث الصحيحة لابد للمسلين من الأخذ بها وأما الأخبار ، والآثار فلنا أن نستأنس بها فى البحث والدراسة ؟؟ (والأحاديث) القدسية هى مايرويها الرسول عن ربه ، وهى نحو مائة

حديث يذكر بهـا الرسول ﷺ ما أوحى الله به إليه عن طريق المعنى : مثل : « قال ﷺ : يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدى بى » أو : قال عليه الصلاة فيما حدث به عن ربه : وقد جمعها المناوى فى كتابه « الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية » .

(٥) سر العبادات : يعلمها الله سبحانه - كما قال المهندس - ولا يمنع هذا من أن نتلمس إدراك جانب من حكمة الله فيما كلفنا به من عبادات ، أو أعمال ، والإنسان مكون من مادة وروح ، ولا بد له أن يتجه إلى الله بمادته وروحه فيما يباشره من عبادات ، فالصلاة مثلا طهارة جسمية وطهارة روحية لما فيها من قيام وركوع ، وسجود ممتزجة بالخشوع النفسى ، والصفاء القلبى ، والطهارة الروحية ، وكذلك الحج تتجه الوجوه لله مجتمعة محتشدة فى جميع أنحـاء الأرض إلى الكعبة ، وتلتف معه قلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها متعلقة ببيت الله الحرام حيث موقف إبراهيم ، وإسماعيل ، ومحمد عليهم الصلاة والسلام ، وقد هجر كل حاج بيته ووطنه وأهله وتجرد من زينته وجاهه وماله ومنصبه وملابسه ، بحيث يخلص من كل أمور الحياة الدنيا متجهاً بكل كيانه المادى والروحى إلى الله وحده ملبياً مهللا مكبراً طالباً المغفرة والرحمة ، والرضوان ، وهنا يشترك الجسم فى طوافه حول الكعبة والقلب فى سموه إلى الله ، واللسان فى هتافه بالله والروح فى اتصالها العلوى بالله وهنا يتلاشى كل شىء فى الإنسان إلا فناؤه فى الله وهنا يعود - وكأنما ولدته أمه من جديد - طاهراً مطهراً نقياً كما فطره الله على النقاء والصفاء « فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم » .

(٦) أما كتب الشعب وعدم العناية بتصحيحها فهو أمر شائع فى معظم دور النشر ، ودور الأزهـر فى التصحيح مقصور على مراجعة المصاحف المطبوعة قبل السماح بتداولها ، ولا يكاد ينهض بهذا العبء لأن وسائله حتى الآن محدودة ، فكيف يستطيع مراجعة الآلاف المؤلفة من الكتب

والصحف والمجلات .

(٧) أما كتاب إحياء علوم الدين: لحجة الإسلام الغزالى ، فهو قمة شامخة فى كتب الفقه والتصوف الإسلامى، وحسبنا أن نذكر مارواه الإمام الشيخ المراغى ، حينما عين قاضياً بالسودان قال : « ذهبت لوداع الإمام الشيخ محمدعبده . فسألنى : هل معك رفقاء السفر ؟ فذكرت له بعض أسماء الكتب التى اصطفيتها ، فقال : أو معك كتاب الإحياء ؟ فقلت نعم ، فقال هذا الكتاب لايجوز لمسلم أن يسافر سفراً طويلا دون أن يكون رفيقه » .

(٨) الحديث المرسل هو الذى لم يرد ذكر الصحابى الذى رواه فى سند الحديث ، والضعيف يدخل فيه المرسل كما يدخل فيه المنقطع وهو الذى سقط من سلسلة رواته أحد الرواة أو كان مجهولا والمعضل هو الذى سقط منه راويان ، وليس معنى ضعف الحديث أنه مكذوب ، فقد يكون السقط سهواً من الراوى . وإذا وجدنا فى تخريج الإحياء للعراقى : كلمة صححه فمعناها أن الحديث صحيح وأن العراقى وجد أسباب الصحة ، وكلمة لم أجد له أصلا أنه لم يجد له ذكرا فى كتب المحدثين المعروفة ، ومعظم المحدثين يأخذون بالأحاديث الضعيفة فى فضائل الأخلاق وإن كان الأفضل الأخذ بالأحاديث الصحيحة والحسنة .

(٩) ومن أشهر كتب الأحاديث الصحيحة . (ا) صحيح الإمام البخارى ، وصحيح الإمام مسلم وهى أصح كتب الأحاديث (ب) الموطأ للإمام مالك وجامع الترمذى ، وسنن أبى داود ، ومسند أحمد بن حنبل ، والمجتبى للنسائى .

(١٠) أنصح السيد المهندس أن يقرأ كتاب « رياض الصالحين للنووى وهو مطبوع ميسر ، وكل أحاديثه بين الصحيح والحسن ، وترتيبه سهل وثمنه زهيد ، وإذا شاء التوسع فعليه بكتاب الترغيب والترهيب للمنذرى فى أربعة أجزاء وهو مشروح ومطبوع

والله الهادى إلى سواء السبيل ، وهو أعلم بالصواب ؟

من آثار الهجرة :

أم معبد تصف رسول الله ﷺ

فى طريق هجرة مولانا المصطفى ﷺ من مكة إلى المدينة نزل ضيفاً على أم معبد ، وليس عندها من طعام ولا شراب إلا نعجة عجفاء فمسح عليها رسول الله ﷺ فدرت من اللبن كثيرا ، لم يكن فى حلم أحد ، وجاء زوجها فقصت له القصة فقال لها : صفى لى هذا الرجل ، لعله صاحب قريش فوصفته قائلة : —

« إنه ظاهر الوضاءة ، مليح الوجه ، حسن الخلق ، لم يعبه نجلة ، ولم تزر به صعلة ، فى عينيه دعج وفى أشفاره وطف أحور أكحل أزج أقرن شديد سواد الشعر ، فى عنقه سطع ، وفى لحيته كثاثة ، إذا صمت فعليه الوقار ، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء ، كأن منطقه خرزات نظمن ، ثم تحدرن حلو المنطق لا نزر ، ولا هذر — أجهر الناس إذا تكلم ، وأجلهم من بعيد ، وأحسنهم من قريب ربعة لا تشنؤه العين من طول ولا تقتحمه من قصر غصن بين غصنين — له رفقاء يحفون به ، إذا قال يستمعون لقوله ، وإذا أمر يتبادرون لأمره محفود محشود ، لا هو عابس ، ولا مفتد ؟

الصوفية ومفهوم الحرية فى أعلى مراتبه

للأخ المحمدى الأستاذ على محمد على عبد

الحرية في اللغة تعني الخلوص من العبودية ... فهو حر ... أي غير مملوك ولا مسترق ... وأيضاً تعنى الانعتاق من القيد ، أو من الأسر .. وأصبح حراً أي تم عتقه .. كما تعنى أشياء أخرى كثيرة ..

ولقد جاء الإسلام لحرر الإنسان من كل قيد . وأنقذه من كل مسيطر من طغاة الأرض ، فقرر أن كل مولود حر .. وعبر عن ذلك عمر ابن الخطاب رضى الله عنه بقوله لعمرو بن العاص : « متى استعبد تم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً » قال ذلك قبل ميثاق الأمم بمئات السنين ثم جاء نص ميثاق الأمم المتحدة اليوم يقول « الناس يولدون أحراراً متساوين » .

وقرر الإسلام مساواة الناس جميعاً فى الحقوق والواجبات ، فقال : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير » وقرر ذلك نبى الإسلام فقال ﷺ : « كلكم لآدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » .

وبذلك حرر الإسلام الناس من كل سلطان على الأرض ، يقيد سعى البشرية لتحقيق غايتها العليا وهى الخلوص إلى الله سبحانه ـ لحررهم من سلطان أولئك الطغاة الذين يستذلون الناس بالتخويف والقهر ويستعبدون البشر لأنفسهم ـ حين رد الإسلام كل سلطان لله وحده ـ فهو مالك الملك وهو القاهر فوق عباده ، وكل الناس آتيه يوم القيامة فرداً ، وكلهم لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً .

وإذا كان الأمر كذلك فلتحطم القيود جميعها ، ولتدك جميع العروش الطاغية ، ويحرر الناس ، وتملأ العزة نفوسهم . فإنها من الله وحده .. « من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً » ،

ونجد للصوفية فهماً دقيقاً لنصوص الشرع حين نتحدث عن التحرر والعبودية . فهم يقولون : ليس القيد الذى يحد من حرية الفرد ، هو القيد المادى الظاهر فقط ، بل إن قيوداً كثيرة وأغلالا سوداء تنال من حريته لاينسلخ عنها إلا حين يستكمل حقيقة عبوديته لله وحده سبحانه وتعالى : —

فهناك قيد الشهوة التى يقول فيها الله سبحانه وتعالى : «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا ، والله عنده حسن المئاب » .

فقيد الشهوات يستذل الناس ويحط من كرامتهم ، ويصرفهم عن ربهم ، ويجلب عليهم نسيان الله سبحانه وتعالى ويدعهم كالحيوانات يهيمون على وجوههم بين مطالب الجسد الحيوانى ومطالب النفس الأمارة بالسوء . .

والترفع عن تلك الشهوة والتنزه عنها يأتى برياضة النفس وتربية الإرادة على الفرار منها إلى العبودية لله سبحانه وترك هذه المعبودات . « قل إن كان آباؤكم ، وأبناؤكم ، وإخوانكم ، وأزواجكم ، وعشيرتكم ، وأموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها ، أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله ، فتربصوا حتى يأتى الله بأمره ، والله لا يهدى القوم الفاسقين » . فوضع الله سبحانه وتعالى الشهوات كلها فى كفة ووضع حب الله سبحانه فى الكفة الأخرى » .

فالصوفى لا يستعبده المال ، ولا يستذله الهوى ، ولا تشغله المنى . فقد قال أبو عثمان سعيد المغربى ، حينما قيل له إن فلاناً مسافر : قال : « يجب أن يسافر من عند هواه وشهوته ومراده فإن السفر غربة ، والغربة ذلة .

وقال صوفى آخر : « من بذل نفسه لهواه ، وشغل عمره بمناه ، استعبده هواه ، واسترقه مناه » .

وما أصدق كلمة يحى بن معاذ الرازى « ثلاث خصال من صفة الأولياء » : الثقة بالله فى كل شىء ، والغنى به عن كل شىء والرجوع إليه فى كل شىء » .

وذلك حقيقة التصوف ، وأسس الولاية . أن تنقطع عن كل آصرة ،

ولا يأسرك شيء، بالغاً ما بلغ من الحاجة إليه . فحاجة العبد إلى الله هي الأحق وحاجته إلى غيره باطلة ، فإن الله هو الغنى ، والخلق فقراء إليه . وكمال العبودية لله حرية حقيقية كما قال أحمد ابن خضروية : فى الحرية تمام العبودية وفى تحقيق العبودية تمام الحرية .
ونحن نرى كيف أن الناس يتبعون أسرى العادة والشهوة لا يستطيعون الخلوص من عبادتها ، كمن يتعاطى المخدرات ، والمسكرات فتسلبه عقله وكرامته ، أيكون ذلك حراً ؟

ونرى من يقضى حياته فى صحبة الغيد الحسان ويلجئه ذلك إلى الإسراف فى الخلاعة ، والمجون ، والتأنق الفاجر فى ملبسه وحديثه أفيكون ذلك حراً ؟

ونرى مثل ذلك الذى يتفانى فى الحصول على جاه زائل ، وسلطان فان ، أيجدر به الزعم بأنه حر ؟

ومن يتعصب للبلد والعشيرة ، فينصر الباطل ، ويرفض الحق لا لشيء غير أنه على خلاف ماتنادى به العصبية أيكون حراً ؟

ومن يجالد ويجادل دعوة الحق ، ويرفض تغيير الباطل بحجة أنه تقاليد قديمة ومقدسة ، أيكون حراً ؟ وقد قال القرآن الكريم (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون) .

أليس ذلك اتباع صادق للهوى وطاعة عمياء للعادة ؟ أفتكون عبادة (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تنقذ من فى النار ؟) .

وهكذا نجد الحرية عند الصوفية قد تحققت بأتم معانيها وأشمل مراميها حين تخلص العبودية لله من كل شوب وتتنزه عن كل سوء ، وتترفع عن كل رين ، وما أجمل قول ابن عطاء الله رحمه الله : « أنت حر لما أنت عنه آيس ، وعبد لما أنت فيه طامع » وقول بشر الحافى « لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات حائطاً من حديد » وقول ذى النون « مفتاح العبادة الفكرة ، وعلامة الهوى متابعة الشهوات وعلامة التوكل انقطاع المطامع » ؟

رجاء الى اخواننا الكتاب

كثيراً ماوجهنا الرجاء إلى إخواننا فى الله ممن يتفضلون مشكورين بالكتابة إلينا طامعين منهم أن (١) تكون الكتابة على وجه واحد . وبخط واضح (٢) أن يخصص لكل موضوع ورقة مستقلة (٣) أن تناسب الموضوعات منهج المجلة ووقارها ورسالتها (٤) أن تقسم الكلمات إلى موضوعات جزئية ، بعناوين مستقلة ، حتى لاتمل أوتهمل (٥) أن يراعى ضيق حجم المجلة ، فلا داعى للإسهاب والإطناب ، وإلا فيقسم الكاتب البحث إلى أجزاء ، تنشر تباعاً تحت عناوين مخالفة بالأعداد المتتالية . (٦) فى حالة الاستشهاد (بالحديث النبوى) نرجو ذكر المرجع على الأقل ، بعد التثبت علماً من جواز الاستشهاد به وعدم الطعن فيه.

ونرجو أن نوجه العناية إلى أن مخالفة ذلك ، كانت السبب فى عدم نشر كثير عما وصلنا من الكلمات والبحوث ، هذا والله الموفق المستعان .

استدراك :

أبى العاص بن الربيع

وقع فى كلمة فضيلة الإمام الرائد عن مولاتنا السيدة زينب بنت على فى عدد المسلم الماضى خطأ فى اسم زوج سيدتنا زينب بنت مولانا رسول الله ﷺ وصحة اسمه (أبى العاص بن الربيع) على ما استدركه الأخ الأستاذ محمد الرزاى المنفلوطى أثابه الله .

وقد ذكر سيادته قصة وفاتها على ما جاء فى كتاب المرحوم الدكتور عبدالوهاب حمودة ، والاختلاف بينها وبين ما جاء فى كلمة السيد الرائد يسير . وهو رواية من عدة روايات متقاربة (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً) ؟

غلام احمد القادياني عدو الإسلام

تلقينا من بعض شباب العشيرة المحمدية فى بعض بلاد اوربا عدة استفسارات عن النحلة القاديانية، ونشاط دعاتها، وهذه كلمات بقلم الأستاذ توفيق عياد تكشف اتجاهات زعيمهم وسوء مقاصدهم ونرجو أن نعود قريباً الى الكتابة عنهم بتفصيل ان شاء الله

انبثقت هذه الحركة الهدامة سنة ١٨٨٩م من مصالح المخابرات البريطانية فى الهند إذ كان داعيها (ميرزا غلام أحمد القاديانى عام ١٨٣٥-١٩٠٨) بيدقاً من بيادقها، وعميلا من عملائها لتقويض شوكة الإسلام والمسلمين هناك وتشتيت صفوفهم وزرع البلبلة فى شبابهم حتى يستمر حكم الاستعمار قائما فى تلك الربوع إلى مالا نهاية له، لأن الإسلام كان المحرك النشيط لكل الحركات الوطنية لتخليص البلاد من الظلم والفساد والمسخ والذوبان والدليل على ما نقول يظهر فى ستة مواضع :

(١) فى تصريحات غلام أحمد المتعددة نذكر منها على الخصوص ما جاء عنه فى كتاب لأحد أتباعه عنوانه « أحمد رسول العالم الموعود »

اذكروا دائماً أن الحكومة الإنكليزية هى رحمة وبركة لكم. وهى الدرع التى تقيكم إن الإنكليز خير ألف مرة من المسلمين الذين هم أعداؤكم » .

ومن أقواله أيضاً أنه يحمد الله على أنه ولد تحت راية إنكليزية وبعيداً عن المسلمين .

(٢) وفى إعلانه المشهور قرر أن الجهاد قد ألغى الآن، وأن الفقه إذا كتب من جديد يجب أن يلغى منه باب الجهاد .

(٣) وفى مقاومته للحركات الوطنية، وخاصة منها الحركة التى ظهرت فى البنجاب عام ١٩٠٧م حيث انحاز إلى جانب الحكومة الاستعمارية وأصدر بهذه المناسبة بياناً شهر فيه بالوطنيين ودعا فيه اتباعه على موالاة

الاستعمار ، ومساعدته على إخماد الثورة الوطنية .

(٤) وفى المساعدة والحماية التى كان يلقاها من السلطة الاستعمارية الإنكليزية فى كل تنقلاته وجولاته الدعائية عبر مختلف مقاطعات البلاد الهندية زاعما أنه نبى جديد .

(٥) وفى تبرئة ساحته من تهم القذف التى علقت به فى عديد من المرات إذ كان القاضى الماثل أمامه بريطانيا .

(٦) وفى التشجيع الذى لاقاه فى نشر نحلته فى الشعوب الإفريقية ، التى كانت خاضعة للحكم البريطانى ، مثل كينيا وتنزانية وغانة ونيجرية وسيراليون .

ومن نشاطهم فى لاغوس إصدار جريدة عنوانها « الحقيقة » وكان من قوة تأثيرهم فى السياسة ، وما يلقونه من تشجيع مادى وأدبى أن وصل بعض أتباعه إلى البرلمان الغانى وكان منهم الوزراء فى تنزانيا بل وفى الباكستان نفسها .

وهم يزعمون أنهم اليوم ألوف شتى فى سيراليون ، وفى نيجريا وخاصة فى لاغوس ، وهم أقوياء فى مدينة (إيبادان) ولو لم يكونوا مقسمين فى مدارسهم ، ومساجدهم التى تشبه الكنائس لاكتسحوا بنحلتهم كل غرب نيجريا . بمالهم من وسائل الاغراء ، وبخاصة وسيلة المال والاستغفال .

إن المسلمين السنيين فى الهند والباكستان يعتبرونهم خارجين عن الدين ، وقد أصدروا بذلك قرارات رسمية لكنهم يحظون فى قارتنا السمراء بجهل الناس لحقيقة عقيدتهم المنحرفة وبما يدعو إلى ماذهب إليه الباحثون بكونهم يلقون الدعم الكلى من الاستعمار البريطانى إننا لانجد أثراً لهم فى الشعوب التى كانت تحت سلطان الاستعمار الفرنسى ؟

من كلمات السادة الكتاب والشعراء

من عبد من عباد الله الموحدين :

بحث مفيد مستفيض عن أدلة الوحدانية ، جامع بين المعقول والمنقول ، والقديم والحديث ، ولا ينقصه إلا التركيز والتفصيل وتجميع أطراف الفكرة فى مجال موحد ، ولولا هذا لقدمناه للنشر وإفادة السادة أحباب المسلم . أثاب الله الكاتب خير الثواب .

من مسجد سيدى على السماك :

وتلقينا النشرة رقم (١) من نشرات الثقافة الإسلامية الصادرة عن إدارة مسجد العارف بالله السماك بالإسكندرية بحثاً عصرياً وعرضاً لمعنى قوله تعالى (وأن المساجد لله .. الآية) والذى يتابع النشاط الوفير الذى يقوم به رجال المسجد لايسعه إلا أن يدعو لهم بمزيد من التوفيق ، والتسديد ، فى هذا المجال الرشيد .

من الأستاذ طلبه محمد عبده : —

وتلقينا من الكاتب الشاعر الخطيب الأستاذ طلبه محمد عبده إجاباته على ماوجه إليه من أسئلة دقيقة حول موضوع (الصعق ، والصور ، والبعث والنفخة والنظر الخ) وهى إجابات عصرية تتمثل فيها حرية الرأى ، والاجتهاد الشخصى ، وكلها من المسائل التى يكفى فيها الإيمان بأصلها على مراد الله ، ولا تزال تختلف حول تصوراتها وجوه النظر بما لايضيق به منهج الفكر الإسلامى وسماحته . والله من وراء القصد شهيد .

ومن الأستاذ محمد شحاته أبو الحسن البيلاوى : —

تلقينا تفسيراً حديثاً لسورة محمد ﷺ وهو لون جميل من العرض القرآنى ، شاملا جانبه البيانى والعلمى ، والتشريعى وأهدافه الفردية والاجتماعية والدولية والدنيوية ، والأخروية ، فى إيجاز وتركيز وتيسير .

والسورة حلقة من سلسلة التفسير الذى يعده الأستاذ أبو الحسن البيلاوى

لدائرة البحث والتطوير ، بقسم التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، خاصا بمعهد الدراسات الإسلامية ، وفقه الله ونفع بعلمه وفضله .

ومن واعظ أول مركز المراغه : —

وفضيلة الأستاذ العالم العارف الجليل الشيخ محمد إبراهيم محمد عيسى كبير وعاظ مركز المراغة شاعر موهوب ، نشرت له مجلة (المسلم) كثيراً من الإنتاج العلمى والفنى الرفيع وهو هنا ينظم أسماء الله الحسنى لمريديه فى همزية مبرورة مباركة ، يقتدى فيها بالسابقين من أولياء الله الذين نظموا أسماءه تعالى فى أراجيز أو قصائد ليعم النفع ويسهل الحفظ والتكرار ، نفع الله بالسيد ورضى عنه .

ومن العارف بالله السيد عبد الرب السرورى : —

ومولانا الإمام العارف بالله الشيخ عبد الرب السرورى العدنى داعية من كبار دعاة الصوفية بالعالم العربى ، وهو شاعر حساس رقيق ، له آثاره فى الوطنيات كما له آثاره الربانيات ، وقد تلقينا من آخر إنتاجه قصيدته الكبرى التى يوجهها إلى شباب العرب قائلا فى بدايتها : —

أيها الحر الكريم العربى	الأبى ابن الأبى ابن الأبى
خذ بحق الحق منى جذوة	أشعلتها سابقاً أيدى النبى

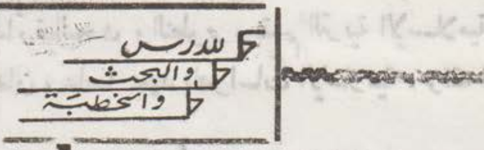
ومن الشاعر الصوفى كامل بدوى محمد : —

ومن الأستاذ الشاعر المسلم الوطنى المعروف السيد كامل بدوى نتلقى الكثير من إنتاجه الموصول فى جميع المناسبات والظروف ، وهو رجل صادق الحس مخلص النفس فياض بما تجول به نفسه ، ويطاوعه فيه نظمه ، وفقه الله ، وسدد خطاه .

تذكر يا أخى تسديد اشتراك عامك الجديد بالمسلم ، وادع لإخوانك للاشتراك فيه

(وكل عام وانتم بخير)





بين الاستغفار والرحمة والستر !!

للأخ المحمدي السيد المهندس
أحمد زين العابدين السماك

الحمد لله الرحمن الرحيم ، الرءوف الكريم ، وأشهد ألا إله إلا الله العليم الحليم العزيز الحكيم وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله النبي العظيم ذى القلب السليم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه ، وهدانا الصراط المستقيم .

أما بعد . . . أيها الإخوة المحمديون :

فقد تتعدد الرحلات وتتنوع من حيث مشاربها وأغراضها وأهواؤها وأطيب هذه الرحلات ، ما كانت لله وإليه سبحانه ، وهـــذا النوع من الرحلات قلما نجده بين الناس ، لأنه يعتمد فى جوهره على الرحلة الروحية التى تعرج فيها الروح إلى سماء المعرفة هائمة فى نور ربها ، وسابحة فى رحمته تعالى ، إنها انطلاقة القلوب المحبة لله والتى تستلهم نبضاتها من رضوان الله وقد أخلصت فى التضرع إليه ، وفى الشكر له وفى الاستغفار المستمد من مزيد من التطهر ، ومن النعم ، ومن العناية ، ومن التوفيق !!

فالاستغفار هو الناقل من حال إلى حال . فهو رحلة معنوية كبرى ، ولقد كان رسول الله ﷺ يستغفر ربه فى اليوم أكثر من سبعين مرة ، وإذا ما كان الإنسان كثير الترحال إلى الله فإنه لا يكتفى برحلة واحدة وذلك حينما يتذوق طعم القرب ، وجوهر الحماية والتوفيق ، إنما تراه مهاجراً دائماً إلى الله سبحانه وتعالى ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته

إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، وحينما نتتبع تلك الأرواح الهائمة إلى أين تتجه ، فإنها تجيب بقول الله تعالى «إنى ذاهب إلى ربى سيهدين» .

ولذا فإنه يجب على كل مسلم أن يبحث محاولا التوصل إلى معرفة الله إذا أراد أن يخوض فى رحمة الله ، أو يلتمس ستر الله ، ولكن مشكلة الكثيرين أنهم ينشغلون بإغراء الدنيا لهم ، حيث المزيد من الشهوات ومن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ويعبر القرآن عن هؤلاء الذين يتبعون أهواءهم بقوله سبحانه وتعالى«أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا» ، كما قال سبحانه وتعالى «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» .

إذن لابد من التحول الجاد والرحلة العاجلة ، من الشر إلى الخير ، ومن الفساد إلى الصلاح ، والتحول الجاد له كثير من الاتجاهات ، التى تعتمد على أجهزة العلم فى الإنسان ، فقد خلق الله سبحانه وتعالى لكل إنسان أجهزة تعمل على معرفة الله ، وتلك هى أجهزة العقل والبصر ، والسمع والفؤاد ، وكل ذلك فى دائرة مسئولية الانسان ، والله سبحانه وتعالى سوف يحاسب كل إنسان سعى فى تعطيل أو خـــراب هذه الأجهزة (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) .

فقد يتعامى الانسان عن النظر إلى الكون ، والتفكير فى ملكوت الله كما قد يفقد الاحساس الداخلى ، الذى تكمن فيه معالم الانسانية الخيرة ، التى وهبها الله للإنسان من أجل الادراك والاستشعار ، ويستطيع أى إنسان أن يستشعر رحمة الله فى نفسه بل وفى غيره ، ولقد عبر الرسول عليه الصلاة والسلام عن الرحمة بقوله : (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة ، وأرسل فى خلقه كلهم رحمة واحدة ، فــلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة) .

ورحمة الله غالبة على الانسانية ، تمس كل إنسان مهما اقترب أو ابتعد عن معرفة ربه ، فهو فى داخل دائرة الرحمة ولعل ذلك يبدو ظاهراً ، حينما يفاجأ إنسان بخطر شديد حتى يقع فى غيبوبة تجعله لا يشعر ، فحينما يفيق من

يتساءل: ماذا حدث ؟ وكيف نقل إلى سرير الشفاء بدون شعور منه ؟! إنها رحمة الله .

وهناك أيضاً من الأمثلة حينما يصاب الإنسان بألم مفاجئ ، فإنه يخرج منه صيحة عالية . بها يستغيث بأقرب وأسرع مغيث له ، وهو الله سبحانه وتعالى ، ومتى خرجت كلمة (آه) من داخل الإنسان ، فإنها تعبر عن استغاثة قوية برحمة الله ، وحينما يستغيث الإنسان بالرحمة ، فإن ملائكة الرحمة تنزل فى وقت الاستغاثة بإذن الله ، كى تؤدى وظائفها التى من أجلها خلقت ، فما ترك الله ابن آدم إلا وجعل الرحمة تغشاه فهو يحمل بصمات خلقة الله ، والله سبحانه وتعالى يحب صنعه ومخلوقاته ، وهذا تعبير عن مدى سعة الرحمة عنده وتعالى (إن الله واسع عليم) .

وبكلمة (آه) يتأوه المتأوهون إنها الكلمة الشافية ، والكلمة الذاكرة ، والكلمة الموصلة إلى الله

ولقد كان سيدنا إبراهيم عليه السلام أواهاً حليما ، فيجب أن تجرب هذه الكلمة فى مثل ذلك المعنى وتقول فيما بينك وبين نفسك (آه) .. وتقصد بها نداء خالصاً لله .. آسفاً على مافات وآملا فيما هو آت إنها كلمة تقال بين الخشية والحب ، وتقال بين الأمل والاستجابة ، إنها . صديقة الأنفاس المخلصة لله ، ما أجملها فى جو الإخلاص والصدق والإيمان ، أن تقولها (آه) لاضعفاً ، ولا يأساً ، ولكن رجاء ودعاء وندما على التقصير .

فكلما واجهتك الصعاب والأزمات وكلما ضاقت نفسك بالمرارة والعذاب فلا تتخاذل ولا تهن ، ولا تيأس ، ولا تحزن ولا تتألم . ولكن ارفع أمرك إلى الله واخرج أحزانك ومشاكلك إلى الله فى إيمان صادق وفى عزيمة قوية ، وفى ثقة تامة ، واعلم أنه لو اجتمع الإنس والجن على أن ينفعوك ، أو يضروك بشىء ، فلن ينفعوك ، أو يضروك إلا بشىء قد كتبه الله لك أو عليك .

إن الهجرة إلى الله فيها الأمن والطمأنينة والأمل والطموح والقوة والنصر « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

في عالم الخوارق

اطفال نثني امام نظراتهم الملاعق

منذ شهور ظهر في أوروبا وأمريكا رجل اسمه (بورى جيلر) .. قدم في المؤتمرات ، وأمام شاشات التليفزيون قدرات غريبة .. تعتمد على تركيز نظراته على الأجسام المعدنية ، مثل الملاعق ، والشوك ، والسكاكين ، (فتنثنى) أو تنكسر هذه الأجسام أمام نظراته !.

وبعد ذلك توالت على الصحف والمجلات خطابات كثيرة .. يتحدث أصحابها عن امتلاك نفس القدرة . واستجابت جريدة الديلى اكسبريس البريطانية للتحدى . وقررت عقد جلسة لعدد من الأطفال ، أكد المسئولون عنهم امتلاك عيونهم لهذا السلاح الخارق .

وتقول مجلة « نيو سانست » العلمية التي نشرت هذا الموضوع ، إن التجربة كانت غريبة .. عشرة أطفال تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة من العمر ، جلسوا أمام الخبراء يحدقون في الملاعق أمامهم ويسلطون عليها قدرتهم لثنيها ، أو كسرها .

ومع أن التجربة لم تحقق أهدافها بالكامل ، فإن القصص التي رواها آباء وأمهات هؤلاء الأطفال ، تحير العلماء .. خصوصاً تأكيدهم بأن هذه القدرة ظهرت كثيراً أمامهم .. وإن كانت أحياناً تختفي لأسباب مجهولة .

فهل يستطيع العلم التحقق من ادعاء — أو حقيقة — قدرات يورى جيلر ، والأطفال الذين يقال إنهم من أصحاب النظرة الكاسرة للملاعق .

أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ

« ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

هذه هى منظمة الأوبك

بمناسبة الحادث الإرهابى الذى تم لوزراء هذه المنظمة نقدم تعريفها فى سطور

تضم منظمة الدول المصدرة للبترول ثلاث عشرة دولة.

شكلت المنظمة فى سبتمبر عام ١٩٦٠ من السعودية، والعراق، وإيران والكويت، وفنزويلا على أثر مسلسلة تخفيضات تعرضت لها أسعار البترول الخام المستورد من الشرق الأوسط قررتها الشركات البترولية الأجنبية من جانب واحد.

انضمت قطر إلى المنظمة عام ١٩٦١ وليبيا، وأندونسيا عام ١٩٦٢، وأبو ظبى عام ١٩٦٧ والجزائر عام ١٩٦٦ ونيجيريا عام ١٩٧١ وإكوادور عام ١٩٧٣ وأخيراً انضمت جابون فى يونيو ١٩٧٥.

مؤسسات المنظمة: —

المؤتمر وهو الجهاز الأعلى المسئول عن السياسة العامة ويجتمع مرتين فى العام إحداهما فى فينا والأخرى فى عاصمة إحدى الدول الأعضاء.

مجلس المحافظين: وهو جهاز تنفيذى للمنظمة يجتمع مرتين على الأقل فى العام

السكرتارية العامة: وهو جهاز دائم يتولى رئاسته مشاس أوتكيتى (نيجيريا) منذ يناير ١٩٧٥.

واللجنة الاقتصادية: أنشئت عام ١٩٦٥ والهدف منها مساعدة المنظمة على العمل، على استقرار أسعار البترول عند مستوى عادل بالنسبة للمنتجين والمستهلكين وتقديم المشورة للدول الأعضاء.

(صوفى مكاشف)

كان (نظام الملك) يحب الصوفية ويكثر الإنعام عليهم فسئل فى ذلك، فقال: أتانى صوفى وأنا فى خدمة بعض الأمراء فوعظنى قائلا اخدم من تنفعك خدمته ولا تخدم من تأكله الكلاب غداً فلم أفهم قوله فلما كان الغد أخذ الأمير الذى كنت أخدمه يشرب الخمر طول النهار إلى منتصف الليل وكانت له كلابه كالسباع تفترس الغرباء فى الليل فغلبه السكر فخرج وحده فمزقته كلابه فعلمت أن الصوفى كوشف بذلك، فأنا أحبهم وأكرمهم لعلى أظفر بشىء من بركتهم!



حبة البركة والربو والسعال . . . وغيرهما

من معجزات الحديث الشريف

١ — ما جاء فى الحديث الشريف :

من دلائل النبوة فى الطب النبوى منذ أربعة عشر قرناً تقريباً أعلن الرسول ﷺ (أن الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) أخرجه البخارى (١٠/ ١١٩ — ١٨) ومسلم (٢٥/٧) وابن ماجه (٣٤٣/٢) وأخرجه الترمذى (٣/٢ طبعة بولاق ، وأحمد (٢٤١/٢) وقال حديث صحيح ، وكذلك رواه مسلم أيضاً ثم أخرجه أحمد عن أبى هريرة بلفظ ، عليكم هذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام .

ولهذه الحبة العطرية الطبية أسماء متعددة ، فقد يطلق عليها اسم (الكمون الهندى) أو (الفزحة) أو (الحبة السوداء) وتسمى بالفارسية الشونيز (الشهنيز) وفى الولايات المتحدة الأمريكية (الكراويا السوداء) وفى انكلترا (الكمون الأسود) وفى فرنسا (نكولا) وتنسب تسمية حبة البركة إلى جارية كانت فى خدمة الرسول ﷺ واسمها (أم أيمن بركة الحبشية) وقد يضيف البعض أسباباً أخرى.

الاستعمالات الطبية للحبة السوداء :

٢ — ماذكرته الكتب القديمة : —

كان الأقدمون يصفونها لأوجاع الصدر والسعال ، وضيق التنفس والغثيان ، والاستسقاء واليرقان ، وتفتيت الحصى ، ودرار البول ، والصداع ، والزكام ، وزيادة إدرار الحليب عند المرضعات ، وهى منشطة للجنس ومطمئنة .

وبعد أن عرف كيف يستخرج زيت حبة البركة استعمل أيضاً ضد السعال وأمراض الصدر واستساغه العرب فأصبحوا يضيفون نقاطاً منه مع أقداح الشاى

أو القهوة والماء ، لتحسين الطعم تارة وكسكن معوى فى حالات المغص ونحوه تارة أخرى .

وفى مصر يعتبر زيتها كعلاج شعبى شاف لأمراض السعال المزمن ومرض الربو وفى الهند يعتبرون هذه الحبوب بأنها منبهة ومعرقة وتزيد إفراز الحليب كما تستعمل كنوع من التوابل ، وتضاف للأدوية المنبهة والمقوية .

٣ — استعمالات الحبة السوداء مع الأغذية : —

اشتهر المصريون فى صناعة نوع من الحلوى الشعبية اسمها (المفتقة) يدخل فى صناعتها حبة البركة ، والعسل الأسود ، والبندق والجوز . كما تستعمل فى أكثر البلاد كمادة متبلة محسنة للطعم والنكهة والرائحة فتضاف للخبز والفطائر ، وتضاف إلى اللبن المجفف الذى يحتفظ به الفلاحون لمدة طويلة ، وتدخل مع أنواع عدة للحلوى فى البلاد الأوربية . وتستعمل بكثرة فى ألمانيا وإيطاليا .

ولما كانت الحبة السوداء مادة نباتية فإن تعريضها لأى مصدر حرارى أثناء الطبخ أو الغلى مثلا يفقدها البعض من مزاياها إذ أنها قد تفقد زيتها الطيار الذى ثبت نجاحه فى معالجة الربو ، حسب أبحاث الدكتورين (محفوظ والدخاخنى) اللذين استخرجا من حبة البركة دواء الفيجللون بعد بحث خمس سنوات فى كلية الطب بجامعة الإسكندرية . كما أن استعمال الحبوب بوضعها الطبيعى قد يقلل من أخذ الفائدة منها لاسيما للذين لا يحسنون طحن الأغذية بأسنانهم كالأطفال والشيوخ لذلك يتبين أن طحنها أو تهريسها يزيد من فرصة الاستفادة منها ، والأبحاث الحديثة أظهرت أن زيتها وحده قد يسبب المغص ، أو يهيج الأغشية المبطنة لجهاز الهضم وكذلك الحال بالنسبة للتفل المتبقى بعد العصر فقد يسبب خفض الضغط الدموى ، وهذا ماقاله الدكتور الظواهرى فى محاضرته فى المؤتمر الصيدلانى العالمى .

٤ — أثر الدواء الجديد (النيجللون) على المرضى بالربو :

عولج بهذا الدواء (٧٠) مريضاً كانت أعمارهم بين (١٤ — ٦٥ عاماً) كانوا

مصابين بالربو القصبى لمدة تتراوح بين خمس إلى أربعين سنة استعملوا من الأدوية كل ماوقعت عليه أنظارهم وأسماعهم وقد أشرف على علاج السبعين مريضاً أطباء اختصاصيون بالأطفال ، والأمراض الباطنية والصدرية ، وكانت النتائج مدهشة جدا ، وقد لوحظ مايلى :

١ — مجموعة من المرضى شفيت تماماً بعد أخذ الدواء لمدة أسبوع ، ولم تعاودها النوبات .

٢ — مجموعة أخرى كانت أزماتها الصدرية تأتى عقب النزلات الشعبية وهؤلاء ولو أنهم شفوا شفاء كاملا ، إلا أنهم إذا أصيبوا بنزلات شعبية مرة أخرى ، فإن نوبات الربو تعاودهم ، إلا إذا كانوا يستعملون هذا الدواء عند أول إصابتهم بأى دور من أدوار المرض .

٣ — المجموعة الثالثة وهم المرضى المزمنون لم يشفهم الدواء تماماً ولكنه أراحهم من الأزمات نهائياً ، إذا أخذوه قبل النوبة المتوقعة بحوالى ٣٠ دقيقة فإنه كفيل بمنع حدوثها أضف لذلك أن هذا الدواء خال من الآثار الحسنة ولا يسبب ضررا للمرضى المعالجين به ، بعكس الكثير من الأدوية التى تعطى بيد وتسلب بأخرى .

٥ — مستقبل حبة البركة : —

وهذه الدراسات التى أظهرت حتى الآن هذه الخصائص الهامة عن هذه النبتة الطبية العظيمة ، وقد تظهر عنها أشياء أخرى فى المستقبل تعيد للأذهان قوله ﷺ إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام (والسام هو الموت) وتزداد الغرابة فيها أيضاً حينما نعلم أن الجرعة من الدواء المستخرج منها لاتزيد عن جزء من عشرة آلاف من الجرام أى أن الجرام الواحد يكفى عشرة آلاف جرعة

وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لاتدخل هذه الحبة فى كافة وجباتنا الغذائية وبالتالى لماذا لانزرعها فى كل حديقة ، وفى كل حقل ، سيما وأن التجارب دلت على أن حبة البركة اقتصادية ومربحة وتزيد دخل المزارع   (التمدن الإسلامى)



فى مناسبة الهجرة :

فى هذه المناسبة يحتفل المحمديون حيث كانوا احتفالاتهم الشرعية الملتزمة ، القاصرة على التلاقى فى داخل بيوت الله ، للعبادة ، والإرشاد ، والتصدق ، والتعاون على البر والتقوى ، سيراً على أقدام السلف الصالح وفقهم الله جميعاً إلى مايحب ويرضى .

فى مولد الإمام الشاذلى :

كان ممن شارك فى إحياء مولد سيدى أبى الحسن الشاذلى بصحراء حميثرة عيذاب هذا العام ، طائفة مباركة من الإخوة المحمديين بالدقهلية فى صحبة أخيهم الأكبر الشيخ يونس عطية ، مع طائفة مباركة من مريدى المرحوم الشيخ أحمد العيسوى رضى الله عنه .

وفى أثناء العودة عرج المحمديون على إخوانهم فى نجوع البصيلة مركز إدفو حيث وجدوا منهم خير مايتمنى أخ من أخيه فى الله . تقبل الله منهم جميعاً .

التشكيل الجديد لفرع دكرنس :

بعد شهر الفرع واعتماده رسمياً تم تشكيل مجلسه الإدارى على الصورة الآتية (١) الأخ صالح حسين حماد (رئيساً) (٢) الأخ الدكتور محمد محمد هلالى (نائبا للرئيس) . (٣) الأخ الأستاذ عبد العليم البغدادى (سكرتيراً عاماً) (٤) الأخ الأستاذ عبد الغفور المندوه (أميناً للصندوق) (٥) الأخ الدكتور

ابراهيم مازن (أميناً عاماً) . (٦) الأخ الدكتور محمد حمدى حافظ (أميناً عاماً مساعداً) . (٧) الأخ الأستاذ عبد الرحمن مجاهد (رائداً دينياً) (٨) الأخ الحاج إبراهيم محمد عزام (عضواً إدارياً) (٩) الأخ الدكتور ابراهيم عبدالرحيم (عضواً إدارياً) . (١٠) الأخ السيد فاروق محمود الشحات (عضواً إدارياً) (١١) الأخ السيد متولى زيد (عضواً اداريا) (١٢) الأخ الأستاذ محمد سيد هاشم . (عضواً إدارياً) (١٣) الأخ الأستاذ محمد متولى عبد الجليل (عضواً اداريا)(١٤) الأخت السيدة أفكار أحمد على (عضواً إدارياً ومندوبة قسم السيدات) (١٥) الأخت الآنسة وداد يوسف (عضواً إدارياً ومندوبة قسم السيدات) .

مستشرقة مسلمة من فرنسا

كان ممن زار العشيرة بتوجيه من الأزهر المستشرقة المسلمة الفرنسية الدكتورة (لطيفة) ديجول وهى من كبريات الباحثات عن التصوف والعاملات به ، وقد لازمت قسم سيدات العشيرة حتى عادت إلى فرنسا مكرمة مقدرة

فى معية الرائد :

ألقى فضيلة الإمام الرائد محاضرته الصوفية الثانية بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة بدعوة مكررة من السادة أعضاء مجلس الإدارة ، وقد احتشدت لها جموع سكان المنطقة وكبار رجالها ، وشبابها المثقف ، وشاباتها المسلمات .
وقد قدم للمحاضرة ، وعقب عليها فضيلة الأستاذ الدكتور سليمان ربيع ، وقد ركز فضيلة الإمام الرائد فى هذه المحاضرة على الحكم الفقهى على مسائل الفروع الخلافية ، وكيف تناول السلف الصالح هذه الفروع ، وكيف اتسعت لها آفاق القلوب بقدر ما اتسعت لها آفاق الشريعة ، ودعا بقوة إلى التقارب بين صفوف المسلمين ، ونبذ المسائل الهامشية التى تفرق الأمة ، وتمكن أعداء الإسلام منه بعد أن بين أن كل تفريق بين المسلمين إنما هو أثر واقعى للصهيونية العالمية ، والشيوعية العالمية ، والامبريالية العالمية ، سواء أدرك المتعصبون أم لم يدركوا وبعدها عرج على مسألة الموالد بين المشروع والممنوع . واستغرقت المحاضرة فوق الساعتين

أخلص التهانى لاخواننا بالمحلة الكبرى :

العشيرة المحمدية تهنىء السادة الإخوة أصحاب الفضيلة الدكتور محمد محمد الشريف بالدكتوراه بامتياز فى (الصلاة وأثرها فى المجتمع والفرد) .

والدكتور إبراهيم الدسوقى خميس بالدكتوراه بامتياز فى (تصوير القرآن لجوانب القرآن) .

والدكتور حامد محمود إسماعيل بالدكتوراه بامتياز فى (ابن فرحون وكتابه التبصرة فى القضاء) فتح الله لهم وبهم وعليهم جميعاً .



المستحضر العلمى الحديث
شامبو
بانثينول
دوشليس
• يقوى الشعر ويمنع تساقطه
• يكسب الشعر لمعانا ونعومه
والمستحضر
العلمى الفعال
فيونا
• لازالة قشر
الشعر نهائيا
• لعلاج التهاب
فروة الرأس
• لتقوية الشعر
ومنع تساقطه
إنتاج
شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية: ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة ت: ٥٨٣٢٧ / ٥٢٣٤٨



اختيار السيد
«م.ع.خ»

(١) قال ذو النون (ر) رأيت جارية والصبيان يرمونها بالحجارة فكففتهم عنها فنظرت إلىّ، وقالت كأنها تعرفنى :

ياذا النون، ماعلامة الصدق؟ قلت : صيام النهار وقيام الليل، فقالت : ياذا النون : كيف يلذ النوم لمن علم أن حبيبه لا ينام؟ ثم بكت، وقالت : إلهى إن ذكرت إحسانك إلى لم أبلغ كنه بفكرى، وإن ذكرت سترك علىّ لم أقم فيه بشكرى، فياعجبا لقلوب العارفين كيف لاتتفطر إجلالاً لقدرك وإعظاما لوصفك؟ تباركت يامولانا ما أحلك على من عصاك! وما أفضلك على من لم تدع له شغلا سواك. ثم أنشدت.

يا حبيب القلوب أنت الحبيبُ ... أنت أنسى وأنت منى قريبُ
يا طبيباً بذكره يتداوى ... كل سقم فنعم أنت الطبيب
طلعت شمس من أحب بليل ... واستنارت فما تلاها غروب
إن شمس النهار تغرب ليلاً ... وشموس القلوب ليست تغيب
فإذا ما الظلام أسبل ستراً ... فإلى ربها تحن القلوب

(٢) وكانت رابعة العدوية تقوم الليل كله ثم تقول : إن شكر قيام هذه الليلة أن أصوم غداً وكانت تقول ياليتنى لم أكن شيئاً مذكوراً، وكثيراً ما كانت تردد قولها :

ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى ... وأبحت جسمى من أراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس ... وحبيب قلبى فى الفؤاد أنيسى

«الدين فى فرنسا»

دور العبادة فى فرنسا تشكو من قلة الوافدين عليها باستثناء أعداد قليلة من كبار السن المتدينين! خلال العام الماضى تردد على دور العبادة ٢١٪ من سكان فرنسا (٥٠ مليون نسمة) بينما هبطت النسبة بشكل ملحوظ هذا العام!

مطبعة المنصور ت ٢٣٧٧

تسجيل تاريخي :

اخبار تهـــم المسلمين

★ قرر السيد إنعام الله خان ، خطورة الموجات التبشيرية فى القارة السـوداء التى تقرر تنصيرها فى ربع القرن المقبل ، واتخـاذ كينيا مركزا من مراكز التبشير حيث يجتمع فيها مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي فى نوفمبر الذى رفضت إندونيسيا انعقاده فيها .

★ بلغ عدد سكان نيجيريا حوالى ثمانين مليون نسمة حسب إحصاء عام ١٩٧٣ م منهم ٧٥ ٪ مسلمون .

★ تقوم المؤسسة الإسلامية فى بريطانيا بتعليم الدين الإسـلامى لطلبة المسلمين فى ٦٣ مدرسة حكومية بريطانية .

★ صدر أخيرا فى لندن أطلس تاريخى لجميع الأديان التى يعتنقها سكان العالم . الأطلس يحدد مولد كل ديانة وموطنها واتباعها وكتبها ، ويضم لوحات دينية مصورة وفيه خطأ كثير .

★ (كسوة الكعبة المشرفة وتطويرها وفق الأساليب الفنية الحديثة) : موضوع رسالة نال بها المهندس محمد أمين يوسف الباحث بوزارة البحث العلمى درجه الماجستير بامتياز من جامعة حلوان .

توصل الباحث فى رسالته إلى إظهار الآيات القرآنية فوق قماش الكعبة حتى يستطيع الحجاج قراءتها من بعيد بلا مجهود .

المهندس م. أمين يوسف : أعير للعمل بادارة كسوة الكعبة فى مكة .

★ أمريكا تهتم بالدين . تبدى المدارس والكليات الجامعية فى الولايات المتحدة الأمريكية اهتماماً متزايداً بالتعليم الدينى وتقول الإحصائيات أن ألف مدرسة عامة تقدم برامج دراسية عن الدين بالإضافة إلى مـدارس أخرى ، ويأتى هذا الاتجاه فى إطار الجهود التى تبذلها الكنيسـة ورجال التعليم والآباء لإعادة اهتمام الأطفال الأمريكيين بالدين ألسنا أولى بذلك منهم

★ قررت ٤٢ دولة إسلامية إنشاء هيئة إسلامية للإذاعة والتليفزيون بهدف التنسيق بين نشاطها فى هذا القطاع وفى إطار النشاط الإعلامى ، وقالت صحيفة « باندجان » التى نشرت هذا النبأ أن الهيئة سوف تبدأ عملها فى شهر فبراير القادم وسيكون مقرها فى جدة بالسعودية

★ وجه السيد يوسف مكادى عضو مجلس الشعب استجوابا إلى الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف وشئون الأزهر عما جاء فى الحديث الذى أدلى به إلى الأهرام خاصا بالموالد .

(رقم الإيداع ٢٢٤ ، ١٩٧٦ م)

حي على الفلاح　　　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ربيع الأول ١٣٩٦ هـ

السنة السادسة والعشرون　　　　(العدد الثامن)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشتراك للمؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى لبعض الطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

احرص على ما ينفعك !!

وقف رجل بين يدى الخليفة المنصور ، وقال إن "لدى" مايستوجب العجب فقال له الخليفه : هاتِ ما عندك . فأخرج الرجل من كيس معه كمية من الإبر ، وقذف بإبرة منها إلى الحائط ، فثبتت فيه ، ثم قذف إبرة ثانية ، فدخل طرفها المدبب فى (ثقب) الأولى ... وهكذا ، كلما قذف إبرة دخل طرفها فى ثقب سابقتها ، حتى أكمل مائة إبرة ، فأعجب المنصر بفعله ، وأمر له بمائة دينار ، وأمر بجلده مائة جلدة ! فارتاع الرجل وقال ، وقد استبد" به الجزع : لماذا أجلد ، ياأمير المؤمنين ؟ فقال الخليفة : مائة الدينار لبراعتك وحذقك ، ومائة جلدة لإضاعتك الوقت فيما لاينفع ولا يفيد !

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠
جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة
غرة ربيع الأول ١٣٩٦ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد الثامن) ٢ من مارس ١٩٧٦ م

نحو المجتمع الربانى

(تحيرنا مع العرب)

كتب الأستاذ أنيس منصور يقول : وحرنا بين الاجتهادات شرقا وغربا فإن حاولنا أن نشترك فى شىء قالوا : مصر تدخلت . وإن تدخلنا قالوا : مصر انفردت ! وإن انفردنا قالوا : مصر خانت ! وإن انسحبنا قالوا : مصر باعت ! وإن عبرنا قالوا : مصر انهزمت ! وإن انتصرنا قالوا : مصر خدعت ! وإن قلنا : مصر . قالوا : انطوت ! وإن انطوينا على جروحنا وأوجاعنا وخراب بلادنا وجوع شعبنا قالوا : مصر تقوقعت .. وإن انفتحنا ومددنا أيدينا ونادينا كل الناس أن يجيئوا إلى بلادنا قالوا . مصر استغلت الموقف العربى . وتريد أن تقبض ثمن دماء لبنان ، وتستدرك ما فاتها فى السنوات العجاف لكى تكون لها سنوات سمان .. حرنا وما نزال حائرين مع الإخوة فى سوريا ، وفى لبنان وعلى حدود الدولتين ولا نعرف بالضبط . ما الذى يرضى الجميع وهل مطلوب منا أن نرضى كل الناس إن الذين كسبوا ملايين الملايين لم يسألونا : هل نقبض هذه المبالغ أو نتركها . هل نستثمرها ، أو نكومها جبالا من الذهب فى كل بنك إلا فى مصر ! وإن ضاق الناس فى مصر بكل ما يقال عنهم فى كل البلاد العربية وتحركت شفاههم مبللة بالمرارة ، وتحشرجت أنفاسهم مختنقة بالكفر بالعروبة وبالعرب قالوا . أدركوا المصريين إنهم سوف يرتدون إلى الفرعونية لقد تحيرنا حقاً ولا قوة إلا بالله ؟

(المحرر)



★ تضاعفت بحمد الله حركة الإقبال على الدراسات الصوفية العليا التى نظمتها العشيرة بمقرها (٩ شارع سليمان باشا) ويتزاحم الشباب على الاستماع والتسجيل الصوتى والتحريرى بما يبشر بالخير الوفير إن شاء الله.

★ تستعد المشيخة العامة للطرق الصوفية لعملية انتخاب المجلس الصوفى بمناسبة مرور المدة القانونية على المجلس الحالى والمأمول أن يوجه الله شيوخ الطرق إلى تفهم الواقع والعمل لمواجهة الخطر المحيط بالتصوف من كل الجهات فيحسنوا الاختيار.

★ تبذل مشيخة الطرق الصوفية جهودا لا بأس بها فى رجاء أن يكون الاحتفال بالمولد النبوى هذا العام خالياً بعض الشىء من مألوف المظاهر، والأعمال والعادات المستنكرة مما ينسب إلى الصوفية والتصوف زوراً وبهتاناً.

★ يطالب المجلس الشعبى لمحافظة الغربية. بأموال السيد البدوى ... المتمثلة فى الأوقاف والخيرات التى أوقفها الخيرون باسمه حتى تنفق فى المشروعات التعليمية ومنشئات المدارس والجامعة الأزهرية بالغربية - ويتضمن الطلب أيضاً الذى تقدم به الدكتور إبراهيم عوارة رئيس المجلس ... جميع أوقاف أولياء الله فى الغربية. وقيمة غلتها فى السنوات الأخيرة. وسبب ترك أعيان السيد محمد عبد الرحيم بطنطا خيرية، ومن غير استغلال، أو استبدال طوال هذه المدة.

★ بلغت حصيلة صندوق النذور فى مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى ١٤ ألف جنيه خلال أسبوع الاحتفال بمولده وهى تعتبر أكبر حصيلة خلال أى مولد فى مصر.

كلمة الرائد

جلسة تاريخية بالغة الأهمية للجنة التأسيسية لملتقى الفكر الصوفى

أذن فضيلة الإمام الرائد بأن يكون المحضر الأول للجنة التأسيسية لملتقى الفكر الصوفى المنبثق عن العشيرة المحمدية ، لينهض بدلا من كلمته فى (المسلم) للأهمية التاريخية والإيجابية لهذه الجلسة ونحن هنا نقدم هذا المحضر كما هو هدية للإسلام والتصوف .

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة الجلسة :

بتوفيق الله تعالى ، وابتغاء مرضاته ، وبناء على الدعوة التى وجهتها (اللجنة التحضيرية لملتقى الفكر الصوفى (المسلم) المنبعثة عن العشيرة المحمدية ، خدمة للتصوف الإسلامى ، وتقريباً بين المذاهب الإسلامية ، وتوحيداً للجهود فى مواجهة طوفان العقائد التخريبية ، والأفكار المدمرة : — اجتمع بدار فضيلة الأستاذ السيد ، محمد زكى إبراهيم ، رائد العشيرة المحمدية بعد صلاة مغرب يوم الخميس الخامس من صفر عام (١٣٩٦ هـ الموافق الخامس من فبراير ١٩٧٦م) نيفا وسبعون مدعواً من الشخصيات العاملة فى الحقل الإسلامى بعامة ، والصوفى بخاصة ، نذكر منهم السادة : —

(١) فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى . (٢) سيادة الفريق محمد سعد الدين الشريف . (٣) فضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم الدسوقى . (٤) فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان حسن ربيع . (٥) فضيلة الأستاذ الشيخ إسماعيل الدفتار . (٦) السيد الدكتور على عبد العظيم . (٧) سيادة اللواء محمد رفعت . (٨) السيد الأستاذ الصادق سمهان . (٩) السيد المهندس سعد الدين السجينى . (١٠) السيد الأستاذ محمد عطية خميس . (١١) السيد المهندس عمر مرعى .

(١٢) السيد الدكتور كمال الجوجرى . (١٣) السيد الدكتور محمد محمود شعبان .
(١٤) السيد الدكتور سعد ظلام . (١٥) السيد الدكتور أحمد شرف الدين .
(١٦) السيد الأستاذ إبراهيم البطاوى . (١٧) السيد الدكتور المعتز بالله المرزوقى
(١٨) السيد الدكتور عدلى أباظه . (١٩) السيد الأستاذ محمود جبر .
(٢٠) السيد الأستاذ محمد دياب .

كما حضر لفيف ضخم من رجال وشباب العشيرة ممثلين لبعض الفروع والأقسام والمجالس المحمدية .

وتولى سكرتارية الجلسة الأستاذ عبد القادر عمر ، والأستاذ عمرو الشرقاوى وتولى التنظيم الأستاذ السيد محمد وهبى إبراهيم ، والأستاذ أبو التقى أحمد خليل .

واعتذر عن الحضور مع الموافقة كتابة لأسباب قاهرة كل من فضيلة الأستاذ الشيخ حسنين مخلوف ، والأستاذ الدكتور إبراهيم الطحاوى ، وسماحة الأستاذ شيخ المشايخ والسيد اللواء عاطف سعد ، والسيد الأستاذ طاهر درة ، والأستاذ صلاح عزام ، كما اعتذر تليفونياً مع التأييد والموافقة عدد من خاصة الدعاة إلى الله ، ورجال التصوف على رجاء الحضور فى الجلسات المقبلة .

كلمة فضيلة الامام الرائد :

واستفتح الجلسة فضيلة الأستاذ السيد ، محمد زكى إبراهيم، رائد العشيرة المحمدية شارحاً أسباب الدعوة ووسائلها وأهدافها التى لخصتها اللجنة التحضيريه فى محضرها الأول ، والذى أرسلت صورته إلى السادة المدعويين .

وهى تتلخص فى محاولة توحيد الصف الإسلامى ، والتقريب ما بين الأفكار والقلوب الإسلامية المختلفة ، وتطهير التصوف الإسلامى مما لحق به قديماً وحديثاً وعرضه عرضاً عصرياً علمياً نقياً يساهم فى معالجة الفراغ الروحى والخلق الرهيب الذى تعانى منه الأمة ، شباباً وشابات ، ورجالا ونساء ، مما يمهد لاستشراء المذاهب الإلحادية الوافدة ، والأفكار التخريبية المستوردة ، حتى تتوجه القوى

الإسلامية جميعاً إلى ماهو أهدى ، وما هو أجدى ، بلا خصومات ، ولا عصبيات

فإن المتفق عليه فعلا ، أو تركا ، بين جميع الهيئات والمذاهب الإسلامية يستغرق

أضعاف جهود العاملين الآن فى الخدمات الإسلامية ، وعلى أن يكون التناصح

والمحاجة بالتى هى أحسن ، دون المجازفة بهذا الأسلوب الذى يفرق الأمة ويزيدها

شتاتاً وضعفاً ، ولا يخدم إلا أعداء الإسلام من الصهيونية والإمبريالية والشيوعية

وكلها تتوحد لتحطيم الأمة ، وشغلها بتوافه الخلافات على الفروع الاجتهادية

لتجعل منها الديناميت الذى يمزقها كل ممزق ، فتصبح فريسة هينة لينة للاستعمار

الفكرى ، والفعلى ، كما نراه الآن فى العالم الاسلامى .

وقد قرر فضيلته أن اللجنة قررت أن تتخذ منهجها فى سبيل تطهير التصوف وخدمته من ذلك البحث القيم الذى كان قد كتبه (السيد الرئيس أنور السادات) أيام كان أمينا عاما للمؤتمر الاسلامى ، وقد شخص فيه الداء ووصف الدواء . كما ذكر السيد الرائد أن العشيرة المحمدية قامت وتقوم ، وسوف تقوم بمكافحة البدع والمنكرات عموماً ، وما لصق منها بالتصوف خصوصاً ، وأن رسالتها الأولى كانت ، وما زالت خدمة التصوف الإسلامى وإدماجه فى الحياة ، قولا وعملا وحالا ، بوصفه إكسير الربانية التى لا يكون الإنسان إنساناً إلا بها . ولكن فى سماحة ، ورفق ، وأدب وبعد نظر ، وسعة أفق .

وضرب الأمثال بكبار علماء السلف وفخرهم بالاتصال بالسند الصوفى ، حتى ابن تيمية ، وابن القيم إلى محمد عبده ، ورشيد رضا إلى الشيخ خطاب وحسن البنا إلى كل زعيم قاد ثورة طاهرة فى العصر الحاضر ، ابتداء من الأمير عبد القادر الجزائرى ، إلى السيد السنوسى ، إلى عمر المختار ، إلى عبد الكريم الخطابى ، إلى محمد على جناح ، إلى محمد إقبال ، إلى نور المشايخ المجددى إلى عرابى إلى أبى الحسن الندوى إلى كثير من رجال العصر الحاضر ، وكبار زعمائه على مختلف المستويات .

فليس التصوف الإسلامى الحق إذن انطواء ، ولا استخذاء ، ولا سحقاً

للإنسانية ، أو تهذيباً للشخصية ، ولا تحريفاً ، ولا إشراكا بالله ، ولا فلسفة ضد الإسلام ، ولا بطالة ، أو جهالة ، أو تخلفا عن مسئوليات الحياة .

ثم قال فضيلته إن بدع التصوف شيء ، والتصوف نفسه شيء آخر ، ثم إن التصوف أيضا شيء ، والمتصوف شيء آخر ، كما أن الإسلام شيء ، والمسلمون اليوم شيء آخر ، ومعنى هذا أن الشيء فى نفسه وحقيقته لا يحكم عليه بما أصابه أو اندس فيه ، كما لا يحكم عليه بشأن المنسوبين إليه ، أو الملتفين به ، فذلك ليس من الدين ، ولا من العلم ، ولا من الخير ، فإذا امتزج الحكم بالعصبية والانفعال وسلاطة اللسان والتهويل ، كان هذا هو الضلال البعيد .

والمهم الآن محاولة أن يطهر الصوفيون صفوفهم وأعمالهم ، وأن يطهر السلفيون قلوبهم وألسنتهم وأن يتجاوز الفريقان عن التعصب الكريه للأمر يحتمل الوجهين وأن يفهم كل طرف أخاه على أساس المحبة والمعذرة ، أو حسن الظن على الأقل وإيجاد صيغة إسلامية سمحة للتعايش السلمى ، والمصالحة العلمية رجاء التعاون بين السلفية والصوفية النقية ، وليخدم كل فريق دعوته من غير تحطيم ، أو شغب ، أو إساءة للطرف الآخر ، وبهذا يمكن أن نخطو الخطوة العملية الإيجابية فى التقريب بين الأفكار ، وفى توحيد الصف المسلم ! والتكتل أمام القوى المعادية للإسلام .

وبعد أن اختتم السيد الرائد كلمته الجامعة اقترح الحاضرون أن تكون رياسة جلسات الملتقى ولجانه بالتناوب بين كبار السادة الأعضاء بحيث يختار بالتوالى لكل جلسة إن أمكن رئيسا فى بداية الانعقاد ، فاختار الحاضرون فضيلة الأستاذ الشيخ (أحمد حسن الباقورى) رئيسا لهذه الجلسة .

كلمة فضيلة الأستاذ الشيخ الباقورى :

وهنا تحدث فضيلة الأستاذ الباقورى فحمد الله وأثنى عليه ، وشكر للحاضرين اختياره لرياسة الجلسة ، وأنه يوافق على كل ما قاله السيد الرائد ، وأن فضيلته

كان أثناء رياسته لجامعة الأزهر يقيم حفلات التكريم لكبار الصوفية ، الواعية إيماناً منه بدورهم الأصيل فى تقويم حركة الحياة وخدمة الإسلام وأهله .

ثم تحدث فضيلته عن واقع التصوف وحقيقته الإسلامية البحتة ، وأنه خير كله ، وأن التصوف نشأ بفضله العديد من الدول (كدولة المرابطين بالمغرب) ثم ذكر ماصارت إليه الحال الآن ومنها نظرة بعض الأفراد إلى الطرق ورجالها باشمئزاز وتصورهم جهلا - بأنهم مفسدون ، فى الوقت الذى ينظر إليه اتباع بعض مشايخ الطرق إلى رجالهم كأصحاب كرامات وأولياء ، وأنه فى لقاءات متعددة أثناء سفره إلى المغرب العربى ، والشرق والشمال ، والجنوب رأى وسمع الكثير من الجانبين مما يطيب ويخبث ، كما سمع بعض التأويل الخاطئ من بعض أهل الطرق هنا لنصوص القرآن ، ومن ذلك تفسير بعضهم بأن الذبيح العظيم الذى فدى الله به سبحانه وتعالى إسماعيل ، هو (سيدنا الحسين رضى الله عنه) ثم ادعاء الآخرين بأن فى البخارى أحاديث مضعفة ، أو ضعيفة ، ثم قال : وإنه ليحزنه كثيراً حال بعض الطرق والمذاهب الآن ، ولكنه كان وما زال حريصاً على أن يكون التقويم بالمحبة ، والموعظة الحسنة ، وأنه يعتقد أن هذا الملتقى بما يضمه من شخصيات فاضلة ومايتنظر له بعد ، قادر بإذن الله على تحقيق الأهداف المرجوة فإنه عمل كله خير للاسلام والمسلمين وأنه يتصور أن الهدف اليوم هو جمع الكلمة لتحقيق غرضين :—

(١) وقف الاحتلال الاستعمارى للطرق الصوفية ، وخلافها مع بعضها ، ثم خلافها مع السلفية تمهيداً للتكتل وتوحيد الجهود أمام الأخطار المحيطة بالإسلام والمسلمين فى كل مكان . (٢) فضح محاولة إلصاق الخرافات بالإسلام والتصوف وهو منها برئ متمنياً للجميع النجاح فى هذه المهمة الدينية التاريخية السامية : —

كلمة فضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم الدسوقى : —

ثم تحدث فضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم الدسوقى مدير عام الدعوة بوزارة

الأوقاف موضحاً واجب الكل فى مكافحة المنكرات والخرافات والادعاءات ، ومثل لذلك بكتاب طائفى معروف يحتوى على كثير من الفكر المريض الخاطىء مما يقدم إلى بعض المسلمين باسم الصوفية ، والصوفية منه بريئة فهى الروح التى تحيا بها الدعوة إلى الله ، والصوفيون هم صناع القلوب ، ومن يحاول هدم هذه الناحية فى الأمة الإسلامية إنما هو إنسان مفلس القلب ليس لديه بضاعة ربانية يقدمها للناس فهو يعمل على هدم معتقداتهم السليمة بالأوهام والدعاوى . وأن على كل من يريد الخير للتصوف وللاسلام أن يعمل بقوة على مكافحة البدع والخرافات والعصبية العمياء ، وتحقيق الأهداف الكبرى التى يحاولها هذا الملتقى العظيم .

كلمة السيد الدكتور على عبد العظيم : —

ثم تحدث السيد الأستاذ الدكتور على عبد العظيم موضحاً أن اجتماع اليوم ليس للحديث عما مضى فقط بل أيضاً لتقرير ما يجب أن يحدث إزاء التبشير الذى قام عنيفاً فى الفترة الأخيرة متخذاً له من بيروت قاعدة لإحداث فتنة فى مصر وغيرها مؤيداً بالإمبريالية والصهيونية لإضعاف الجبهة المصرية والإسلامية فمثلا أصدرت الحركة التبشيرية سلسلتين من أجزاء ضخمة كبيرة (الأولى) تحت عنوان (الحوار المسيحى المسلم) يؤكد فيها أن المسيح إله ، وأنه مبعوث من قبل أبيه الذى فى السماء الخ (والثانية) تحت عنوان (دراسات قرآنية) وورد فيها الادعاء بأن القرآن يقرر أن التوراة والإنجيل لم يتغيرا الخ .

وذلك فى محاولة للادعاء بأن آخر الديانات ، هو ما نزل به المسيح إلى الأرض فى صورة إنسان فلما انحرف الناس عن رسالته نزل القرآن كدعوة لمسيحية إسلامية مزدوجة !! وكانت قد أثمرت هذه الفتنة فى مصر ، ولكن أطفأها الرئيس السادات بحمد الله .

ولم تتوقف عمليات التبشير ، لكنها اتخذت لوناً آخر مظهره الشيوعية والوجودية واللادينية فلما بدأت جموع المسلمين فى الرد عليهم ظهرت أيد أجنبية

تحاول شغل المسلمين بإثارة الخلافات المذهبية بين السلفية والصوفية ، ومن هنا يجب أن تكون نظرتنا أشمل فى الدفاع عن الصوفية وإعادتها إلى نقائها باعتبارها أخلاقاً محمدية ، ودعوة ، وجهاداً وربانية وذكراً لله ، وتقرباً إليه ، وكذلك تنقيها مما لحق بها من فلسفة مزيفة نحو (العنصر والعقل الاول) و (الافلاطونية وبقايا مفاهيم الباطنية والإسماعيلية ، وما تفرع عنها) مما يدفع البعض بغير قصد أو بسوء نية إلى مهاجمة الصوفية عامة ، وليس فى اتجاهاتها الدخيلة فقط .

وهكذا يأتى الكثير من الفراغ الروحى بسبب اختلاف الدعوة وضعف دور البيت فى التربية وفشل وزارة التربية والتعليم فى إعداد جيل مسلم واع ، بسبب نقص الأستاذ القدوة ، والكتاب السهل اليسير ، والبرنامج السليم ، وفشل وزارة الشباب والتعليم العالى وكذلك وسائل الإعلام المعبأة ضد الإسلام ، وعدم وجود إمكانيات الدعوة والتوعية والإعلام الإسلامى ، فلا مجلات ولا جرائد إسلامية ولا قاعات اجتماعات ، أو محاضرات ، أو منابر ، أو ألسنة تدافع عن الإسلام ومجتمعه وربانياته .

اقتراح فضيلة الشيخ سليمان ربيع : —

وبعد أن أتم الدكتور حديثه عرض فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان ربيع فكرة الدعوة لعقد تجمع إسلامى عام من جميع الجمعيات والهيئات ، والطرق وغيرها لكن اتفق الحاضرون على تأجيل النظر فى هذا الهدف لحين ما يتجمع الصف الصوفى والسلفى أولا لأنه الصف الأكبر ، ثم قدم السيد الدكتور على عبد العظيم مقترحات تشكل إطار الخطوات التنفيذية منها محاولات .

(١) شرح حقيقة الإسلام والتصوف . (٢) طبع كتب التصوف القديمة كإحياء علوم الدين ، ورسالة القشيرى ، وشرح ابن القيم على الهروى ، وتأليف رسائل دورية ميسرة . (٣) تقديم صور مناسبة عن التصوف ، والتسلف لأبنائنا

فى صورة قصص وأفلام . (٤) الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لتطهير التصوف وتخفيف غلواء السلفية وحدة اندفاعاتهم التى تضر ولا تنفع .

مناقشات وكلمات موضوعية وقرارات : —

وحول هذه الموضوعات تكلم الأستاذ البطاوى ، والأستاذ الدفتار ، والأستاذ عمر مرعى ، والأستاذ محمد عطية خميس ، والدكتور محمد شعبان ، وغيرهم فى مناقشات موضوعية هامة حول الهدف والوسيلة ، وفى نهـــاية الاجتماع قرر الحاضرون ما يأتى : —

(١) الموافقة على محضر اللجنة التحضيرية باللجنة التأسيسية ، وإنهاء عملية اللجنة التحضيرية . (٢) اعتبار الحاضرين أنفسهم ، والسادة المعتذرين جميعاً أعضاء دائمين باللجنة التأسيسية . (٣) تشكيل لجنة تنفيذية تتولى العمل وتعرضه على اللجنة التأسيسية . وتتكون اللجنة التنفيذية من السادة : —

(١) فضيلة الأستاذ الباقورى . (٢) فضيلة الأستاذ محمد زكى إبراهيم .
(٣) فضيلة الشيخ المطوحى . (٤) الأستاذ الدكتور على عبد العظيم .
(٥) السيد الفريق سعد الدين . (٦) السيد العميد عباس حافظ .
(٧) السيد الأستاذ عمر مرعى . (٨) السيد الأستاذ محمد عطية خميس .
(٩) السيد الأستاذ الدكتور كمال الجوجرى . (١٠) فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى . (١١) السيد الدكتور محمد محمود شعبان . (١٢) فضيلة الاستاذ الشيخ سليمان ربيع . (١٣) فضيلة الاستاذ الشيخ إسماعيل الدفتار .
(١٤) الأستاذ السيد محمد وهبى إبراهيم .

ختام الجلسة :

وعرض فضيلة الأستاذ الشيخ الباقورى أن يكون اجتماع اللجنة التنفيذية فى سبيل خدمة الإسلام والتصوف بدار الشبان المسلمين ، وأن تقدم جمعية الشبان من يقوم بعمل السكرتير الإدارى لتوجيه الدعوة وتسجيل المحاضر وتوزيعها

على الأعضاء ، وغير ذلك فشكر الحاضرون لفضيلته ذلك وقبلوا هذا العرض الكريم على أن يحدد موعد اجتماع اللجنة بالاتفاق بين المشهرة والشبان فى وقت قريب .

ثم عرض فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم أن يظل الباب مفتوحاً أمام اللجنة التأسيسية واللجة التنفيذية فى ضم من تشاء إليها مع مداومة الاتصال بالشخصيات والهيئات المعنية فوافق الحاضرون . كما اختارت اللجنة السيد الأستاذ عمرو الشرقاوى ، والدكتور سعد ظلام مقررين مناوبين للجنة التنفيذية ، والأستاذان محمد دياب ، وصلاح عزام للجانب الإعلامى والصحفى .

وانتهى الاجتماع المبارك على حمد الله وشكره ورجاء توفيقه ؟

عالم الاسلام فى لندن

أكبر مظاهرة حضارية إسلامية ستقام فى بريطانيا على مدى (١٧) أسبوعاً ابتداء من ٨ أبريل القادم عند ما تفتتح الملكة اليزابيث مهرجان التراث (عالم الإسلام) فى قاعات هابوارد فى لندن حيث تعرض فيها أكبر مجموعة من التراث الفنى الإسلامى .

دعت بريطانيا فضيلة الإمام الأكبر د. عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ليفتتح قبل ذلك فى نطاق المهرجان فى ٢ أبريل القادم معرض : (القرآن الكريم) الذى يقام فى مكتبة الملك بالمتحف البريطانى ، وفيه يعرض جمال الخطوط العربية لأشهر المصاحف خاصة تلك التى نسخت فى القرنين التاسع والعاشر بالخط الكوفى ، المائل ، على الورق أو جلود الغزال الناعمة غير جمال المخطوطات المتأخرة العهد والتى كتبت فى القرون الوسطى وفق أساليب كبار خطاطى المماليك والمغول والأسرة التيمورية والزخرفة فى عهد العثمانيين والصفويين مصاحف إندلسية ثم مقابلة خاصة سيعدها مطران كانتربيرى ليستقبل فيها شيخ الأزهر

صورة من خطورة أسلوب الشيوعيين

فيا أيها المسلمون تنبهوا!

للأخ المحمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

الهدف النهائى للشيوعية هو أن تقوم فى العالم (حكومة جمهورية عمالية) تحكم العالم كله. وطبيعى أن يترك هؤلاء العمال الحاكمون شئون المال المعقدة لليهود، أرباب المال من قديم التاريخ، ومن هنا كان هناك تحالف عضوى بين الشيوعية واليهود وجميع القادة الشيوعيين منذ (ماركس) حتى اليوم، وبدون استثناء، فهم يهود أو أبناء يهود، أو أزواج اليهود لأن الأمل — كما ورد فى تلمودهم — هو قيام هذه الحكومة الدولية الحاضنة لليهود، والفكرة المادية نفسها لا يمكن أن تصدر إلا من مخ يهودى وكل دعاة ورواد الشيوعية الأوائل، فى أى بلد، هم اليهود وأبناء اليهود، وأصهارهم، وعملاؤهم والسذج المخدعون بهم.

وعندما حاربوا المسلمين والمسيحيين داخل بلاد الشيوعية وحولوا المساجد والكنائس إلى متاحف، لم يمسوا إطلاقاً معبداً يهودياً واحداً. وسمحوا لليهود بالخروج والهجرة ولم يسمحوا بها لمسلم، ولا مسيحى واحد حتى يهاجر.

وإسرائيل نفسها تقوم على أن الشيوعية هى أداتها فى تحقيق هدفها، ولذلك تقوم هى نيابة عن الشيوعية الدولية ببلشفة أفريقيا والإسلام ولقد بدأت اتصالات إسرائيل بدول أفريقيا فى مؤتمر نقابات العمال الدولى فى بلغراد (سنة ١٩٥٠م) وكان مؤتمراً اشتراكيا عمالياً. وفى (سنة ١٩٥٣ م) مثل موسى شاريت وزير خارجية إسرائيل ورئيس وزرائها بلده فى المؤتمر الاشتراكى الآسيوى الأول، فى (يراغبون) ثم تتالت اتصالات إسرائيل حتى أصبح (نكروماشيوعياً) وأنشأ

فى سنة (١٩٦٠م) ما أسماه هو بالتعاون (التكنولوجى الفنى الإسرائيلى) وأسس (شركة النجمة السوداء) للملاحة بين غانا وإسرائيل . وشركة مقاولات إسرائيلية وتزوج من مصر وتودد إلى مصر .

ثم قام نكروما بتقديم (جولدا مائير) إلى رئيس تنجانيقا (نيريرى) الذى انضم للشيوعية وحضر مؤتمر الشباب (الاشتراكى ا) المنعقد فى إسرائيل ثم دبرت إسرائيل لنيريرى انقلاباً فى جزيرة (زنجبار العربية الإسلامية) أطاح بالحكم العربى منها وذبح فيه (١٤) ألف مسلم ، ثم ضم (زنجبار) المسلمة إلى (تنجانيقا) تحت اسم تنزانيا (سنة ١٩٦٤م) ثم زار مصر ، وتودد إليها !

وفى (سنة ١٩٦٤م) نظمت كلية طب إسرائيل دورة لطلبة طب غانا وتانزانيا (نكروما ونيريرى) ثم عقدت مؤتمر لنساء أفريقيا حضرها نساء هاتين الدولتين التقدميتين !! ومن المعروف أن الشيوعية تعطى أهمية لجميع الحركات النسائية وتحاول استمالة النساء بدعوى مساواة المرأة فى الميراث مع الرجل الخ . ونظمت إسرائيل جيوش هاتين الدولتين على غرار نظام (الهاجانا وزاحال) الإسرائيلية .

وقد كان أول سياسى يتنبه إلى الرابطة العضوية بين اليهود والشيوعية ويعلن عنها هو المرحوم (الملك فيصل) فإن السياسى الساذج هو الذى يغفل هذه الحقيقة ، ومن السذاجة السياسية أيضاً أن يظن أن هناك عداء وتنافرا بين الكتلة الشرقية والغربية يمكن الاستفادة منه ، لأن هاتين الكتلتين - فى مواجهة الإسلام يتحدان ويتمانقان وينتهجان سياسة واحـــدة . وإن اختلفا فيما بينهما .

فبلشفة الإسلام التى بدأت بعد إسقاط دولة الخلافة الإسلامية العثمانية فى الحرب العالمية الأولى ، إنما خطط لها الغرب نفسه . خطط الغرب لإزالة الإسلام كنظام للحكم وكوحدة تربط بين المسلمين ، ولم يسمح بأكثر من إسلام الأفراد . ولقد استعان بالشيوعية لما لها من خبرة فى إبادة مسلمى روسيا من (٨٠) مليون إلى

(١٨) مليون ، ويبدو من كتابات مفكرى الغرب — وخاصة (تويفى) أنهم يشكون فى نجاح سيطرة الشيوعية على الإسلام (فتويفى) يذهب الى أنه حتى لو دخلت (البروليتاريا المسلمة) فى المذهب الشيوعى فإن لدى المسلمين عامة - وطبعا منهم البروليتاريا هذه حصيلتين حميدتين ستجعل القيادة لهم هم وهى عدم التفرقة العنصرية ، وعدم الإدمان على الخمر ، وما يتبعها من إضرار حتى أنه يذهب الى أن الشعوب الصفراء والسوداء ، التى عانت من غطرسة الرجل الأبيض المتمثلة فى التفرقة العنصرية ، والتى هد كيانها الخمر التى نقلها اليه الرجل الأبيض ، سوف تسلم القيادة لهؤلاء المسلمين .

واذا كان القارىء فى شك من وجود هذا التحالف بين الغرب والشرق فى مواجهة كل دولة اسلامية فلتذكر موقفهما مع الثورة الكمالية ، لقد ساعداها معا لإسقاط الخلافة ولما انتقدت المعارضة البريطانية حكومتها فى مساعدة حكومة تساعدها فى الوقت نفسه روسيا عدوة انجلترا ، تسجل مضابط مجلس العموم الرسمية ، ان رد الحكومة كان حرفياً هل الأفضل لكم هؤلاء الكماليون أم الخلافة الإسلامية ! ..

وبعد ذلك دعت روسيا حكومة الكماليين الى مؤتمر فى باكو (يوم ٦ أبريل سنة ١٩٢٦ م) ثم طلبت منهم أن يحذفوا الحروف العربية من اللغة التركية ، وأن يستعملوا الحروف اللاتينية . ووافق الكماليون لأن سلاحهم وديونهم لروسيا لم تكن تسمح بغير ذلك . واذا كان القارىء فى شك أيضاً من تحالف الغرب مع الشرق فى مواجهة أى دولة اسلامية فليتذكر موقفها من تمزيق باكستان الأخير . وليتذكر أن (لورنس) رفع فى تقرير الى رئيسه فى المخابرات مؤرخ (١٨ نيسان سنة ١٩١٩ م) يقول إنه يجب على (عبد العزيز بن سعود) أن يترك رأيه ويختار بين ذلك وبين أن نحتل نحن مكة وأنه هو شخصياً قد دبر حملة من عشر دبابات بغرض احتلال مكة وكان سينفذها ليلة رأس السنة الميلادية (سنة ١٩١٩ م) !!

وللشيوعيين أسلوبهم : —

فكما أن هناك اتفاقاً بينهم وبين اليهود على أن يتولوا الحكم ويتركوا المال لليهود كاتفاق اليهود مع نابليون على أن يتولى هو السلطة ، ويتولون هم المال فى امبراطوريته !) !! فكذلك يطلب القادة الشيوعيين دائما من متبوعيهم ، أن يتركوا لهم شئون السياسة ، على أن يوفروا هم للشعب الذى يحكموه الخبز ، والخمر ، والنساء والتسلية .

وهم يركزون دائما على الطلاب والمدرسين ووسائل التثقيف جميعاً مع استعمال الإرهاب الفكرى ، كالاتهام بالرجعية ، والذنبية ، أو الاتهام بالإقطاع ، أو بالعمالة ، أو بمحاربة مكاسب الشعب الكادح ، أو بمحاربة طبقات الشعب الحقيقية ، الى آخر هذه التهم المرعبة !

ومن وسائلهم أيضا أنهم يجهزون حلا لكل مشكلة بحيث يكون جاهزا وقت اثارتها ، مع التصميم على فرض هذا الحل ، ومنع أى حل آخر سواه ولهم دراسات تبلغ أربعين درجة متسلسلة !!! ومن أساليبهم المستحدثة أخيرا وصفهم كل حسن فى الأديان بأنه (ثورة اشتراكية) كأن الأديان هى التى تتعلم منهم ، ثم ينسبون الى مفكرين دينيين أنهم كانوا اشتراكيين أو يلجئون الى زعيم وطنى توفى ، ويقولون عنه إنه أحد أبطالهم الاشتراكيين !

ويستخدمون الغريزة الجنسية فى الإعلام ، سواء سينما أو تلفزيون كما استخدموها فى التجسس (قضية بروفيو وغيرها حيث نقلت أسرار وزارة الحرب البريطانية اليهم) وهذا أسلوب يهودى قديم ، والفكر المادى والجنسى دائما فكر يهودى ثم إنهم يعتمدون على وفرة إنتاج المطبعة (٢٥٠٠ نسخة كتاب كل دقيقة) وتطويل الكلام هو طابعهم فى خطبهم ومقالاتهم وكتبهم لأن التطويل فى الكلام المعاد يفقد القارئ ملكة النقد ، فهو جزء من أرباك الفريسة ، وهو أسلوب يشل المخ , ويسمونه تلطفاً ودهاء (غسيل مخ) !! فمتى ينتبه المسلمون ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

المهر والشبكة والميراث فى الشريعة

روى من علقمة عن ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة ، ولم يفرض لها صداقاً ، ولم يدخل بها ، حتى مات قبل الدخول فقال ابن مسعود « لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث ، فقام معقل بن سنان الأشجعى ، فقال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأة منا مثل ما قضيت ، ففرح بها ابن مسعود » رواه أحمد والأربعة ، وصححه الترمذى وجماعة .

وقد قرر الفقهاء أخذا من هذا الحديث أن المرأة تستحق كمال المهر بالموت وإن لم يسم لها الزوج مهراً فإن لها مهر مثلها . .

ويأخذ الموت حكم الدخول ، من وجوب العدة على الزوجة ، وكمال المهر لها وكذلك الميراث . وإن كان الميراث ثابتاً بمجرد العقد . أما بالنسبة للشبكة والهدايا ، وكل ما قدمه الزوج لها من هذا القبيل فهو حقها . لاينازعها فيه أحد . بعد موته ، والله أعلم .

شعر الصحيفة :

ذرينى للغنى أسعى فإنى
رأيت الناس شرهم الفقير
يباعده القريب ، وتزدريه
حليلته ، وينهره الصغير
وتلقى ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليلٌ ذنبه والذنب جم
ولكن للغنى رب غفور !!

النفقة فى ٢٤ ساعة : —

صرحت الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية بأن مشروع القانون الجديد للنفقة ينص على أن يتم الحكم بالنفقة للزوجة أو المطلقة أو الأبناء خلال ٢٤ ساعة من رفع الدعوى وقد أعطى المشروع لطالبة النفقة الحق فى أن تستصدر أمراً من المحكمة المنظور أمامها الدعوى بتقدير نفقة وقتية

الضرب من حق المدرس : —

أصدر إسماعيل حمدى رئيس محكمة شمال القاهرة حكما بتغريم مدرس إعدادى عشرة جنيهات لأنه ضرب طالبة وأثبت التقرير الطبي إصابتها . وقالت المحكمة إنه وإن كان حق التأديب مقررا للمعلم ، ولكن بشرط الا يصل إلى الجسامة الممثلة فى إحداث الإصابات والجروح .

فار لكل باريسى

باريس بها ما يتراوح بين ٤ و ٥ ملايين فار أى بمعدل فار لكل باريسى تأكل ٢٠٠ طن يوما من الأغذية

الزواج والطلاق فى اليابان :

فى العام الماضى تم فى اليابان عقد زواج كل ٢٤ ثانية ووقوع طلاق كل أربع دقائق و ٢٥ ثانية جاء ذلك فى أحدث إحصاء أجرته وزارة الصحة اليابانية . عدد سكان اليابان أصبح ١١٤ مليون نسمة !

حديث الصحيفة :

لا كفارة فيهن

فى الحديث الثابت عن رسول الله ﷺ خمس من الكبائر — لا كفارة فيهن : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وبهت المسلم (أى افتراء الكذب عليه) والفرار من الزحف ، واليمين الغموس (أى الكاذبة) .

قمح يغنى عن اللحم

تم إنتاج قمح يتصف بخصائص فريدة . من بينها حلاوة الطعم . ومقاومة الآفات ويحتوى على نسبة من البروتين تجعله يتحدى البروتين الموجود فى الألبان

وللمطلقات والمعلقات : —

يحق للمطلقة والزوجة التى يرفض زوجها الإنفاق عليها ، وعلى أولادها فى الالتجاء إلى القضاء ليحكم لها بصفة مستعجلة بنفقة مؤقتة يصرفها بنك ناصر شهريا أو ينفذ بها على الزوج فى مقر عمله ، إلى أن يصدر القضاء حكمه بنفقة مستديمة بعد إجراء البحوث الاجتماعية فى كل حالة .

الشقة للمطلقة : —

قالت الزوجة فى بلاغها للنيابة إن زوجى منعنى من دخول الشقة وطلقنى طلاقا بائنا بعد زواج استمر ١٥ سنة أمر وكيل نيابة الوسط بتمكين المطلقة من الشقة . وعارض الزوج قائلا كيف تقيم المطلقة معى ؟ إننى متمسك بالشقة وغير متمسك بالزوجة أصدر رئيس النيابة قرارا بمنع تعرض كل منهما للآخر

الحملة على التصوف الحق ليست لله

للاخ المحمدى المهندس السيد أحمد زين العابدين السماك

أبعث إليكم برسالتى هذه لأوضح فضل أهل التصوف فى الجهاد من أجل دين الله ، وذلك رداً على الأقلام التى دأبت على مهاجمة الصوفية دون مبرر

دأبت بعض الأقلام على مهاجمة أهل التصوف دون مبرر ، الأمر الذى يؤدى إلى إثارة المشاعر لملايين من الجماهير المتدينة نتيجة للاتهامات التى توجهها تلك الأقلام تنعتهم بالشرك والسفه والانحطاط ، ولست أدرى لصالح من تشن مثل هذه الحرب الضارية على المؤمنين الذين تفيض جوارحهم خشوعاً لله وتمتلىء قلوبهم بالإيمان العميق ، وتنطلق ألسنتهم بالدعاء المستجاب من أجل نصر الأمة وارتفاع كلمة الله سبحانه وتعالى .

لقد نبع التصوف من تفاعل أنواع الجهاد ، ويشهد التاريخ للصوفية بأن لهم عيوناً ساهرة تراقب كل محاولة للعدو للنفاذ من ثغر من الثغور ، فإذا ما نامت أعين الحراس فإن عيونهم لاتنام ، ولا تغفل لإنهم فى مراقبة مستمرة طوال الليل ، فحياتهم بأ كلها نوماً ويقظة حركة وسكوناً فى مراقبة مستمرة لله سبحانه وتعالى ، إنها القلوب التى إذا ماتحركت بالدعاء فإن الله يستحي أن يردها خائبة .

لقد جاء الفتح الإسلامى بهذا النوع العظيم من الرجال الذين كانوا يتحركون أينما يتحرك الجند وفى مدينة الإسكندرية تمركزت الجيوش الإسلامية من أجل حمايتها وتأمينها من إغارات الأعداء البحرية فنزح إليها الكثير من المجاهدين حتى كان يعتبر وفاة أحدهم بالمدينة الخالدة استشهاداً فى سبيل الله .

ومن هنا لمعت الإسكندرية بأنوار أولياء الله الصالحين الذين تعج أضرحتهم على امتداد الشاطىء الجميل من أجل مراقبة الله فى صفاء دائم وترقب العدو فى سهر دائب عامر بذكر الله سبحانه وتعالى .

من أمثلة أولياء الله الصالحين

المجاهدين سيدى أبو الحسن الشاذلى (ر) ، ذلك الولى المجاهد الذى انتقل غازياً ، ومعه أصحابه من أهل الطريق من الإسكندرية إلى المنصورة وتعجب حينما تعلم أنه أبى إلا أن يبيت فى خيام المعسكر ، يحفز الجنود ، ويشجعهم على القتال وتزداد إعجاباً حينما تعلم أنه كان قد جاوز الستين من عمره ، كما أنه كان قد كف بصره ، ومع هذا لم يثنه العجز ولا كبر السن عن المشاركة فى الجهاد .

فهل يجوز لنا معاداة أولياء الله الصالحين وهم أبطال جهاد . سـواء فى جهاد الحرب ، أو فى جهاد النفس ، متأسين بقول رسول الله ﷺ « عدنا من الجهاد الأصـغر ، إلى الجهاد الأكبر ، فقالوا : وما الجهاد الأكبر يا رسول الله ؟ قال : إنه جهاد النفس فسلام على المجاهدين والفاتحة لأولياء الله الصالحين ؟

حول أسرار الخلق والهدى الإلهى

للأخ الأستاذ على محمد على عيد
(سكرتير الشبان المسلمين — سرس الليان)

فطر الله الأشياء جميعها على تسبيحه ومعرفته ، والإقرار به ربا ، الجبال والسماء والأرض والبحار والحيوان والطير والإنسان ، كل شىء خلقه الله فسواه وقدر له مساره فى وجوده ، وهداه إليه ، ولذلك قال موسى عليه السلام : « ربنا الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى » وقال القرآن : (والذى قدر فهدى) فكان من هدايته لكل شىء ، أن كل شىء يسبح بحمد الله « وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم » فالجبال تعرف ربها وتخشاه ويأخذها الخشوع والتصدع لتجليه سبحانه بوحى أو كلام « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » . (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) « وإن من الحجارة لما يهبط من خشية الله » وقال النبى ﷺ عن أحد « هذا أحد جبل يحبنا ونحبه » وقال « إنى لأعلم حجرا كان يسلم على قبل البعثة » ولا ننس تسبيح الحصى بين أصابعه الشريفة ، والسماء والأرض يقرون بربوبية الله سبحانه « تسبح له السماوات السبع والأرض ، ومن فيهن ، وإن من شىء إلا يسبح بحمده » ، « ثم استوى إلى السماء ، وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا ، أو كرهاً قالتا أتينا طائعين » وكل ما بالسماوات والأرض يسجد لله وحده « ألم تر أن الله يسجد له من فى السماوات ، ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب » إذن فكل ماخلقه الله من أشياء تقر له بربوبيته ، والإنسان ليس بدعا من الخليقة وإنما هو فى أصل فطرته ، يقر ويعترف بالله ربا ، فمنذ الأزل أقر بذلك حين سأله الله عز وجل . « وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى .

ومن هنا نرى أن هناك إقراراً واعترافاً بداءة لدى الإنسان أن الله هو الذى خلقه ، بطبيعة الفطرة التى فطره الله عليها ، إذ « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » ، ففطرته نقية مثله فى ذلك مثل بقية الخلق ، لكنه اختلف عنهم إذ لا يوجد لديهم ما يفسد عليهم فطرتهم وإنما كان لديه هو من يفسد فطرته ويغيرها بعون من الشيطان ، حسبما تعهد به أمام الله عز وجل « لأحتنكن ذريته إلا قليلا . قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا » .

وحين عايشهم الشيطان وشاركهم حياتهم ، كان له حظ منهم ، فصرفهم عن عبادة ربهم إلى عبادة غيره ومنعهم من شكره « ولا تجد أكثرهم شاكرين » ، وأصبح الأمر كما جاء فى الحديث القدسى « إنى خلقت عبادى ضعفاء مسلمين ، وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم ، وحرمت عليهم ما حللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بى مالم أنزل به سلطاناً » .

وإذ أصبح الإنسان فى ضلال مقيت توجهت العناية الإلهية بإرسال من ينير له سبيله ، ويهديه صراطه ويوضح له نجدى الخير والشر ، لأنه تعهد بذلك أيضاً منذ أهبط آدم إلى الأرض « فإما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون » « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ، ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (إن علينا للهدى) فكانت مهمة الرسل التذكير بالدينونة لله الخالق البارى ، والإنذار من مغبة العصيان ، والركون إلى الشيطان ، والتبشير للمطيع المسارع إلى الله . (فذكر إنما أنت مذكر . لست عليهم بمسيطر) رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل» وبهذه الهداية أصبح الناس أمام شىء واضح ، إما أن يسلكوا طريق الله المستقيم ، وإما أن يتنكبوا صراطه

المنير إلى صراط الشيطان الذى يهدى إلى الجحيم « فاهدوهم إلى صراط الجحيم » .

إن الإنسان حينئذ أمام السبيلين جميعاً ، القصد منها والجائر ، فإذا سار فى السبيل القاصدة ، هداه الله وأعانه على مراده ، لأن نازعا ودافعا من نفسه سلك به إلى الخير ، فكان على الله أن يهديه فيوفقه لبلوغ غايته وهى الحسنى .

وإذا سار فى السبيل الجائرة تركه الله إلى نفسه ، ووكله إليها ، فكأنه أضله بذلك .

فالذى سار فى السبيل القاصدة كمن قال الله فيهم : « والذين اهتدوا زادهم هدى » . (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) « نور على نور » غيرهم كمن قال فيهم . (إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) « إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدى القوم الكافرين » . (إن الذين لا يؤمنون بآيات الله ، لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم) .

فبعد هدى التبيين والدلالة ، التى يقوم بها الأنبياء ، والمرسلون يكون هدى من نوع آخر ، ليس من شأن البشر القيام به ، لأنه من سلطان الله على الناس ، وهو هدى العون والتوفيق وهو الذى نسأله الله فى صلاتنا (اهدنا الصراط المستقيم) وطلب الله منا أن نسأله إياه فاستهدونى أهدكم ، ومن الله به على نبيه أولا « ووجدك ضالا فهدى » وهو كما رأينا للخاصة من المؤمنين لاريب ، وهو الذى نسأل الله عز وجل أن يمنحنا إياه ، فهو وحده سبحانه وتعالى (والله يهدى إلى دار السلام) وهو عز وجل (من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً) والله ولى التوفيق ؟

اليهود فى ساحة المسجد الأقصى

سمحت الإدارة اليهودية لليهود بأداء صلواتهم فى ساحة المسجد الأقصى تمهيدا لاحتلاله كله ، ولا يكفى أن يغضب المسلمون ليرجع اليهود فكم غضب المسلمون ولم يرجع اليهود وآخر الأمثلة حرم إبراهيم عليه السلام .

على باب المولى الأعظم

لفضيلة الأستاذ الشيخ ابراهيم البديوى شيخ معهد دمنهور الديني

بك أستجيرُ ومن يجير سواكا؟ ... فأجِر ضعيفا يحتمى بحماكا

إنى ضعيف أستعين على قُوى ... ذنبي ومعصيتي ببعض قواكا

أذنبتُ يا ربي وآذتني ذنوب ... مالها من غافر إلاكا

دنياك غرتني، وعفوك غرني ... ما حيلتي في هذه أو ذاكا؟

لو أن قلبي شك لم يك مؤمنا ... بكريم عفوك، ما غوى وعصاكا

إن لم تكن عيني تراك فإنني ... في كل شيء أستبين علاكا

يامنبتَ الأزهارِ عاطرةَ الشذا ... هذا الشذا الفواحُ نفحُ شذاكا

رباه ها أنذا خلصت من الهوى ... واستقبل القلب الخليُّ هواكا

وتركت أنسي بالحياة ولهوها ... ولقيت كل الأنس في نجواكا

ونسيت حبي واعتزلت أحبتي ... ونسيت نفسي خوف أن أنساكا

ذقت الهوى مرا ولم أذق الهوى ... يارب حلوا قبل أن أهواكا

يا غافر الذنبِ العظيم وقابلا ... للتوبِ: قلب تائب ناجاكا

أترده وترد صادق توبتي ... حاشاك ترفض تائبا حاشاكا

يارب جئتك نادما أبكي على ... ما قدمته يدايَ لا أتباكى

أنا لست أخشى من لقاء جهنم ... وعذابها لكنني أخشاكا

أخشى من العرض الرهيب عليك يا ... ربي وأخشى منك إذ ألقاكا

يارب عدت الى رحابك تائبا ... مستسلما مستمسكا بعراكا

مالي ومالِ الأغنياء وأنت يا ... ربي الغنيُّ ولا يُحدُّ غناكا

مالي ومالِ الأقوياء وأنت يا ... ربي وربُّ الناسِ ما أقواكا

مالي وأبواب الملوك وأنت من ... خلق الملوك وقسَّم الأملاكا

انى بحثت عن السعادة جاهدا ... فوجدت هذا السر في تقواكا

ميثاق ملتقى الفكر الصوفى

المنبعث عن العشيرة المحمدية

فى سبيل خدمة الإسلام بعامة والتصوف بخاصة وفى رجاء التقريب والتآخى بين طوائف أهل القبلة ماأمكن ، ورغبة فى إغلاق المنافذ الجانبية التى تستهلك أغلى أوقات المسلمين وأفكارهم ، وجهودهم بما يضاعف بينهم غلواء العصبية المذهبية ويمزق الشمل على الخلافات الفروعية الاجتهادية ، ويزرع العداوة والغل فى قلوبهم ، ويزيدهم خلطاً بين الحق والباطل ، ويصرفهم عن الأهم الأخطر ، إلى التافه الأحقر الأمر الذى يحقق لأعدائهم مالم يكونوا يستطيعونه بكل وسائلهم .

وتقديراً لخطورة الموقف الإسلامى "اليوم داخلياً وخارجياً فى مختلف الأوطان وعلى مختلف المستويات ، وعلى رجاء التجمع على الجهاد المشترك والتفرغ لمواجهة الأخطار الكبرى نبتت فكرة (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) فى محيط العشيرة المحمدية خالصة لله وحده تمييزاً بين الحق والباطل .

وبعد ماتم من بحث ونقاش فى (اللجنة التحضيرية) ثم فى (اللجنة التأسيسية) ثم فى (اللجنة التنفيذية) للملتقى ، وافق الجميع على إصدار هذا الميثاق الإجمالى ، توضيحاً للرؤية ، وتحديداً للهدف ، وتبصيراً للجميع ، ودعوة خاصة لكل عامل لوجه الله . ويعتبر انعقاد الملتقى محلياً ، تمهيداً لانعقاده عالمياً فى رجاء تحقيق الأهداف (المجملة) الآتية ، ومتابعة توسيع مجالها ، والالتزام بها بإذن الله تعالى

أولا : تنقية التصوف الإسلامى ، وتطهيره مما اندس فيه من بدع ومناكر ومن أخطاء وفلسفات ومظاهر ضالة ، حتى يعود إلى نقائه الإسلامى الأصيل ، المستمد كله من الكتاب والسنة ، ثم عرضه عرضاً عصرياً ، علمياً وتاريخياً ، ومنهجياً نقياً ومضاعفة الدعوة إليه بالقدوة أولا . ثم بالتعريف والتأليف وإحياء التراث الراشد عسى أن نملأ بربانيته شيئاً من الفراغ الروحى ، أو نعالج شيئاً من

التيه الخلقى ، والانحراف السلوكى ، الذى تعانى منه الأمة ، وعسى بذلك أن يعيد بناء الإنسان المسلم : شاباً كان أو فتاة ، ورجلا كان أو امرأة بكل مافى الإمكان

ثانيا : التقريب بين شطرى مجتمع أهل السنة فى مصر من (السلفية والصوفية) بكل الوسائل العلمية والأخوية الشريفة ، تجميعاً للصف الإسلامى ، وتكتيله بهيئات وأفراده (ما أمكن) لخدمة المتفق علية فعلا أو تركا ، وهو كثير متشعب يستغرق الوقت والجهد كله ومن ذلك متابعة العمل للعودة إلى حكم الله وحده ، ثم مواجهة تيارات الإلحاد واللادينية ، والتبشير ، والاستعمار الفكرى والفعلى ، والانحلال والشيوعية ، والوجودية ، والعلمانية ، وغيرها ، من كل مايتهدد العقيدة والوطن ويستنزف مقومات الشخصية المسلمة والبيت المسلم والمجتمع المسلم والوطن المسلم .

ثالثا : إن السلفية السمحة ، والصوفية الواعية فى الأصل شىء واحد ، ولهذا تجد الصوفى الراشد سلفياً بالطبع والواقع ولكن ليس معنى التقريب الذى ندعو إليه (الآن) بين السلفية أو الصوفية أن يتجاوز كل منهما عما اختار لنفسه من اتجاه ، ولكن معناه محاولة التجاوز عن المغالاة والتحامل والغل ، والنظر فى دعاوى العصمة واحتكار الصواب ، والتورع عن المجازفة بإخراج المسلمين من دائرة التوحيد لاختلاف وجهة النظر ومنهج فهم الدليل .

إذ المرجو هو الاعتصام بحسن الظن ، وسعة الأفق ، والتماس العذر لكل فريق بما ترجح عنده من دليل ، والتنزه عن إرادة التخريب والتغالى المدمر من أجل فروع اجتهادية كانت ولا زالت وستبقى محل خلاف دائم .

إننا نرجو أن تحل السماحة والرفق والتفاهم بالود والمناصحة بالحكمة وتبادل الكلم الطيب ، وتأكيد الإخاء الإسلامى والتعاون على البر والتقوى ، والدفع بالتى هى أحسن - أن يحل ذلك جميعاً محل مانعانيه اليوم من هذه المؤسفات التى فرقت الأمة شر ممزق ، واستهلكت قواها جميعاً ومكنت منها الخصوم .

رابعاً : الأمل فى الله تعالى كبير ، أن يوفقنا إلى عقد هذا الملتقى (عالمياً) إن شاء الله لتحقيق هذه الأهداف الكبرى والتى نرجو بإذن الله أن تتسع فتستوعب جميع طوائف أهل (لا إله إلا الله) عسى أن يكون ذلك نواة تمهد (للجماعة

الإسلامية العالمية الموحدة) بصورة أو بأخرى فإن الصوفية النقية بمالها من الانتشار الضخم ، والسلطان الروحى فى كل شبر أرض بالوطن الإسلامى قادرة إذا هى نظمت نفسها ، وجمعت شملها ، وطهرت محيطها ، وحركت قياداتها قادرة على أن تعمل الكثير المتجاوب مع كل مذهب والمتجانس مع كل مطلب باعتبارها الوسط الروحى القوى السمح المشترك الذى يألف ويؤلف من الجميع وبهذا يرجى للمجد أن يعود ولحضارة الإسلام أن تزدهر .

وأخيراً: فهذا هو (الميثاق) الذى يتقدم به (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) إلى أهل القبلة جميعاً ، معاهداً ربه على العمل ، على تحقيقه ما استطاع إلى ذلك سبيلا وهو ملخص فى أربع خطوات : —

الأولى : تطهير التصوف ، وإنصاف أهل الراشدين والانتفاع به فى الخدمات الروحية والأخلاقية والإنسانية وغيرها بالمجتمع المسلم .

الثانية : التقريب بين السلفية الصوفية لتخفيف حدة الخلاف والتعاون فى الله

الثالثة : تكوين الجبهة الإسلامية من الصوفية والسلفية تفرغاً للقيام بالواجبات الإسلامية الكبرى بدلا من التناصر المدمر والتخريب المتوارث .

الرابعة: عالمية الدعوة بين طوائف المسلمين إلى تقريب الصفوف والتكتل لحماية الاسلام ومحاولة إعادة وحدته ومجده وحضارته .

نعم إن الطريق طويل جدا ، والعمل شاق جداً ، والصعاب كثيرة جداً ولكن الايمان بالله والثقة به والاعتماد عليه وجهد الصوفية وجهادهم كفيل بتحقيق الأمل وتذليل كل صعب . وتيسير كل عسير . والله الموفق المستعان ؟

تحية المولد الطاهر

للأخ السيد عبد الفتاح الطاهر الخطيب

ماذا أقول عن الذى ، فى يوم مـولده العظيمْ :
فرحَ الملائكُ والدُّنا ، نفضت دجى الليـل البهيمْ
أما السماءُ فقد غـدت ، تشدو وبذا اللحن الرخـيمْ
وتهـنىءُ الأرضَ التى ، فـازت بمقدمِهِ الكريم
ماذا عن السـكون الذى قـد عاش فى ليـل طويلْ
الظـلم فيه شريعةٌ ، والعـدل مضطهدٌ ذليـلْ
والقـوةُ الحمقاء عاثتْ فيـه كالداء الوبيـل
لما أتيتَ إليـه راح يعيش فى ظـل ظليـل
طه تجـلى نوره ، فهـوت عروش الظالمـينْ
هو ذلك العـدل الذى ، قـد هـدّ صرح الغاشمين
هو خـير من عـرف الورى وأبرّهم دنيـا ودين
قـد جاء مـولده فبشرا كم جمـوع المؤمنين
هـو من أضاء طريقـكم ، هـو صاحب النهج القويمْ
هو أحمدٌ ومحمدٌ ، هو من عـلى خلـق عظيمْ
هو من دعاكم كى تسـيروا فى طريق مستقيم
وهداكمو يا أمـة الإسـلام بالذكر الحكيم
رباه إنى قـد رجوتك ، يامجيب السائلـينْ
ألا تهان كرامتى ، ألا يَذِلّ لى الجبـين
ألا تضام عروبـتى ، يوماً ، وألا أستكين
فاجعـل شفيعى فى القيامة خـير خلقك أجمعـين

مع الامام الصوفى المحب النبهانى

للكاتب الإسلامى المعروف الأستاذ محمد على أحمد

الشيخ يوسف إسماعيل النبهانى العلامة الفاضل والقاضى الورع العادل فخر عصره ، وبركة قطره ، وحسان زمانه ، المنافح عن الإسلام ورسوله الأعظم ﷺ ، لقب بالنبهانى ، نسبة لبنى نبهان قوم من عرب البادية توطنوا منذ أزمان قرية « إجزم » الواقعة فى الجانب الشمالى من أرض فلسطين ، والتى كانت تابعة لقضاء حيفا ، من أعمال عكا ، فى ولاية بيروت وكان مولده فى القرية المذكورة سنة ١٢٦٥ هـ تقريباً .

قرأ القرآن الكريم على والده العالم الصالح ، والحافظ المتقن لكتاب الله ثم أرسله والده إلى مصر لطلب العلم ، فدخل الجامع الأزهر غرة المحرم من سنة ١٢٨٣ هـ ، وأخذ ما قدره الله له من العلوم الشرعية ووسائلها عن أساتذة الشيوخ المحققين وجهابذة العلماء الراسخين أحدهم بل أوحدهم شيخ المشايخ ، وأساتذة الأساتذة ، العلامة المحقق ، الشيخ إبراهيم السقا ، الذى أجازه بعد ملازمة دروسه ، وتألق نبوغه ، وكمال صلاحيته ، بإجازة فائقة تضمنت وصفه بالإمام الفاضل ، والهمام الكامل والجهبذ الأبر ، واللوذعى الأريب ، والألمعى الأديب وليتصل بسند الشيوخ سنده ولا ينفصل عن مددهم مدده ، . . . إلى آخر هذه الإجازة الفاخرة ، الواردة فى ترجمته لنشأته العلمية المباركة فى كتابه (الشرف المؤبد) لآل سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، المطبوع فى بيروت سنة ١٣٠٩ هـ وفى مصر سنة ١٣١٨ هـ .

وشغل الشيخ مناصب القضاء ثلاثين سنة ، آخرها منصب رئيس محكمة الحقوق فى بيروت ، الذى أقام فيه سنتين وعشرين سنة متوالية ، وفصل منه فى سنة ١٣٢٧ هـ لامتناعه عن الحكم بالربا كما جاء فى كتابيه « العقود اللؤلؤية ، والدلالات الواضحات

ثم قدم إلى مصر فى ربيع سنة ١٣٢٩ هـ لعرض موضوع فصله ، وضآلة معاشه على الخديوى السابق فسعى له إلى نحو نصف ديوانه الواسع وقابله بكمال البشاشة والترحيب وقربه من مجلسه ، وطيب خاطره وأكرمه بحباء معجل ، وترتيب معاش وافر فى كل شهر على الدوام (راجع العقود اللؤلؤية) .

وفى سنة ١٣٣٠ هـ نال ثواب الحبس فى المدينة المنورة مدة أسبوع ولكن بالإكرام والاحترام وذلك بناء على تعصب الفاسقين والمنافقين الذين أوقعوا الفساد بينه وبين الحكومة بافتراء التفريق بين رعاياها بكتبه وقصائده ، الذى دافع بها عن الإسلام ونافح بها عن سيد الأنام عليه الصلاة والسلام ، ثم تحققت الحكومة صدق دفاعه . وشرف عمله ، فأمرت بتخلية سبيله ، وأظهر له كبار رجالها الندم على ما كان » ثم سافر إلى الشام فاستقبله أعيانها وعلماؤها بغاية الإكرام والاحترام .

وقد أقسم الشيخ (أحسن الله جزاءه) أنه لا يذكر صدور حكم منه يخالف الشريعة المطهرة مدة قضائه ، ولذلك رأى فى منامه ، وهو بالمدينة المنورة أن محكمته بجانب محكمة سيدنا عمر (ر) وكأنهما معا أحياء .

كما صرح بأن فصله من الوظيفة ، كان من أكبر نعم الله عليه ، إذ وفقه الله لزيارة النبى صلى الله عليه وآله وسلم والإقامة فى جواره سبع سنوات ماعدا أيام اشتداد الحر من فصل الصيف ، فكان يقضيها فى الشام ويرجع .

وعن تعبده وزهده ، يقول الفقيه المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى رحمه الله : « أما عبادة الشيخ المؤلف ـ أى المؤلف لكتاب (شواهد الحق) فقد شاهدت منها بالمدينة المنورة ، مالا يتفق إلا لمن خرق الله له العادة من أوليائه وأصفيائه ، وقد مات رحمه الله فى بيروت (سوريا) فى أوائل شهر رمضان المعظم من سنة ١٣٥٠ هـ وهو على عادته فى ملازمة أداء الفرائض ، مع كثرة النوافل ، والصلاة على النبى ﷺ ، وكان نور العبادة والاتباع للسنة ظاهراً على وجهه المستنير ؟

قبر جدة المسلمين ام حرام بقبرص

سؤال إلى الجامعة العربية وهيئات الثقافة للأخ السفير السابق الأستاذ أحمد رمزى

إذا أسعدك الحظ يوماً فعلوت بعض جبال لبنان فى الشمال ، ولتكن مثلا « القرنة السوداء » ، ظهرت لك جبال جزيرة قبرص واضحة أمام ناظريك فى الأيام المشمسة .

هذا المنظر الخلاب رءاه معاوية ابن أبى سفيان أمير الشام لجاء فتح الجزيرة على يديه أيام الخليفة عثمان ابن عفان ، ورآه الفينيقيون ، وهم عرب جاءوا من الإحساء والبحرين قبل معاوية بآلاف السنين فدخلوا قبرص وأقاموا فيها ، وفى غيرها من الجزر مثل صقلية وأقريطش (كريت) والأندلس وكان لهم مدنية وحضارة شغلت الدنيا .

وكان من عملهم فى قبرص أن أنشئوا مرفأ حمل اسم كتيم وهو الذى نسبه البعض إلى أحد أبناء نوح عليه السلام الوارد اسمه فى سفر التكوين (إصحاح ١٠ الآية ٤) ومن أخبار الفتح العربى لقبرص أن جاء بصحبة معاوية ، صحابى جليل هو عبادة بن الصامت ، ومعه زوجته أم حرام التى توفيت غازية استشهدت بسقوطها من على ظهر دابتها ، فدفنت فى مكانها بالجزيرة واحتفظ بقبرها طول السنين والقرون .

جاء ذكرها فى البخارى ومسلم ، واعترف بفضلها صاحب كتاب « الإصابة لمعرفة الصحابة » وزميله صاحب كتاب « أسد الغابة » .

ودارت الأيام دورتها فإذا بمجلة الناشونال الجغرافية الأمريكية تذكر فى عددها الصادر فى شهر مايو ١٩٥٢ - صفحة ٦٥٢ - أن كاتب المقال وزوجته زارا قبر الصحابية المشهورة ، وهو داخل مسجد يقع على البحيرة المالحة جنوبى مرفأ (لارنكا) القبرصى الذى يطل على الشاطىء الغربى لسوريا ولبنان ، وإن هذا الأثر يحمل الاسم

التركى (خالة سلطان تكة) أى تكية عمة السلطان ، ويقول الأميرلى أن إمام المسجد رحب بالزيارة ، وقد أعجب الكاتب وزوجته بجمال المسجد المقام ، وما فيه من نقوش عربية وكتابات وماحواه من أبسطة نفيسة وما ركب فيه من أعمدة عالية وخص الأميرلى واسمه «فرانك شود» بالذكر الأثر الإسلامى المقام على قبر الصحابية أم حرام فنسب إليها أنها تمت بصلة القرابة إلى نبى الإسلام صلوات الله وسلامه عليه قرأت هذا منذ أكثر من عشرين عاماً ، وتعبت حتى عثرت على المقال بين مجموعة المجلة .

واليوم والحوادث تترى على جزيرة قبرص والأقوال كثيرة حول مستقبلها وما يبيت لها من خطط . نتساءل هل هناك من يدعو إلى لفت النظر إلى حماية هذا الأثر الإسلامى الذى بقى عبر القرون ؟

وهل أشار أحد على السلطات القبرصية من جانبي الطائفتين المتنازعتين بضرورة الحرص على بقاء هذا الضريح ؟ وهل أصبح موقعه الآن من نصيب هذه الطائفة أو تلك ؟!

وهل سلطات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات بالجزيرة على علم بمكان مثوى هذه السيدة الجليلة الرافدة فى أرض قبرص فيحول دون أن تعبث به يد الحدثان !! سؤال نوجهه إلى جامعة الدول العربية وهيئات الثقافة والعلم والتاريخ لدى سائر الحكومات العربية والإسلامية ؟

فى المشيخة العامة

فى مناسبة ذكرى المولد النبوى الأشرف أصدرت مشيخة الطرق الصوفية منشوراً من ثلاث صفحات كبيرة نبهت فيه على لزوم اتباع الآداب والتقاليد الصوفية الشرعية فى الأذكار والمواكب وغيرها مع ترك أسباب الخلاف والنزاع الداخلى وإنذار من يخالف هذه التعاليم بالمؤاخذة الشديدة ، ولقد سبق أن أصدرت المشيخة منشورات أخرى بهذا المعنى ، ولم يكن لها الأثر المطلوب مما يستوجب الحزم والمتابعة الجادة ، وإهمال المجاملات والحساسيات .

علماء مصر وتجميع الأمة

للدكتورة السيدة نعمات أحمد فؤاد

بمناسبة الدعوة إلى (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) الذى تعمل العشيرة على انعقاده بإذن الله إنصافا للتصوف، وتقريباً بين دعاة الصف الإسلامى، ومذاهبه، فى مواجهة خصوم الإسلام ننشر هذه الكلمة الموجزة : —

عند ما اشتد الخلاف فى القرن السابع الهجرى بين الفرق والنحل تطلع الإسلام والمسلمون إلى مصر لتحسم الموقف كدأبها فى الأزمات الكبرى فاتفق رأى العلماء على رجلنا الشيخ (تقى الدين السبكى) ليوفق بين المذاهب الأربعة، وقد حصل.

لم تحاول مصر يوما التفرقة فليس هذا من طبعها، أو طبيعتها بل كانت دوما ترأب الصدع وتجمع الشمل وتحدد الطريق، وفى الحديث (إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة ما يجدد لها دينها) —

هؤلاء المجددون الذين اقترنت بأسمائهم حركات البعث التجديدى. فى تاريخ الإسلام فى بضعة عشر قرناً مصريون معظمهم بالمولد أو المربى، أو الولاء أو ماهو من هذا المعنى لمصر

ولعل المقارنة بين الملوك والعلماء لاتبلغ عزها مبلغها فى موقف الشيخ العز بن عبد السلام من المماليك وهم ملوك عصره فقد نظر إليهم من محرابه فلم يثبت عنده أنهم أحرار. وصرح بوجوب بيعهم وضم ثمنهم إلى بيت مال المسلمين. وتثور ثائرتهم. ولكنه لا يأبه لهم ويصر على موقفه. وبين ثورتهم، وإصراره أحداث لم تزده إلا رسوخاً، وشموخاً.

ونادى سلطان العلماء على الأمراء واحداً واحداً.. وباعهم واحداً واحداً، وقبض بيد مصر ثمنهم وضمه إلى خزانتها، ثم أطلقهم أحراراً.

وهكذا تبلغ شجاعة الرأى فيه، قمة ذروتها فى إنسان.. =

مع كتابات الأخ الدكتور مفتى اندونسيا

أخونا فى الله تعالى السيد الدكتور عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوى مفتى إندولسيا ، والذى يشغل هناك عدة مناصب علية بالجهد والوراثة فوق أنه من الأشراف العلويين ، رجل موفور الإنتاج صادق الرغبة فى مشاركة المسلمين فى المشارق والمغارب فى جهادهم وجهودهم ، وهو يحس بأخوتهم ، ويحب أن يشعروا بأخوته لهم ، فى كل ما يعانى ويأمل ، ولكن كتاباته إنما تصلنا دائماً بعد فوات وقتها لبعد المسافة ، وسوء خدمات البريد ، بل ربما لم تصلنا كثير من هذه الكتابات لهذا السبب فنحب أن نؤكد لأخوته أننا نبادله حسن الثقة وصدق الشعور ، ونشاركه قلبياً فى كل ما هو حق للأخ المسلم على الأخ المسلم داعين له بالتوفيق والتأييد فى رجاء ألا ينسانا من دعواته فى خلواته وجلواته ؟

من ورع أهل البيت

شكا رجل الإمامَ علىَّ بن أبى طالب إلى عمرَ بن الخطاب — (ر) — وكان الإمام جالساً ، فالتفت إليه عمر وقال : قُمْ يا أبا الحسَن فاجلس مع خصمك . فقام الإمام فجلس معه وتناظرا . ثم انصرف الرجلُ ورجع الإمام إلى مكانه الأول ، فتبين عمر التغير فى وجهه ، فقال : يا أبا الحسن . مالى أراك متغيرا ؟ أ كرهت ما كان ؟ قال : نعم . قال عمر : وما ذاك ؟ قال : كنَّيتنى بحضرة خصمى !! هلا قلت : قم ياعلى فاجلس مع خصمك ؟! فاعتنق عمر علياً وجعل يقبل وجهه ويقول : بأبى أنتم ! بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمة الى النور !

= إنه سلطان العلماء الذى يتولى الملوك الوساطة عنده للسلاطين بغية أن يهادنهم فقد حدث أن شفع عنده الملك الكامل للسلطان الأشرف حتى قبل اعتذاره .

وحين اختار جوار الله وخرجت القاهرة فى وداعه قال الظاهر بيبرس لبعض خواصه (اليوم استقر أمرى فى الملك . لأن هذا الشيخ لو كان يقول للناس اخرجوا عليه لانتزع الملك منى تزول العروش وأصحابها ... ويبقى للتاريخ وللشعوب عطاء العلم وسلطان العلماء .

من لمحات التصوف فى القرآن

للأخ الداعية السيد ابراهيم خليل احمد

يقول الله تعالى (إن المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات ، والصادقين والصادقات ، والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات ، والمتصدقين والمتصدقات ، والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات ، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما) .

فلو تصورنا أن كل وصف من هذه الأوصاف العشرة يكوّن دائرة لرأينا أمامنا عشر حلقات متداخلة ، فالدائرة الأولى وهى الشاملة ، ترمز إلى (الإسلام) فى اتساعه وكلما اقتربت الأوصاف على صورة الحلقات من ناحية المركز ، كلما دل على شفافية المرء وصلاحيته وقربه من الله ، الذى يفيض عليه بفيوضاته التى تتزايد كلما قرب من مركز الربانية ، وإذا كان الله قد قال فى قرآنه (وأشرقت الأرض بنور ربها) .

فهكذا يضىء الأبرار فى ملكوت الله كما يضىء القمر بنور الشمس وهكذا تضىء قلوب أهل الله ، فهى أرض مقدسة لله ، ومن هذا الرسم المتصور أستطيع أن أؤكد أن الإسلام ، وقد بلغ الذروة فى حضارته فى عصر الدولة العباسية ، فإن اللغة العربية أذابت فى - كيانها - لغات أخرى ، واستوعبتها كما أذابت فى زماننا هذا بعض العبارات والمصطلحات أمثال كلمة : التليفزيون ، والتليستار ، والراديو كلها عبارات إنجليزية ، ولكنها تعنى أجهزة الكترونية ، وأصبحت بنطقها دليلا على مفهومها ، نعم لقد أستقى العرب من الحضارة الإغريقية الكثير ولعل كلمة صوفى هذه تشمل فيما تشمل كلمة من أصل يونانى هى (ثيو صوفيا)وهى تعنى (الحكمة)وانتقاء المسلمون للكلمة إنما كان عن وعى وفهم ، لأنه هكذا قال الله تعالى فى قرآنه الكريم :

(يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ، وما يذكر إلا أولو الألباب) .

وأقول إذا اخترنا هذا المعنى ، إن هذا الاختيار يكون عن وعى ، لأن هذه الكلمة هى أرقى مراتب المعرفة ومنها كلمة (فيلسوف) وهى كلمة من مقطعين هما (فيلو) وتعنى (محب) ، (وسوف) وتعنى الحكمة وباجتماعهما معا فإن الكلمة تعنى (محب الحكمة) ، والفيلسوف مهما علا بقدره وعلمه فهو محب للحكمة فكيف بالصوفى الذى هو (الحكمة نفسها) إن الله جلت حكمته يروض البشرية ، ويضع لها النماذج الخالدة رموزاً للربانية فهذا مثلا : — نوح رمز للاسلام وإبراهيم رمز للايمان وإسماعيل رمز للقنوت ، وداود رمز للصدق ، وأيوب رمز للصبر ، وزكريا رمز للصوم ، ومريم العذراء رمز للعفة ، هذه النماذج المتفرقة جاءت مجتمعة فى شخص الرسول المصطفى ﷺ الذى صار للاسلام بكل مستوياته ومعارجه رمزاً ، بل حقيقة مجسدة وعنه ﷺ اخذنا التصوف الحق

وإذا كان الله جلت حكمته قد أقر نظام الإمامة إذ قال لإبراهيم : (إنى جاعلك للناس إماماً) فهل كثير على المرء أن يتخذ من شيخه إماماً وقدوة ولقد كان جبريل مرشدا لرسول الله ، وكان الرسول مرشداً للصحابة ، وهم كانوا مرشدين للتابعين فكل طبقة تأتم بالطبقة التى سبقتها ، وكل إنسان يختار لقدوته من يرى فيه الخير ، والأهلية لذلك إننى أسأل أولئك الممسكين بالمعاول لهدم التصوف أن يترفقوا ، وأن يتخذوا الحيطة ، وأن يتقوا الله فيما يعملون وما ينوون ليتهم يعملون لهدم دولة المنكر ، أو يخلصون قوما هم فى قبضة إبليس ، فهنا يكون الترفق بالإنسانية والدين والحصول على رضاء الله والناس ؟

مؤتمر السيرة النبوية

يعقد فى كراتشى بالباكستان المؤتمر العالمى للسيرة النبوية بإشراف وزارة الشئون الدينية بالباكستان ويتكون من الهيئات الإسلامية ورابطة العالم الاسلامى بمكة فى النصف الأول من ربيع الأول لحماية السيرة النبوية والتاريخ الاسلامى من التشويه والتزييف والتحريف والتخريف وعبث المستشرقين .

تسجيل تاريخي :

اخبار تهـــم المسلمين

شكراً لله للاخ محمود نافع

للأخ المسلم الغيور الأستاذ محمود نافع عضو مجلس الشعب مواقف كريمة يجب أن تسجل له بالشكر و تقدير ، ومن هذه المواقف التي لاننسى مطالبته بتغيير بعض مواد الدستور حتى تصبح الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى الكلى للتشريع فى مصر ومطالبته بسن قانون يمنع نهائياً شرب الخمر والاتجار بها لغير الأجانب ، ويقف بجواره أغلبية مباركة مشكورة من السادة الأعضاء .

★ من المؤسف أن تحمل إلينا الصحف الإنجليزية نبأ إطلاق بعضهم بلندن اسم (مكة المكرمة) على أحد (المراقص الليلية) الكبرى جلباً للسياح العرب (تأمل) تقول وهو أيضاً سخر واستهزاء بقبلة الإسلام ، وأم القرى فلابد من عمل دبلوماسى حازم وسريع لتفادى هذه المعرة المثيرة .

فى حفل الغداء الذى أقامه فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى عميد معهد الدراسات الإسلامية العليا بنادى الجزيرة لوفد صندوق التضامن الإسلامى التابع للرابطة الإسلامية بمكة ، قدم الوفد لفضيلته شيكا بمبلغ خمسين ألف دولار للمعهد ، وقد أعلن فضيلته أن المعهد قرر إطلاق اسم المغفور له الملك فيصل على المدرج الكبير بالمعهد ، واسم التضامن الإسلامى على المدرج الثانى .

★ لازالت الوسائل الوحشية مستمرة لإبادة المسلمين فى الفلبين وأريتريا ، ولا زالت وسائل التبشير الصليبي بكل وقاحتها تنتشر فى إندونيسيا المسلمة وخصوصاً بين أفراد الجيش ، ولا زال الاحتلال الاقتصادى والفكرى يغزو بلاد الملايو الإسلامية وما حولها ، ولا زالت الأفكار الحمراء تحكم الصومال وعدن ، وبعض كبريات بلاد العرب ، ولابد من حركة إسلامية عامة لمواجهة هذا التخريب الرهيب .

أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ

« ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

شكر معهد منفلوط الدينى

جاءنا من الأخ السيد محمد أحمد الوزانى مندوب العشيرة و (المسلم) بمنفلوط ما يأتى :
عميد المعهد ووكيله ومدرسوه وموظفوه وطلابه وأولياء أمورهم يتقدمون

بوافر الشكر والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر (الدكتور عبد الحليم محمود) شيخ الجامع الأزهر والسيد الوزير (الدكتور محمد حسين الذهبى) وزير الأزهر (ومجلة العشيرة المحمدية) تبارك ذلك والسيد الوزير محمد عثمان إسماعيل محافظ أسيوط ، والسيد محمد نصر الدين قائد رئيس مدينة منفلوط والسيد عبد المنعم التونسى رئيس المجلس المحلى والسيد عبد اللطيف الطرزى الرئيس المركزى ، والجمعية الزراعية ، وجمعية البر ، والاتحاد الاشتراكى ، وكل من ساهم فى افتتاح القسم الثانوى بالمعهد ويتمنون من الجميع بذل الجهد فى استكمال باقى فصول القسم الثانوى فى ظل القائد المؤمن محمد أنور السادات ؟

فى ذمة الله إمام الجمعية الشرعية

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى ، صاحب الفضيلة ، الداعية الصالح المغفور له الشيخ يوسف أمين خطاب إمام الجمعية الشرعية رحمه الله ورضى عنه ورفعه أعلى درج الجنة .

ويعتبر فضيلته الإمام الثالث للجمعية الشرعية ، فقد ورث مقام والده ولى الله العلامة الشيخ أمين خطاب الذى كان قد ورث مقام والده مؤسس الجمعية الشرعية العلامة العارف بالله الصوفى السلفى ، الجامع بين الشريعة والحقيقة ، والذى أفنى حياته مدافعاً عنهما معا وداعياً إليهما معا المرحوم الشيخ محمود خطاب السبكى عليه رضوان الله .

ولقد امتاز المرحوم الشيخ يوسف بالرزانة المطلقة ، وحب المسالمة والتواضع ، وكراهية الغرام الغلواء والتنطع ، ومجاوزة أسباب الفتن ، والعصبية ما أمكن ، والتورع عن المجازفات التى يتهور بها كثير من أدعياء التوحيد والسنة ، فكان داعية سلام ومحبة بين طوائف المسلمين وحسبه ذلك شرفاً وجهاداً خالداً تولاه الله بحسن الثواب على ماقدم من خير للدعوة إلى الله ورسوله ؟



بمناسبة ذكرى سيدنا رسول الله الرحمة المهداة

الشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
بالإدارة العامة للوسائل التعليمية

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، سبحانه كتب على نفسه الرحمة فسبقت رحمته غضبه ، ووسعت رحمته كل شيء . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له ، الملك والملكوت فى قبضته والرحمة والجبروت من شيمته . وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، نبي الرحمة ورسول الهداية ... اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين .

أما بعد : —

أيها الإخوة المحمديون

لم يكن فى سجل المفاخر الإنسانية جمعاء ، قلب هو أرق وأعطف وأبر وأرحم ، من قلب الرسول ﷺ . ولقد سجل الحق جل علاه ذلك فى كتابه العزيز فقال تعالى : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) .

لقد كان ﷺ رحيما بأمته إلى الحد الذى وصفه به ربنا تبارك وتعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) . . ولقد تردد وصف النبي ﷺ بالرحمة فى كتابه الكريم فقال تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) .. لهذا أنس المسلمون إلى رسول الله ﷺ من رجال ونساء ، كما يأنس الأطفال إلى الأمهات والآباء ، وكان أنسهم منبعثاً عن حب وإجلال واطمئنان ،

الى سماحة نفسه ورحمته فكون ﷺ بذلك أمة واحدة متعاونة متآخية شعارها المحبة ، وعنوانها الرحمة ، وصفها ربنا بقوله تعالى : (محمد رسول الله ، والذين معه أشداء على الكفار ، رحماء بينهم) .

لذا تعددت رحمته ﷺ وتنوعت فوسعت المسلمين وغير المسلمين ، واتسعت للأصدقاء ، والأعداء ، وشملت الأحرار والأرقاء وامتدت إلى الكبار وإلى الصغار واستوعبت الإنسان والحيوان .

فمن رحمته عليه الصلوات والتسليمات بالمسلمين أن جاءه رجل ضرير البصر يشكو إليه الضرر والعمى راجياً منه أن يدعو الله له ليكشف عنه الضرر ويرد إليه البصر . فأمره رسول الله ﷺ أن يتوضأ فيحسن الوضوء .. ويصلى لله ركعتين يقول بعدها : (اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة ، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربى فى حاجتى لتقضى لى . اللهم فشفعه فى) قال الراوى فوالله ماتفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل ، وقد ارتد بصيراً ، وكأنه لم يكن به ضر ، وذلك أصل صلاة الحاجة فى الإسلام ليس هذا فحسب .

بل أتاه سبي ، فشكت إليه فاطمة ماتلقى من مشقة فى خدمة بذتها وطلبت منه خادماً من السبي يكفيها مؤنة بيتها فأمرها أن تستعين بالتسبيح والتكبير والتحميد ، وقال : لاأعطيك خادماً ، وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكن أبيع السبي ـ وأنفق عليهم فلقد آثر الحبيب المصطفى ﷺ أهل الصفة على ابنته ونصح لها أن تستعين على جهد العمل بالتكبير والتسبيح والتحميد فضرب بذلك أروع الامثلة فى الرحمة بالمسلمين ، وخاصة بالفقراء ومنهم وكان يقول ﷺ (اللهم أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين) .

أيها الأحبة : ـ

لقد امتدت رحمته ﷺ حتى عمت المشركين ، والخصوم والاعداء لما أسلم ثمامة بن أثال . أقسم لأهل مكة أنه لن يرسل لهم حبة حنطة من اليمامة لسوء موقفهم من رسول الله

ﷺ ، فكتبوا إلى النبي يقولون : إنك تأمر بصلة الرحم . فكتب إلى ثمامة أن يخلى بين قومه وبين الحمل إلى أهل مكة رغم عداوتهم للمسلمين ولكنها رحمة النبي ﷺ التى كانت أعلى من الخصومة ، وأعظم من مقابلة التجويع بمثله كما أنه لم يقابل ﷺ نكثهم العهد وطعنهم الدين وإخراجه ﷺ من دياره ووطنه ، لم يقابل كل ذلك بالعنف بل قابله ﷺ باللين والرحمة والتسامح فقال لهم ﷺ : (ماتظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : خيراً أخ كريم ، وابن أخ كريم . قال اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

وقد بلغت رحمته ﷺ بأعدائه أنه أمر أصحابه ، وهم فى الحروب ألا يقتلوا شيخاً فانياً أو رجلا مريضاً أو امرأة حاملا . ولا يجهزوا على قتيلهم ، ولا يمثلوا بموتاهم ، ولا يتعرضوا لحيوان ، أو شجر ، أو نبات .

كما شملت رحمته ﷺ النساء فلقد قال صلوات الله وسلامه عليه : « استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا » ، كما أوجب ﷺ علينا حسن معاشرتهن حتى قال فى آخر حياته : (الله الله فى نسائكم فإنما هن عوان بين أيديكم) .

ليس هذا فحسب - أيها الأحبة - بل شملت أيضاً رحمته ﷺ الأطفال فكان صلوات الله وسلامه عليه يداعب الأطفال ، ويجلسهم فى حجره وكان يصف عبد الله ، وعبيد الله ، وغيرهما من أولاد عمه العباس ويقول من سبق إلىّ فله كذا . فيسبقون إليه فيقعدون على صدره فيقبلهم ويلتزمهم وكان ﷺ يصلى وهو يحمل على عنقه أمامة بنت زينب ابنته (ر) فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها . وكان ﷺ يطيل السجود فى صلاته ، فقال له أحد الصحابة يارسول الله : إنك سجدت سجدة أطلتها ، حتى ظننا أنه قد حدث أمر ، أو أنه يوحى إليك . فقال : كل ذلك لم يكن ، ولكن ابنى الحسن أو الحسين - ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته .

بل لقد تعثر الحسن والنبي ﷺ على المنبر ، فنزل لحمله وقرأ قوله تعالى (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) .

كما وصلت أيضاً رحمته ﷺ الخدم خرج أبو ذر الغفارى إلى الناس يوماً ، ومعه غلامه يرتدى حلة مثل حلته ، فسئل عن ذلك ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول(هم إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم) .

وأخيراً وصلت رحمته ﷺ بالحيوان حداً عجيباً فقال ﷺ (إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته) بل لقد أكل ﷺ يوماً رطباً ، فحفظ النوى فى يساره ، فمرت شاة ، فأشار إليها بالنوى فجعلت تأكل من كفه اليسرى وهو يأكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة .

أيها الإخوة المحمديون : يقول ﷺ الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء . أو كما قال ؟

انقذوا آثار الفسطاط

من أجل تاريخ الاسلام

للأخ المهندس محمد على أباظه مدير عام الشئون الإسلامية بهيئة الأوقاف

إنهم الآن وراء حضارتنا . إنهم يقتلعون تراثنا بلا رحمة وبلا تفكير وبعد أن اقتلعوا اللون الأخضر من مدينتنا هم الآن وراء آثارنا لتصبح مدينتنا مدينة باردة تزدحم بأشباح من الحجارة . . حجارة صماء ليس فيها حياة . . ! ويؤسفنا دائماً أننا نلجأ إلى ضرب الأمثال من الخارج. فى انجلترا لابد من موافقة البرلمان قبل أن تقطع شجرة واحدة. وبالرغم من أن الغابات تنتشر فى مساحات شاسعة بأمريكا ، وكندا ، وألمانيا ، فلا يسمح بقطع شجرة إلا بعد أن تزرع شجرتان .. وحتى فى دويلة نامية مثل أبوظبى فإنه يحكم بالسجن عشر سنوات على كل من يقطع شجرة. وهى تحاط بحاجز لحمايتها.

ولكن الذين أزالوا اللون الأخضر من مدينتنا التفتوا الآن ليقتلعوا آثارنا التاريخية .. بدئوا بالمساجد الأثرية فى احياء القلعة والجمالية . . ثم جاء الدور على مدينة الفسطاط . . عاصمة مصر الإسلامية وأول مدينة إسلامية فى أفريقيا .. وأول مدينة فى العالم أنشئت بها شبكة للمجارى والمياه . إنهم يريدون أن يقتلعوا الفسطاط التى يدرس تاريخها وحفائرها فى جميع جامعات العالم لينشئوا مكانها مشروعا للاسكان ! .. وكأن القاهرة قد خلت من الاراضى الفضاء .

إننا قد نتمكن فى يوم من الأيام أن نزرع أشجاراً بدلا من التى اقتلعوها وأن نغرس الحدائق الخضراء بدلا من التى أزالوها ولكننا لن نزرع تاريخنا مرة أخرى .

إننا نعتقد أنه قد آن الأوان لكى تتوحد الجهة التى تشرف على آثارنا الإسلامية .. فأى مسجد أثرى فى القاهرة يتبع إدارياً محافظة القاهرة . وتتولى شئون الدعوة وزارة الأوقاف وتقوم هيئة الآثار بالإشراف على ترميمه ويستعين بها الاتحاد الاشتراكى لحل أزمة الإسكان فيخصصها لإقامة الذين تتهدم منازلهم ؟

ماذا تعرف عن مسجد الإمام الدسوقى ؟

بمناسبة الكلام المتجدد المتكاثر عن الطرق التابعة لسيدى إبراهيم الدسوقى ومسجده ومعهده والتجديدات الحديثة به تقدم هذا البيان الوجيز : —

كان المسجد فى بدايته عبارة عن زاوية صغيرة مكان المسجد الحالى ، وفى عام (١٨٨٢ م) تحولت الزاوية إلى مسجد ، وكان يضم المعهد الدينى الذى تخرج منه الشيخ محمد عبده ، وسعد زغلول وغيرهم .

وقد بدأ العمل فى توسيعه عام (١٩٦٩ م) ، وقد أنشئ به مسجد للسيدات يضم استراحة مساحتها ٢٠٠ متر مربع يصل إلى الضريح عن طريق بابين ، وهو مكون من طابقين بالطابق العلوى مكتبة وفصول للفتيات لتقوية طالبات الشهادات العامة .

والمسجد الدسوقى الجديد أقيم به ٢٧٧ عموداً كتب على التيجان الخاصة بها أسماء الله الحسنى ، بماء الذهب ، وزينت بالنقوش والمنمنمات الإسلامية وكتبت الآيات الكريمة المكتوبة بماء الذهب بأعلى الحائط والمسجد له شخشيخة أشبه بالقبة المستديرة ذات نقوش إسلامية بديعة ، وللمسجد ٤ مآذن كل مئذنة تقع فى ركن من أركان المسجد الأربعة وسيقام ضريح جديد للقطب الكبير على مساحة (٤٠٠) متر مربع ويضم الضريح (٨) أعمدة من الرخام بأعلاه قبة مرتفعة عن سطح أرض الضريح بحوالى (٣٨) مترا ويجرى تصفيح (١٢) نجفة منها نجفة رئيسية قطرها ١٥ مترا وميداليات وزهريات وتبلغ التكاليف النهائية للمسجد أكثر من مليون جنيه . . ساهمت فيها جميع المحافظات ، ووزارة الأوقاف . ويقول المسئولون إن الطرق التابعة لسيدى إبراهيم الدسوقى على كثرتها لم تساهم بشىء يتناسب مع نسبتها إليه فى هذه التجديدات الكبيرة التى تعتبر من كرامات مابعد الموت ؟

ذكرى الإمام الشهيد حسن البنا

وافق يوم الثانى عشر من نوفمبر ذكرى استشهاد الداعية الخالد الإمام حسن البنا (ر) بالتقويم الشمسى ولقد ذكره الزعيم أنور السادات فى قصة حياته وكفاحه الوطنى . كما نشر بالصحف حيث قال . « أبعدت من الجيش بسبب عزيز المصرى ، والشيخ حسن البنا » . .

وقول سيادة الرئيس « وعن طريق الشيخ حسن البنا عرفت عزيز المصرى فى عيادة وكيل الإخوان المسلمين وقتئذ » يعنى المرحوم الدكتور إبراهيم حسن الذى كان صاحب الدور الأول فى تشكيل أول لجان الإصلاح الصوفى الرسمية . والذى انضم بعد هذا هو وبعض أحبابه إلى دعوة العشيرة المحمدية ثم ماسبق أن كتبه أيضاً السيد الرئيس عن الشيخ البنا رحمه الله فى كتابه صفحات مجهولة فى تاريخ الثورة ، مما يضيق المجال بذكر بعضه عن هذا المجاهد العظيم

رحم الله الإمام الراحل ، وأيد الزعيم المسلم العظيم الرئيس أنور السادات وأيقظ المسلمين من الغفلات وأنقذهم من الشهوات ، وفتح أبصارهم وبصائرهم على واجبهم ورسالتهم فى هذه الحياة .

فى ذمة الله

«الأستاذ الشاعر عبدالبارى أبو العينين»

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى المرحوم الشاعر الإسلامى المعروف الأستاذ عبد البارى أبو العينين ، أمطر الله جدثه شآبيب الرضا والمغفرة .

وكان قد نشأ - رحمه الله - فى أحضان العشيرة المحمدية شاباً خطيباً وشاعراً داعية إلى الله ، شأن الأكثرية الغالبة من شبان الشعراء الإسلاميين بالقاهرة ، وقد نعاه فيمن نعاه أخوه فى الله الشاعر المفضال الأستاذ محمود شاور ، الربيع بقصيدة فياضة بالوفاء ، وصدق الإخاء وكثير من شعراء الاسلام .

رحم الله الفقيد ، وألهم أسرته وأحبابه جميل العزاء .



ملتقى الفكر الصوفى : —

فى دار فضيلة السيد الرائد (فرع العشيرة بسليمان باشا) انعقدت الجلسة التاريخية الأولى للجنة التأسيسية لملتقى الفكر الصوفى المسلم ، وقد نشرنا محضر هذا الانعقاد بهذا العدد من المسلم ، كما انعقدت أولى جلسات اللجنة التنفيذية بدار الشبان المسلمين ، ومن هذه اللجنة التنفيذية تشكلت ثلاث لجان فرعية ، الأولى إدارية مالية ومقررها سيادة الفريق محمد سعد الدين الشريف ، والثانية علمية فنية ومقررها السيد الدكتور على عبد العظيم ، والثالثة إعلامية صحفية ، ومقررها الأستاذ محمد دياب .

وقد تقرر أن يكون انعقاد الملتقى إن شاء الله فى ليلة الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر رجب الحرام بدار الشبان المسلمين بالقاهرة

كما تقرر أن يضع الأستاذ الدكتور على عبد العظيم رسالة علمية بعنوان (هذا هو التصوف الإسلامى) وأن يضع فضيلة السيد الرائد رسالة أخرى بعنوان (ليس هذا من تصوف المسلمين) وقد شارك فى كل ذلك سماحة السيد شيخ المشايخ الذى حضر هذه الجلسة وبارك جميع مناقشاتها .

التلفزيون وفرع سليمان باشا : —

استضاف فرع العشيرة بشارع سليمان باشا هيئة البرامج الدينية بالتلفزيون العربى ، فى إحدى أمسيات الثلاثاء ، حيث نقل بعض المناظر للدرس الأسبوعى

لقسم سيدات العشيرة . وبعض الفقرات من الدرس والأسئلة بإشراف السيد الأستاذ محمد كمال الدين والسيدة الحاجة كريمان حمزة .

سفير جزر القمر بدار العشيرة :—

كان ممن سعدت دار العشيرة بزيارتهم فى هذا الشهر فضيلة السيد (عمر بن عبدالله آل الشيخ أبى بكر سالم العلوى) مدير المعهد الإسلامى بزنجبار ، والسفير المتجول (لجزر القمر) بالبلاد الإسلامية شكر الله له ووفقه فى مهامه الكبيرة ،

انتقال إمام صوفى إلى الرفيق الأعلى :—

وقد أبلغنا سيادة السفير السيد عمر بن عبد الله بانتقال ولى الله العلامة الداعية الصوفى الشيخ الحبيب عمر بن الإمام أحمد بن سميط ، (ر) ، وقد كان رحمه الله من أكبر العلماء العارفين ، والدعاة المعتقدين بجزر القمر وما حولها ، وإن كان أصلا من حضرموت ، وقد تلقى عن الولى العلامة الشيخ عبد الله با كثير ، والإمام المكاشف الشيخ أحمد العطاس وغيرهما بعد أن تلقى عن والده وعمه ، فحمل اللواء حتى دعاه ربه فأجابه رفعه الله أعلى درجات الجنة برحمته .

من سماحة السيد يونس السامرائى :—

رسالتان خفيفتان دسمتان مباركتان تلقيناهما من سماحة الأخ الداعية الصوفى الصادق الأستاذ الشيخ يونس السامرائى العراقى البغدادى ، الرسالة الأولى جمعت الكثير عن (أعقل المجانين) الشيخ بهلول الكوفى (نوادره وحكمه وتاريخه) والثانية عن (كتابات القرآن الكريم)سورة سورة ، ثم خطاب أخوى صوفى موجه إلى فضيلة السيد الرائد شكراً له على استضافة فضيلة الشيخ السامرائى عند زيارته مصر حيث ألقى (درس الثلاثاء) على سيدات وفتيات العشيرة اللائى قدرن له هذا الفضل ، وأحطنه بكل التبجيل والتقدير ، ويسرنا أن نسجل له أسلوب المراسلة الصوفى الراقى الذى بدأ به خطابه المبارك المهذب إلى فضيلة السيد الرائد قائلا : سيدى وشيخى ، بقية السلف وإمام الخلف ، شيخ الصوفية ، علم الإسلام

وعالم المسلمين) أثاب الله أخانا السيد السامرائى ، ورعاه ، وجعله قدوة للدعاة والسالكين .

ومن سماحة السيد عبد الرحمن البنا : —

فى بعض الاحيان ، نرانا مضطرين إلى مخالفة تعاليم فضيلة أستاذنا وقدوتنا السيد الرائد ، عند ما نرى أن فى نشر بعض ما يرد إليه تربية وتوجيها للاخوة ، والأخوات ، وقدوة رفيعة تبشر الناس بأن الدنيا لا تزال فيها بقية من الخير ، وصبابة من الاخاء الصادق ، والولاء الصحيح . والحب فى الله ، وكما اقتبسنا من من خطاب الأخ الجليل السيد السامرائى فاتحة خطابه فإننا ننشر هنا نص الخطاب الصوفى الرائع الذى كتبه سماحة السيد الداعية المجاهد الأستاذ (عبد الرحن البنا) شقيق الإمام الشهيد المرحوم الشيخ حسن البنا رضى الله عنهما جميعاً ، يقول السيد عبد الرحمن فى رده الكريم على فضيلة السيد الرائد : —

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ومع أنوار الهجرة ، وإهلال المحرم ، هلت أنوار كتابكم الكريم ، تسبقون فيه بالفضل ، وتشرقون فيه بالنبل وتدعون فيه بالخير إلى الخير ، فيذكر الله تعالى حين يعلن خطابكم ، وبضوع ذكركم ، أو تهب ريحكم ، ولقد والله كنت أرد على (الهاتف) فأقول : (الله) وكان فى مجلسى بعض القوم ، فقالت واحدة للجالسين : اسمعوا الطيبين كيف يردون بلفظ الجلالة (الله) ولا يقولون (ألوه) فقلت لها ولهم ، لقد تعلمنا من أهل الفضل ، وذكرنا كم فطيَّبَ ذكركم المجلس ومن فيه .

أبقاكم الله ذخراً للإسلام والمسلمين ، ونفع بكم وبمجلسكم الأمة ، وجعلكم لها خير قدوة فما أحوجنا إلى القدوة .

ولأهل التقى والفضل فى مجلسكم الموقر كل تحية ومحبة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

أخوكم فى الله تعالى ويانخرى بها (عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن البنا)

الحفل الختامى السنوى الكبير : —

تحتفل فروع العشيرة المحمدية بالذكرى النبوية الشريفة على معتادها السنوى وتحتفل دار العشيرة بالقاهرة ، على عادتها احتفالها النهارى بعد صلاة آخر جمعة من شهر ربيع الأول بمسجد مشايخ العشيرة (صلاح سالم) ويشمل الحفل استعراض بعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية وتوزيع الجوائز إن شاء الله .

مع الدكتور أحمد جبر : —

الشاب النابه السيد أحمد جبر ، ابن الأخ الكبير الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت . نجح بحمد الله فى بكالوريوس الطب والجراحة بدرجة (جيد جداً) فله ولوالده الداعية الحبيب وللأسرة كلها أبرك التهانى ، وأصدق الدعاء .

مع الاستاذ لبيب على حمودة (والصلاة على النبى) !!

وتلقينا رداً قيما على ما نعى الصلاة والسلام على النبى ﷺ بعد الأذان من الأخ السيد (لبيب على حموده) مع ثبوت الأمر بذلك فى قوله ﷺ : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ، ثم صلوا وسلموا على الخ » حيث لم يأت تحديد نصى لكيفية الصلاة والسلام عليه بعد الأذان ، فينسحب على كل ما يتحقق به الأمر كما هو مقرر فى علم الأصول . ويستهجن الأخ الكاتب أن نطبق الصفات التى نزلت نصاً فى الكفرة والمشركين على طوائف المسلمين فى هذه البسائط الفرعية ..

ويسأل الأستاذ لبيب عن حكم لبس الساعات الفاخرة فى معاصم هؤلاء الإخوة كيف لا ينسحب عليها حكم البدعة ؟ على حين لم يثبت أن أحدا من السلف لبس فى معصمه إسورة أو ساعة ، وكيف تعتمد على حساب هذه الساعات فى الأذان للأوقات ولم يكن ذلك على العهد السابق ، وهو أمر متصل بالعبادة ، وكيف يستخدم الميكروفون فى الخطبة والأذان ، وهو بدعة متصلة بالعبادة ، هل يكون معنى هذا أن التحليل والتحريم مرتبط بالرغبات والعصبية المذهبية الخ الخ ...

المرحوم الأخ الشيخ سيد النقشبندى

في رحمة الله

كان المرحوم الأخ الشيخ سيد النقشبندى من أحب أحباء العشيرة ودعوتها ، وكان نائب العشيرة الطواف فى كل الجهات التى يزورها ، وكان وقع خبر انتقاله إلى الرفيق الأعلى وقعا مذهلا مع الإيمان وحسن الظن بالله ، وهاهو ذا أخونا فى الله تعالى الأستاذ الجليل السيد صلاح عزام ينعاه فيقول : —

الذى حدث فى مدينة طنطا خلال الأسبوع الماضى لم يحدث له مثيل .. فقد مات واحد من أهل القرآن الكريم ... الذين أخلصوا وجوههم لله . وعاش عمره القصير محبا للقرآن .. قارئاً له فى كل بقاع الدنيا .. وفى أشرف مكان على الأرض فى مسجد الله الحرام . والمسجد النبوى الشريف ...

ومن أجل ذلك جاءت الألوف لتشييع هذا الرجل الذى مات .. المرحوم الشيخ سيد النقشبندى ..

وأشهد أن هذه الألوف . من مختلف البلاد . وعلى مختلف الثقافات إنما كانت دليلا على أصالة دين هذا الشعب المحب للقرآن الكريم ورجال القرآن الكريم .. وهذه فى نظرى مظاهرة ـ أو استفتاء متجدد على إسلامية وطننا العظيم .. فالذى يجمعهم .. ليس سلطاناً ، ولا جاهاً .. وإنما حب ووفاء .

وهو أيضاً درس للذين يترددون فى طرق طريق باب القرآن الكريم . والسير فى الحياة من خلاله .. وتشجيع للسائرين أن يستمروا فإن مكانتهم لن تقل فى قلوب الجماهير عن الذى لقيه الشيخ سيد النقشبندى لامن شعب الغربية . بل ومن شعب مصر .

إن الشيخ سيد النقشبندى الرجل الذى مات فقيراً ،ولو شاء لكان من أغنى الأغنياء جدير أهله وبيته بنظرة تقدير عاجلة من المسئولين .



اختيار السيد
المهندس (م . ع . ا .)

(اللجوء إلى الله)

قيل لحذيفة المرعشي : خدمت إبراهيم الخواص (ر) مدة فحدثنا بأعجب ما رأيت ؟ قال : بقينا فى طريق مكة أياما لم نأكل طعاماً فدخلنا الكوفة فأوينا إلى مسجد خرب فنظر إبراهيم إلى وقال : ياحذيفة أرى بك أثر الجوع فقلت هو كما ترى ، فقال : علىّ بدواة وقرطاس ، فأحضرتهما إليه ، فكتب « بسم الله الرحمن الرحيم ، أنت المقصود بكل حال والمشار إليه بكل معنى ، ثم أنشد :

أنا حامد ، أنا شاكر ، أنا ذاكر أنا جائع ، أنا ضائع ، أنا عارى
هى ستة ، وأنا الضمين بنصفها فكن الضمين بنصفها يا بارى
مدحى لغيرك لهب نار خضتها فأجر عُبَيْدَكَ من لهيب النار

ثم دفع الرقعة إلى وقال : اخرج بها ، ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وارفعها إلى أول من يلقاك فخرجت فأول من لقينى رجل على بغلة فناولته الرقعة فأخذها وقرأها وبكى وقال : ما فعل بصاحب هذه الرقعة ؟ قلت : هو فى المسجد الفلانى فدفع إلى صرة فيها ستمائة درهم فأخذتها ومضيت فوجدت رجلا فسألته : من هذا الراكب على البغلة قال : هو رجل نصرانى ، فجئت إبراهيم وأخبرته بالقصة فقال لاتمس الدراهم فإن صاحبها يأتى الساعة ، فلما كان بعد الساعة أقبل النصرانى راكباً على بغلته فترجل على باب المسجد ، ودخل فأكب على إبراهيم يقبل رأسه ويديه ويقول : أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فبكى إبراهيم الخواص فرحا به وسروراً ، وقال : « الحمد لله الذى هداك للاسلام وشريعة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام » فانظر إلى أثر الإخلاص لله والثقة فيه عز وجل !!؟

(رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م)

حى على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ

السنة السادسة والعشرون (العدد التاسع)

شعاع المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

الرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » يوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم عاماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

البسملة آية من الفاتحة

اعلم وفقك الله أن (بسم الله الرحمن الرحيم) آية كاملة من أول الفاتحة وحجة ذلك أنه عليه الصلاة والسلام « عد الفاتحة سبع آيات ، وعد البسملة آية منها » ذكره البخارى فى تاريخه ، وبقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا قرأتم (الحمد لله) فاقرءوا (بسم الله الرحمن الرحيم) إنها أم القرآن ، والسبع المثانى ، (وبسم الله الرحمن الرحيم) إحدى آياتها رواه الدار قطنى وقال : رجاله كلهم ثقات » ، وعن أم سلمة رضى الله عنها « أن النبى صلى الله عليه وسلم عد البسملة آية من الفاتحة » رواه ابن خزيمة فى صحيحه ، وقال أبو النصر المؤدب : اتفق قراء الكوفة ، وفقهاء المدينة على أنها آية من الفاتحة . فإن قلت : فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين » فالجواب أن المراد قراءة السورة الملقبة بالحمد لله رب العالمين ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد التاسع) ١ من أبريل ١٩٧٦ م

نحو المجتمع الرباني

التلفزيون والفساد الخلق

كتب الأستاذ رجب البنا يقول : عند ما تضبط ٢٠ طالبة فى بيوت سيئة السمعة ، لابد أن نبحث عن الأسباب الحقيقية التى أدت بنا إلى هذا المأزق الذى نجد فيه أنفسنا أمام عدد من المنحرفات فى سن البراءة ، أو هذا هو المفروض . ومن معاهد علم محترمة تعلم الفضيلة ، قد نصل من البحث إلى أن المدرسة هى المسئولة بتقصيرها عن مهمة التربية ، وغرس القيم ، وقد نصل إلى أن البيت هو المسئول لأنه أهمل فى أداء واجبه الأول ، وقد نصل إلى أن مراكز البحوث لم تقدم لنا دراسات كافية تشير إلى الخطر ومصادره ولكن يجب أن لانغفل عن متهم رئيسى فى هذه القضية وهو التلفزيون الذى يقتحم البيوت ، بمشاهد الفراش ، ومشاهد الانحراف والعدوان على القيم ، وكأنها أشياء طبيعية فى حياة الناس وبذلك يقوم بدور المحرض . مثلا فى فيلم عرضه أخيراً يقدم سيدة متزوجة تهرب من زوجها الفظ إلى شقة الشاب الأعزب الذى تحبه لتجد فيها الأمان وراحة البال ، وفى تمثيلية أخرى يقدم فتاة جامعية تذهب - ببساطة شديدة إلى شقة أعزب لم تحبه بعد - وتطبخ معه طعام الغذاء ويصور لنا لحظات السعادة هذه فإذا انحرفت ٢٠ فتاة - دفعة واحدة - فلابد أن نحاكم التلفزيون أولا : قبل أن نحاكم أى متهم آخر ؟

أخبار وتعليقات

★ (حلقة الدراسات الصوفية العليا) بفرع العشيرة بشارع سليمان باشا رقم ٩ تستقبل روادها من صلاة عشاء كل يوم سبت أسبوعياً ، والدراسة أكاديمية منهجية تشمل الأصول الصوفية وأدلتها من الكتاب والسنة ودفع الشبه التى تثار من غير حق ، وتنقية التصوف عن كل دخيل ومدسوس دراسة فريدة موضوعية علمية مركزة . والحلقات السابقة مسجلة عند السادة رواد الحلقة على أشرطة كاسيت للراغبين فى نقلها من غير مقابل .

★ كان الموكب الصوفى هذا العام فى مناسبة الذكرى النبوية الشريفة محل رضا الكثيرين ، لولا ما كان فى مؤخرته من فرق الطبل ، والمرجلة التى أساءت إلى الموكب ، وإلى التصوف ، والمتصوفة بغير سبب ولا مفهوم .

★ سلم المليونير اليونانى جون لانسيس وكريمته (ماريانا) لفضيلة الإمام الأكبر مبلغ مائتى ألف جنيه لإقامة معهدين دينيين للفتيات أحدهما بالاسماعيلية والثانى فى بور سعيد ، وذلك بمناسبة تخصيص إحدى بواخره الكبرى لنقل الحجاج من السويس إلى جده .

وقد افتتح مسجد هذه الباخرة فى حفل كبير وكانت الرحلة الأولى للباخرة مجاناً لمن اختارهم الأزهر من العلماء والطلبة والعاملين وغيرهم .

★ أحيا الأخ المهندس الحاج عبد الحليم مجاهد ذكرى المولد النبوى الشريف كعادته بمسجد الامام ابن عطاء الله السكندرى بالقاهرة بعد ظهر الجمعة كعادته فى كل عام ، وقد نجح الحفل نجاحاً جديراً بالتهنئة .

★ تقوم الاستعدادات المختلفة لإحياء ذكرى مولانا الإمام الحسين (ر) بعد الفراغ من المولد الصغير للإمام البدوى .

الى السادة رؤساء الهيئات الاسلامية

المذهبية

خطاب هام موجه من السيد رائد العشيرة

صورة الخطاب الهام الذى بعث به فضيلة الإمام الرائد الى لخوته السادة رؤساء الهيئات الإسلامية فى سبيل خدمة الإسلام والتصوف ، قال فضيلته : —

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته . وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى : —

وبعد ، فإن الله تعالى يقول : (وأن هـذه أمتكم أمة واحدة) فليس مما يرضيه تعالى أن تصبح الأمة الواحدة ، أمماً متفرقة ، تستهلك نفسها ، وتهدر طاقاتها ، فى تدمير ذاتها وتخريب كيانها ، وفى الاستمساك المطلق بالتصميم التقليدى على أن يكون بأسها شديداً بينها ، فتمكن منها عدوها فى الحس والمعنى ، فإذا هى ذنب مقطوع ، وشبح مدفوع ، وسخرية مهزولة تضحك العدو ، وتبكى الحبيب! ولا قوة إلا بالله .

ونحمد الله على أن هذه الأمة احتفظت للأصول الإسلامية بكل قداستها ، فكان خلافها على الفروع الاجتهادية بحكم الشرع وحكم الطبع ، وهذا مالا سبيل إلى إنكاره ، ولا اجتنابه فى المحيط البشرى ، وهو مايستحيل معه جمع الناس على رأى واحد فيما يحتمل أكثر من رأى فى الميزان العلمى .

والإسلام اليوم فى أخطر مواقفه من خصومه فى العصر الحديث ، ولا يوجد مسلم صادق الإسلام اليوم يستطيع أن يغمض عينيه ، أو يغلق قلبه على موبقات الأهوال ، والمخططات المحيطة بدين الله ، ومن هنا نبتت عندنا دعـوة (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) وقد تقبلها جمهور أهل القبلة بالرضا والأمل ، واجتمع لها من أهل الفضل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله .

ونستطيع أن نجمل هذه الفكرة فيما يأتي : –

(١) محاولة تطهير التصوف الإسلامى مما علق به من شوائب ليست منه ، وردّه إلى نبعه الأول ، من ربانية الكتاب والسنة ، سلوكا تطبيقياً عملياً فى العلم والعبادة ، والخلق ، والجهاد ، والدعوة ، والسلوك ، تعريفاً ، وتأليفاً ، وإرشاداً وعرضاً علمياً عصرياً بكل الوسائل الإيجابية المهذبة ، قياماً بواجب الإسلام والتصوف ، ثم إسهاماً فى تروية الجدب النفسانى ، وملء الفراغ الروحى الذى تعانى منه الأمة أشد المعاناة ، والذى كان سبباً فى تخريب باطن الإنسان المسلم .

(٢) بهذه الخطوة نكون قد قاربنا ما أمكن بين شطرى أهل السنة من (السلفية والصوفية) بمصر ، فيلتقى الطرفان كتلة واحدة تخدم المتفق على خدمته وتكافح المتفق على كفاحه ، وتقف لأعداء الإسلام صفاً واحداً تدفع أفكارهم التخريبية ، ومذاهبهم الانحلالية . وعقائدهم اللادينية ، وهذا وحده يستغرق كل الجهد ، وكل الوقت ، وليته يكفى .

(٣) ومع اعتصام كل من الطرفين بما اختار لنفسه من مذهب يتم التناصح فيما بينهم بالحسنى فلا داعى أبداً لتبادل الاتهام بالشرك والكفر والبدعة والفسق ولا داعى أبداً للسباب والتغالى والمشاتمة ، وتأريث نيران العداء التقليدى الموروث فقد جربنا أن ذلك يفسد ولا يصلح ، وضرره أكبر من نفعه ، وربما كان لذلك فيما مضى عذر عند أهله ، أما اليوم ، وقد تغيرت الدنيا تغيراً تاماً فى كل موضوع ومضمون ، ومفهوم ، ومأمول ، فلم يصبح من المقبول استمرار هذا الأسلوب ولا دعوى احتكار الصواب ، أو الانفراد بالوصاية على الإسلام ، أو ممارسة الخلاف على أنه مسلم وغير مسلم ، وفى إطار الحب والتعاطف ، والتوقير .

(٤) وقد رأينا كيف احترم كبار أئمة السلف مذاهب بعضهم ، بل كيف أفتى بعضهم أو أخذ أحياناً بغير مذهبه ، بل رأينا أئمة المذهب الواحد ، وهم يختلفون فى الحكم على المجال الواحد ، بل رأينا الإمام الواحد يكون له رأيان فى القضية الواحدة ، وهكذا مضت سنة السماحة والرفق والتيسير فى محيط الجمهور المسلم

فصلى جميع أصحاب المذاهب خلف بعضهم ، ولم يفرقوا بين مساجدهم ، ولم يقفوا بالإفتاء عند مذهب واحد ، ولم يكونوا سبباً فى التفرقة بين الولد وأبيه ، ولا بين شرق البلد وغربها ، مما أشعله خصوم الدين ، وشغلوا به الامة عن مدلهم الأخطار التى لاتبقى ولا تذر .

(٥) ولعلنا أيها الإخوة إن صدقنا الله ، حصرنا أسباب الخلاف بيننا فى قضايا محدودة نتفاهم على حلولها بوسائل العلم المنصف المؤدب ، وقواعد الإسلام السمحة الخالدة . ثم إذا نحن نجحنا هنا ، فإننا نرجو أن نحمل دعوتنا إلى أطراف العالم الإسلامى فى سبيل وحدة ترضى الناس ، وترضى الله على المقتضى المعاصر ، بعد أن تغير كل شىء ، ولم يعد مفهوم أمس ، هو مفهوم اليوم . وإن الصف الصوفى المحيط بالعالم الإسلامى كله ، لاينبغى الاستهانة به ، ولا بأثره ، ولا بماضيه ، وحاضره ومستقبله ، إذا كنا صادقين فى إرادة الخير للدين والوطن .

إنى أدعوكم باسم الله والإسلام وحده ، إلى كثير من التفكير الحر المنصف والبرا من التعصب والهوى ، حول هذه الدعوة الخالصة لوجه الله فإن رأيتم أن نلتقى بأشخاصنا ابتغاء رضوان الله لنتفاهم على هذا الأساس فذلك بعض مانرجو ، وتفضلوا بالكتابة إلىّ فى الله ، لأكون رهن إشارتكم لله .

(فستذكرون ما أقول لكم ، وأفوض أمرى إلى الله ، إن الله بصير بالعباد)

وأنا داع لكم بظهر الغيب فلا تنسنى
ياأخى من دعائك والسلام عليكم ورحمة الله؟

«أيها المسلم»

هل تعلم أن المسلمين فى روسيا كانوا ثمانين مليوناً فأصبحوا اليوم بالأساليب الروسية ثمانية عشر مليوناً أو يقلون ؟

المسلمون واليسار المصرى

للأخ المحمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

إذا كانت الشيوعية نظرية تقول إنها تبحث وراء العدالة الاجتماعية، والعدالة بين الرجل والمرأة، والعدالة بين الضعيف والقوى، وعلى فرض أن هذا كله صحيح وليس هدفها حرب طبقات، وحرب الرجل على المرأة والمرأة على الرجل واستعمار الضعفاء بدعوى حمايتهم من الأقوياء غير روسيا لو فرضنا أن كل هذا صحيح فإننا نقول إنه لا عدالة بعد عدالة الله. وأن الله حدد فى قرآنه، وحديث رسوله ﷺ أصول وتفاصيل العدالة الاجتماعية والعدالة بين الرجل والمرأة وبين القوى والضعيف. وأن الله ليس بحاجة لأن يتعلم من اليهود، واضعى النظرية الشيوعية، وليس هنا مجال المناقشة بين المذهب الإسلامى الدائم إلى الأبد، والمذهب اليهودى المادى الماركسى الذى يلفظ أنفاسه حالياً بين أتباعه فى الصين، وألبانيا، والمجر، وتشكوسلوفاكيا. والذى اضطر أن يتسوق رغيف الخبز من الامبريالية!

الشيوعيون المصريون: —

ولكننا فى هذا المقال نتعرض لموقف الشيوعية داخل مصر ذاتها لكى لا يظنوا أن المسلمين فى غفلة وإن سكتوا تأدباً. لقد فهم السوفييت منذ أيام الرئيس الراحل عبد الناصر أن تواجدهم العسكرى فى مصر ليس الغرض منه الحرب ضد إسرائيل. إن حرب الاستنزاف هى التى أوجدت هذا التواجد العسكرى. والاستنزاف كان فوق أرض مصر، وليس فوق أرض إسرائيل، وبالتالى كان خسارة ضد مصر، وضد إسرائيل. إنما كان تواجدهم لكى يكونوا طرفاً فى اللعبة السياسية، وبالتالى لكى يكونوا طرفاً فى الحل السياسى. وكان هدفهم الثانى هو توسيع دائرة الماركسيين فى مصر والشرق العربى.

وكان عبد الناصر يهـــدف إلى استعمال الروس كأداة ضغط على أمريكا وعلى الدول العربية التى ترفض الضغط على أمريكا ، وهى دول البترول أى أنه لم يلجأ إلى استعمال هذا السلاح إلا لعدم تمكنه من استعمال سلاح الضغط بالبترول وبالأرصدة على أمريكا

ولما توفى عبد الناصر كان هناك سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى واسمه (بوناماريف) قال : (إن الدين هو عقبة تقدم مصر) وقال : (يجب على مصر أن تحسم موقفها من الدين لأنه يستحيل عليها أن تجمع بين التقدم والدين) !! واعترض هو - وبالتالى بقية الحزب الشيوعى - على اختيار الرئيس السادات ، لأنه كان سكرتيراً (للمؤتمر الإســلامى) ثم ازداد اعتراضهم كلما بدت منه مظاهر تدين

أهدافهم فى مصر : —

وفى ندوة الأهرام المنعقدة بين ٧٢/١/٣١ و٧٢/٢/٢ والتى حضرها من الروس مدير معهد الدراسات الأفريقية بموسكو وأستاذ للاقتصاد السياسى بجامعة موسكو ، وعضو من أكاديمية العلوم ومستشرق ، والمحرر السياسى لجريدة براندا ، ورئيس قسم الشرق الأوسط باللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، وكانت خلاصة مناقشاتهم هى : —

(١) وجوب تسليم القطاع العام للعمال . (٢) الزراعة فى مصر لاتزال فى يد القطاع الخاص فيجب أن تنزع منه (٣) لاحظوا آسفين ، أن مدير البنك الأهلى قال إنه ليس هناك خطر من جذب رأس المال الأجنبى (٤) طالبوا أن تدرس الاشتراكية فى المدارس والجامعات . (٥) قالوا يجب تثقيف الجنود سياسياً (٦) زعموا أنه ما دام (الإسلام) لازال موجوداً فى روسيا فليس هناك إذن نزاع بينهم ، وبين الإسلام (وهذه هى الدعوى والنغمة الزائفة التى نشرتها لهم إحدى المجلات الأسبوعية ، وأهدت القراء آيات قرآنية ، واستكتبت أحد المشايخ مقالات !) (٧) وجود الأسطول السوفيتى فى البحر الأبيض ليس له دخل بأزمة الشرق الأوسط .

موقفهم من العرب : —

إذا كانت هذه هي مقرراتهم فيما يخص مصر ، وفى ندوة أقامتها لهم الأهرام ومع ذلك لا يعرف جمهور المصريين المضللين المسلمين عنها شيئاً فإن واجبنا أيضاً أن نميط اللثام عن موقفهم من العرب .

هم يرون بعد دراسات ومراجعات لمفكريهم أن الوحدة العربية لا يعترفون بها إلا أن تكون وحدة ضد الامبريالية كما أنهم يصممون على أنه لا توجد أمة عربية بالمعنى الماركسى لكلمة الأمة فى قاموسهم ...

أما بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فإنهم يرفضون أن يحددوا موقفهم : يطلبون أولا : أن يعرفوا الأهداف النهائية للفلسطينيين قبل ن يحددوا موقفهم منهم ، ويطالبون بأن تحصل تحولات اجتماعية واقتصادية بمقاييسهم مثل التى حدثت فى فيتنام حتى يساعدوهم وقد لاقى (ياسر عرفات) ضغوطاً كثيرة نحو هذه التحولات ، ولكن هناك من استجاب لها .

بوما ناريف :

إن (بوما ناريف) سكرتير اللجنة المركزية رجل ستالينى . وهو المسئول عن تدهور العلاقات ، ودائماً يردد فى اللجنة المركزية أن الجيش المصرى والسورى غير قادرين على القتال وهو الذى كان وما زال وراء تباطؤ السوفييت ، والغرض الرئيسى من التباطؤ هو إسقاط السادات لأن السادات فى نظر (بوما ناريف) كان سكرتير المؤتمر الإسلامى وتبدو عليه مظاهر التدين وآثاره . فهو عقبة كبرى ضد الماركسية .

موقف اليسار :

التفكير العلمى يقول إن اليسار لو تو الى الحكم ، أو شارك فيه ، أو أ . عليه لابد أن يحقق ما ينادى به (بوما ناريف) ، وهو أن الدين عقبة التقدم . وأن لاشىء اسمه أمة عربية وأن الطبقة العاملة فى إسرائيل وفى البلاد العربية طبقة واحدة ، وهى أداة التقدم ويجب أن تئول الأموال والمصانع إلى يدها :

إن العلمانية — وهى أقل أعداء الدين من الشيوعية — نادت بفصل الدين عن الدولة . وعن طريق هذا

الشعار ألغت المحاكم الشرعية إخضاعا للمسلمين للقانون الأجنبى ، وألغت الأوقاف التى كانت خزينة الدعوة للاسلام ، وأشركت غير المسلمين فى ريعها ، وألغت تحفيظ القرآن ، وقلصت التعليم الدينى حتى أصبح ذنباً للغة العربية ، وحتى هذه اللغة ، شوهتها وأضألتها برامج التعليم العلمانية .

وقد استعدت الشيوعية لتولى أمر المسلمين فأخرجت الفتوى الجريئة التى تقول — مرحلياً — بعدم وجود عداء بين الشيوعية ، وبين الإسلام وهم فى هذا يظنون بالمسلمين بلاهة وسطحية ، وعلى العموم فإن الزعيم الشيوعى دائماً خاضع لرئيسه (برما تاليف) الذى يصمم على إلغاء الدين عاماً !!

صحيح أن العلمانية قد مهدت الطريق إلى الشيوعية والإلحاد ولكن التاريخ الإسلامى حافل بالمواقف التى كان يبدو فيها الإسلام ودولته وكأنهما على وشك الانهيار ، ثم إذا به يقوم على قدميه ، كأقوى ما يكون شباباً ، ويدخل فيه نفس أعدائه الذين ظنوا به النهاية العاجلة ، هكذا كان الموقف بينه وبين المغول والموقف بينه ومن الترك وهذا ما سيكون إن شاء الله .

وكل آت قريب ؟

الإعجاز العددى للقرآن الكريم

فى زيارة أخوية مباركة من الأخ العالم العارف الدكتور عبد الرزاق نوفل وكيل وزارة الاقتصاد لدار فضيلة الإمام الرائد تفضل السيد الدكتور فأهدى الإمام الرائد نسخة من كتابه الأخير ، الإعجاز العددى للقرآن الكريم بجزأيه الأول ، والثانى ، والكتاب رغم المعارضة الشديدة التى لقيها من (فريق هواة المعارضة للمعارضة) لقى أكبر الرواج وطبع أكثر من مرة ، فجزى الله الأخ الكبير الدكتور عبد الرزاق نوفل عن العلم ، والإسلام كل خير ، ووفقه إلى مزيد من هذا العلم النافع الخالص لوجه الله ؟

على شواطىء المنى والمواثيق

في مناسبة إحياء ذكرى الإمام الحسين رضى الله عنه ننشر هذه الأبيات الفاخرة العاطرة من قصيدة فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ (أحمد حسن الباقورى)

مُنى أصبحت ثم استلان عنيدها … وبات بأطراف الثمام يعيدها

تجلت كما لاحت لظمآن واحة … تغنت روابيها وضاعت ورودها (١)

فهش لها شمل صديع وأمة … على الود لا البغضاء قام عمودها

دهتها الدواهى (بالخلاف) فبلدت … وأمسى أخف المجد عبئاً يئودها

وليس لها إلا (الوفاق) على الهوى … وإلا طريق يرتضيه تليدها

رعى الله أنسالاً (لفاطمة) الهدى … وبورك منها كهلها ووليدها

تنادوا إلى الحسنى وراحت وفودهم … ظماء إلى (قبر الحسين) ترودها

هناك تناجى بالمودة إخوة … وغادر أحناء الصدور حقودها

ورحنا جميعاً فى قلوب نقية … مودات (إخوان الصفاء) تقودها

هم الأهل مهما شتت الدهر شملنا … وهم زينة الدنيا وهم بعد صيدها (٣)

وما الأزهر المعمور — وهو خريدة … تفيض بهاء نظمها وفريدها (٤)

سوى نعمة من (آل فاطمة) لرضا … تأبى على طول الزمان جحودها

جزى الله خيراً شيعة « فاطمية » … تحرى بها الخير المرجى عميدها

تلاقى عليها كل حر وحرة … وصان تقاها غيدها وأسودها

بقايا سيوف الغدر والغدر نزوة … تسود ليأتى إثرها من يسودها

حللنا بهم ثم ارتحلنا وبيننا … مواثيق ود لا تخيس عهودها

مواثيق من حكم النبوة حكمها … ومن عبرة الأيام صيغت قيودها

تجمعنا من كل شرق ومغرب … كما جمعت حبات در عقودها

---

(١) الثمام : نبت صغير ، يضرب مثلا لاقتراب الأمانى . (٢) ضاعت الورود انتشرت روائحها . (٣) الصيد هم السادة والأشراف . (٤) الخريدة الدرة .

من كنوز السنة

(فى رحاب الذكرى)

مع الرسول المعلم ﷺ

(جمعها السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى)

(١) فى رواية للبخارى أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : أى الإسلام خير فقال ﷺ (تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) .

(٢) كما روى البخارى أن النبى ﷺ بينما كان فى مجلس يحدث القوم جاءه أعرابى فقال له : متى الساعة ؟ فأجابه ﷺ إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ، قال : كيف إضاعتها ؟ قال : « إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) .

(٣) وروى البخارى ومسلم وأصحاب السنن الأربعة أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ! ماالقتال فى سبيل الله ؟ فإن أحدنا يقاتل غضباً ويقاتل حمية ، فقال : « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ، فهو فى سبيل الله عز وجل » .

(٤) وروى الترمذى وابن حبان والطبرانى أن رجلا جاء إلى مسجد النبى ﷺ فلما نزل عن ناقته سأل الرسول : «أطلق ناقتى وأتوكل ؟ فقال ﷺ : « اعقلها — أى اربطها — وتوكل » .

(٥) وروى البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ قبل الحسن بن على وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالس ، فقال الأقرع : إن لى عشرة من الولد ماقبلت منهم أحداً ، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال : « من لايرحم لايُرحم » .

(٦) كذلك روى البخارى ومسلم أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله ! إنا لا نقدر عليك فى مجالسك فواعدنا يوما نأتيك فيه ، فقال : « موعدكن بيت فلان » فجاءهن لذلك الوعد ، وكان فيما حدثهن : « ما منكن امرأة يموت لها ثلاث من الولد فتحتسبهم إلا دخلت الجنة فقالت امرأة : « واثنان » قال : « واثنان » .

من أسرار معانى الإسلام

للداعية الصوفى المهندس أحمد زين العابدين السماك

(إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت : لرب العالمين)
قرآن كريم

أمر الله سبحانه وتعالى سيدنا إبراهيم عليه السلام بالإسلام ، فماذا يعنى ذلك الأمر الإلهى .. ؟ إنه يعنى التنفيذ الصادق لأوامر الله ، والتسليم الكامل لله ، وتفويض الأمر إلى الله والتوكل على الله ، والاستعانة بالله والاعتماد على الله ، أى تسليم القياد كله لله وكذلك تسليم التبعات والنتائج له سبحانه وتعالى .

والتسليم يجب أن يكون من أعماق القلب ، منبعثا من جوهر الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، هذا هو الإسلام الحقيقى الذى ينبع من قلب الإنسان وحينما سئل رسول الله ﷺ عن الإسلام قال : « أن يسلم لله قلبك » فالإسلام هو إسلام العمق ، إسلام الباطن ، ومتى أسلم الباطن ، فإن الظاهر يؤكد الالتزام بالشرائع والأحكام .

وإسلام الظاهر يتضمن إسلام اللسان ، وإسلام السمع ، وإسلام البصر ، بل وإسلام الوجه كله لله كما أن إسلام الظاهر يؤكد أيضا إسلام اليد ، وإسلام القدم لله سبحانه وتعالى وكل هذه الحواس إذا ماعنى الإنسان برعايتها وتوجيهها ، فإنها تعطى قواعد وتدعيمات لإسلام الباطن لله سبحانه وتعالى ، فما هى أوامر الله لسيدنا ابراهيم ... ؟

(اذ قال له ربه أسلم) وهذا معناه حطم الأصنام ، وأعلن الإسلام .. فماذا قال سيدنا ابراهيم ؟ (قال أسلمت لرب العالمين) أى حطمت الأصنام ونفذت أوامر الرحمن ، وتلك آيات الإيمان التى يجب أن يمتثل بها المسلم الصادق فى حياته ، دون ما تباطؤ ، أو تردد ، فصدق الإيمان أقوى من المخاوف التى تجنح بالإنسان الى الضعف

والهوان ، دونما اتباع للحق وإعلاء لكلمة الله .

وإذا كان الإسلام يعنى الإقدام والتنفيذ الصادق من أجل الله ، فإنه يعنى أيضا التضحية ، والفداء من أجل الله سبحانه وتعالى ، وتلك هى القضية الثانية التى عاشها سيدنا إبراهيم ، حينما أمره الله بذبح ابنه إسماعيل والتضحية قد تكون بالمال ، أو بالجاه ، أو بالسلطان ، أو بالنفس ، وتلك أنواع من التضحيات الكريمة التى تبذل من أجل مرضاة الله .

لكن حينما تكون التضحية بذبح الابن ، فإنها تعلو وتسمو على كل التضحيات ، لأنها تضحية تجمع بين عاطفة الأبوة ، وعاطفة النبوة ، كما تجمع بين الانقيــاد لأوامر الله ، والاستسلام الكامل لإرادة الله ، وتنفيذ أمر الله ، وتلك أروع الأمثلة التى ضربها الله فى حياة سيدنا إبراهيم إنها ملحمة خالدة فى عالم التضحية ، بدأت بقول الله سبحانه وتعالى (إذ قال له ربه أسلم) وانتهت بقول الله تعالى (قال أسلمت لرب العالمين) ، ونجح سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل فى هذه المحنة ، وذلك الاختبار حينما أقدما على تنفيذ أوامر الله ، وبمجرد الشروع فى التنفيذ أيدهما الله عز وجل يقول تعالى : (وفديناه بذبح عظيم) وهــذه هى نتيجة قبول العمل من الله سبحانه وتعالى .

واذا كان تنفيذ أوامر الله والتضحية من أجل الله من جواهر الإيمــان ، فهناك أيضاً التسليم بقضاء الله وهــذه هى القضية الأخيرة فى موضوعنا ، ذلك حينما جهز الكفار نيرانهم العاتة وكبلوا سيدنا ابراهيم ، وبعد أن أصبح موثوقاً ومقيداً يأتى به فى هــذه النيران المستعرة ، واذا به يسمع صوت الله فى داخـله (اذ قال له ربه أسلم) فـاذا كان انفعاله فى الشدة . ؟ (قال أسلمت لرب العالمين) وهذا هو التسليم الكامل ، أو جوهر الإسلام فى قلوب الخاشعين ، ومن منطلق التسليم كانت الرحمة حينما صدر هو الله سبحانه وتعالى (يانار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم) ؟

شكراً ياشيخ القراء

في حديث إذاعي لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود الحصري، حسم الأمر الذي شغل بال كثير من المهتمين بالفضائل، حول ظهور كريمة الشيخ لتغني لجماهير الرجال في الحفلات والمسارح، وما إليها — غناء من أقوال مؤلفي العصر، وملحنيه، وهم: هم الذين كانت لهم أكبر المساهمات في الزلزال الأخلاقي، والروحي الذي تعاني منه الأوطان الإسلامية جميعاً، حتى أصبحوا أخطر على الإسلام والإنسانية من كل وباء ومن جيوش الأعداء !!.

فلو أن المؤلف كان عفيف الفكر عفيف اللفظ، نظيف النفس، نظيف الهدف، كبير القلب، كبير الأمل بعيد الإدراك، ولو أن الملحن كان كذلك من نفس هذا الطراز الطيب لكان لهما أكبر الأثر في التقويم النفسي، والخلقي، والوطني، والروحي في الأمة إذ أنه لن يجد المغنون والمغنيات حينئذ إلا هذا المعين الطاهر فيحملون أنفسهم عليه، وتنمحي به ريح الفساد والانحلال التي تهب اليوم مع كل أغنية لفظاً ولحناً وأداء، وتترك في كل بيت — شاء أم لم يشأ — بصمة عار، وثورة على الفضيلة، وجريمة في حق الإنسان، وحق الرحمن.

إن أثر الإغاني في الشعوب لايعادله أثر على الإطلاق، فهذه الأناشيد التي كان يحدو بها العرب ويتغنى بها شبابهم وشيبهم كانت السبب الأول فيما عرفوا به من المروءة، والعزة، والنجدة، والهمة، وعلى العكس كانت الأغاني في بلاد أوربا، وبخاصة أوربا القديمة سبباً في الضعف والخور، والاستخذاء والفساد الذي كان يلاحق الشباب حتى في ساعات الزحف العسكري، إذ كان يكفي أن يستمع الشباب إلى أغنية تذكرهم برفيقاتهم ومعاهد شبابهم وذكريات البلاد من خلفهم، ليلقوا سلاحهم ناكصين على الأعقاب لاتمنعهم مروءة. ولا تدفعهم قيمة ولا وطنية ولا عقيدة.

وفى بلادنا هذه قد طاشت المعايير فأصبح لفظ (الفن) مرادفاً تماماً لكل الألفاظ التى تؤدى معنى الانحلال ، والانسلاخ من كل فضيلة .

ومن ثم كان العجب بل كان الهلع الذى أصاب البقية الباقية من الملتزمين بالقيم والمحافظين على مواريث العقائد والأمجاد والتحسب ، عند ما فوجئوا بابنة شيخ القراء تغنى على مسرح فى حفل عام جامع وتنشدهم (القلب يعشق كل جميل ... و ...) .

وكانت الدهشة أبلغ وأعمق ، عند ما نسبوا إلى شيخ الأزهر أنه يبارك هذا العمل ، وأنه اختار للمغنية الجديدة أبياتاً من كلام بعض الصوفية لتغنيها للناس — وإن كنا لا نزال نستبعد هذا كل الاستبعاد — ونعرف أن من طبيعة أخينا فى الله الإمام الأكبر عدم الاهتمام بالرد أو تصحيح ما قد ينسب إليه ، بالحق أو الباطل . تاركا للأيام أن تميز الحق من الباطل .

وكانت دهشتنا ودهشة العالم الإسلامى أكبر وأكثر ، من موقف أخ عالم له وزنه وسابقه جهاده وشرف حاضره ، وهو أخونا فى الله الأستاذ الشيخ صلاح أبو إسماعيل ، وهو يهب نفسه للدفاع عن مغنيتنا الجديدة ، ويرى أنه لا بأس بأن تقف مواقف كبريات الفنانات المعروفات عندنا بقيود قشرية هى عين الانطلاق الكريه

إنه لا خلاف — فيما نعرف — بين العلماء على أن تغنى المرأة للنساء ومن الرائع الحسن المرجو أن توجد سيدة فاضلة من بيت فاضل كابنة أخينا فى الله الشيخ الحصرى ، لتغنى لنسائنا فى أفراحنا ومواسمنا ، ومناسباتنا المختلفة غناء يذكرهن بالفضل والنبل ومعالى الأمور ويدخل عليهن الانشراح والسعادة والسرور . وحديث عائشة وفرح الأنصار فى البخارى ومسلم وغيرهما دليل على ذلك غير مدفوع ، ثم ما ثبت من أحاديث أخرى .

ولا التفات إلى الإطلاق لاجترار القول بعدم جواز سماع صوت المرأة مطلقا حتى فى الأحاديث العامة (كما زعموا) فذلك تقطع تدفعه نصوص القرآن ، والحديث ، والأثر وتنكره طبيعة الحياة وهو شىء لا يجارى سماحة

الإسلام ولا حقيقته ولا واقع الإنسانية وإنما هو أثر من آثار استفحال سوء الظن ، والإحساس بعقدة الذنب ، والتشريع بالجهل ، والهوى ، وضيق الأفق . فكيف يمكن فعلا وشرعا لامرأة أن تعايش دون أن تحدث الناس ؟!

ولقد كان السلف الصالح والصوفيون جميعاً ، يجعلون خلاف الأولى فى مرتبة الحرام وكانوا يتركون تسعة أعشار الحلال مخافة الوقوع فى شىء من الحرام ، ولهذا كان وقوف بعض علماء الأزهر بجوار أن تغنى المرأة للرجال فى الاحفال والمسارح وغيرها محل استهداف ، فقد كانت فى مصر مغنية طبقت شهرتها الآفاق ، ولكنها انزلقت إلى التغنى بألفاظ ومعانى غاية فى الخطورة على الكبار والصغار ، ولم يعصمها من ذلك أنها كانت تحفظ القرآن ، وأنها كانت تتلوه يوماً فى المحافل وغيرها ، فإن (الطاحونة) مايسمى (الفن) شىء رهيب ، لا يلبث أن يستولى على الظواهر والبواطن ، والخصوصيات ، والعموميات فلا يمنع منه مانع ، ولا تدفعه سدود ، وعجلة التطور لاتبقى ولا تذر .

وإننا نحمد الله أن نجَّى هذه السيدة الفاضلة من هذا المجال المغرى بكل مافيه من الشهرة والصيت والمال والمتعة ، والجاه ، فكل ذلك يفنى ، ولا يبقى إلا حسن الأحدونة والذكر الشريف . والكلم الطيب ، والتاريخ النظيف .

ونحمده تعالى على أن أنقذ سمعة أهل القرآن بالقرار الحازم الذى اتخذه شيخهم الوقور ، فقد كان هذا هو المنتظر منه ، ومن كريمته الصالحة !! بارك الله عليهما ، وجعل قرارهما قدوة صالحة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ؟

« أبو عصام »

(لك الحب ياربي !!)

للأستاذ محمد علي عبد العال المحاسب بهيئة التنظيم والإدارة

وضاع بريق وجدى وانزوى فيه البهاء
وغابت تنطوى عنه البشاشة والهناء
وكادت تنقضى صلة المودة والإخاء
وجاهرت العيون بما تبقى من حياء
وجاوبت الظنون الشك فى رفع الغطاء
مضى والكل يلهو فى توابيت الخفاء

فياربَّاه لا سلوى وإن طال العناء
كفانى متعة النجوى ولو زاد البلاء
وعشق هواك فى نشوى مرقرقة الصفاء
تبلل حرقة الشكوى صلاتى والدعاء
فسر الكون قد أغوى فؤادى بالسماء

ضرعت بتوبة عجلى يسابقنى الرجاء
أغنى حبك الأسمى فيزدان الغناء
أهيم بكل ماسوى بأرجاء الفضاء
وأغسل فيه ما أزرى بأثواب النقاء
فبارك طهر من ذاق الصفاء بلا انتهاء
وعهد موله شفع المحبة بالوفاء
لك الحب الوحيد وما لغيرك من بقاء

قصة الصحابى (ابى بصير)

والقبور الملحقة بالمساجد

للأخ السيد الأستاذ فتحى محمد عبد الله النائب بمجلس الدولة

دعيت لحضور محاضرة عن « أوربا والإسلام » أقامها نادى الإسكندرية الرياضى للدكتور حسان أستاذ الجراحة بكلية الطب ، كانت المحاضرة شيقة ، جذبت اهتمام الحاضرين ومن بينهم عدد من أساتذة الطب والعلماء ، وكبار رجال الفكر إلا أنى قضيت أجمل هذه اللحظات فى الاستماع لذلك الحوار الهادىء ، الذى دار بين المحاضر وجمهور الحاضرين عقب انتهاء المحاضرة . فقد سأله أحدهم عن شرعية إقامة الأضرحة فى المساجد ، وعما إذا كانت الصلاة فى مسجد به ضريح باطلة ؟ وقد تضمنت إجابة هذا السؤال قصة مثيرة عن حياة رسول الله ﷺ ، قال سيادته : — أثبت المؤرخون الاثبات أنه بعد ما عقد الرسول الكريم مع قريش « صلح الحديبية » واشترطت قريش أنه إذا لجأ أحد القرشيين إلى المدينة أن يسلم إليهم ، وإذا لجأ أحد المسلمين إلى قريش فلا يسلم للنبى ﷺ وقبل النبى ذلك كياسة وبعد نظر ، وكان أول امتحان لهذا الصلح على يد (أبو بصير) ، وهو رجل قرشى أسلم وهرب إلى المدينة ليعلن إسلامه ، فأرسلت قريش فى أثره رجلين ، طلبا من النبى ﷺ تسليمه لهما تنفيذا لشروط الصلح ، فأحضره النبى وسلمه لهما ، وطمأنه ودعا له ، وفى الطريق غفل أحد الرجلين عن سيفه ، فاستله (أبو بصير) وقتله ، وفر الآخر إلى المدينة شاكياً للنبى ما فعله (أبو بصير) به وبصاحبه ، ولما عاد (أبو بصير) إلى المدينة ، ورأى إصرار النبى على تسليمه لقريش وفاء بعهده معهم ، هرب إلى شاطىء البحر ، وهناك كون من أمثاله فرقة (كومندز) يقطع الطريق على قوافل قريش الباغية ، وانضم إليه من مسلمى

قريش قرابة سبعين رجلا ممن أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله .

فأرسلت قريش إلى النبي تطلب إلغاء هذا الشرط ، وأن يستدعى إليه (أبو بصير) وأصحابه ، فأرسل النبي اليه يستدعيه ، فبلغه كتاب النبي ﷺ ، وهو أى (أبو بصير) يحتضر فأمسكه بين يديه وضمه الى صدره ، وأوصى بأن يدفن معه ، ونفذ أصحابه الوصية ودفنوا الكتاب معه وأقاموا على قبره (مسجداً) ، فلما بلغ النبي ﷺ ذلك أقرهم عليه ، ولم يأمر بهدم المسجد ، ولا بعدم الصلاة فيه ،

وقد جاء فى سورة الكهف كيف أعثر الله على أهل الكهف بعد موتهم بثلاثمائة عام ، وكيف اختلف القوم فى الاحتفاء بذكراهم قال تعالى (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً) .

وهكذا كان السابقون يتخذون المساجد على قبور الصالحين ، ولم يرد فى القرآن ما يفيد حرمتها ، وهكذا فى عهد النبي اتخذ أصحابه على قبر أبى بصير مسجداً ، وأقرهم النبي على ذلك وعند وفاة النبي ﷺ دفن فى حجرته ، وكانت ملحقة بالمسجد النبوى ثم أصبحت الآن تتوسطه دون انكار من أحد ، ثم دفن معه أبو بكر ، وعمر رضى الله عنهما ، والمسلمون امس واليوم يصلون أمام قبر الرسول وصاحبيه ، ومن خلفه ، وعلى جانبيه ولم يقل أحد ببطلان صلاتهم بل العكس قال رسول الله ﷺ «صلاة فى مسجدى هذا بألف صلاة فى غيره من المساجد إلى المسجد الحرام » . وهكذا يكون معنى حديث (اللعن) الذى يحتج به بعضهم خاصاً بمن سجد لمن فى القبور ، لا للرب المعبود المشكور ؟

العلم والإيمان

في ذكرى مولد الرسول الخاتم ﷺ

كان مما ألقى فى الحفل النهارى الذى تقيمه العشيرة المحمدية كعادتها ختاما لأحفالها بذكرى المولد النبوى الأشرف قصيدة من أبدع ماجرى على قلم الشاعر المحب الجليل الدكتور حسن جاد (رئيس قسم الأدب والنقد) بكلية اللغة العربية حتى ليعتبر كل بيت منها قصيدة مستقلة ، ونحن لضيق المجال آسفين نجتزى هذه الأبيات تقديرا وشكراً للأخ العالم الشاعر المفضال

أخلِقْ بشعب سبيلُ الله غايتُه … أنْ يُدرِكَ الأملَ المنشودَ والوطرا

وليس يُجدى سلاحٌ وحدَه أبداً … إذا الفؤادُ من الإيمانِ قد صَفِرا

وللعقيدةِ فى بأس النضالِ لظى … لو مسّ حصناً من الفولاذِ لانصهرا

ولا يفُلُّ شبا الإيمان منصلتٌ … وكم يفُلُّ شباهُ الصارمَ الذكرا

لما مضى جيشنا بالله معتصماً … دكَّ الحصونَ وردَّ البغيَ مندحرا

وراحَ يعبرُ آفاقَ القناة إلى … سينا ، ولولا سَنا الإيمانِ ماعبرا

الروحُ فى كل جيش سرُّ قوته … ولن تراه بغير الروح منتصرا

والروحُ فى الشرق سرٌّ من ودائعه … لولاه ذاب على الأيام واندثرا

بَنى (العشيرة) أبقى اللهُ رائدَكم … يُضىءُ ليلَ الحيارَى كلما اعتكرا

محمدى الهدى والحقِّ ، تكنفُه … منكم نجومُ سماءٍ تكنفُ القمرا

من ينتسبْ لأمير الأنبياء فقد … تسنم الشهب واحتلَّ السِّماك ذرا

محمد خير خلق الله أرسله … ربُّ البرية رحمى تنقذُ البشرا

وكان مولده فجراً أطل على … ليل الورى ، وربيعاً مونقاً نضرا

فامضوا على دربه ، واحموا تصوفه … من الدعيين وانفوا الزيف والوضرا

لاتستهينوا بما يلقون من شرر … قد تأكل النارُ من يستصغر الشررا

وطهروا نبعه من كل شائبة … قد رنقت ورده السلسالُ والصدرا =

تحية الى أم العالمين

آمنة بنت وهب

ألقى الأخ الوفى الشاعر الأستاذ محمود شاور ربيع حوليته المباركة فى حفل العشيرة بذكرى المولد النبوى الشريف ثم ألقى هذه الأبيات بمناسبة (عيد الأم) تحية الى أعظم وأشرف وأطهر وأكرم (أم)

ياخير أم أنجبت	للناس خير المرسلين
فلأنت (آمنة) لنا	أم ، وأم العالمين
يابنت (وهب) مرحباً	بالنور وضاح الجبين
يامن حملت (بأحمد)	وأتيت بالهادى الأمين
أقبلت بالنور الذى	عم الخلائق أجمعين
شعرى أقدمه لكم	وأقدم الحب الكمين
ومن الزهور منضرا	أهدى ، وزهر الياسمين
لأعز أم فى الورى	طول المدى فى كل حين

طبع سجل شامل لفتاوى لجنة الأزهر

أشار فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر بإعداد سجل شامل للفتاوى التى تصدرها لجنة الفتوى بالأزهر وطبعه بعد تنسيق أبوابه ليكون مرجعاً شرعياً لجماهير المسلمين وللهيئات العلمية باعتبار أن اللجنة تمثل جميع المذاهب الإسلامية وتضم كبار علماء الأزهر .

لقد زرعتم بأرض الحق غرسكمو	فواصلوا السعى حتى تجتنوا الثمرا
ردوا إلى مستقيم الدين جامحه	إن أنتمو لم تردوا جمحه عثرا
وامضوا على هديه المأمون واعتصموا	بعروة الصبر ، فالعقبى لمن صبرا

من ديوان رجال الله

معروف الكرخي

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

ما زال ديوان رجال الله ، حافلا برجال الله على اختلاف مشاربهم ومذاقاتهم .

ومن رجال الله تعرض لشخصية كان الحب ديدنها وطريق سلوكها رجل أحب الله بكليته حتى اختصه لنفسه ، وأفاض عليه من مدده ، ذلك هو معروف الكرخي .

تعريف به :—

هو معروف بن فيروز - كنيته أبو محفوظ ، لقبه الكرخي نسبة إلى (مدينة الكرخ) ببغداد . ولد لأبوين نصرانيين ، وقد أسلماه إلى مؤدبهم ومعلم دينهم ، راهب الكرخ فكان كلما قال له : إن الله ثالث ثلاثة : رد عليه : بل هو الله أحد ، فضربه وأسلمه لوالده الذى حبسه فهرب (فاراً بدينه مهاجراً إلى الله) واتفق أن سمع وعظ الإمام ابن السماك ، فأسلم على يد (على بن موسى الرضا) وتعلم على يديه علوم الشريعة والحقيقية .

وقد التمسه أبواه ... فلما أن عاد إليهما ، عرض عليهما الإسلام ، كما عرفه وذاقه فأسلما ، وفى ذلك يقول سيدنا (على بن موسى الرضا) أنه لغلام ربته الملائكة ، ويسرته للحسنى العناية العالية ، وكلأته فى المهد الرعاية التى تكلأ سعداء القدر ، أصحاب الجنة أحباب الله !!

تصوف معروف الكرخي :—

تعلم مولانا معروف الكرخي علوم الشريعة ، وضلع فيها ، وبلغ حداً كان يسأله فيه الإمام أحمد ابن حنبل وابن معين فى علوم الفقه والحديث ، وتلقى التصوف على يد مولانا على ابن موسى الرضا وداود الطائى .

وكان تصوفه علمياً ، بما تحمله هذه الكلمة من معنى ، فهو صاحب أقدم تعريف للتصوف ، وهو تعريف سما عن اللفظ ، إلى حقيقة وجوهر

التصوف ، بقوله : إن التصوف هو : (الأخذ بالحقائق ، واليأس مما فى يد الخلائق) من هذا التعريف ترى أنه نفذ إلى الحقائق من باب الشرائع ، زهداً وترفعاً عما فى أيدى الناس وأننا فى سيرنا مع شيخنا نجد [illegible] علق قلب مريديه بخالقهم بقوله لهم (توكل على الله حتى يكون هو معلمك ، ومؤنسك وموضع شكواك ، فإن الناس لا ينفعونك ، ولا يضرونك) .

وتتجلى دعوة معروف الكرخى فيما ربط فيه بين التصوف والحياة من ذلك قوله :

إن الله إذا أراد بعبد خيراً فتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الفترة والكسل) وهذا النص دليل حق على نقاء الفكر الصوفى منذ بداية عهده من التواكل والبطالة .

وقد أبرز فى دقة وإتقان أن التصوف حسن الخلق فمن زاد عليك فى حسن الخلق زاد عليك فى التصوف

ومما يذكره لنا أن الشيخ السماك هو أحد أصحاب شيخه داود الطائى

كان يقول له : إياك أن تترك العمل . فإن ذلك العمل يقربك إلى رضا مولاك فلما سأله عن ذلك العمل قال له : دوام الطاعة لمولاك ، وحرمة المسلمين والنصيحة لهم ... هكذا كان تصوف معروف الكرخى ، وتصوف من تلقى عنهم ... دعوة إلى الجهاد ، والعمل خروجاً من دائرة التواكل والكسل

بل نصل معه إلى أن يحلق بنا فى سماء الفكر العملى حيث يقول : —

(إن طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب ، وكذلك انتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور ، أما ارتجاء رحمة من لا يطاع فهو جهل ، وحمق ، وأنه إذا أراد الله بعبد خيراً فتح الله عليه باب العمل ، وأغلق عنه باب الجدل . وإذا أراد بعبد شراً ، أغلق عليه باب العمل ، وفتح عليه باب الجدل .

هذا هو مبدأ الفكر الصوفى عمل وأدب ، بعيداً عن الجدل والخمول ، فما جاء على لسان قط إلا العمل لله والمجتمع .

وكان شمول نظرته الصوفية الفاحصة

إلى جوهر التصوف قوله : (ما أكثر الصالحين ، وأقل الصادقين فالمسألة إذن ليست صلاح لمظهر ، ولكن العبرة بالصدق والإخلاص وهو الجوهر والحقيقة ووجه كلمته الصارخة فى أذن العلماء لتكون من دوافع التمسك بالحق ، وأن تحملوا فى ذلك كره مرضى القلوب : (إذا عمل العالم بعلمه استوت له قلوب المؤمنين ، فلا يكرهه إلا من بقلبه مرض ، وأننا نضع العبارة الأخيرة بدون تعليق أمام المبطلين ، والأدعياء لوضوحها فلعل الغشاوة تزال وينصلح مابهم من حال ..

الشريعة والحقيقة عند معروف الكرخى : ـ

من القضايا الجسام التى ألصقت بالتصوف قضية الفصل بين الشريعة والحقيقة التى لم يقل بها صوفى متبع غير مبتدع ، ونضع بين أيدينا ما قرره معروف الكرخى ، كأحد السابقين إلى حقل التصوف .

يقولون اختلف الإمام أحمد ابن حنبل ، ويحى ابن معين وهما من هما فى علوم الشريعة والحديث ، فسألاه عن سجدتى السهو ، فقال معروف : (هى عقوبة للقلب ، لمن اشتغل وغفل عن الصلاة ؟) فأعجب به أحمد بن حنبل وهذا يدل على مدى ما تحصل عليه الكرخى من علوم الشريعة انطلاقا من أن الحقيقة ثمرة الشريعة ولا انفصال بينهما .

ويكفينا أن يسأل عبد الله بن أحمد ابن حنبل والده عما إذا كان لدى معروف من علم فقال له والده يابنى كان معه رأس العلم .. خشية الله تعالى

معروف المجاهد : ـ

يروى بن خلكان أن معروفا الكرخى كان مارا بالكوفة فسمع ابن السماك وهو يعظ الناس فوقع كلامه فى قلب معروف فأقبل على الله تاركا جميع ما كان عليه ، وانقطع إلى خدمة شيخه على بن موسى الرضا ، ولم يدخل بيته ليغلقه عليه ، ولم ينقطع عن العباد بل اتخذ من الجهاد الاجتماعى طريق للتصوف ، الواعى الرشيد ، ومن ذلك قوله : « ليس بمسلم من اهتدى فى نفسه وقنع بذلك ولم يجاهد لينقل هداه إلى

كل إنسان، وكان يقول من قال فى كل يوم عشر مرات (اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد، اللهم ارحم أمة محمد كتب من الإبدال إن شاء الله.

ومما يؤخذ فى الاعتبار أن معروفاً عليه الرضوان ممن اتخذ من الحب الإلهى طريقاً له سبحانه فى المجاهدة والتربية الروحية، وفى ذلك يحدثنا أنه عند ماسئل عن الحب، قال: (المحبة ليست من تعليم الخلق، وإنما هى من مواهب الحق) وعلى المريد أن يقطع أمله إلا من ربه، ومن ذلك قوله: نعوذ بالله من طول الأمل فإنه يمنع خير العمل.

معروف المحدث ورأى المؤرخين فيه

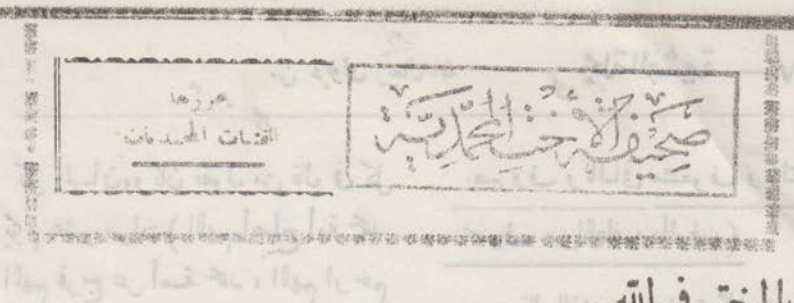
ولقد كان للكرخى باع طويل فى إسناد الحديث الشريف، وهو دلالة على مدى صدق الرجل حين أسلم وحين تعلم، وحين تصوف.

ولقد ذكرت كتب الطبقات والترجمات معروفاً الكرخى فيما قاله أبو نعيم الأصبهانى: (كان معروف هو الملهوف إلى المعروف، عن الفانى معروف وبالباقى مشغوف وبالتحف محفوف، واللطف مألوف).

وقال القشيرى عنه: كان يستشفى بقبره، وقالوا عنه الترياق المجرب، وقال عنه السلمى: معروف الكرخى من جلة المشايخ وقدمائهم والمذكورين بالورع والفتوة، كان أستاذ سرى السقطى، وصحب داود الطائى وقبره ببغداد ظاهر يتبرك بزيارته، ومما يذكر عن حجة الإسلام الإمام الغزالى أنه قال: كان أحمد بن حنبل وابن معين يختلفان إليه ويسألانه، بل أن الخطيب البغدادى، يذكر لنا ما نضعه أمام أعداء التصوف، فيكون لهم تبصرة ونضعه أمام أشياخ التصوف، فيكون لهم ذكرى أن أحمد بن حنبل قال لولده (كما ذكرنا) إن معروفاً كان معه رأس العلم: خشية الله.

خاتمة المطاف:

وفى عام مائتين هجرية توفى معروف الكرخى بعد أن ترك أثره فى التصوف الإسلامى ليبقى مدى الزمن علما وعملا ودفن ببغداد رحمه الله ؟



يا أختى فى الله

تعـديل لحمايـة الأزواج أيضاً

أدخلت الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية تعديلا هاما على قانون النفقة يقضى التعديل بعقاب كل من يتوصل للحصول على النفقة بدون وجـه حق ، وذلك لحماية الأزواج خوفاً من إساءة استعمال بعض الزوجات للقانون الذى ينص على إعطاء النفقة اللازمة فوراً من بنك ناصر وخصم ٤٠ ٪ من مرتب الزوج لصالح الزوجـة والأبناء مما و ٢٥ ٪ فقط لصالح الزوجة .

وتضمن التعديل أيضاً حماية الأمهات وغيرهن إذا تقدمن بإشكال فى تنفيذ الحكم الحصول على نصيب فى النفقة .

شعر الصحيفة :

يقول الإمام الشافعى :

علىَّ ثيابٌ لو تُباع جميعها
بفلس لكان الفلس أغلى وأكثرا
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها
نفوس الورى ، كانت أجلّ وأكبرا !!

البطاطس مفيدة جداً : —

تعتبر البطاطس من الأغــذية الهامة إذ أنها تحتوى عـلى حوالى ١٩ ٪ من المواد النشوية و ٢ ٪ من المواد البروتينية و ١ ٪ من المواد المعدنية ، والفسفور من أهم العناصر المعدنية الموجودة فى البطاطس وهى تحتوى أيضاً على كميات من الكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والحديد ، والكبريت والكلور وفيتامين « ج » وتوجد بها مادة تسمى « الاسبراجين » فائدتها إيقاف التخمر فى الإمعاء .

ملك يتزوج مضيفة :

سيتم فى منتصف يونيو القادم زواج ملك السويد كارل جوستاف (٢٩ سنة) من سيلفيا سومرلت (٣٢ سنة) وهى ابنة رجل أعمال ألمانى ومن أم برازيلية .

كانت أول مقابلة بين الملك عند ما كانت تعمل مضيفة فى الدورة الأوليمبية . التى أقيمت فى ميونيخ

خبر الصحيفة :

قالت محكمة الاستئناف برئاسة المستشار محمد حبيب أن هجر الزوج لزوجته فى البلد الذى يقيم فيه هو أمر يجيز للقاضى إجابة الزوجة فيه لطلب الطلاق حسب المذهب المالكى الذى يقول بأن بمجرد قطع الكلام من الزوجة أو تولية وجهه عنها فى الفراش مسوغ للطلاق .

حديث الصحيفة :

السبع الموبقات

عن أبى هريرة (ر) عن النبى ﷺ قال : « اجتنبوا السبع الموبقات . قالوا : يارسول الله ، وما هن؟ قال (١) الشرك بالله (٢) والسحر (٣) وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق (٤) وأكل الربا (٥) وأكل مال اليتيم (٦) والتولى يوم الزحف (٧) وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»

فى اليمن :

الجبنة البيضاء فى اليمن ثمنها ٣٦٠ قرشاً الكيلو . . والرومى ٧ جنيهات للكيلو . .

أسنان بعد مائة سنة

نبتت عشرون سناً جديدة المعمرة الهندية سكر يماباً (١٠٥ سنوات) للمرة الثالثة فى حياتها خلال الشهور الستة الماضية . وكانت المرة الثانية وهى فى سن السبعين . ولهذه المعمرة حتى الآن ٤٠٠ حفيد .. وصغرى بناتها عمرها ٦٨ سنة وكانت سكرماباً قد تزوجت عام ١٨٨٢ وعمرها ١١ سنة .

فى أبو ظبى

جاء فى آخر تعداد السكان فى دولة الإمارات العربية أن ٧٠٪ من السكان — الذين يبلغ عددهم ٦٥٥ ٩٣٧/٦٥٥ شخصاً أجانب ، وهو الأمر الذى وصف بأنه أكبر سر تكتمه الدولة مثل أى سر عسكرى .

إزالة بقع الزيت أو السمن

تزال بقع الزيت أو السمن من الملابس الرقيقة بوضع قليل من الطباشير الفرنسى (الفولار) على البقعة ، وتوضع البقعة بين ورقتين من ورق النشاف ويضغط عليها بمكواة سخونتها معتدلة ثم يزال الطباشير الفرنسى بفرشاة ناعمة .

حول انواع الزكاة

للأخ السيد الدكتور على عبد العظيم وكيل المشيخة المحمدية

(المسلم) من الإجابة بفهم السؤال إن شاء الله

(١) زكاة العقار : —

ذهب أبو حنيفة ومالك إلى أن المالك لا يستحق الأجـــرة بالعقد وإنما يستحقها بانقضاء مدة الإجارة فمن أجر داراً لاتجب عليه زكاة أجرتها حتى يقبضها ، ويحـول عليها الحول ، وتبلغ نصاباً ، وذهب الحنابلة إلى أن المالك يملك الأجرة من حين العقد فعليه الزكاة إذا حال عليه الحول ، فإذا قبض الأجـرة أخرج الزكاة محسوبة من يوم توقيع العقد ـ أما العقار نفسه فلا زكاة عليه ، وإنما الزكاة على مايفتح منه وحكمه فى هذا حكم الأرض الزراعية .

(٢) لازكاة على المرتب : —

لازكاة على المرتب الذى يحتاج إليه صاحبه ، وإنما الزكاة عما زاد عن حاجته وحاجة أمرته والحاجة لايدخل فيها البذخ والإسراف ، والتباهى بالمظاهر الجوفاء .

(٣) زكاة الذهب والفضة : —

تقديرية الآن ، لأنهما لا يعتبران نقدا متداولا وتنوب عنهما فى التداول الأوراق المالية — ونصاب الذهب عشرون مثقالا ، وهى تعادل ٨٩ جراماً تقريباً ، ونصاب الفضة مائتا درهم وهى تعادل ٢٧٫٥ ريالا تقريباً ومن المعروف أن أوراق البنكنوت والسندات وثائق بديون مضمونة تجب بها الزكاة أو هى سندات ديون لحاملها ، والحكومة ضامنة لها ، ولها حكم الدين المضمون . ويسميها الفقهاء ، حوالة بالمعاطاة من غـــير اشتراط صيغة الحـــوالة والرسول

ﷺ حينما حدد النصاب حدده بالسعر المعروف في عهده للذهب والفضة ، ويقدر الباحثون ، أن نصاب الذهب في عهده يعادل الآن ١٠٫٥ عشرة جنيهات ونصف تقريبا وبعضهم يقدره بما يعادل الآن ١٢ اثنى عشر جنيها ، ونصاب الفضة في عهده يقدر الباحثون بما يعادل الآن نحو ٥٣٠ قرشا والواجب ألا نتلمس الأسباب للتهرب من الزكاة بحجة ارتفاع أسعار الذهب والفضة الآن والله تعالى يقول : « يسألونك ماذا ينفقون ؟ قل العفو » ، والعفو هو مازاد عن الحاجة ، ولأفضل أن يطهر الإنسان ماله بالزكاة عن كل مبلغ — مهما صغر — زاد عن حاجته ومر عليه عام قمرى .

(٤) أجمع جمهرة الفقهاء :

على أنه لا يجوز إعطاء الزكاة إلى الآبا ، والأجداد ، والأمهات والجدات ، والأبناء ، والحفدة لأن النفقة واجبة لهم على المزكى ، واستثنى الإمام مالك الجد ، والجدة ، وبنى البنين فأجاز دفعها إليهم ، ويرى ابن تيمية أنه يجوز دفع الزكاة إلى الوالدين إذا كان المالك لا يستطيع أن ينفق عليهما ، وكانا في حاجة إلى الزكاة ولا يجوز إعطاء الزكاة للزوجة لأن نفقتها واجبة على الزوج إلا إذا كانت مثقلة بالديون ، وحينئذ تأخذها لا باعتبارها زوجة ، وإنما باعتبارها من الغارمين — ولهذا يجوز أن يعطى المالك الزكاة لأولاد أخيه الفقراء بل هم أولى بها عند جمهرة الفقهاء لقوله ﷺ « الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم اثنتان صلة له وصدقة » والله أعلم بالصواب ؟

حاسب نفسك :

على تأخير الاشتراك للآن

عاتب غيرك :

على تقصيره في الاشتراك للآن

هاد أحبابك :

(فالمسلم) خير الهدايا للأحباب .

الحياء من مواريث النبوة

للأخ الواعظ العام فضيلة الشيخ حسن قلانه

الحمد لله الذى أودع فى كل نفس ما يهديها ، وهو الذى يسعدها ويشقيها ، وأشهد ألا إله إلا الله ، يميت الأنفس ويحييها ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أدى الأمانة لأهليها ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين .

أما بعد ... أيها الإخوة المهديون :

فليس للوعاظ من سبيل يحركون به العزائم ، وليس للمرشدين من طريق يخوفون به المذنب وليس للمعلم من شىء ينشط به التلميذ ، إلا اللوم على ترك الحياء ، فيقول الواعظ ألا تستحى من ربك ؟ ويقول المعلم ألا تخجل من إخوانك ؟ وهكذا لا تنجح الدعوة للحق إلا فى أهل الحياء ، فتأثير الحياء فى الأفراد والأمم ، أقوى من تأثير القوانين والعقوبات قال تعالى : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فالحياء فى المعاملة يسمى شرفاً ، والحياء فى النساء يسمى طهارة ، والحياء فى خدمة الحق يسمى إباء ، والحياء فى حفظ الأعراض يسمى غيره ، فهو رأس الفضائل . قال النبى ﷺ « إن لكل دين خلقاً ، وخلق الإسلام الحياء ، وقال الرسول ﷺ « الحياء خير كله وقال ﷺ « الحياء لا يأتى إلا بخير ، فالحياء لجام النفوس ، صاحب الحياء لا يظلم ، ولا يسرق ، ولا ينهب ، ولا يؤذى بيده أو بلسانه ، صاحب الحياء لا يزنى ، ولا يفسق ، ولا يرتكب ما يغضب الرحمن ، صاحب الحيـاء

يستحي من إغضاب الله ، أو إيذاء خلق الله ، فهو يراقب ربه ، ويحاسب نفسه ، ويعمل لآخرته ، قبل أن يعمل لدنياه قال الرسول ﷺ استحيوا من الله حق الحياء . قالوا قلنا : إننا نستحي من الله يارسول الله . قال ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء (أن تحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى ، وتذكر الموت والبلاء ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا ، وآثر الآخرة على الأولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء) إذا رأيت التجار قد خربت ذممهم ، فسبب ذلك فقدان الشرف لضياع الحياء ، فالحياء ينظم المعاملات وإذا رأيت النساء قد خرجن عرايا فى الطرقات ، فاعلم أن الحياء قد طلقهن طلاقاً ثلاثاً ، وإذا رأيت الرجال فقدوا الغيرة على نسائهم ، فاعلم أنهم قد فقدوا الحياء ، وإذا رأيت أمة مهانة فى كرامتها ، فقل أين الإباء الذى هو ثمرة الحياء ، فالشخص الذى لا حياء عنده لايستحي من الدنية ، بل يعتدى حتى على الرسل ، قال المصطفى ﷺ (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ماشئت) كل أمة ، أو جماعة ، أو أسرة ، فقدت خلة الحياء ، حرمت الخير كله . قال النبى ﷺ « ما كان الفحش فى شىء إلا شانه ، وما كان الحياء فى شىء إلا زانه ، قالت أم سلمة : إن الله لا يستحى من الحق فاتقوا الله واستعملوا الحياء فيما بينكم ، واستحيوا من ربكم أن يراكم حيث نهاكم ، واخجلوا ممن يعلم خائنة الأعين ، وما تخفى الصدور ، وهو معكم أينما كنتم ، فعن أبى سعيد الخدرى كان الرسول أشد حياء من العذراء فى خدرها ، وكان إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك فى وجهه ومر برجل يعاتب أخاه فى الحياء فقال دعه فإن الحياء من الإيمان وفى الأثر الصادق الحكيم : من لا حياء فيه ، لا خير فيه

رزقنا الله نعمة الحياء ، فإنها بحق نعمة الحياه ، أقول قولى هذا وأستغفره الله لى ولكم ، والحمد لله رب العالمين ؟

تساؤلات هامة ، من الاستاذ نجيب محفوظ

أصبحت المنابر حقيقة واقعة . ومهما تكن الأسماء التى نطلقها عليها فهى فى جوهرها تحتوى على مضمون الأحزاب ، أو مضمون الديمقراطية معنى وممارسة أجل إنها تتكون وتعمل فى وعاء الاتحاد الاشتراكى ولكن ذلك لن يسلبها حقاً ولن يعطل لها نشاطاً ، وقصاراه أنه يلزمها بمبادىء ثلاثة (١) الاشتراكية (٢) السلام الاجتماعى (٣) الوحدة الوطنية . وهو إلزام ضرورى لأنه نابع من الالتزام بالثورة . غير أنى أريد أن أراجع معانى المبادىء الأساسية فى علاقاتها المحتملة بالمنابر . وماموقف المنابر من الحتمية الاشتراكية !. من المسلم به أنه يوجد الآن خط يمكن وصفه بالاشتراكية فمن يقنع به كما هو ومن يرى فيه الكفاية على أن يطلق بعد ذلك الحرية للنشاط الفردى الحر ، ومن يعتبره نقطة ابتداء لمسيرة طويلة فى التنمية والحياة العامة !. نريد أن نعرف بوضوح وجلاء وبدقة الأرقام كى نعطى أصواتنا عن علم وبينة . وما موقف المنابر من السلام الاجتماعى !. إنه قد يعنى تجديد الأوضاع تحت ستار الوفاق ، واستئصال الصراع المشروع الذى ينبثق منه التطور . وقد يعنى التحالف بين الطبقات مع الاعتراف بحق كل طبقة تبعا لكثافة أفرادها واتساع رقعتها . وقد يعنى العمل الدائب على تذويب الفوارق شرط أن ترسم له الخطوات محددة وحاسمة تضمن له القوة الدافعه والغاية المستهدفة وفى ذلك أيضاً نريد أن نعرف بوضوح وجلاء وبدقة الأرقام كى نعطى أصواتنا عن علم وبينة وما موقف المنابر من الوحدة الوطنيه . من الناس من ينادى بالمساواة فى الحقوق والواجبات كقاعدة عامة ولكنه لا يرى بأساً من الإقرار باستثناءات محدودة . ومنهم من ينادى بكل قوة بأن الدين لله والوطن للجميع . وفى ذلك نريد أن نعرف بوضوح وجلاء وبدقة الأرقام كى نعطى أصواتنا عن علم وبينة ؟

نبضات قلب محب

للشاب المحمدى السيد خليل إبراهيم الأبو تيجى

«دار العشيرة» نور الله هاديها ومن فؤادى بإخلاص أحييها
جهابذ القـــوم فيها دوحة نبتت فى تربة ماء نهر المجد يرويها
فأينعت وأظلت كل مقـــترب وتفتح الباب ترحيباً بآتيها
تشـــع أرجاؤها نوراً ومعرفة وتبذل الخير إكراماً لراجيها
«عشيرة» طاب مسعاها ومنهجها محمدى ونور الشمس يحكيها
دار العشيرة بالأنـــوار ساطعة حاشا وكلا ترى دارٌ تضاهيها
لها عناية ربى هيـــات رجلا هو (الزكى) إذا ماقيل (داعيها)

خمسون من علماء الأزهر يعتمرون بدعوة من (جون لانسيس)

أهدى الشيخ زكى عوض مدير الدعوة الإسلامية فى وزارة الحج والأوقاف السعودية قطعة من كسوة الكعبة الشريفة إلى اليونانى (جون لانسيس) فى حفل افتتاح المسجد الذى أقيم على الباخرة (ماريانا ٦) الراسية فى السويس، وقد حضر الاحتفال ٥٠ من علماء الأزهر، وعدد من رجال الأوقاف، والبترول فى السعودية، والمليونير وابنتاه ماريانا، ومارجريت اللتان دعيا نجلى الرئيس السادات (جمـــال، وجيهان) وخطيبها المهندس محمود عثمان إلى الاحتفال.

وقد غادرت السفينة السويس بالمدعوين إلى جدة لأداء العمرة والعودة إلى بدعوة من المليونير اليونانى وفى ضيافته ذهاباً وإياباً.

شيخ الأزهر وكبير الأساقفة

عقد فى لندن اجتماع تاريخى بين فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ، ورئيس أساقفة كانتربرى . الأب دو لد كوجان .

وصرح السيد سميح أنور سفير مصر فى لندن ، الذى رافق الإمام الأكبر فى هذا الاجتماع الذى استغرق ساعة بأن الزعيمين الدينيين الكبيرين قد أبديا روح التفاهم العظيم وبحثا الحاجة إلى قيام تعاون أفضل بين الديانات السماوية لاسيما فى ضوء التدهور العام فى القيم الاخلاقية الذى يجتاح العالم الآن .

التشكيل الجديد للمجلس الصوفى

تم انتخاب المجلس الصوفى الأعلى برياسة سماحة السيد محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وفاز بالعضوية طبقاً لترتيب الأصوات السادة محمود كامل ياسين الرفاعى (شيخ الرفاعية) والدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى (شيخ الغنيمية) والشيخ مصطفى الشبراوى (شيخ الشبراوية) وسلامة محمد نويتو (شيخ الطريقة الأحمدية) وإبراهيم سلامه الراضى (شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية) وسعيد المرزوقى (شيخ الطريقة المرزوقية الخلوتية) وأحمد شمس الدين (شيخ الطريقة الأحمدية المرازقة) وسر الختم الميرغنى (شيخ الطريقة الختمية الميرغنية) بمصر . ويلاحظ أن التشكيل هو التشكيل التقليدى السابق ولم يستجد عليه غير الشيخ المرزوقى ، والشيخ الميرغنى ، وفقهم الله جميعاً إلى مافيه خير التصوف وجماهيره وحقق على يديهم الخير المأمول ؟



ختام الاحفال النبوية : —

أقامت العشيرة المحمدية حفلها السنوى النهارى ، بعد صلاة آخر جمعة من ربيع الأول كمتادها ، ختاماً لاحفالها بهذه المناسبة طوال الشهر .

وكان بحمد الله وتوفيقه من أروع وأنفع الاحفال فى هذه المناسبة . حيث اكتظ مسجد مشايخ العشيرة بكبار المدعوين من مختلف الطبقات ، وقرأ السورة الأخ القارئ الإذاعى الشيخ محمود رمضان وخطب للجمعة الأخ المستشار إحسن الحفناوى رئيس مدينة ميت غمر ، واستفتح الحفل بعد الصلاة القارئ الإذاعى الشيخ فتحى قنديل الاستاذ بمعهد القراءات : الذى أنشد بعد ذلك نشيده الشجى فى مدح النبى العربى ﷺ وقدم الأخ القارئ المنشد المعروف الشيخ محمد الطوخى فاصلا ناجحاً من المديح النبوى ، وألقى الأخ الشاعر الكبير الدكتور حسن جاد قصيدته الرائعة كما ألقى الأخ الدكتور سعد ظلام مقطوعة بديعة أهداها إلى سيدنا رسول الله المصطفى ﷺ واختتم الحفل الأخ القارئ الإذاعى الشيخ عبد العزيز البرجينى ، بعد أن قدم المنشد الصوفى المحب الأستاذ عباس الديب فاصلين مؤثرين من الإنشاد الجماعى الصوفى ، ثم انعقد مجلس الذكر والعبادة بعد صلاة العصر ختاما للحفل الكبير ، الذى قدمه فضيلة الرائد شخصياً تكريماً للحضور ، وجلال الحفل . وفى الاثناء وزعت (نفحات البركة) بأنواعها المختلفة .

جوائز الحلقة القرآنية : —

وفى هذا الحفل الرائع قدمت جوائز حفظ القرآن الكريم إلى الناجحات من

الحلقة القرآنية المحمدية للمثقفات ، وقد حصل عليها كل من الأوانس (مع حفظ الألقاب) : (١) إسعاد على سعيد (٢) نرجس محمد كامل (٣) نجدة عبد المنعم (٤) شادية رزق (٥) نبوية إبراهيم عوض (٦) نبوية حسن محمد (٧) سوسن فؤاد (٨) اعتماد أحمد محمد (٩) سيده إبراهيم عوض (١٠) إيمان محمد المهدى (١١) كوثر فؤاد . (١٢) ابتهاج عبد العزيز ، وهنا لابد من تسجيل الشكر للأختين الكريمتين المشرفتين على حلقة المثقفات (الحاجة عطيات أبو عوف ، والحاجة حياة النفوس)

جوائز مدرسة الجمعة : —

كما قدمت جوائز المتقدمين من طلبة (مدرسة الجمعة) الملحقة بمسجد المشايخ إلى كل من الطلبة . (١) عادل محمد عبد الحميد (٢) حسام الدين إبراهيم شعلان . (٣) محمد سنوسى محمد (٤) محمد جلال محمد (٥) ممدوح أحمد عطا (٦) محمد فرج الله عبد ربه (٧) عبد الغفار أحمد سعد (٨) أشرف كمال سالم (٩) حسن مرسى . (١٠) محمد حسن عطوان .

وهنا لابد من تسجيل الشكر كله للإخوة المباركين القائمين على هذه المدرسة (السيد مبروك عدوى ، والسيد محمد ، والسيد صلاح كمال) .

حفل قسم السيدات والفتيات : —

وعلى عادة قسم سيدات وفتيات العشيرة المحمدية ، أقيم الحفل السنوى فى مساء الثلاثاء الثانى من شهر ربيع بفرع العشيرة بسليمان باشا ، وقد أمه عدد ضخم جداً من كرائم العقيلات ، وشرائف العائلات ، من الفتيات والسيدات وطالبات وخريجات الجامعات .

وقد تحدث فى هذا الحفل فضيلة الأخ الأستاذ عبد الغفار الدلاش خطيب الرفاعى ، والأستاذة الشاعرة علية الجعار وبعض كبار الخطباء والشعراء . وقرأ القرآن ، وأنشد المديح الأخوان الصالحان السيد محمود رمضان ، والسيد فتحى قنديل

وشارك فى الحفل بعض كبار الزوار ، وضيوف مصر ، وفى مقدمتهم الأخ السيد المشير عبد الله السلال .

جوائز دار التأهيل وشكر الأخوات : —

وفى هذا الحفل وزعت الجوائز على فتيات (دار التأهيل) التابعة للعشيرة . وهنا لابد من تسجيل أخاص الشكر للأختين الصالحتين الكريمتين (الحاجة فوزية غانم ، والحاجة أمنيه حامد) تولاهما الله بحسن الجزاء على رعايتهما لهذا القسم

كما لابد من تسجيل الشكر بصفة خاصة لكل من الأخوات الحاجة مرفت توفيق والحاجة عائشة زين العابدين ، والحاجة سكينة محمد فهيم ، والحاجة خديجة الرداد والحاجة عفاف الملوم ، والحاجة اعتدال عبد الواحد ، والحاجة وفاء فرغلى ، لإشرافهن الدائم على مختلف أوجه النشاط بمسجد العشيرة ولاهن الله بأشرف المثوبات

أما الأختان الجليلتان الحاجة حميدة إسماعيل ، والحاجة أمينة عبد الهادى ، فالله تعالى يتولى حسن جزائهما على حسن جهادهما وكذلك الأخوات الحاجة كريمة عبد القادر ، والحاجة سفية رشدى ، والحاجة قدرية رزق .

أما أمينات القسم والنقيبات من السيدات والفتيات المباركات فلابد من التنويه إلى مايبذلن جميعاً من جهود وخدمات فى سبيل الدعوة وبخاصة الأخوات الأوانس المهندسة عفاف حسنى ، والأستاذة رقية المدنى ، والمهندسة ابتهاج عبد العزيز ، والمهندسة نازلى حسنى ، والأستاذة نبوية حسن ، والأستاذة نعيمة حسن ، والأستاذة نادية البيك ، والأستاذة أمينة مصطفى مع الاعتذار إلى بقية السيدات والفتيات اللوائى لم نذكر أسماءهن فالعمل لله ، والمقصود وجه الله ، والشكر من الله ولله والله ولى التوفيق .

فى فرع العشيرة بدكرنس : —

قام فرع العشيرة المحمدية بدكرنس باحتفالات كريمة من أول شهر ربيع الأنور وعلى طول الشهر بالبندر ، وقرى الأقاليم ، واستقبلت دكرنس وفد العشيرة فى

يوم الجمعة الحادى عشر من ربيع الأنور بموكب كبير رائع إلى مسجد السادات حيث خطب الجمعة فضيلة الشيخ عبدالرحمن مجاهد ، وبعد الصلاة ألقى السيد الفريق سعد الدين الشريف كلمته المؤثرة ، ثم كلمة الأستاذ محمد النظامى مستشار الشئون الدينية بالتلفزيون ثم فاصل من المديح النبوى من شباب المقر الرئيسى للعشيرة ، ثم كلمة السيد المهندس أحمد طلعت الهوارى ، ثم القرآن الكريم .

وكان فى استقبال وفد العشيرة جمهور من كبار المحمديين منهم السيد المهندس أحمد طلعت الهوارى رئيس المدينة والسيد العميد إبراهيم أبو العلا مأمور المركز وعميد العشيرة المحمدية بدكرنس الأستاذ الحاج صالح حسين حماد والحاج إبراهيم سويلم ، والأستاذ عبد المنعم أحمد عبد الفتاح كما اشـــترك فى الاستقبال تلاميذ (مدرسة الجمعة) بإشراف الأستاذ عبد العليم البغدادى ، ثم توجه الوفد ومستقبلوه إلى قرية (برنيال القديمة) حيث استقبله أهلها خير استقبال ، ونزل الجميع فى ضيافة الأخ الحاج إبراهيم سويلم ، وهنا تحدث السيد العميد مأمور المركز ، والسيد الأستاذ محمد النظامى ، والسيد المهندس أحمد طلعت الهوارى ثم فاصل من الإنشاد الدينى من شباب العشيرة ، ثم كلمة الختام من الأستاذ الشيخ إبراهيم الدسوقى ،

وهكذا كانت هـذه الزيارة المحمدية كثيرة الخيرات مضاعفة البركات مبشرة بأحسن الثمرات .

وقد تقرر اعتبار فرع دكرنس (فرعاً مركزياً) تتبعه الحلقات ، والفروع المحلية بمنطقته كما تقرر أن يكون السيد عبد العليم محمد البغدادى ، معتمداً عاماً ، (للشباب المحمدى) بالمنطقة بالإضافة إلى سكرتارية الفرع المركزى بدكرنس .

العشيرة فى حفل الشرطة : —

وقد وجه المختصون الدعوة إلى فضيلة الإمام الرائد لإحياء حفل الذكرى النبوية الذى يقيمه مركز التدريب التخصصى للشرطة ، وكان فى استقبال وفـــد

العشيرة جمهور من كبار المسئولين بالداخلية لواءات ، وعمداء ، وعقداء ومقدمين ورواد ، ونقباء وملازمين مع صف الضباط والجنود .

وبعد حفل الشاى ألقى السيد الإمام محاضرته التى كانت محل الإعجاب والتقدير المطلق ، وألقى شباب العشيرة فاصلا من النشيد الدينى الذى طرب له الجميع ، ثم ألقى المداح الإذاعى الشيخ شعبان بعض التواشيح التى كانت ختام هذا الحفل الرسمى الكبير

أحفال الفروع ودور الاحباب :

وقد تلقينا والمجلة ماثلة للطباعة أخبار إحياء فروع العشيرة المختلفة ، ودور الأحباب لهذه الذكرى الشريفة ، ونعتذر هنا لإخواننا بالاكتفاء بالإشارة إليها مع الدعاء بدوام التوفيق . وبخاصة فرع الجعافرة الذى شرفه فضيلة السيد الرائد فى مناسبة احتفاله بالذكرى الطاهرة ، وكانت ليلته من أكرم وأنجح الليالى ببركة تكاتف المحمديين ونشاط الأخ الأستاذ إبراهيم الدسوقى ، والأخ الحاج محمود فارس ، والأخ الحاج محمود محمد ظايط ، والحاج أمين حجاج محرم ، والاخ الشيخ عبد الله فوده .

وقد تلقينا شكراً وثناء من الأخ الأستاذ سعد كرارة مدير القوى العاملة بشمال القاهرة موجهاً إلى فضيلة الإمام الرائد وإخوان شبا لتشريفهم داره بمناسبة المولد النبوى الكريم أعاده الله على المسلمين بكل خير وأمل .

كما تلقينا شكراً من السيد الرائد محمد عبد الناصر بالوراق ، والسيد البيومى عبد القادر ، والسيد سيد عبد الباقى المقاول بالمعادى ، والسيد محمد أبو أصبع ، بجوهر القائد على تفضل السيد الرائد بزيارتهم واستجابة دعوتهم .

وتلقينا شكرا من أسرة الحاج حسنى محمد ، وأسرة الحاج حسونة بمصر القديمة وفم الخليج وكذلك من أسرة المرحوم السيد حمدى النحراوى وأسرة عبد الفضيل على مشاركة وفد العشيرة بصحبة السيد الرائد فى أفراحهم وتفضله بعقد القران السعيد إن شاء الله ؟

ظاهرة تستلفت النظر بين كليات الأزهر وغيرها

ادرك هذه الظاهرة الغريبة (السيد الأستاذ أحمد القشيرى) مأمور الضرائب

نشرت « الصحف » أسماء الفائزين من طلبة الجامعات المصرية فى المسابقة الدينية ، والأدبية ، فى المقال ، والشعر ، والزجل ، والمسرح . ولقد تبين لى أن النتيجة كانت على النحو التالى :

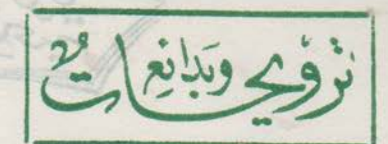
١١ طالباً من كلية الطب بنسبة ٥٣ ٪
٣ طلاب من كلية التربية بنسبة ١٤ ٪
طالبان من كلية الهندسة بنسبة ٩ ٪
طالبان من كلية اللغة العربية بنسبة ٩ ٪
طالب من كلية أصول الدين بنسبة ٥ ٪
طالب من كلية الشريعة بنسبة ٥ ٪
طالب من كلية التجارة بنسبة ٥ ٪

٢١ طالباً ١٠٠ ٪

فهل توافقوننى على غرابة هذه الظاهرة إذ يكون الفائزون فى اللغة العربية بنسبة ٥٣ ٪ من كلية الطب بينما نسبة الفائزين من كلية اللغة العربية نفسها ٩ ٪ وإذا ما علمنا أن المسابقة دينية فهل يجوز أن يفوز من طلبة كلية الشريعة طالب واحد بنسبة ٥ ٪ من مجموع الفائزين ؟

هل العقول الالكترونية الخاصة بمكتب تنسيق الجامعات قد أخطأت ، أم أن كليات اللغة العربية ، وأصول الدين ، والشريعة أصبحت تدرس المواد العلمية ، وأصبحت اللغة العربية والشريعة تدرس الآن فى كليات الطب والتربية والهندسة ؟

وهل ما زال يوجد ضمن جامعاتنا كليات باسم الآداب ، معذرة فى هذا التساؤل لأنى لم أر هذا الاسم ضمن الكليات التى وردت بالإحصائية .



اختيار السيد
محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل

قال أنس (ر) : دخل علىّ المسجد ، والمصطفى ﷺ فى صحبة فسلم ووقف ينظر موضعاً يجلس فيه فنظر المصطفى ﷺ فى وجوه الصحابة . أيهم يوسع له فى المجلس ، وكان أبو بكر عن يمينه فتزحزح الصديق (ر) وقال : ماهنا أبا الحسن فجلس بينهما . فعرف السرور فى وجهه ﷺ ثم قال أبو بكر : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل .

واستأذن الحسين عليه السلام على عمر بن الخطاب (وهو يومئذ أمير المؤمنين) فجاء عبد الله بن عمر (ابنه) فلم يؤذن له ، وكان معه الحسن بن على فمضى الحسن ولم يستأذن فشعر عمر بذلك ، وقال على به فجاء الحسن فقال يا أمير المؤمنين قلت فى نفسى إن لم يؤذن لعبد الله بن عمر فلم يؤذن لى فقال عمر : أنت أحق بالإذن من عبد الله . وهل أنبت الشعر فى الرأس بعد اسمه إلا أنتم .

(أى أنا مانلت الرفعة إلا بكم) إذا جئت فلا تستأذن .

لبعض العلماء :

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيغ والتحريف فى حرم
ومن يكن آخذا للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم

ولله در القائل : —

إذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق إليه سبيل
وإن هو لم يرشدك فى كل مسلك ضللت ولو أن السماك دليل



الثوم ، والفلفل ، والملاريا

فى مالاريا : دواء اخترعه عالم هندى يحقق الشفاء العاجل والتام من حمى الملاريا ، ويمنع أية نكسة لها ! الدواء الجديد مستخرج من « الثوم » والفلفل الاسود ، وزيت الكافور ، والنعناع !.

الصبار دواء للصلع :

توصل العالم المصرى الدكتور محمد الظواهرى إلى اكتشاف علاج الصلع وتساقط الشعر .

الدواء الجديد مستحضر من نبات الصبار مع إضافة مادة « البانيثينول » ، أشادت المجلات الطبية العالمية لأمراض الجلد بالاكتشاف المصرى الجديد ، وأكدت التجارب نجاح الدواء فى علاج البشرة الدهنية بفروة الرأس والتى كثيرا ما تكون السبب فى ظهور قشور الرأس الدهنية والتهاب فروة الرأس مما يؤدى إلى تساقط الشعر والتبكير بحدوث الصلع الدهنى .

وإن الحالتين الوحيدتين اللتين لايفيد فيهما الدواء الجديد هما الصلع الوراثى والصلع الذى يحدث نتيجة تليفات وندب بفروة الرأس .

إن إحدى شركات الأدوية المصرية قامت بتحضيره بطريقة علمية سليمة .

الضوضاء وضغط الدم : —

العلماء فى اليابان ، يطالبون الآن بتشريعات رادعة ضد أى مواطن يحدث ضوضاء فقد ثبت من آخر الأبحاث أننا لانقدر آثار ، وأخطار الضوضاء ، وفى مقدمتها ازدياد شديد لحالات القلق وارتفاع ضغط الدم ..

للرجال والنساء : —

اكتشف الدكتور دافيد ويلسون أن دواء الكلوميد الذى يستعمل فى علاج عقم النساء يمكن أن يتناوله الرجال ليزيد خصوبتهم الجنسية .

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ
السنة السادسة والعشرون (العدد العاشر)
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين (صدق الله العظيم)

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر) فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » وتوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم عاماً ؟ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

فى عيد الجامعة العربية

احتفلت الأمة العربية فى ٢٢ مارس بعيد ميلاد الجامعة العربية ففى مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥ م وقعت سبع من الدول العربية ميثاق الزعفران ، نسبة إلى « قصر الزعفران » ، وكانت هذه الدول هى : مصر ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، والمملكة العربية السعودية ، وشرق الأردن (المملكة الاردنية الهاشمية) واليمن ، ثم انضمت إليها ليبيا فى نفس العام سنة ١٩٤٥ وتلتها السودان سنة ١٩٥٦م وتونس والمغرب فى عام ١٩٥٨م والكويت فى عام ١٩٦١م والجزائر فى عام ١٩٦٢ ، واليمن الجنوبية الشعبية سنة ١٩٦٧ ، ثم انضمت إليها إمارة البحرين ، ودولة الإمارات العربية المتحدة فى عام ١٩٧١ ، ثم الجمهورية الإسلامية الموريتانية سنة ١٩٧٣ م والجمهورية الديمقراطية الصومالية عام ١٩٧٤ م .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جادى الأولى ١٣٩٦هـ (السنة السادسة والعشرون ـ العدد العاشر) ١ من مايو ١٩٧٦م

نحو المجتمع الربانى

كيف يكون حاميها حراميها

بمناسبة تكرار حوادث خطف بعض أمناء الشرطة للفتيات والاعتداء عليهن كتب الأستاذ صلاح الدين حافظ يقول : أن يخطف « بلطجى » فتاة من الطريق العام ويضعها فى تاكسى ويهرب بها ليعتدى عليها ، ثم يتركها فريسة الاغتصاب الوحشى ، أو يقتلها . . . شىء يمكن أن يحدث فى أى مجتمع ، وإن كان يجب أن يقاوم ويضرب بعنف فى كل مجتمع ، لكن .. أن يرتكب نفس « الفعلة والجريمة رجل أمن مكلف بحكم وظيفته بحماية الناس والدفاع عن أمنهم وكرامتهم وعرضهم فهذا هو الجديد المفاجئ فى الحياة المصرية ! صحيح أن أمينى الشرطة اللذين خطفا فتاة من تاكسى منذ أيام ـ ومن وسط القاهرة ـ بشر كشكل الناس ، لهم غرائزهم وجموحهم بل وطيشهم .. لكن هم فى البداية والنهاية ، المطالبون بحفظ القانون ، وضبط الغرائز ، وضرب طيش الآخرين عند مايخرج عن الحدود .. وهنا وجه التناقض ! الأمر الذى يستدعى مضاعفة العقاب ، ودقة المراقبة ، وعمق الاختيار ودوام المتابعة . صحيح إنهما ـ مثل غيرهما ـ متأثران ببقايا مجتمع التخلف ورواسب الكبت الاجتماعى وضحايا الإحباط والرغبة فى تحدى العرف والتقاليد ولو بكسر القانون .. لكن التبرير إذا جاز لمجرم بحجة الظروف ، فإنه لا يجوز لرجل الأمن

أخبار وتعليقات

★ انتهى مركز الآثار الألماني مع هيئة الآثار المصرية من ترميم مدرسة وجامع (مثقال) بالجمالية ، وتتخذ الإجراءات لترميم مسجد (تتار الحجازية القلاوونية) ومسجد (سنان باشا ببولاق ، وسبيل وعبد الرحمن كتخدا ، بالجمالية أيضا)

★ أصبح لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر خمسة أمناء مساعدون هم أصحاب الفضيلة الشيخ عبد السلام الشبراوى (معمم) والشيخ سيد صقر (أفندى) والشيخ عبد الجليل شلبي (أفندى) والشيخ فهمى أبو عبية (أفندى) والشيخ عبد المنعم النمر (معمم أخيراً) وبهذه المناسبة تقرر مد خدمة فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ سيد خلف الأمين العام لمدة سنة أخرى وربما تجددت لسنة بعدها .

★ مؤتمر المساجد الذى عقد بمكة قريباً قرر مطالبة تركيا بإعادة افتتاح مسجد آيا صوفيا التاريخى بعد أن كانت حولته الثورة الكمالية إلى متحف .

★ يربو عدد المسلمين فى بريطانيا على مليون مسلم اشتركوا جميعاً فى المهرجان الاسلامى العالمى التاريخى الذى أقيم فى لندن وافتتحته الملكة اليزابث وسيستمر إلى نهاية يونيو .

ويتضمن هذا المهرجان (١٥) معرضاً للانجازات الاسلامية قديماً وحديثاً ، وقد انعقد فيه أكبر مؤتمر لعلماء المسلمين من جميع الأقطار والجنسيات :

★ أعلن الأمير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ، ونائب رئيس مجلس الوزراء فى المملكة العربية السعودية أن المملكة تعارض فكرة فيلم (محمد رسول الله) .

الخطاب الثانى من رائد العشيرة إلى السادة رؤساء الهيئات الاسلامية

بلغت اللهم فاشهد !!

(للمسلم) : لاستطيع تكوين تصور كامل للموضوع يستحسن الرجوع الى الخطاب الأول فى العدد الماضى :

أخى فى الله تعالى السيد رئيس :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (أما بعد) .

فقد كنت ولا زلت أصدر فى كتابى إليكم ، عن أمل كبير ، فى التجرد ، من كل فكر ، أو هوى ، أو عصبية ، أو ترفع ، أو انفعال ، إلا لله ، ولرسوله ، وللإسلام مقيساً على تحديات هذا العصر ، وموزوناً بأثقال الأخطار الرهيبة التى تستهدف الإسلام من كل جانب ، وفى كل أرض ، بما لا يمكن أن يغفل عنه مسلم صادق ، بعيد النظر ، فسيح الأفق ، يقدم الأهم ، ويغتنم الممكن ، قبل أن يضيع الأهم والمهم ، وينتهى الممكن وغير الممكن جميعاً .

ولهذا لم أغضب من (تفضلكم) بعدم الرد على كتابى السابق ولقد والله سألت الله أن يغفر لى ولكم فقد بدأتكم لله وفى الله بتحية السنة والإسلام وأبيتم وأنتم القدوة أن تقوموا حتى بفريضة رد السلام المجردة ، ولقد ذهب الناس فى ذلك مذاهب شتى . وتناثرت أفكار وآراء ، واستنتاجات ، ومقولات : منقولة ، أو مبذولة ، وقد وهبتها لله جميعاً ، ماصح منها ، وما لم يصح ، فكل مايصيب أشخاصنا فهين إذا وصلنا من ورائه إلى تجنيب الإسلام بعض الإصابات .

يا إخوانى ؟هذه هى الدعوات الشيوعية تهب المسلمين نهبا حتى من تلقى علم الأزهر ، وجعل قدوة للناس ، وهاهى ذه رسالة أزهرية يقدمها مسلم يفصل فيها

الاقتصاد الماركسى على اقتصاد الإسلام وهاهن فتيات الأزهر يرفضن بإصرار زى الإسلام ، وهاهم فتيانه يثرن على عمامته ثورة تدمى لها القلوب ، مع الثورة على كل مواريث الأزهر وتقاليده وتاريخه .

ثم هاهم أبناؤنا فى الجامعات والمعاهد ، تغزوهم أفكار البلشفة والوجودية والعلمانية ، واللادينية ، حتى تزوجت المسلمة بغير المسلم !! مجاهرة بالإلحاد ، ثم أغرت غيرها بذلك ، ولم تخش عقاباً ، فإن القانون لايعاقب على كفر ولاردة !!

وخصوم الإسلام ، جادون فى تنفيذ مخططاتهم المدمرة بكل أخطارها وأوضارها ، وقد تناسوا فى سبيل تحقيق أحلامهم كل خلاف دينى مستحكم بينهم وكل اعتقاد خلا فىٌّ أصيل ، جعل كل مذهب عندهم ديناً مستقلا وبجوار هذا وذلك ما تكفى فيه الإشارة عن العبارة ، وينذر بكل شر مستطير ، وإنى لأذكر هنا آسفاً قول الشاعر :

فى خاطرى شىء وددتُ لو أننى ... بينت من خافية كل دقيق
سيظل مالم يُبدْهُ يحرق خاطرى ... وارحمتا للخاطر المحروقِ
لكن أين لى بفم يقول : (البغل فى الإبريق) ... (البغل فى الإبريق) ؟

فإذا أضيف إلى هذا كله صور الانحلال والدعر المسموع والمنظور والمقروء صحفاً ومجلات ، وكتباً ونشرات وإذاعات ثم مفاسد السيما ، والمسرح ، والمجتمع المسمى بالفنى بكافة كلياته وجزئياته ، وخصوصياته وعمومياته .

وحتى مايسمى الأسواق الخيرية ومحاولة الحصول فيها على المال بكل وسائل الإغراء الغريزى ، والتنافس الهابط .

ثم ابتعاد وسط الإقطاعيين الاشتراكيين وعائلاتهم عن آداب الإسلام وعقائده وعباداته ، ومفاهيمه حتى لا يكاد يعرف الإسلام اليوم إلا فى أوساط وأماكن معينة !! لاتقاس أبداً — وإن كثرت — بعدد المطالبين شرعاً بالتكليف الإلهى ،

ونظرة واحدة إلى مدى الإقبال على الأزهر حتى من أبناء العلماء الأزهريين ثم إلى مدى ماوصل إليه شأن التطبيق والتحصيل الدينى فيه ، ثم إقامته اليوم فى مثل

موضع (المصارف) من الأراضى الزراعية ، لا تصب فيها إلا المياه الراكدة أو المياه الزائدة عن الحاجة !! أو المياه التى لاخير فيها بحال !!

وهذه لمحة خاطفة عاجلة عن بعض مايعانى الإسلام فى مصر ، وأمثال مصر أما فى غير مصر فهذه الفلبين ، وأرتريا ، والصومال ، ونيجيريا ، واليمن الجنوبية وجزر القمر ، وزنجبار ، وبلاد الإسلام تحت الحكم الشيوعى فى مختلف المناطق الأوربية ، وشرق آسيا كله بما فيه إندونيسيا ، وما تعانيه من ضراوة الحركات التبشيرية ، ثم بنجالاديش وغيرها ، ثم الجاليات الإسلامية فى أمريكا ، وبعض المناطق الأوربية والبلاد الإفريقية المسلمة التى يحكمها غير المسلمين كل هؤلاء يعانون مالا يعلمه إلا الله ، فى سبيل إبقائهم على بعض ما ورثوه من دينهم ومحافظتهم على الصبابة الباقية فى أيديهم منه .

وحركة التبشير الرهيبة التى يبثها الأثير بنظام وإحكام ودراية واصطبار من بيروت وأمريكا بخاصة ، ومن غيرها بعامة مع حركة الكتب والمجلات اللبنانية التبشيرية والإلحادية والانحلالية ذات التخطيط الطويل النفس والقريب المدى وبجوار ذلك جميعاً هذا التبشير المبرقع والمقنع والمغلف ، والمستخفى وراء الأستار العلمية والثقافية ، والترفيهية ، والفنية والتقدمية وغيرها .

ونجد من أخطر اهتمامات خصوم الإسلام الصبر والمصابرة على النفخ فى جبوب الخلافات المذهبية ومحاولة مزيد من إشعال نيرانها ، حتى يظل ينشغل المسلمون بها عن اليقظة إلى مايستهدف دينهم من الدمار والخراب الرهيب .

وقد ابتلع المسلمون هذه الخدعة بشغف ومتعة ، واستمسكوا بها استمساكهم بلا إله إلا الله وظنوا أن قتل بعضهم بعضاً وتمزيقهم بأيديهم حسياً أو معنوياً هو الدين ، وهو الطريق إلى السيادة الفقيدة والمجد المضيع .

وربما كان هذا الزعم صالحاً يوماً ما فى منطقة ما لسبب ما ، أما الآن فالدنيا غير الدنيا ، والشأن غير الشأن ، والناس غير الناس والتطور الفكرى والحضارى والنفسى ، والجو العالمى ، والأهداف الإنسانية العامة والخاصة والبناء الاجتماعى

على خصوصه وعمومه ، لا يمكن أبدا أن يتقبل الأسلوب التطبيقى ، المشبع بانفعال النفسية ، والذى يقطر بالحقد والتعصب والغل ، ويعامل من لم يكن من صفه من المسلمين معاملة غير المسلمين ، ولا عليه من المجازفة بالحكم أو التعسف فى التأويل رضى الله أم سخط !! واستقام الواقع أم تحطم .

وإننا نعترف بأن فى كل مذهب مآخذ شتى ، وفى التصوف مآخذ وأمراض نحن نسعى إلى إنقاذه منها ، ونتفق فى ذلك بل نزيد على كثير من آراء مهاجميه ، ثم نختلف بعد ذلك على فرعيات ربما اختلف عليها أو على مثلها الأئمة المتفق على إمامتهم من السلف الصادق الصالح ، ولم يفسد اختلافهم فى الرأى اتفاقهم فى الله . وهنا نستطيع بحسن الظن ، وصدق الرغبة فى خدمة الإسلام ، أن نجد المخارج المرضية ، فنعلنها ميثاقا فقهيا ، على مصالحة علمية ، توصل للتعايش السلمى المذهبى ، على اعتصام كل منا بما صح عنده من أدلة الفروع وليكن النظر إلى الأمور على أنها تتردد بين الرخص والعزائم ، وليختر كل إنسان لنفسه مايوافق طبعه ، ووضعه ، فإن من المستحيل جمع الناس على رأى واحد وهكذا تحتفظ كل جماعة بكل كيانها وتتقرب فى الوقت نفسه من أختها وهذا هو ما يدعو إليه . (الملتقى الصوفى) المرتقب إن شاء الله أى أن تتقارب ونتفاهم ونخدم المتفق عليه .

وكما يتبادل (اليوم) أصحاب المذاهب الأربعة فتاويهم ومودتهم وآراءهم ، نتبادل نحن الأمر كذلك ، ثم نتفرغ من وراء ذلك إلى توحيد الصف أمام الأخطار الكبرى ، مما أشرنا إليه ، ومالم نشر ، وفى هذا ما يرضى الله والرسول إن كنا مؤمنين ، وهكذا يعود إلى المدن والقرى سلامها وأمنها . ويعود الحب والترابط بين الأسر ، والعائلات التى مزقتها الحزبية المذهبية حتى جعلت من الأب عدوا لدودا لولده ، والعكس صحيح ، ثم شغلت الكل عما يجب أن تتفتح عليه أنظار الكل عما يتعين أن يقف الكل نفسه لخدمته ، والفناء من أجله ، حتى لا تتحقق آمال أعداء الإسلام ، وحتى يعود إلى التصوف نقاؤه ، وإلى التسلف جلاؤه .

ولا أحب أن أكرر ما سبق أن سجلته فى كتابى السابق ، فليكن كتابى

هذا متمماً للكتاب السابق ، ولما سبق أن كتبته أو حاضرت فيه بتفصيل فى هذا الباب الذى هو باب الله بلا خلاف فاستدباره خطأ وخطيئة لا تغتفر .

ويجب أن تدع ماوراء ذلك من دواعى الصدور ، وهوى النفوس ، والدعوة الجاهلية إلى العصبية ، وتوزيع الاتهام بالشرك والبدعة بلا ضابط ، ولا رابط ، ولا حجة متفق عليها فى الإسلام وبالجملة كل مايورث نار البغضاء ويصب التفتت فى الصف الإسلامى الواحد .

أما أنا فقد وقفت نفسى على هذه الدعوة حق ألقى الله ، وسأظل أذكر بها وأعمل لها ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله ، وفى انتظار ردكم إن شئتم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته؟

حول حلقة الدراسات الصوفية العليا

تلقينا أكثر من استفسار من أكثر من منطقة بالمدن والقرى عن كيفية استفادة غير القاهريين بما يلقيه الإمام الرائد على دارسيه بالحلقة ، ونقول إن دروس هذه الحلقة كلها بحمد الله مسجلة على أشرطة كاسيت ، لمن شاء أن يستمع إلى صوت الإمام ، ويشارك روحانيا فى الحلقة ، وهناك تفكير جدى فى تجميع حصيلة هذه الأشرطة فى كتاب أو كتب تصدر بالتوالى إن شاء الله بمجرد تذليل العقبات المالية كما أن هناك تفكير فى منح إجازة كريمة بعد امتحان جاد ، لتخريج الدعاة الصوفية الراشدين من هذه الحلقة إن شاء الله .

حصيلة حرب لبنان

بدأت الحرب الأهلية فى لبنان يوم ٧٥/٤/١٣ وتقول الإحصاءات الأولية أنه فقد فى هذه الحرب أكثر من (٢٠) ألف قتيل ، و (٥٠) ألف جريح على الأقل وإن (٨٠ ٪) من الضحايا كانوا فى بيروت التى أصبح سكانها نصف مليون بعد إن كانوا أكثر من مليون .

القضايا الثلاث، وشؤم الخلاف

المحظورات التى تصطنعها الأهواء

لصاحب الفضيلة السيد الأستاذ أحمد حسن الباقورى

فى خريف عام ١٩٦٩م زارنى فى دارى — فى مصر الجديدة — أخى المفضال الأستاذ جمال الدين السنهورى ومعه السيد الفاضل محمود فهيم، أحد خاصة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رحمه الله، وقد ذكر لى الرجلان أن السيد/المفضال وزير الأوقاف آنئذ كان قد أغلق ضريح سيدنا الحسين، ليحول بين المصلين وبين الصلاة فى حجرة الضريح، بحجة أن المساجد التى تقوم فيها الأضرحة، نهى المسلمون عن الصلاة فيها، نهياً مؤكداً لاسبيل إلى الترخيص فى النظر إليه بحال.

ثم أنبأنى أخى الأستاذ السنهورى أن السيد/محمود فهيم موفــــد من قبل السيد/ الرئيس جمال عبد الناصر لكى يستفتينى فى هذه القضية على أن استأنس برأى الإمام الأكبر آنئذ، وهو فضيلة الأستاذ الشيخ محمد محمد الفحام».

وقد كتبت رسالة بهذا المعنى حملها السيد/ محمود فهيم إلى السيد الرئيس الراحل رحمــــه الله، وكانت الرسالة المذكورة تستقطب حقيقة تاريخية إسلامية لامجال للشك فيها ولا مندوحة عن القدوة بها، فى هذا الموضوع الذى يتخذه الناس مثار جدل لاحجة معه، وموطن صراع لاخير فيه.

وذلك أنه لو كانت الصــــلاة فى الأماكن التى تقوم فيها أضرحة ممنوعة ديناً - منع كراهية أو منع تحريم - لكان المسلمون — أئمتهم وعامتهم — خاطئين أو مخطئين، على مدى أربعة عشر قرناً من الزمان، لأنهم جميعاً كانوا يصلون فى مسجد رسول الله وفيه ضريح يتفيأ ظلال رضوان الله فيه سيدنا محمد وصاحباه، أبو بكر وعمر» -

وفى اليوم الثانى جاءنى أخى السيد الأستاذ جمال الدين السنهورى وأنبأنى

أن الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله أمر بأن يفتح الضريح للمصلين بعد أن رجع إلى كثير من أهل العلم ، واقتنع بأن هذا التصرف لا يجاوز حداً من حدود الله ، ولا يتنكر لأدب من أدب الإسلام(١) .

وهذه القضية واحدة من قضايا ثلاث تحتل فى رءوس الناس هما مقعداً مقيما وفى صفوفهم جدالا مزعجاً أليماً ، ومن الميسور النظر إليها بما ينفى ثقل الهم عن الرءوس ، وشؤم الخلاف عن الصفوف .

وإذا حسنت النيات أمكن التماس المخارج من المحظورات التى تصطنعها الأهواء وتدور من حولها خلافات لاخير فيها لأحد ، فى وقت نحن أحوج مانكون فيه إلى لم الشمل الصدبع ووحدة الكلمة المفرقة .

وأما القضية الثانية : فإنها قضية رأس سيد الشهداء (الحسين) قدس الله روحه ومهما اختلف الناس فى أن الرأس موجود فى القاهرة أو غير موجود فيها ، فإنهم لا يستطيعون أن يختلفوا فى أن هذا الموضع - فى المسجد الشريف - قد أصبح فى أذهان العامة والخاصة رمزاً له ، وعنواناً عليه ، وأن المسلم إذا اتخذ موقفه من الضريح أو مجلسه فى الحجرة ، فإنه يتمثل الحسين تمثلا يدعوه إلى ذكرى طيبة أو سلوك حميد .

فمثل المقصورة حول القبر فى الحجرة الشريفة ، كمثل العلم الذى يراه المواطن رمزا للدولة التى يدين بالولاء لها ،

---

(١) ولهذا التصرف نظير جديد فى الوقت الذى اشتدت فيه حملة الصحف بصورة مشبوهة وغير مسبوقة على زيارة الأولياء قام السيد الرئيس أنور السادات بزيارة ضريح السيد البدوى (ر) فكان رداً إيجابياً لمس المسلمون أثره بعد هذا فى تلك الصحف وغيرها ، ثم هبت عاصفة الإرهاب الفكرى على مقال الشيخ الباقورى ثم انمحت !!

ويبذل نفسه وماله براً بها ، ووفاء لها ، وغيرة عليها .

وأما القضية الثالثة ـ وهى الوسيلة ـ فإن أحداً من أهل العلم لا يستطيع الغض من قيمة حب الصالحين من عباد الله ، وأنه مما ترجح به موازين العبد بين يدى رب العالمين ، وأولئك الذين يتوسلون بالصالحين إلى الله ، فى جلب نفع ، أو دفع ضر لا ريب فى أنهم لا يتوسلون إليه جل ثناؤه بأجسادهم المقبورة ، ولا بأعمالهم الخاصة بهم ولكنهم يتوسلون إلى الله تعالى بحبهم إياه حباً يدفع إلى القدوة بهم ، والانتفاع بسيرتهم فيما يتصل بشئون الدنيا ، وشئون الدين .

تلك هى القضايا الثلاث التى تدور من حولها رحى معارك كثيرة فى مختلف بلادنا ـ المصرية وغير المصرية وهى معارك لا تنتج خيراً ، ولا تدفع شراً ، وإنهما أكبر من نفعهما والانصراف عنها إلى ما هو أجدى ، خير وأبقى من جدال يشغل الناس عن قضايا أخرى ، أجل شأناً ، وأعظم أثراً ، فى حياة شعبنا المصرى العريق وأمتنا العربية العظيمة ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

الدراسات الصوفية العليا

ياشباب التصوف الحق ورجاله

لا تفتكم الدراسات الصوفية العليا التى تنظمها العشيرة المحمدية بعد عشاء كل يوم سبت أسبوعياً (بصفة مؤقتة) تحت إشراف فضيلة الإمام الرائد بفرع العشيرة (رقم ٩ بشارع سليمان باشا من جهة ميدان التحرير) تمهيداً (لمعهد الدراسات الصوفية العليا) واستماع المحاضرات مسموح به لكل راغب فى معرفة الحقيقة ، ورد استشكالات خصوم التصوف والحملة المعلنة بغير حق عليه .

رد على السيد / وزير العدل :

سريان حدود الشريعة الاسلامية على المسيحيين

للأستاذ السيد اسكندر سعد زغلول المحامى

طالعتنا جريدة الأهرام بتصريح للسيد وزير العدل ، انتهى عند حد الرأى بقصر الحد الشرعى فى الجرائم المختلفة على المسلمين دون غيرهم . ويحضرنى الرد على ذلك ، فإن جميع الشرائع السماوية تنتهى عند حد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن فى ثنايا الشريعة المسيحية ، مايؤكد الحد المبتغى فى الشريعة الإسلامية بالنسبة لما يراد صباغته من عقوبات توقع على المسلم دون غيره . . . فإن جميع الديانات تحض على الصالح من الأعمال ، والقاعدة أنه حيثما تقع المخالفة يجب الجزاء فإذا قيل أن حد السارق طبقاً للشريعة الإسلامية هو قطع اليد ، فإنه يقابل هذا الحكم ماجاء فى إنجيل متى (الإصحاح الخامس) ما نصه : وإن كانت يدك تعثرك فاقطعها ، والقها عنك ، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ، ولا يلقى جسدك كله فى جهنم . لذا أرى فى نطاق تطبيق الحدود من خلال أحكام الشريعة الإسلامية أن يمتد إلى الكافة من مسلمين ومسيحيين ، لأنه حكم وإن كان مصدره التشريع السماوى ، إلا أنه اعتدال فى التطبيق بالنسبة للتشريع الدنيوى ، ولامحل للتفرقة ؟

ادركوا ضريح الشاذلى

على بعد ٢٧٠ كيلو مترا إلى الغرب من إدفو لم ترحم جيوش النمل الأبيض ضريح الشيخ أبى الحسن الشاذلى المشيد بالخشب . وأكلت كل مافيه من خشب أما المسجد نفسه فما زال سليما .. والمطلوب تغيير أخشاب الضريح كله قبل أن ينهار فجأة ، وفى أى لحظة كما عرفنا من استغاثات إخواننا هناك !

ملحوظة : « النمل الأبيض يعرفه الفلاحون باسم « القرضة أو القراضة » وهو حشرة متوسطة الحجم يتراوح طولها بين ٥ر١٣ ملليمتر ولها رأس كبير قوى وجسم مستطيل رخو . والحشرة الكاملة لونها أبيض ترابى باهت مائل إلى اللون الأصفر .. وهو يأكل كل شىء إلا الحجر .

السفير الذى أسلم

للأستاذ الأخ السيد محمود السكولى

كان خبراً مثيراً لوكالات الأنباء بلا شك . ذلك الذى نقلته من القاهرة ويقول إن « سيمو جودو دزيل بينى » سفير غانا فى القاهرة أعلن إسلامه رسمياً .

تقول الشهادة الرسمية بإسلامه التى أودعها السفير الملف الخاص به وبعث بترجمة نصها باللغة الإنجليزية إلى غانا والمؤرخة (١١ من ربيع الآخر عام ١٣٩٦ هـ الموافق ١١ من إبريل عام ١٩٧٦ م) .

(إن السفير حضر أمام فضيلة الدكتور بيصار ، وأعلن رغبته فى اعتناق الدين الإسلامى .. وبعد تأكد صدق رغبته فى اعتناق الإسلام وبعد أن وقف على خصائص الدين الإسلامى الحنيف إجمالا نطق قائلا : (أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله وأن كلا من عيسى وموسى عبدالله ورسوله ، وأنه برىء من كل دين يخالف دين الإسلام) .

فى دار سفارة غانا بالقاهرة دار هذا الحوار مع السفير المسلم الجديد .

اسمى بعد الإسلام هو نفس اسمى قبل الإسلام (سيمو جودو رذيلة بينى) لأنى أؤمن أن الإسلام يهتم بجوهر الإنسان ، وليس باسمه ، ولا بمظهره ونبى الإسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يقول عنه : (إن الله لاينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) .

ماذا كانت ديانتك قبل الإسلام ؟

طبقاً لتقاليد غانا دخلت وأنا صغير المدارس الكاثوليكية وتم تعميدى مسيحياً هناك . . ثم بروتستانتيا عام ١٩٥٦ م .

عمرى الآن ٣٧ سنة .

سكان غانا عشرة ملايين من

بينهم ٢٥ ٪ من المسلمين (ربع المواطنين) ثم الأغلبية بعد ذلك (مسيحية بروتستانتيية) ويليهم (الكاثوليك) ثم (الوثنيون).

كيف فكرت فى الإسلام . ومتى ؟

كنت فى غانا على علاقة طيبة بالمسلمين . وكنت أحس بعمق أدائهم لعبادات الإسلام .

ومنذ بدأت عملى فى الهند عام ١٦٦٣ بدأت فى عمل دراسات علمية شاملة مقارنة عن الأديان السماوية ، والمعتقدات ، والمذاهب الأرضية . . وعن الهندوكية . وعايشت القرآن الكريم . حفظاً ، وتلاوة ، وفهماً ، كما عايشت (السيرة النبوية) والأحاديث الشريفة . فهماً ودراسة وطالعت كتب المستشرقين ومراجعهم لأنى أجيد اللغة الانجليزية وأتكلم بها وأخاطب الناس فلما عينت سفيراً لبلادى فى القاهرة بدأت دائرة المعارف الاسلامية تتسع أمامى .

ألم تصادفك صعوبات فى فهم الاسلام وأنت تقارن بينه وبين بقية الملل والنحل . والأديان ؟

نعم .. نعم صادفتنى عقبات فهم فى بعض الدراسات ولكنى أناقشها مع بعض العلماء من مختلف الأديان وكنت أنتهى دائما إلى أن . . الفكر الاسلامى . . هو أرقى أنواع الفكر الدينى والعالمى . . دون تميز منى للإسلام . . فهذه حقيقة شهد بها حتى أعداء الاسلام من بعض المستشرقين . .

أعجبتنى شخصية الرسول سيدنا محمد ﷺ فى قيادته للأمة . . وأسلوب دعوته للاسلام . . وحياته مع أصدقائه . وعشرته لأهل بيته .

ثم أعجبت بعدد كبير من صحابته ومن خلفائه .. ومن التابعين أمثال أبى بكر رضى الله عنه فى تبرعه بكل ماله لجيش المسلمين ، وكان أغنى المسلمين . . وعمر بن الخطاب الذى أعلن إسلامه ورفض أن تبقى الدعوة الاسلامية « سرية » وارتفع عقب إسلامه صوت المؤذن يدعو للصلاة

« الله أكبر » وهذا من السر الذى جذبنى إلى الاسلام .

ـــ ما موقف أهلك وأسرتك ثم غانا من إعلان إسلامك .

لى أخ وحيد فى غانا مسلم .. ولى عم مسلم .. وأصدقائى من المسلمين كثيرون . وبقية أسرتى « لكم دينكم ولى دين » سيكون عمى وأخى سعيدين بخبر إسلامى .

هل عندك رأى فى سر تأخر المسلمين ؟

فيما أعتقد أن سر تأخر أى أمة هو الخلافات التى تقوم بينها . وأخطر أنواع الخلافات هى الخلافات الشكلية فى بعض المسائل الدينية .. وإثارة الفتن فى باب الشكليات .. والجماهير تتأثر بهذه الفتن والرسول ﷺ يقول : « الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها » .

(المسلم) تهدى هذه الكلمة إلى بعضهم !!

كارثة تهويد القدس

أذاعت رابطة العالم الإسلامى بياناً دعت فيه إلى عقد مؤتمر قمة إسلامى طارىء على مستوى الملوك والرؤساء أو وزراء الخارجية . يهدف المؤتمر إلى دراسة السبل الكفيلة لإعادة مدينة القدس إلى السيادة الإسلامية .

وقد دارت معركة عنيفة بين آلاف المواطنين العرب وقوات الأمن الإسرائيلية لكسر الحصار الذى فرضته إسرائيل حول وداخل المسجد الأقصى لمنع المسلمين من الوصول إليه ، ذكرت هذه الأنباء وكالة وفا الفلسطينية وقالت إن مدى الضفة الغربية تشهد إضرابات واشتباكات عنيفة بين العرب وسلطات الاحتلال

وفى عمان دعا أسقف الطائفة اللاتينية الدول العربية إلى تسوية خلافاتها واستعادة القدس إلى أصحابها الشرعيين العرب .

الامام محمد الأودن

كان المرحوم الإمام الشيخ محمد الأودن من أحباب العشيرة المحمدية وزوار دارها والدعاة إليها ، حتى كانت الفتنة التى هاجر الشيخ بعدها إلى البلد الحرام ، وظل به حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى فى مكة .. ودفن بالمدينة المنورة . تنفيذاً لوصيته

والشيخ الأودن . . تاريخ وحده . فقد عاش يعلم ، وينصح ويوجه ويساعد . وينفق من غير دعاية ولا ضجيج

ويوم قامت الثورة وقبلها وبعدها . كان عدد من الضباط الأحرار وغيرهم من الثوار يجتمعون فى بيته ويتعلمون عليه ويتعبدون صوفياً معه .

وزهد فى المناصب . واكتفى بالدرس والدعوة . ولم تتركه مراكز القوى لحملته على كرسى . ليحا كم أمام الدجوى رغم شيخوخته وحكم عليه بالسجن عاما . وكان الإمام الراحل (ر) واحداً من أكبر علماء الحديث الشريف والتصوف المستنير ، ويذكرون عنه . أن الشيخ المراغى عند ماعين شيخاً للأزهر قام بجولة فى الكليات الأزهرية . وكان كل أستاذ يوقف درسه . ويستقبل الشيخ . ما عدا واحداهو الشيخ الأودن . فقد ظل جالسا يشرح درسه . ولم يتوقف . ولم يتحرك حتى انتهى فاستأذنه الشيخ المراغى ، وسأل طلبته ، ثم سلم على الشيخ الأودن وهو جالس لم يتحرك وهذه عزة علماء الصوفية كانت ولا زالت المثل الأعلى للناس رحم الله الشيخ الأودن أوسع الرحمة ، وجعل حياته قدوة للعاملين لوجه الله ؟

جوهر الايمان

أصدر مجمع البحوث الإسلامية هذا الكتاب الرقيق الدقيق للأخ الأستاذ الداعية الجليل السيد جابر حمزة فراج فى نحو ثلثمائة صحيفة من القطع المتوسط والكتاب فياض بروح العلم المخلص الرشيد ، واختيار الموضوعات التى تستوجب تسليط الأضواء بلغة العصر ومفاهيمه وحيوياته ، وقد عالج الكتاب حياة الرسول ، وبعض جوانب التشريع ليكشف جوهر الإيمان فيها وبها ، عامدا فى البيان إلى القصة الحكيمة والكلمة الموجهة الكريمة فى يسر وسماحة وغزارة مادة لابد منها لكل عامل فى حقل الدعوة إلى الله جزى الله المؤلف خير مايجزى العلماء العاملين

الامام ابو القاسم الجنيد[1]

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

لا زالت الحملة على التصوف والصوفية مستمرة ويحمل أعــداء التصوف المغرضون عليه لمثالب مصطنعة بعد أن ألحقوا به نظرياً الفلسفة التى تعتبر فى حد ذاتها مسائل فردية ، غير ملزمة للاتباع ... وعلى أى، فإننا نسلم بأن هناك أخطاء تقع لبعض أهل التصوف كشأن أصحاب أى مذهب آخر فهل معنى ذلك أن تقوم حملة على التصوف كله أم تصلح أولئك الذين سرت إليهم عبر الزمان عدوى الجهل أو الانحراف الفكرى !!

ولو كانت النيــة حسنة لتوحدت الجهود لتضاف إلى ما تبذله (العشيرة المحمدية) وعلى مدى نيف عن الربع قرن وهى تحمل لواء الإصلاح الصوفى حتى جرد بعض الصوفية أنفسهم للحملة على العشيرة ، وإمامها إلى درجـــة الإسفاف ، والصغار ، ولا يزالون .

أما الآن فنعيش هـذه اللحظات فى رحاب صوفى اتخـذ القرآن والسنة سبيلا إلى الحق جل وعلا نقدمه كمثال للامام العـــالم الجامع بين الشريعة والحقيقة ، كما قرر ذلك الشيخ ابن تيميه وغيره .

تعريف به : —

هو أبو القاسم الجنيد بن محمد الحراز (نسبته إلى نسج الحيط) وكان أبوه يبيع الزجاج ، ولذلك كان يسمى بالقواريرى . أصله من (نهاوند) ولـكنه ولد ونشأ بالعراق ، وتعلم على يد إبراهيم بن خالد اليمان ، علوم الشريعة وأفتى بحضرته وهو ابن عشرين سنة واستقى علوم الحقيقة على يد خاله (سرى السقطى والحارث المحاسبى).

---

(١) يعكف الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر على كتابة رسالة جامعة عن الإمام الجنيد .

الجنيد المربى :

لقد كان الجنيد من الرعيل الصوفى الفريد ، ربى أبناءه فى الله على الطاعة والتزام الشرائع فى غير ابتداع ، ولا خروج على مقتضى الشريعة ، وقد حدث أن سمع رجل يتحدث عن المعرفة قائلا: أهل المعرفة بالله (الصوفية) يصلون إلى ترك الحركات من باب البر والتقوى إلى الله تعالى ، وهنا يثور القلب المؤمن المعلم . فيقول الجنيد : إن هذا قول قوم تكلموا بإسقاط الأعمال وهذه عندى عظيمة . والذى يسرق ويزنى أحسن حالا ممن يقول هذا وأن العارفين بالله أخذوا الأعمال من الله ، وإليه رجعوا فيها . ولو بقيت ألف عام لم أنقص من أعمال البر ذرة إلا أن يحال بى دونها ، وأنه لأوكد فى معرفتى ، وأقوى فى حالى .

هكذا كانت ثورة الجنيد على الذين يفرقون بين الشريعة والحقيقة ، ولا يقيمون بالتكاليف الشرعية ، بدعوى أنهم من أهل الباطن ، أو من أهل الحقيقة ، وهى الثورة التى يقوم بها فى عصرنا هذا فضيلة الإمام رائد العشيرة ضد أولئك الذين يبيحون لأنفسهم ما حرم الله مسقطين عن أنفسهم التكاليف الشرعية بدعوى الولاية وغيرها من السفسطات .

ومما كان يقوله الإمام الجنيد لأبنائه المريدين : الطريق إلى الله مسدود على خلق الله إلا على المقتفين أثر الرسول المتبعين لسنته .

ولقد علم مريديه الفتوة بأن لا يبلغ المريد مبلغ الفتوة إلا بجمع صفات مستمدة من أخلاق الأنبياء منها السخاء وهو لإبراهيم والرضا ، وهو لإسحاق والصبر وهو لأيوب والإشارة وهى لزكريا والغربة ، وهى ليحيى ، ولبس الصوف وهو لموسى والسياحة ، وهى لعيسى ، والفقر وهو لنبينا محمد .

ويقول الجنيد أيضاً فى معرض إرساء قواعد الآداب ، والأخلاق إذ يقول تنزل الرحمة من الله عز ذكره على الفقراء فى ثلاث مواطن : عند أكلهم الطعام ، فإنهم لا يأكلون إلا عند فاقة ، وعند مجاراة العلم ، فإنهم

لايتكلمون إلا فى أحوال الصديقين والأولياء ، وعند السماع فإنهم لا يسمعون ، إلا من حق ، ولا يقدمون إلا بوجده .

الجنيد الصوفى الإمام : —

لقد كان التصوف عند الجنيد علمياً وعملياً بما تحوى هذه العبارة من معنى ولننظر إليه يحدثنا عن تعريف للتصوف إذ يقول: التصوف هو ذكر مع اجتماع ، ووجد مع سماع ، وعمل مع اتباع (أى لكتاب الله وسنة الرسول ومن هذا قوله الخالد من لم يحفظ القرآن ومن لم يكتب الحديث لايقتدى به فى هذا الأمر لأن علمنا » التصوف « مقيد بالكتاب والسنة .

ولقد تحدث فى أن قواعد التصوف مناطها تصفية القلب عن موافقة البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية ، وإخماد الصفات البشرية ، ومجانبة الدواعى النفسانية ، ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بالعلوم الحقيقية ، واستعمال ماهو أولى على الأبدية والنصح لجميع الأمة ، والوفاء على الحقيقة ، واتباع الرسول للشريعة .

ومن مراتب الصبر : يقول الجنيد المسير من الدنيا إلى الآخرة سهل هين على المؤمنين وهجران الخلق فى جنب الحق شديد ، والسير من النفس إلى الله كذلك صعب شديد ، والصبر مع الله أصعب وأشد .

ويدوى نداءه بالصدق الأخلاقى الحقيقى فى غير ذلة ، ولا مسكنة ، ولا تظاهر: يامعشر الفقراء أنكم تعرفون بالله تعالى ، وتكرمون بالله تعالى ، فانظروا كيف تكونون مع الله إذا خلوتم به .. الافتقار إلى الله موجب للغنى به ، وإذا صح الافتقار كمل الغنى بالله فلا يقال أيهما أتم ، لأنهما حالان لا يتم أحدهما إلا بتمام الآخر ، ومن صح الافتقار صح الغناء بالله .

ولكن متى يكون الفقير فقيراً . يحدد لنا الجنيد ذلك بقوله : إذا كان معاملا لله تعالى بقلبه ، موافقاً فيما منع حتى يعد الفقر من الله إلى الله نعمة عليه يخاف على زوالها كما يخاف على زوال غناه ، صابراً محتسباً مسروراً باختيار الله له (إذن فليس الفقر هنا بالمال)

الجنيد بين التوحيد والفلسفة :

وخلاصة هذه النظريات ماحدثنا

به فضيلة مولانا الإمام رائد العشيرة فى (حلقة الدراسات الصوفية) أن الحلول والاتحاد مذهبان دخيلان على التصوف لم تقل بهما صوفى متبع غير مبتدع ، ورأى فضيلته أن وحدة الوجود لها وجه شرعى هو عين توحيد أهل القبلة ، ووجه بدعى لا يقول به مسلم واختلاط الوجهين هو محنة التصوف والصوفية وقصدنا من هذه المقدمة الموجزة جدا هو الدخول على رأى (الجنيد) حيث ينفى عقيدة الحلول والاتحاد بقوله : علمنا وإقرارنا بأن الله فرد فى أزليته لا ثانى معه ، ولا شىء يفعل فعله ، متى يتصل من لا شبيه ، ولا نظير له بمن له شبيه ونظير هيهات هذا ظن عجيب .

وكقوله التوحيد أفراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال أحديته فإنه الواحد الذى لم يلد ولم يولد بنفى الأضداد ، والأنداد ، والأشباه ، وما عبد من دونه بلا تشبيه ولا تكييف ولا تصوير ، ولا تمثيل إلهاً واحداً فرداً صمداً ليس كمثله شىء وهو السميع البصير .

وبالنسبة لوحدة الشهود ذكر الجنيد من فيوضات الحق عليه مايعتبر مثالياً فى بابه فى نص طويل نجتزىء منه : اعلم أن أول عبادة الله عز وجل معرفته ، وأصل معرفته توحيده ، ونظام توحيده ، ونفى الصفات عنه بالكيف ، والحيث ، والأين فيه استدل عليه ... الخ

من هذا النص ترى إلى أى حد بلغ هذا الصوفى العملاق علماً وتوحيداً وتصوفاً .

لقد استحق بجداره ما قاله السبكى فى طبقاته : هو سيد الطائفة ، ومقدم الجماعة أما أهل الخرقة وشيخ طريقة طريقة التصوف . علم الأولياء فى زمانه ، وبهلوى العارفين .

وتكلم الفقيه العالم (ابن شيخ) فأعجب به الحاضرين فقال لهم : هذا بركة مجالستى لأبى القاسم الجنيد

وقال (الكعبى المعتزلى) رأيت لكم ببغداد شيخاً يقال له الجنيد ما رأت عينى مثله كان الكتبة يحضرون لألفاظه ، والفلاسفة لدقة كلامه ،

والشعراء لفصاحته ، والمتكلمون لمعانيه ، وكلامه ناء عن فهمهم .

وقال (الخلدى) لم نر فى شيوخنا من اجتمع له علم وحال ، غير أبو القاسم الجنيد ، وإلا أكثرهم يكون له علم كثير ، ولا يكون له حال ، وآخر يكون له حال كثير ، وعلم يسير ، والجنيد له حال خطيرة وعلم غزير .

وأسند الجنيد الحديث ، وفسر بعض آيات القرآن وكانت صوفيته ثورة على البدع والمنكرات خاصة فى عصر ظهر فيه كثير من الانحلاليات والمبادىء الفكرية والفلسفية الفاسدة وتخرج على يده صوفية كثير منهم (الإمام الشبلى) .

خاتمة المطاف :

وبعد : وفى عام ٢٩٧ هـ لقى الجنيد ربه بعد حياة آثرت الفكر الصوفى والإسلامى وأحيى الله ذكره كما كان يحى ليله بثلاثمائة ركعة ، وثلاثين ألف تسبيحة ، ودفن إلى جوار سرى السقطى ، وقبره ببغداد معلوم ، مزار مبارك نفع الله بذكره التصوف أشياخاً ومريدين ؟

ماذا تعرف عن عيد العمال ؟

يحتفل العمال فى أنحاء العالم بعيدهم فى أول مايو كل سنة ، ولهذا العيد سبب ففى القرن الماضى كان العمال الأمريكيون يعملون ١٦ ساعة يوميا ، وطالبوا بتخفيض ساعات العمل هذه إلى النصف ، وأضربوا عن العمل فى أول مايو عام ١٨٨٦ ، لأن سنة العمل كانت تبتدئ فى هذا اليوم ، وفيه يوقع العمال عقودهم مع أصحاب الأعمال .

ووقع اشتباك بين العمال والشرطة فى عدة مدن ، وكان رجال الشرطة ينفذون رغبات أصحاب الأعمال ، فأطلقوا النار على العمال المعتصمين فجرح كثير منهم ، ورد العمال على رجال الشرطة بالمثل ، فقتل ثمانية من الشرطة وكثيرون من العمال ، واعتقل ثمانية من زعماء العمال ، وحكم على سبعة منهم بالإعدام . ومنذ ذلك التاريخ يحتفل العمال بعيدهم فى أول مايو (وقارن هذا بالإسلام) .

(٢) مع الامام المحب النبهانى

وبعض المبشرات المنامية

للكاتب الإسلامى الأستاذ محمد على أحمد

كان العارف النبهانى من أشد الناس حباً لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم حبا خالط روحه وملك فؤاده وشهدت به مصنفاته التى أبرزت محاسن الإسلام وعظمة أصوله وسماحة شريعته ، وعلو قدر رسوله ، وعموم رسالته ، ورحمته للعالمين صلى الله عليه وآله وسلم ، وأيدته مبشرات تفريج الكروب ، وتفريح القلوب ، والفوز برضاه عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

وقد ألحق الشيخ رحمه الله بآخر ديوانه « العقود اللؤلؤية » ستين مبشرة « رؤيا منامية » مما رآه هو ، أو رآه غيره له .

من تلك المبشرات المباركات ماجاء بالمبشرة الأولى باللاذقية سنة ١٣٠٣هـ حيث رأى القمر بدراً كاملا قريبا من الأرض ، بينه وبين الشيخ نحو عشرين ذراعاً وفيه صورة وجه فى غاية الحسن والجمال ، وجميع أعضاء ذلك الوجه ظاهرة ظهوراً بينا ، وهو ناظر إليه نظر بشاشة وقد حصل له علم ضرورى أن هذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخطر فى باله أن حسن الخاتمة وقتئذ هو أعز الأشياء ، فصار يخاطبه ويسأله الوفاة على الإيمان وهو لا يجيب سوى أن نظره إليه نظر رضى ثم إن ضوء القمر صار يغلب شيئا فشيئا على أعضاء الوجه الشريف حتى خفيت بالكلية وبقى قمراً خالصا كالعادة

ومنها المبشرة الثانية ببيروت سنة ١٣١١ هـ وفيها رأى كأنه زار النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقبل يده الشريفة مرارا ، ثم انحنى إلى رجله الشريفة فقبلها مرارا أيضا ، فقال له ﷺ « تدخل الجنة » ، وعلق ذلك على شىء ، ثم عاتبه على عدم إعطائه دراهم لرجل كان طلبها منه فأجاب معتذرا

بأنه لم يكن معه وقتئذ ما يعطيه . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن أولياء الله لم يرضوا بذلك ، أى بعدم إعطاء الرجل ، فقال الشيخ أنت سيد الأنبياء والأولياء وسيد الخلق أجمعين وقصدت أنهم يرضون عنى لأجلك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم يجوز ألا يكون الإنسان راضيا ثم يرضى . قال الشيخ : وانتبهت من النوم وأنا فى حالة من السرور والفرح لا أكيفها وكان ذلك المنام قريبا من اليقظة .

قال الشيخ طيب الله ثراه فى (ص ١٠٧) من ديوانه :

لقد شرفتنى فى النوم فضلا
بتقبيلى يداً منكم ورجلا
فلولا أن يقال لقلت مالى
مثيل ، لا أرى لى اليوم مثلا

وقوله فى (ص ١١١) :

كم تجلى فى النوم لى ليس هن
حق ولكنه الكريم السموح

وفى المبشرة السادسة والثلاثين ، رأى بعض الصالحين بالمدينة المنورة النبى ﷺ يقول النبهانى حسانى ومن قوله فى خاتمة الرائية الكبرى يخاطب ملة الإسلام ويمتدح سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم :

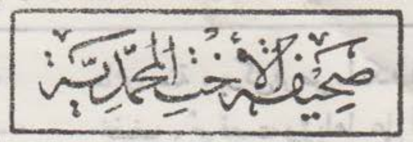
فهاكِ أيا خير الحسان قصيدة
تجدد من حسان فى عصرنا ذكرنا
تنافح عن خير الأنام ودينه
وتكشف عن أديان أعدائه السترا
حقائق حق لا خيالات شاعر
ولكنها سحارة تسحر السحرا
تكاد لحسن السبك لوفاه منشد
بشطر أتم السامعون له الشطرا
بمدحك قد شرفت نفسى ومدحتى
وسامعها والطرس والخط والحبرا
نعم أنا نخرى بالنبى محمد
وأنى من أبناء ملته الغرا
وذلك فخر لو يفاخر مسلم
به الدهر فى أدواره غلب الدهرا
أفاخرهم مهما حييت فإن أمت
أفاخر موتاهم فأغلبهم طرا

ومن ذلك قوله فى (ص ٧٩) متوسلا :

ليت شعرى هل يقبل الله شعرى
وجميعى عجيب وكل ويساء
بك أرجو قبوله وقبولى
محض فضل ولن يخيب الرجاء

أنت شمس وفى سناك ظهورى
غير مستغرب لأنى هباء

أما عن أسرة الشيخ ، فإن زوجته السيدة صفية رأت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات بالمبشرات (١٦ — ١٨) ، ورأته ابنته فاطمة ثلاث مرات بالمبشرات (١٩ — ٢١) وكانت فى المبشرة التاسعة عشرة دون البلوغ . أما فى المبشرة العشرين فكان إقباله صلى الله عليه وآله وسلم عليها عظيما ، وقال لها قولى لأبيك : بركتى ماهى سنة ، بركتى فرض ، لكنه فرض خفيف . ثم قصت رؤياها على أبيها ، قالت : جئتك وأنا فى المنام أيضاً لأبلغك هذه الرسالة . فلما صرت أخبرك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم بركتى ما هى سنة ... الخ رأيت النبى ﷺ قد دخل عليك وأنا أحكى لك فقمت له ، فقال لك : ما قالته صحيح . قالت ثم انتبهت من النوم وأنا فى غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

(أسباب العقم)

تقول الدكتورة خيرية عمران إن أسباب العقم تصل إلى (٤٠ ٪) الرجل ، (٦٠٪) لمرأة وأن من أهم الأسباب انسداد قناتى فالوب نتيجة التهابات الرحم أو الأنابيب بعد الإجهاض المتكرر أو الالتهابات التى لم تصالح كما يجب ، والباقى سببه عدم إفراز المبايض لبويضة شهريا نتيجة خلل فى الهرمونات كما أن هناك أسبابا أخرى متعلقة بعنق الرحم تجعل من الصعب مرور الحيوانات (المنوية) إلى الرحم نفسه كما أن هناك بعض الحالات تشكل نسبة (٥ ٪) بسبب وجود حويصلات دموية خارج الرحم .

وأما الأسباب الخاصة بالرجل قالت إن كثيراً منها يرجع إلى إصابة الرجل يوم إن كان طفلا بالغدة النكفية . كما أن هناك أسباباً أخرى لإصابة الرجل بالعقم منها التهابات الجهاز التناسلى الناتجة عن الأمراض السرية المختلفة أو نتيجة خلل فى الغدة الدرقية ، أو خلل فى الهرمونات الأخرى ، أو نتيجة لعيب خلقى ولد به الرجل .

ثم قالت وقد وصلت نتيجة نجاح العلاج (٦٠ ٪) عند الرجل والمرأة .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الحكيم :
إنما المرأة مرآة بها
كل ماتصنعه منك ولك
فهى شيطان إذا أفسدتها
وإذا أصلحتها فهى ملك

فى كينيا : —

على الرجل الذى يريد أن يضم زوجة جديدة إلى زوجته الأولى أن يبنى لها كوخاً جديداً ، ويحرث لها حقلا آخر لتوافق على زواجه من أخرى .

خبر الصحيفة :

منذ أيام قدمت الدولة هدية للأرامل عموماً قانوناً إنسانياً يقضى الأرملة تستطيع أن تتزوج من تشاء وإذا طلقت من زوجها الجديد فتسترد معاشها من زوجها الأول . . وإذا ترملت من هذا الزوج الجديد ، دون أن تستحق عنه معاشاً فستحصل على معاشها من زوجها الأول .

أول (محافظة) : -

عينت إيران لأول مرة سيدة محافظاً لأحد أقاليمها وهى : فارنجيز باليزيان : اختيرت محافظاً لإقليم ما شاد فى شمال شرق إيران .

ومنذ أسابيع تسلمت أول سفيرة لإيران عملها فى الدانمارك .

هل علمت :

أن الدولة ستتحمل عام (١٩٧٦) ١٥ مليما عن كل رغيف عيش و(٤٥) مليما عن كل كيلو أرز وذلك لتثبيت أسعارهما .

لتجميل قدميك : -

لتجميل قدميك . . انقعيها كل يوم قبل النوم فى ماء دافئ به حفنة من دقيق الشوفان (من عند العطار) فهذا يساعدك على التخلص من كل الالتهابات ، وأنواع الكالو . . دلكيهما بعد ذلك بالجلسرين وماء الورد

حديث الصحيفة :

بيت المقدس وأكنافه

روى الإمام أحمد فى مسنده عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين ، لا يضرهم من خالفهم ، ولا ما أصابهم من الأعداء ، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك » قالوا : يارسول الله ، وأين هم قال : « ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس »

المصرية سبقت

سبقت المرأة المصرية نساء أوربا فى المساواة فى الأجور وان تدركها الأوربية فى هذا المجال إلا بعد ٣٠ شهراً من الآن وذلك بعد اجتماع تسعة من وزراء الشئون الاجتماعية فى دول أوربا الغربية فى بروكسل هذا الشهر وقرروا إعطاء المساواة للمرأة فى الحصول على فرص العمل والترقية ، وفى أجور العمل والتدريب المهنى فى فترة ٣٠ شهراً من الآن . ستحصل النساء على حق الالتجاء إلى السلطات فى حالة عدم معاملتهن بالتساوى وشعورهن بوجود أية تفرقة .

اتحاد طلاب الجمهورية

يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية

انعقد المؤتمر الحادى عشر لاتحاد عام طلاب الجمهورية بدار كلية هندسة (شبين الكوم) فى الفترة من (٦/٣-١٢/٣) من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية ، وقد رفع الاتحاد مذكرة بذلك الى الجهات المسئولة جاء فيها : —

تجيء الدعوة بتطبيق الشريعة الإسلامية ، والحكم بما أنزل الله عز وجل فى كافة مجالات الحياة ، مواكبة للشعور العام بين طلاب مصر وكافة طبقات الشعب المؤمن الذى عانى غياب الحكم بشريعة الإسلام زمناً طويلا رزح خلاله تحت وطأة الفكر المادى فقصم ظهره ، وشل قواه ، واليوم يتحتم علينا أن نعلن ضرورة العودة إلى مصادر التشريع الإسلامى واستقاء النبع من مصادره الأصلية ألا وهى كتاب الله عز وجل ، وسنة الرسول محمد ﷺ لذلك واجب علينا أن نؤكد على الآتى : —

أولا : الشريعة الإسلامية هى التى تقر الدستور لا الدستور هو الذى يقر شريعة الله . إن هذا الدستور إنما يكتسب شرعيته من كونه ملتزم بحكم الله ، وإرادته فى تصريف أمور عباده لذلك يجب النظر فى إعادة إعداد دستور تستق مصادره من الشريعة الإسلامية ، وينص صراحة على أنها هى المصدر الوحيد للتشريع . فى الدولة .

ثانياً : التأكيد على أن أحكام الشريعة جزء من كل هو الدين الإسلامى الحنيف ، وأن الصبغة الكاملة للحياة هى فى تطبيق الإسلام متكاملا فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وذلك مصداقاً لقول الحق عز وجل (قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين) .

ثالثاً : التأكيد على أن الشريعة الإسلامية — وهى ليست فقط تطبيقاً للحدود فهى اسمى من مجرد إقرار

بمجموعة من الحدود – وأن الإسلام كل لا يتجزأ فنحن نحذر أن يستنفذ الحوار القائم حول تطبيق الشريعة الإسلامية طاقته فى فرعياته من الحدود كدراسة إمكانية قطع يد السارق أو رجم الزانى فى مجتمعنا الحالى ذلك أن الحوار قد يكون فقط بمجرد جرعة من المسكنات للشعور العام النابض بالإيمان فنحن لا نرضى الدنية من ديننا ويرضينا فقط أن نخضع لأمر الله وشريعته التى أقرها عز وجل لخير عباده فى كل أمور حياتنا قال تعالى (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

رابعاً : إن الادعاء بأن الدين الإسلامى دين مثالى ، ولكن لا يصلح للتطبيق فى ذلك العصر الذى تفشت فيه المادية وصارت فيه الأخلاق ، والقيم تباع بأرخص الأثمان ذلك الادعاء ادعاء أجوف لا قيمة له فالإسلام دين صالح لكل زمان ومكان ، وإذا كانت المثالية أن تقضى على الفجور ، والفساد وتفشى الموبقات فى المجتمع فأنعم بها من مثالية تحقق الأمان والتوازن ، فى مجتمعنا .

خامساً : قضية الحرية من وجهة النظر الإسلامية كنموذج لأحكام الشريعة الإسلامية ، لعل تلك القضية والتى عالجها الإسلام على أسس سمحة نبيلة هى نمـــوذج لصلاح الشريعة الإسلامية ومدى أحقيتها فى أن تكون هى النبراس الهادى لحياتنا .

لقد أقر الإسلام أربع مبادئ هى اسمى ما يمكن أن يصل إليه التشريع فى حرية الأديان والمعتقدات .

(١) حرية الاعتقاد الدينى وتحريم الإكراه فى الدين .

قال تعالى (لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى) كما قال مخاطباً رسوله الكريم محمد ﷺ (ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حـــتى يكونوا مؤمنين) .

(٢) حرية المناقشات الدينية فى الإسلام .

قال تعالى : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) ذلك قـــول الله عز وجل لعباده المؤمنين كما أنه يقول مخاطباً أهـــل الأديان الأخرى

(قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين - هل عندكم من علم فتخرجوه لنا)

(٣) اشتراط اليقين والاقتناع فى صحة الإيمان

يقرر الإسلام أن الإسلام الصحيح هو ما كان منبعثاً عن يقين واقتناع لاعن تقليد واتباع ، وقد أخذ تعالى على المشركين تقليدهم الأعمى لآبائهم وإغفالهم جانب النظر والتفكير قال تعالى : (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ، قالوا بل نتبع ماألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ، ولا يهتدون ؟) .

(٤) إباحة الإسلام للاجتهاد فى فروع الشريعة لكل قادر عليه :

وهو المتمكن من الكتاب والسنة واللغة العربية ، وقواعد الاستنباط ويباح لكل مسلم توافرت فيه هذه الشروط أن يجتهد ويستنبط الأحكام من أصولها وأدلتها والإسلام يكفل لهم حرية الرأى ويحمى حريته ويحترم رأيه حتى ولو كان غير صحيح فى نظر غيره .

تلك فقط قضية تعرضنا لها كنموذج لرأى الإسلام ، وأحكام شريعته وهى دون شك قضية هامة ضاعت بيننا ، وكان أحرى بنا أن نعود إلى الإسلام ونرضى بحكم الله عز وجل .

وأخيراً فإن الضمير الدينى يهدى العقل غاية الهداية التى تطلب من الدين القويم دون أن يربط بالقيود القاسرة أو يكرهه على الجمود المعطل عن التصرف ، والتصريف ، وعلى هذا الضمير الدينى تقوم رسالة الدين والتى تعلو مع الزمان على نظم الاقتصاد وبرامج السياسة ، وشقاشق الأسماء من دعوة تلهج بالديمقراطية أو صيحة تلفظ بالمادية أو حزلقة تتعلق بأطراف المبادىء وأهداب القواعد والنظريات وتحسب أن الإنسانية بنت يوم وساعة وأن الضمير الانسانى زى من أزياء الأمم يلبس مع الصباح ويخلع قبل المساء .

تلك هى دعوة الإسلام وشريعته الغراء فهل نعود إلى ديننا قبل يوم لاينفع فيه الندم قال تعالى : (كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون صدق الله العظيم (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) . لا أحد ؟

خاطرة حـول :

حكومة القضاء بالشريعة الاسلامية

الأستاذ مدحت مصطفى المحامى

يعانى الفكر القانونى المعاصر أزمة مشروعية بتصارع الأيديولوجيات وأزمة الديموقراطية فى البون الشاسع بين النظريات والتطبيقات ويبحث بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية عن السلطة الحارسة للمشروعية والديمقراطية .

كان للقضاء كسلطة حارسة دور وصفه الرئيس الأمريكى (ورزفلت) بنظام (حكومة القضاء) لكن ذلك كان يصدد بعض مواقف القضاء الأمريكى ولم يكن كذلك فى كل الأوقات ، وفى كثير من التطبيقات فليس للقضاء حراسة الشرعية أو الديمقراطية ، أو استقصاء عوارض النظام القانونى بالمجتمع طالما لم تطرح أمامه بل يتخذ منها موقفاً سلبيا مرموزاً إليه بالعدالة المعصوبة العينين . ولكن العدالة المتدرجة المبصرة اليقظة حسا وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وحدا وقصاصا ورد للمظالم وحراسة للديمقراطية ، والمشروعية مفهوم إيجابى بالشريعة الإسلامية لحكومة القضاء ؟

اخميم تشكر الاوقاف وترجوها

تلقينا من السيد أحمد حامد عبد الكريم مندوب المسلم فى إخميم شكراً مضاعفاً موجهاً إلى السيد الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الأوقاف ، ورجاله بسوهاج على اهتمامهم الإيجابى بإعادة بناء مسجد (سيدى مسلم بن عقيل) الذى رصد لتجديده مبلغ (٤٠) ألف جنيه ، وقد حدث فى أثناء الكشف عن جثمان صاحب الضريح أن وجد سليما بحالة تستلفت الأنظار كما وجد كفنه بعد مضى هذه القرون كاملا ناصع البياض مما جعل أهل إخميم يقيمون الأفراح ويقدمون الصدقات ، وهم يرجون وزارة الأوقاف ، والسيد المقاول سرعة الإنجاز والاهتمام ؟

﴿ أيها المحمدى: حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ ﴾

« ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

خواطر حول الأضرحة والموالد

للسيد المهندس الأخ أحمد زين العابدين السماك

إن الاحتفال بموالد أولياء الله الصالحين شأنه شأن الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية والمناسبات الوطنية وليس مجرد الاحتفال بهذه الموالد هي أساس الشكوى ، وإلا فإننا نخلط بذلك بين الاحتفال ، وبين ما يحدث أثناء الاحتفال ، لنقطع على الناس مباهجهم المباحة ، وزينتهم فى الحياة ، ويقول الله سبحانه وتعالى : (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) ومن زينة الله فى الحياة تجمع القلوب وتعاطفها ، من خلال لا إله إلا الله محمد رسول الله ، تلك الصورة الواضحة التى تلتقى عليها الجماهير المسلمة ، فى ساحة مشرقة بنور الله ، ظاهرها الاحتفال بالموالد ، وباطنها الالتقاء والتعارف ، والتعاون من خلال بواعث الحب لكل من عاش فى دنياه من أجل الله القائل (وجعلنا كم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقا كم) ...

ولو كان هناك شكوى من الموالد فليس العيب عيب الموالد ، ولكن أسباب الشكوى تنحصر فى (الجمهور) وهو الذى يجب أن يتغير ، فجمهور الموالد هو جمهور الملاعب ، وجمهور الاستقبالات والعبث والتهريج وليس هذا من الموالد على الإطلاق .

والإسلام دائما هو الإسلام . يدعو الناس إلى التجمعات الجادة النافعة فتراهم يجتمعون فى اليوم خمس مرات .. تراهم يجتمعون يوم الجمعة ، وتراهم يجتمعون فى الأعياد ، وتراهم يجتمعون فى وقفة عرفات ، وليس من حقنا أن نجيز إلغاء هذه التجمعات إذا حدث فيها مايعكر صفوها ، فهل يمكن مثلا إلغاء الوقوف بعرفات لسبب من الأسباب ؟! وإذا ما اتخذنا مبدأ الإلغاء ذريعة لحل المشاكل وعلى هذا إذا ما وجهتنا مشكلة ازدحام المواصلات مثلا فهل تلغى وسائل المواصلات ، ولا داعى للوصول إلى أعمالنا ، وهل هذا يعتبر

حلا جذرياً للقضاء على مشكلة المواصلات ؟

إن المعركة ليست معركة أضرحة وموالد ، ولكنها أسلوب من أساليب السياسات الدولية التي تروج له دولة من الدول تريد أن تخضع التراث الفكرى والفقهى والحضارى لتوجيهها من أجل بقائها وسيادتها ، وانتشار مبادئها ، وليتها كانت تستهدف المساجد والأضرحة فقط ، ولكنها تريد أن تمحو فكرة حب أهل البيت واحترامهم وتكريمهم ، ثم الأولياء من بعدهم ، وكبار العلماء والحكام وهكذا تسمع السنة غلبها الجحود ، والغل لتنكر فضل تلك الأسماء الخالدة ، التى عملت من أجل الإسلام وكرمها المسلمون . ثم إذا بصوت الباطل يعلو ويرتفع يوماً بعد يوم ، متمشياً مع صوت الإلحاد يريد أن يدمر كل شيء ، ويضع العراقيل ، ويكيل الاتهامات لتلك القلوب البريئة ، التى تتجه بمحبتها إلى ضريح رجل صالح ، لتعيش مع ذكراه لحظات فى جو من الوفاء ، ثم تعود ، وقد تأست بهذه الشخصية الفذة فى الجهاد والتوحيد ، والعمل وفى مكارم الأخلاق .

إن كل ضريح من أضرحة هؤلاء الصالحين ترقد فيه صنوف كريمة من المعانى ، وحينما نقف أمام ضريح الرسول عليه الصلاة والسلام وبجواره سيدنا أبو بكر ، وسيدنا عمر رضى الله عنهما . فإن الوقوف أمام أضرحة الخالدين ليس إلا مدرسة من مدارس الله على الأرض ، يتذوق فيها التلميذ طعم الحب ، وطعم الوفاء ، والقدوة وطعم الإخلاص ، فى وقت ضاع فيه الحب ، والوفاء والإخلاص والقدوة وهكذا الشعوب لا تعلو وترتفع إلا بتراثها ، وتاريخها ، ورجالها ولكننا نريد أن نحطم التراث والتاريخ والرجال باسم التوحيد والسنة فى الظاهر ، والله أدرى بالسرائر !!

ياصوت الباطل مالك تحرم زيارة القبور والأضرحة وقد زاد الله فيها الأجر والثواب ؟. لماذا لايتعظ الإنسان بالأحسن ؟ وهل لابد أن يكون الاتعاظ بالأسوأ ؟. لماذا نهدم شريعة الزيارة ، وقد عبر عنها رسول الله ﷺ بقوله الخالد « كنت نهيتكم

عن زيارة القبور ألا فزوروها » .

يا صوت الباطل . لماذا تتهمنى (بالشرك) وأنا أقف متأملا فى الماضى ومتوسلا إلى الله بالعمل الصالح للرجل الصالح وتحكم ببطلان صلاتى بمسجد فيه ضريح بينما صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام على الميت صلاة الجنازة (التى يقف فيها المصلى متجهاً إلى النعش وأمام النعش القبلة) فهل يمكنك ابتداع حكم يقضى ببطلان الصلاة على الميت لأن جسده يفصل بين المصلى والقبلة ؟؟

ثم إن المسلمين كانوا جميعاً ولا يزالون يصلون فى مسجد رسول الله ﷺ وفيه ضريحه الطاهر يزار بعد كل صلاة وفى كل الأوقات والناس يصلون خلفه ، فهو بينهم وبين القبلة .

أما حديث اللعن فهو خاص بمن سجد للقبور ، فاتخاذ القبور مساجد يعنى السجود لأهل القبور لا يعنى بناء المساجد بجوار القبور ، فلا تلووا أعناق المعانى والله عليم بذات الصدور إنه لم يكن (ولن يكون) فى أهل القبلة عابد وثن بحمد الله ؟

بين المحرر وأحبائه

(١) من فضيلة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى : عميد كلية اللغة العربية باسيوط تلقينا نسخة من رده على الدكتور زكى نجيب محمود فيما زعمه الدكتور من قصور التشريع الإسلامى عن الوفاء، أو التجاوب مع حاجة العصر، والرد مفصل مقنع مطبوع على ورق جيد، والعناية به واضحة : هذا وقد تقرر اختيار الأخ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عضواً بالمجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة زاده الله توفيقاً ويقيناً.

(٢) ومن الاخ الدكتور عبد الجليل راضي : تلقينا قائمة بأسماء كتبه التى يعرضها بخصم ٢٠ ٪ من ثمنها الأصلى، وهى : (١) المسيح قادم. (٢) الموتى يعودون. (٣) كنت رفيق موسى. (٤) كفى دموعا. (٥) الروحية والدين. (٦) خروف الضحية. (٧) العلاج الروحى. (٨) الروحية عند ابن عربى. وتليفونه رقم (٨٧٠١٩٨) نسأل الله له توفيقاً وتسديدا وتأييدا.

(٣) ومن الاخ المهندس أحمد محمد عبد العظيم أبو العلا : تلقينا بحثا عن الفقه عند الإمام الغزالى، وحقيقة الفقيه، وأنه السهل السمح، الرفيق، الذى لايقنط الناس من رحمة الله، ثم هو الزاهد التقى كما دلت عليه دلائل الإسلام، وهو الذى لايفرق الأمة شيعاً جزى الله الأخ المهندس خير الجزاء.

من أخبار إندونيسيا :—

(١) تمت زيارة مباركة بين الشاب الصالح الوارث المحدث الدكتور محمد علوى مالكى أستاذ كرسى الحديث بالجامعة السعودية بمكة، وبين الدكتور عبدالله ابن عبد القادر بلفقيه العلوى مفتى إندونيسيا، ومدير دار الحديث وكلية المعلمين والدعوة بها، وهذه غير دار الحديث بجاوى الشرقية التى أغلقت، لتسلط بعض أصحاب الآراء المنحرفة بها، وقد قوبل الدكتور علوى من أخيه الدكتور عبد الله وبقية رجال الدولة هناك بما هو أهله من تكريم، وودع ومن معه أكرم الوداع

ثلاث حكايات محزنة مبكية

فتياتنا والشقق المفروشة

نشرت صحف هذا الشهر عددا من قصص الفتيات المنحرفات ، ونحن نختار منها ثلاث قصص محزنة مبكية نقدمها لأولى الأمر بلا أي تعليق ، فكل تعليق عليها إنما هو دون خطورتها البالغة حد الاذهال !؟

الحكاية الأولى : —

ضبط قسم مكافحة جرائم الآداب العامة بالقاهرة ، شبكة تتزعمها راقصة مشهورة ، وموظفة ، وتبين أن الشبكة تضم سبعاً من السيدات والفتيات ، من بينهن ابنة الموظفة ، حيث دفعتها أمها للانحراف عقب انتحار ابنتها الكبرى التي كانت تسلك نفس الطريق باغراء نفس الأم .

وتوصلت التحريات إلى أن الموظفة تمارس نشاطها منذ فترة طويلة وأنها سبق لها أن دفعت بابنتها الكبرى إلى سلوك هذا الطريق ولكن الابنة لم تلبث أن أشعلت النار في نفسها وماتت منتحرة بعد أن شعرت بتأنيب الضمير وراحت الموظفة رغم ذلك تستغل جمال ابنتها الصغرى وتدفعها إلى نفس الطريق ، وقد تمكنت خلال عامين من شراء شقة فاخرة بمبلغ ١٥ ألف جنيه وسيارة نصر ١٢٥ وغير ذلك .

كما أثبتت التحريات أن هناك راقصة مشهورة تشارك الموظفة في هذا النشاط وأنها هي الأخرى تمتلك سيارة مرسيدس بالإضافة إلى شقتين اشترتهما بمبلغ ١٢٠ ألف جنيه إحداهما في شارع شريف والأخرى بالجوزة

وقد ألقي القبض على الراقصة والموظفة ، وسبع من السيدات والفتيات من بينهن ابنة الموظفة وكان الجميع في حالة تلبس ، وقد اعترفت ابنة الموظفة في التحقيق أن أمها دفعتها إلى سلوك هذا الطريق رغم انتحار شقيقتها الكبرى لهذا السبب ، وكانت أمها تزعم لأولادها الذين يشتغلون مناصب كبرى ، أن ابنتها قد تزوجت

رغما عنها فى بلد بعيد ، وذلك لإخفاء حقيقة أمرها كما كشف التحقيق أيضاً أن الموظفة قد دفعتها رغبتها فى شراء عمارة إلى سلوك هـــذا العمل ، أما بالنسبة لأفراد الشبكة فإحداهن كانت ترغب فى شراء شقة فاخرة وبعضهن كل همهن هو ارتداء أفخر الثياب ، والجرى وراء الموضة ، وكلهن من أسر معروفة ، ولسن فى حاجة إلى نقود .

وقد أمرت النيابة بحبسهن جميعاً وتم إيداعهن سجن القناطر كما أمرت النيابة بمصادرة سيارتى المـــوظفة والراقصة على ذمة القضية .

الحـكاية الثانية :ـــ

اقتادت شرطة آداب القاهرة خمس طالبات بالمدارس الثانوية إلى نيابة الآداب بعد أن تم ضبطهن أثناء ترددهن على بعض الشقق المفروشة بإحدى عمارات مصر الجديدة ... واعترفت الطالبات الخمس فى بساطة بترددهن على الشقق فى أوقات دراستهن حيث يقضـــين بعض الوقت بصحبة بعض الوافدين العرب . . وقررت إحداهن أنها فوجئت أثناء خروجها من شقة شاب كويتى بطباخة تعرفها هددتها بإبلاغ والدتها ، فأعطتها كل مامعها من نقـود مقابل سكوتها . . ومنـذ ذلك الوقت سيطرت الطباخة عليها . وأصبحت رهينة طلباتها حيث دفعت بها إلى الشقق المفروشة التى تشرف عليها .

وحرصاً من النيابة على مستقبلهن فقد أمر مدير نيابة الآداب بإخلاء سبيلهن بلا ضمان بعد أن تلقى منهن وعداً بعدم تكرار جريمتهن والالتفات إلا دروسهن .

إلا أنه فى اليوم التالى . . جاءه محضر تحريات من مباحث الآداب بأن بأن الطالبات الخمس لم يتوجهن إلى بيوتهن عقب خروجهن من مبنى النيابة ، وأنهن قضين الليل فى أماكن أخرى .. فأمر مدير النيابة بسرعة ضبطهن ..

ومرة أخرى .. وقفت أمام النيابة ٤ طالبات بالثانوى أيضاً متهمات أيضاً بالتردد على بعض الشقق المفروشة فى عمارة أخرى بنفس الحى . واعترفن

بأن إحدى الطباخات هى التى تقودهن إلى هذه الشقق وأنهن يختلسن وقتهن أثناء ذهابهن إلى مدارسهن :

وتوصلت تحريات رجال الآداب إلى شبكة من الطباخات فى مصر الجديدة تغـــررن بطالبات الثانوى وتدفعهن إلى هذا الطريق وتستخدمن من تسقط منهن إلى اجتذاب زميلاتهن بالتهديد تارة وبالإغراء تارة أخرى.

ولقد كانت هاتان القضيتان تشكلان ظاهرة أمام نيابة الآداب .

يقول حسين نعمان مدير النيابة إن نسبة طالبات الثانوى المتهمات فى جرائم الآداب فى ارتفاع .. وهذا مرجعه فى الأصل — كما أسفرت التحقيقات — إلى تفكك أسر هؤلاء الطالبات والشغال رب الأسرة وانصرافه عن رعاية بناته حيث لوحظ أن الطالبات يخرجن فى أوقات مختلفة ويعدن فى أوقات متأخرة دون أن يتعرضن للسؤال عن كيفية قضاء هذا الوقت بعيداً عن منازلهن .. وعند حضور ولى الأمر لاستلام ابنته من النيابة يصاب بالذهول .. يضاف إلى ذلك عدم إشراف المدارس على تلميذاتها الاشراف الكافى من حيث إخطار أهلهن بغيابهن وانقطاعهن عن المدرسة

وهناك نوع من الطالبات يعتبرن قضاءهن الوقت مع بعض الشبان داخل مساكنهم نوعاً من الحرية الشخصية تتطلبه المدنية والحضارة .. وللأسف يجدن استجابة من أسرهن وهؤلاء اكثر انتشاراً فى الأوساط الاجتماعية الراقية ..

وحتى نحد من انتشار هذه الظاهرة يجب تعديل قانون الأحداث بإرجاع سن الحدث كما كان ١٥ سنة ، بدلا من ١٨ لأن معظم الطالبات بالثانوى يعتبرن أحداثاً طبقاً للقانون الجديد مما تضطر معه النيابة إلى تسليمهن لأماهن أو إحالتهن لنيابة الأحداث لعدم الاختصاص .. وتخرج الفتاة بدون عقاب .

الحكاية الثالثة : —

كانت البداية بلاغا تقدم به موظف بجامعة القاهرة إلى نيابة الزيتون .. يقول فيه إن ابنته الطالبة بالثانوية العامة وعمرها ١٧ سنة . خرجت من

المنزل صباح الخميس ولم تعد إلا مساء السبت !. واستمع مدير نيابة الزيتون إلى قصـــة الأيام الثلاثة التي عاشتها الطالبة بعيدة عن بيت أسرتها :

قالت عند ماتركت البيت في الصباح وقفت في انتظار الأتوبيس كعادتي كل يوم .. وتأخر الأتوبيس وبدأ اليوم الدراسي .. وأنا أقف حائرة فوجئت بجاري الطالب في كلية الطب يقف بجواري !

ومرت معه .. دعاني إلى منزله . تناولت طعام الغذاء مع الأسرة ... بعدما شعرت بصداع . . فناولني طالب الطب قرصاً أبيض صغيراً . . بعـــد أن تناولته لم أشعر بنفسي . أفقت مع الفجر لأجده نائماً بجواري على السرير .. وعند ما اكتشفت ماحدث لي . قال : لا تخافي سأتزوجك وأقمت معهم في البيت ٣ أيام !

واستدعت النيابة الطالب فأنكر ولكن تقرير الطبيب الشرعي جاء يؤكد صدق أقوالها !.

واستمعت النيابة إلى أقوال والد الطالب وشقيقه فقرروا أن الطالبة حضرت في صحبة الابن صباح الخميس وانصرفت مساء السبت .. لكنهم لايعلمون شيئاً عما ذكرته !.

وقررت النيابة حفظ التحقيق بالنسبة لطالب الطب لأن ذلك قد تم برضـــاها ، ولأن أسرة الطالب المكونة من أبيه ، وأمه وشقيقاته يقيمون في المسكن مسرح الجريمة وأنها أقامت معهم ٣ أيام ، وكونها كانت مخدرة كما ذكرت بتناول قرص الدواء فإنه كان في مقدورها بعد أن أفاقت أن تستغيث .. لكنها أقامت معهم بعدها يومين برضاها فلا جريمة ؟

كيف يحترمون رجال الدين

قالت السيدة جيهان السادات (أهرام ٧٦/٤/٨) لقد أعارتني قرينة الرئيس ديستان غلاله سوداء أقابل بها قداسة البابا (ونحن نقدم هذا الخبر كدرس في أدب واحترام رجال الدين إلى نسائنا الفضليات .



فى الملتقى الصوفى :-

تبذل كل الجهود الممكنة لإزالة بعض العقبات التى تعترض طريق (ملتقى الفكر الصوفى) حتى يكون بإذن الله يرغم كل الصعاب خطوة تاريخية فى سبيل إنصاف التصوف الإسلامى وتطهيره وتحريره الذى يشكل الخطوة الكبرى فى محاولة تجميع الصف الإسلامى على مصالحة علمية، تحصر نواحى الخلاف، وتكشف وجهات النظر، وتوحد الاتجاه الإسلامى العام إلى ما هو أجدر وأخطر.

العقبات كثيرة، وكبيرة، والثقة بالله أكبر والإيمان بفضله أكثر !!

ذكرى الإمام الخليل (ر)

أحيا المحمديون ذكرى إمامهم الراحل العالم العارف المجاهد السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى، والد فضيلة الإمام الرائد السيد محمد زكى إبراهيم، إحياء شرعياً مباركاً بمسجد مشايخ العشيرة بالقاهرة، حضره بعض أئمة التصوف الذين صادفت زيارتهم للقاهرة هذه المناسبة، وفى مقدمتهم بعض الأئمة السنوسيين، وقاضى زنجبار الأسبق، وبعض علماء جزر القمر، أثابهم الله. ورحم الإمام الراحل أوسع الرحمات بما قدمه من خدمات للدين والتصوف.

المجلس الادارى للعشيرة المحمدية :

عقد المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية جلسته الشهرية المعتادة، ولأهمية الموضوعات المعروضة تقرر اعتبار الجلسة مستمرة إلى الانعقاد الثانى للبت فى جدول الأعمال حيث يلتقى أعضاء المجلسين الإدارى والاستشارى الأعلى بإذن الله

ندوات قسم السيدات بالعشيرة :

تقرر بمناسبة الموسم الصيفى ، أن يكتفى فى القاهرة بالدروس ، والمحاضرات والندوات الآتية : بالنسبة لقسم السيدات : —

(١) يوم السبت بعد صلاة العصر بدار العشيرة بجامع البنات .
(٢) « الأحد « « بجامع القاضى بركات بجوهر القائد .
(٣) « الاثنين « « بدار الإمام الحسين بالحى الحسينى .
(٤) « الثلاثاء « « بفرع سليمان باشا (خاصا بالمثقفات فقط) .
(٥) « الأربعاء قبل صلاة الظهر فى مسجد مشايخ العشيرة .
(٦) « الخميس بعد صلاة العصر (أولا) بدار الإمام الحسين (حلقة قرآنية مفتوحة للجميع) (ثانياً) بدار العشيرة بجامع البنات (حلقة قرآنية خاصة بالفتيات) (ثالثاً) بفرع العشيرة بعثمان بن عفان بمصر الجديدة (حلقة مفتوحة للجميع) (وتنعقد يوم الثلاثاء أيضا ندوة للسيدات ، بمسجد التحرير (حارة اليهود) .

(٧) يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة :بجميع مساجد العشرة وخصوصاً مدارس الجمعة .

ملاحظة : —

(١) جميع هذه اللقاءات الأسبوعية العشرة مفتوحة لكل راغبة من السيدات والفتيات ، ماعدا لقاءات يوم الثلاثاء بسليمان باشا ، فهو خاص (بالمثقفات فقط) ولقاء يوم الخميس بدار العشيرة فهو خاص (بالفتيات فقط)

(٢) لا يعرف بالقاهرة كلها هيئة نسائية موصولة النشاط مدة العام كله ، مع كل هذا القدر من اللقاءات أسبوعياً بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية الأخرى والعناية الكبرى بالسيدات الشعبيات لايمارسه إلا قسم السيدات بالعشيرة والحمد لله بعيداً عن الأضواء ، والدعاية ، والإعلام ، لأن العمل فيه خالص لوجه الله وعلى الجهود الذاتية من الفقيرات إلى الله والداعيات إليه والله تعالى هو الموفق والمعين ؟


المستحضر العلمى الحديث
شامبو
بانثينول
دوشيس
• يقوى الشعر ويمنع تساقطه
• يكسب الشعر لمعانا ونعومه
والمستحضر
فيونا
العلمى الفعال
• لازالة قشر الشعر نهائيا
• لعلاج التهاب فروة الرأس
• لتقوية الشعر ومنع تساقطه
إنتاج
شركة النيل للأدوية
الادارة التجارية ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة ت: ٥٨٣٢٧ / ٥٢٣٤٨

الكُتب والكُتّاب

الدين الفطرى الأبدى :

مولانا السيد المبلغ الإسلامى الكبير ، سماحة العلامة الفقيه الصوفى العارف بالله الشيخ (أبو النصر) مبشر الطرازى الحسينى ، كبير علماء تركستان ، وضيف مصر المبارك استطاع فى نيف وستمائة صحيفة من القطع الكبير موزعة على جزأين أن يحيط بمحصول التاريخ النبوى والتشريع الإسلامى فى مستوياته العقائدية والتعبدية ومراتب المعاملات ، فى اختصار واف ، وبيان شاف ، وبرهان كاف ، وأسلوب هين لين قوى . يتجاوب مع كل مستوى ، ويعود بالفائدة على كل مطلع .

ولقد كان من مميزات هذا الكتاب ، أن تتبع اعترافات منصفى الأجانب تتبعاً غير مسبوق فيما نعرف لجمع منها نيفا ومائة اعتراف من كبار الفلاسفة والكتاب والمؤرخين والسياسيين ، وعلماء الاجتماع والنفسانيين ورجال الاقتصاد والعسكرية وغيرهم ، ووزع هذه الاعترافات القيمة على مواطن الاعتراض والاستشكال سواء فى السيرة النبوية ، أو التشريعات الإسلامية على عمومها وخصوصا فردية وجماعية نسائية ورجالية .

وإننا لنتمنى أن يترجم هذا الكتاب الجامع النافع بما بين من حكمة التشريع الإسلامى ، ودقته وفطريته وسماحته ويسره من كل الوجوه ، وبما ضمن له الخلود ، والتطور ، وخدمة الإنسانية جميعاً .

إن هذا الكتاب ذخيرة إسلامية شاملة ، وهو موسوعة دينية ، لعلها تغنى فى بابها عن أكثر ما سبقها ، وتكفى صاحبها عن عشرات المراجع العربية والأجنبية جزى الله أستاذنا الطرازى ما هو أهله على هذا الجهد الكبير الذى يمتاز بالصدق والإيمان ، والإخلاص ، وإرادة وجه الله تعالى ؟

حول تطبيق الشريعة الاسلامية

أعلن المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب أن المجلس سيقف موقفاً إيجابياً بالنسبة لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وسيبدأ فى نظر مشروعات القوانين المقدمة من الأعضاء حول إقامة الحدود وتحريم تعاطى الخمور ، ومنع التعامل بالربا بين الأفراد وتحريم الإفطار علنا فى شهر رمضان .

وأضاف أن جميع هذه المشروعات سترى النور وتطرح للمناقشة بالمجلس ، بعد استيفاء دراستها فى اللجان المختصة ، وسيتم كل هذا قبل انتهاء الدورة الحالية .

وقد صرح وزير العدل بأن قوانين الحدود الإسلامية فى مثل السرقة ، وشرب الخمر لن تطبق إلا على المسلمين وحدهم تنفيذا لتعاليم الإسلام .

مقصورة جديدة للسيدة زينب

استقبل الرئيس أنور السادات السلطان محمد برهان الدين إمام طائفة البهرة بالهند حيث قدم الرئيس التصميمات الإنشائية لمقصورة السيدة زينب رضى الله عنها والمبنية من الفضة على الطراز الإسلامى الفاخر ، والتى يجرى العمل فيها الآن تمهيداً لوصولها إلى القاهرة لتركيبها بمقام السيدة زينب خلال بضعة أشهر ، كما أشرنا إلى هذا سابقاً (بالمسلم) .

وقد سبق أن قدم السلطان محمد برهان الدين وعائلته المقصورة الحالية لمقام سيدنا الحسين رضى الله عنه . تخليدا لذكراه ، ودعوة إلى القدوة به .

مؤتمر إسلامى

لأول مرة — ومنذ قرون — يجتمع ممثلون من الجامعات ، وبعض الجمعيات والمؤسسات الإسلامية من جميع دول أفريقيا فى عاصمة موريتانيا الإسلامية ليناقشوا قضايا العمل الإسلامى .. ومنها كل الدعوة .. وتعليم اللغة العربية .. والعودة إلى حفظ القرآن الكريم .. ثم دور الإعلام فى الدعوة إلى الإسلام بين دول هذه القارة المسلمة .

وهو اليوم تجميع بالنسبة لمسلمى أفريقيا . وغدا لمسلمى آسيا . . وبعد غد لمسلمى أوربا والأمريكتين ثم يأتى من بعد ذلك تشكيل مجلس أعلى للجماعات والجمعيات الإسلامية فى العالم

مؤتمر وزراء الدول الاسلامية

عقد باستانبول مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ، وقد اتخذ قرارات هامة فيما يتعلق بالضفة الغربية ، وتوحيد سياسة الدول الإسلامية تجاه إسرائيل .

رقم الايداع ٣٢٤ / ١٩٧٦ م


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود الشبة الكولى
عدد جمادى الآخرة ١٣٩٦ هـ
السنة السادسة والعشرون (الحادى والعشرون)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

نرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« لفتة لها معناها العميق نحو التصوف »

فى حديث السيد الرئيس المؤمن أنور السادات إلى إذاعة القرآن الكريم جاء ما يأتى نصه حرفياً : —

« ولقد أتصور هذه المحطة جامعة مجانية ، على الهواء ، بها فصول للتفسير والحديث والفقه ، والشريعة ، والتاريخ ، وعلوم الفلسفة الإسلامية ، والكلام والتصوف ... الخ » .

وعناية السيد الرئيس بالنص على كلمة (التصوف) لا يمكن أن تكون عفوية أبداً إنها كلمة مقصودة ومعنية ، كلمة مسئولة ، من أكبر رجل مسئول ، فهى مبتدأ وخبر !! وهى سؤال وجواب !! (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب !!)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي النهضة بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٩٦ هـ (السنة السادسة والعشرون ـ الحادى عشر) ٣١ من مايو ١٩٧٦ م

نحو المجتمع الربانى

القبلات المبتذلة والسينما

مما يثير غضب الحليم فى مصر الآن أن تطالعنا بعض الصحف بالصور الكاريكاتيرية التى تسخر من قرار وزير الثقافة ، الخاص بتحريم القبلات المبتذلة فى إعلامنا ، والعودة إلى تعاليم ديننا وقيمنا ، والحفاظ على أصالة تقاليدنا ، وكأن الوزير بدعوته هذه قد شق عصا الطاعة ، وخرج على الإجماع ، وارتد عن الدين لذلك تجب محاربته واستباحة دمه ... وأنا كواحد من جماهير هذا الشعب المؤمن بالله وبعدالة مطالب الوزير ، أقول : إلى كل العابدين والطائعين والركع والسجود فى كباريهات شارع الهرم : وإلى كل المؤلفة قلوبهم على حب المجون والاستهتار فى علب الليل : وإلى كل من يولون وجوههم وقلوبهم شطر المواخير والحانات : إلى كل من يريدون أن يطفئوا نور الله الناصع البياض بأنوارهم الحمراء .

وإلى كل من يتاجرون بالأعراض فى عالم الحرمات : وإلى كل من يتعرون عن الأخلاقيات كما تتعرى الغانيات عن الأجساد .

إلى كل هؤلاء أصرخ من الأعماق ، ما أحوجنا أن نعصر شفاهنا حسرة على ما وصلت إليه أخلاقنا ، بدلا من أن تعتصرها فى قبلات ملتهبة مبتذلة ، تثير فى النفس غرائز الحيوان ، لا عواطف الإنسان ! ألم يحن الوقت بعد ياسادة لتقتلوا ما فى داخلكم من حيوان !!

المحرر

أخبار وتعليقات

★ لابد من بحث جاد حول توزيع النذور ، فقد بلغت حصيلة نذور مسجد سيدى أحمد البدوى بطنطا هذا العام نحو (٨٦) ألف جنيه سيوزع نصفها بنسب مختلفة على نحو خمسين شخصاً من ذوى الأنصبة المستحقين فى هذه النذور بحكم اللائحة

★ قال د. سيد عويس المستشار بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية إن نصيب وزارة الأوقاف من صناديق نذور أولياء الله فى أنحاء مصر تتراوح بين ٢٠ ألفا و٦٠ ألف جنيه سنوياً تصرف فى أوجه الخير .

★ وبلغت جميع حصيلة صناديق النذور فى محافظة كفر الشيخ عن العام الماضى ٤٦٢٢٣ جنيها ، وأعلن المهندس أمين الجرف مدير عام الأوقاف فى كفر الشيخ أن هذه الحصيلة تزيد ١١ ألف جنيه عن حصيلة عام ١٩٧٤ لجميع النذور .

★ تبحث لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب برئاسة السيد محمود أبو وافية اقتراحا بمشروع قانون يحظر الجهر بالإفطار فى الأماكن العامة قبل الغروب خلال شهر رمضان , وحبذا لو نفذ هذا الاقتراح .

★ تعترف حكومة النمسا بالدين الإسلامى قبل نهاية العام الحالى .

صرح بذلك الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الأوقاف وشئون الأزهر عقب عودته من فينا بعد زيارة استغرقت أسبوعاً .

★ اتحاد طلاب الجمعيات الإسلامية ببريطانيا وإيرلندا احتج على الهيئة المنظمة لمهرجان العالم الإسلامى بسبب وضع صورة رسمت من الخيال للنبى محمد فى المعرض بلندن وأعلن الاتحاد أن رسم صورة للنبى شىء محرم فى الإسلام ، وطالب الاتحاد برفعها فورا من المعرض ، كما احتج الاتحاد على الطريقة الخاطئة لعرض « التيمم » الصلاة ، كما ظهرت فى التلفزيون لمحطة « بى . بى . سى » .

كلمة الرائد

الخطاب الثالث من رائد العشيرة
إلى السادة رؤساء الهيئات الاسلامية

الغارة على الاسلام والغزو الفكرى

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل فى قلوبنا (غلا) للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف رحيم

إخوانى فى الله تعالى : رضى الله عنكم : —

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو على تكرار (عدم الالتفات) إلى خطابى الثانى وعلى (الاهتمام) بإغفاله كما أغفل خطابى الأول والذى قبله .

وإنى أعتذر لكم عند نفسى وإخوانى ، بما أعلم من أحكام الروتين الإدارى وتحكم حقوق المذهبية ، ومقتضى الحرص على دعاوى الاحتياط ، وبعد النظر ، وتوقع سوء النية ، والحفاظ على مكاسب الإمامة والرياسة ، وعلى أمانة الدعوة على مفهومها الطائفى الشديد التعقيد ، والتشابك والاستهداف .

وربما اقتنع الرجل منا فى ذاته بالأمر ولكنه يعود فيواجه أحد أمرين (١) أما خشية المجاهرة بالاقتناع . (٢) وأما العجز عن إقناع الاخرين ، لما قدمنا ، ومالم نقدم من أسباب .

وهنا نرجو أن نتجرد لله تعالى لحظة من موبقات الطائفية ومواريث خصائص المذهب وشهوات انتشاره ، وإن تقلص الإسلام !!

ثم نسأل (جميعاً) أنفسنا ماذا قدمنا للاسلام أمام الغارة المدمرة التى يواجهها من الداخل ، ثم أمام الغزو الفكرى والخلقى والفعلى الذى يحيط به من الخارج ؟

إننا (جميعاً) لم نقدم إلا أقوالا مذهبية ، وأعمالا طائفية ، وأفكارا مخربة للصف الذى لانواليه ، ولا يوالينا ، وصرفنا الجهد الظاهر والباطن ، ليقتل المسلم المسلم فكريا ، أو فعليا ، وهو يزعم أنه يقيم قواعد التوحيد ، ويبنى صروح السنة ، ويخدم الإسلام !!

لقد أشرت فى الخطابين السابقين اللذين أرسلتهما إلى من أعرف من السادة الإخوة : رؤساء الهيئات الإسلامية (بالبريد المسجل) ثم نشرت نصهما (بمجلة المسلم) إلزاماً للحجة وبراءة للذمة — أشرت إلى بعض مايمكن أن أشير إليه من الأخطار المحيطة بالإسلام داخلياً وخارجياً تاركا للمنشور أن يدل على المستور ، ولا أدعى — وأستغفر الله — أنى أعلم بهذا الأمر من غيرى ، ولا أنى أغير على الإسلام من سواى ، ولكنى رجل ، حام حول الحمى فدندن ، وأثقله حمل المسئولية فنادى وصرخ ، ولاحت له أعناق الأخطار فأنذر ، وحذر ، وآنس فى جانب طور الهيئات الإسلامية نوراً ففزع إليه — لعل وعسى !!

ثم هل أتاكم حديث (الشيوعية الرسمية) وقد كشفت عن عوراتها ، وتداعى إليها طوائف شتى من الغفلة عن دخائلها ، والجهالة ببواطنها وأخطارها على الفرد والمجتمع والعقيدة والخلق . فأصبحت قوة ظاهرة ، بعد أن كانت فكرة باطنة !!

ثم كيف استطاع كهنتها وسدنة هياكلها ، أن يغرروا بالسذج البسطاء من الخواص والعوام ، فيدعون لهم إمكانية الجمع بين الإسلام والماركسية والمنطق العلمى الواقعى يقرر أن اجتماعهما محال ، إلا إذا التقى المشرق والمغرب ، والليل والنهار ، أو اجتمع الثلج والجمر .

ونسى هؤلاء أن هذا القول معناه عجز الإسلام عن الوفاء بحاجات البشرية ، ولو كان كذلك ما كان من عند الله ، وبالتالى يكون معناه أنه ناقص ، فكيف يكون هذا ، وقد قرر القرآن أن الله أكمله ، وأتم به النعمة على الناس ، فتكون النتيجة أن الإسلام شىء مصنوع لاعلاقة له بالله بدليل أنه عاجز من جهة ومتضارب

من جهة أخرى فتكون النتيجة أنه ليس هناك قرآن ولا إله !!

ومن هذا الباب وجه الماركسيون أذنابهم من الرجال والشباب بل والسيدات والفتيات ممن يتسترون بالجمع بين العقيدة الإسلامية ، والنظرية الماركسية إلى أن يندسوا فى جماهير الهيئات الإسلامية ، متظاهرين بالغيرة على الإسلام بأضعاف ما يظهر به أصحاب المذهب أنفسهم ثم يحاولون إذاعة سمومهم الفكرية ومفاهيمهم فى ثوب الحرص على الدين ، والحفاظ على العقيدة والتطور الخ ، ثم يحاولون من جانب آخر أن يحصلوا على المراكز الحساسة فى هذه الهيئات ، بعد الحصول على أكبر قدر من الثقة ، وهكذا يتم غزو هذه الهيئات من الدخل بالإضافة إلى محاولة تدميرها من الخارج بكل الوسائل المتاحة ، فكرياً وفعلياً ، وإعلامياً .

وعند مايزول هذا الحاجز الإسلامى الصامد أمام الزحف الشيوعى ، المتكاثر تكاثر الوباء الرهيب ، فقد علم الله أن أول من سوف تروى بدمائهم هذه الأرض تحقيقاً للنظرية الماركسية الدموية ، هم علماء المسلمين ورجال الهيئات الإسلامية

ويجب ألا يبدو هذا مستبعداً ولا مستغرباً ، ولا مبالغاً فيه ، وهذه ماركسية عدن ، وماركسية الصومال ، ومن قبلها الماركسية التى اختلعت بلاد المسلمين ، ما بدأت تدريبها الدموى إلا بأعلام الإسلام وحماته ، ثم دع ألوان العذاب الشنيع التى تصيب من بعدهم من الأبناء والبنات ، والزوجات ، والآباء ، والأمهات !!

إن الغارة على الإسلام ، لا تتمثل فى الشيوعية وحدها ، بل فيما يرتبط بها من قريب أو بعيد ، مما يتستر وراء أقنعة الفنون والثقافات والتطور والفلسفة أرأيت كيف بلغت الجرأة بأحدهم أن يتقدم إلى مجمع البحوث الإسلامية مطالباً بكتابة القرآن (بالحروف اللاتينية) تجاوزاً عن قواعد التجويد ومخارج الحروف وما يتعلق بخصائص المصحف العربى الشريف . معللا ذلك بالباطل المفضوح . لتكون هذه أولى خطوات التخريب الأصل الأقدس لإسلام المسلمين .

ولا زالت حركات هدم اللغة العربية ، تمضى قدماً مسفرة مرة ، ومبرقعة مرة وتحت ادعاء الرغبة فى تيسير القواعد مرة ، وباسم تدوين حضارة الشعب ، وتاريخ الشعب ، وأدب الشعب ، وفن الشعب بلغة الشعب مرة !! إنما هى عامية الأسواق ، والشوارع ، حتى تنسى عربية القرآن والسنة !! وهذه من أخبث أنواع الغزو الفكرى .

أما حرب الإسلام من حيث القضاء على الفضائل ، وإشاعة الانحلال وعبادة الجنس ، والشهوة . والمجاهرة بالانحلال ، والهبوط الخلق ، والنفسى ، فأمر ، يتكرر ويتجدد بتغير الأنفاس فى كل مكان ، وفى جميع وسائل الإعلان والإعلام

حتى إذا نودى بتطبيق شرائع الإسلام ، واضطربت لذلك نفوس اللصوص والزناة ، والمنحلين ، والمرتشين ، والعابثين ، انبرت لذلك أفواه وأقلام ، كانت وما زالت تقيء القيح والصديد ، فى طريق عرقلة هذا السعى الحميد ، وربما تقنع بعضهم بقناع الموافقة بتحفظ يتحفظه ، وهو مثلا البدء إعداد الشعب للتطبيق الإسلامى ، أو نحو ذلك من الأسباب التى قد تصدر عن صدق أو خبث ونتن .

ومن المؤذى المؤسف أن يتأثر بهذه الأفكار الانهزامية بعض خطباء المساجد ويجعلون خطبهم كلها لأسابيع متتالية ، هجوماً على محاولة تطبيق للشريعة الإسلامية كما حدث فعلا فى مساجد بعض (الكليات العسكرية) وغيرها .

ولا أعرف أى عالم مسلم هذا الذى يعتلى منبر الإسلام ، ليحارب الإسلام باسم الإسلام ، فيما لا خلاف عليه بين المسلمين على الإطلاق .

أيها الإخوة :

لعله بلغكم أمر هذا العالم الذى كتب ما كتب ضد الاسلام ، والتى ما أتى من محاضرات يرمى بها الاسلام بأكثر مما يرميه جميع خصومه ، ثم رفع أمره إلى (مجمع البحوث) فدفعه إلى (جامعة الأزهر) التى يعمل فيها هذا الأستاذ ، وعند مادعته الجامعة للتحقيق امتنع وثار وفار ، وقال ما قال ، ولا تدرى (جامعة

الأزهر) ماذا يكون موقفها منه ، والغارة كبيرة ، وخطيرة ، وما خفى كان أعظم .

ولم ينس الناس بعد ما حمله كتاب (تاريخ البشرية) لليونسكو من هجوم صارخ وقح على الاسلام ، ووزع منه الملايين ، ثم اكتفينا بالاحتجاج !

وإنما أشرت إلى هذه الأمور ، وفى الجعبة من مثلها الكثير الخطير وأردت بذلك أن نخرج أنفسنا بعض الشىء من معتقلات الطائفية إلى ميادين الإسلام الفسيحة الجامعة وإلا فنصب المعارك فى داخل البيت بينما أعداؤنا جميعاً يقصفون البيت بأعنف القنابل والصواريخ شىء ليس من العقل ولا الدين !!

لذلك أريد أن أتعجل الأمر (هذه المرة) لخطورته الكبرى ، فأدعوكم جميعاً باسم الإسلام جميعاً إلى (مؤتمر الهيئات الإسلامية) لتأييد الدعوة إلى الحكم بكتاب الله والتطبيق العملى العاجل لأحكام الشريعة جميعاً حدودا ومعاملات وقيودا ، مع الرد الحاسم الجازم على أقاويل المتقولين واستشكالات المستشكلين ، ولندع مؤقتاً دعوة (ملتقى الفكر الصوفى) حتى نقف جميعاً أمام خصومة الحكم بما أنزل الله وتبصير الناس بما وراء الماركسية من تخريب دينى وخلقى لا يبقى ولا يذر لعلنا مستطيعين بهذا أن نقوم ببعض حقوق ، الله وحقوق الوطن علينا ، ولا مرية فى أن هذا التجمع المبارك ، إن تم بإذن الله سيكون تدريباً عملياً على مايدعو إليه (ملتقى الفكر الصوفى) من خدمة المتفق عليه فعلا أو تركا ثم التفاهم على المختلف فيه بالحكمة والموعظة الحسنة حتى تتقارب الصفوف ، ونمضى جميعاً إلى الهدف !!

هذا ولا زلت أعيش فى ظل الأمل فانتظر منكم رداً بريئاً من كل هوى إلا القيام بالواجب ابتغاء وجه الله عز وجل (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله) والسلام عليكم ورحمة الله ؟

محمد زكي إبراهيم

حول التقريب بين المذاهب والديانات

لصاحب الفضيلة السيد الأستاذ أحمد حسن الباقوري

بمناسبة تبنى العشيرة المحمدية لفكرة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، ننشر هذه الكلمة لعلاقتها العامة بالموضوع

إن الأستاذ الإمام (الشيخ محمد عبده) كان حريصاً أشد الحرص على التقريب بين أهل المذاهب الإسلامية فى المحيط الإسلامى ، والتقريب بين أهل الديانات السماوية فى المحيط الإنسانى ، وأنه — رحمة الله ورضى عنه — كان قد ألف جمعية برياسته لتحقيق رغبته فى هذا التقريب ابتغاء مرضاة الله ، ومنفعة المسلمين فى شتى الآفاق .

وقد كان من أعضاء جمعية التقريب بين الديانات السماوية « القس إسحاق نيلر » الذى كتب عدة مقالات فى الصحف الإنجليزية ، وقف فيها إلى جانب الإسلام وقوف العارف المنصف ثم راح يدعو قومه إلى العمل على تيسير السبل لتوفير الثقة بين المسلمين والمسيحيين فى الجانب الدينى والجانب السياسى ، وعلى هذا النحو نفسه مضى « مستر لينتز » فكتب عدة مقالات فى جريدة « الديل تلغراف » ناعياً على الغلاة من بنى قومه سلوكهم الذى سيفضى بهم يوما ما إلى شب نار العداوة بينهم وبين المسلمين فى كل مكان لهم فيه سلطان وليس يعرف التاريخ الموثوق مصلحا ذا منهاج واضح نافع إلا وله مدرسة تنشأ عنه ، وتلاميذ يقتدون به ، فيما يقول ويفعل ، وهم يحملون إلى الناس رسالته الإصلاحية لا يختلفون عنه فى شىء ، إلا أن يكون اختلافهم وليد تبدل العصور وتغير الأعراف ونشوء حاجات لم تكن تواقع الأفكار والآمال فى رءوس السابقين الأولين .

وإذا كان لكل قضية مثال يعين على إيضاحها وإبراز معالمها فإن خير

مثال نضربه لهذه القضية هو الأستاذ الأكبر « الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الأزهر الأسبق . فقد كان — رحمه الله — من خير التلاميذ فى المدرسة التى أنشأها الأستاذ الإمام « محمد عبده » . وقد اقتدى الأستاذ

المراغى بالإمام محمد عبده فى جانبى التقريب بين أهل المذاهب الإسلامية وأهل المذاهب الكتابية على سواء .

فأما مايتصل بالتقريب بين أهل المذاهب الإسلامية فإن الذين يراجعون الصحف السيارة — فى الفترة التى ولى فيها الأستاذ الأكبر مشيخة الأزهر فى أعقاب ثورة طلاب الأزهر عام ١٩٣٤ - يرون أن أحد أئمة المذهب الشيعى فى الهند ، كان قد زار القاهرة فى تلك الأيام ، وأن محادثات كانت تجرى بين الشيخ المراغى ، وبين ذلك القائد للتقريب بين المذاهب الإسلامية وأن « الشيخ عبد العزيز المراغى » هو الذى كان سفيراً بين الأستاذ الأكبر بوصفه إماماً لأهل السنة وبين القائد الشيعى بوصفه إماماً من أئمة الشيعة . وأما ما يتصل بالتقريب

بين أهل الديانات السماوية . فقد خلدته رسالة من الشيخ المراغى إلى مؤتمر الأديان العالمى فى موضوع (الزمالة الإنسانية) فقد كان المؤتمر منعقداً فى يوليو ١٩٣٦ للبحث فى موضوع إيجاد زمالة عالمية بين الأمم كافة ، وقد دعا المؤتمر الأستاذ الأكبر محمد مصطفى المراغى لإلقاء خطبة فيه ، ولما لم يتمكن فضيلته من شهود المؤتمر بنفسه أناب عنه أخاه (الشيخ عبد العزيز المراغى) فى إلقائها متضمنة آراء صائبة وأهدافاً بعيدة أجمع المؤتمرون يومئذ على الإشادة بها . وتوجهوا بالشكر الخالص إلى الشيخ الجليل على ما أبداه من تحية المؤتمر ، ودونه من أفكار تجرى فى الطريق نفسه الذى كانت تجرى فيه أفكار ورسائل وكتب وخطب أستاذه الإمام محمد عبده — نضر الله وجهه .

تلك كلمات مخلصة ، لسوقها إلى الذين يعنيهم أمر الزمالة بين الديانات

وتوثيق عرى الإخوة الإنسانية فى ظل الله رب العالمين ثم إلى العاملين للتقريب بين المذاهب الاسلامية ؟

الامام الأكبر ، وفيلم محمد ﷺ

تلقينا من مكتب الإمام الأكبر شيخ الأزهر البيان التالى بمناسبة عرض فلم (محمد) ﷺ عروضا خاصة ، فى كثير من الأماكن التى لاتعرف حدود الإسلام ولا أحكام الأدب مع النبى ﷺ ولا الصحابة الأبرار ، يقول البيان : —

إن الأزهر عند ما يصدر نداءاته وأحكامه فإنه يؤكد القواعد العامة التى لارجوع عنها مهما بلغت التبريرات لأنها قواعــد يجب احترامها عند تقديم شخصيات الرسل والأنبياء وصحابتهم صلوات الله عليهم أجمعين .

والأزهر ينادى الدول الإسلامية بأن تراعى هـذه القواعد التى أعلنها أكثر من مرة بالنسبة لهذا الفيلم وغيره من الأفلام أو الأعمال الفنية الأخرى بحيث تصبح من الضرورى على هذه الدول والحكومات منع عرض هذه الأفلام فى حالة عدم تطبيقها لهذه القواعد التى تقوم أساساً على تقدير واحترام وعـدم المساس بقداسة الرسل والأنبياء وصحابتهم .

كما ينادى الدول غير الإسلامية بألا تمس مشاعر المسلمين ومقدساتهم بالسماح بعرض أى لسمخ لأية أعمال فنية تتجاهل هذه القواعد والمشاعر .

إن الأزهر وصلته تقارير رسمية من علمـاء من البلاد الإسلامية تشير أيضا إلى أن هذا الفيلم عبارة عن مجموعة من الحروب لاتمثل الدين الاسلامى فى سماحته وهدايته ورحمته ، وليس فى الفيلم حسب ماجاء فى هـذه التقارير — أى إيضاح عن جوهر الدعوة فى ذاتها من جانب العقيدة ، أو الشريعة ، ولا حتى الجانب الأخلاق ، وعلى هذا فإن الفيلم من وجهة النظر الإسلامية لا يجوز عرضه فى أى بلد إسلامى .

ومن جانب آخر فإن صور الشخص لاتمثله حقيقة ، فإذا كان الشخص له قدسيته فإن الصورة لا محالة ستكون أقل منه قدسية فإذا وصـل الأمر إلى درجة النبوة لشخصية سيدنا محمد ﷺ أو إلى درجة الصديقية كسيدنا أبى بكر الصديق (ر)=

كلمة ذات معنى

إلى متى هذا الانحراف ؟

رأيت فى حديقة الحيوان ثلاث صور لوجه الانحراف التى تجرف النشء ولا تجد لها سدا يوقفها عند حدود السلامة . نسأل الله السلامة .

الأولى : فتاة كاعب بارزة النهدين مهتزة الردفين وطيبة الخصر شدت إزارها على وسطها ووقفت وسط حلقة من شباب الجنسين ترقص رقصاً متهتكا مبتذلا على وقع الطبلة ، وتصفيق الأيدى ، وعلى كثب من العيون النهمة والرغبة المتربصة فأين الحياء ياسيدى ، وأين الدين القيم ؟

الثانية : أطفال فى سن السادسة ، والسابعة يتبارون فى تدخين السجاير كما يدخن الرجال المدمنون . ألا يكون الحشيش والأفيون فى انتظار هؤلاء الصغار وهم فى سن العشرين ؟

الثالثة : طلبة الجامعة ، وتلاميذ المرحلة الثانوية تركوا معاهد العلم ، وهجروا دور التثقيف ومشوا فى جماعات يتصايحون ويصرخون ، ويعربدون ويتنابزون بأقبح ما يصيب الآذان بالوقر ، وذلك على مرأى ومسمع من الضيوف الأجانب من عرب وغير عرب فإلى متى ؟ (أحمد الصاوى محمد)

= لذلك فإن مايحمله المسلمون لصحابة رسول الله ﷺ من تقدير واحترام لايجوز معه مطلقاً السماح للممثلين بتقديمهم مهما كانت المبررات حرصا على عدم استثمار هذا تجاريا ، أو فنياً بما ينتهك هذه الاعتبارات . كأن يحمل الفيلم اسم المصطفى ﷺ للترويج التجارى حتى مع افتراض أنه تمت مراعاة القواعد التى يصر عليها الازهر فى جميع النسخ التى ستعرض بجميع الدول انتهى .

وكان مجمع البحوث الاسلامية بالازهر قد أصدر بيانا أعلن فيه رفض عرض أى فيلم يتناول بالتمثيل شخصية الرسول ﷺ أو الصحابة كما دعا المجمع حكام المسلمين لوقف العمل فى فيلم (محمد) ﷺ ؟

بيان للناس خطير بمناسبة المنابر الثلاثة

للأخ المحمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

رابطة المبدأ والدين هى الرابطة القومية المتينة بين الناس وليست الرابطة أن يكونوا جميعاً من وطن واحد ، ولا قومية واحدة ولا ذوى تقاليد وعادات واحدة .

فالمبدأ هو الذى ربط بين سيدنا محمد العربى مع سلمان الفارسى (الإيرانى) وصهيب الرومى (التركى) وبلال الحبشى مع اختلاف كل واحد منهم عن الآخر فى الطباع ، والأكل والملبس ، واللغة والعادات .

والمبدأ هو الذى باعد بين سيدنا محمد وأبى سفيان ، وأبى جهل ، وأبى لهب رغم أنهم جميعاً من عائلة واحدة وقومية واحدة — (القومية العربية) ووطن واحد ، ورغم تماثل العادات والتقاليد . واللغة وصلة الرحم .

وظل المبدأ يربط ويباعد بين الناس على مختلف العصور إلى أن ساد الجهل بين رجال السياسة فنفخوا فى الوطنية والقومية والعصبيات ، وقبروا المبدأ مع أن المفروغ منه أن الأخـــوة فى الإسلام هى قبل الأخوة العربية وهى قبل الوحدة الوطنية ، وأنهما ليس إلا دعامتان ، أو طريقان إلى أخوة الإسلام ، وخصوم الإسلام حينما يوقدون فى الصدور نار القومية العربية يوقدون - فى نفس الوقت ناراً للقومية الكردية مثلا ، أو الطورانية ، أو الإفريقية ليهدموا بالشمال مايبنون باليمين . وإذا سكتت الحرب بين العرب والأتراك آثاروها بين اليمن وظفار فإذا سكتت هنا أثاروها فى الصحراء بين المغرب والجزائر ، وكل ذلك كان مستحيلا وممنوعا فى وجود المبدأ — وهو الإسلام فوق القوميات وفوق الأوطان .

والمبادىء فى العالم اليوم ثلاثة هى : الإســـلام والديمقراطية الرأسمالية والاشتراكية الشيوعية .

فأما مبدأ الإسلام : فمصدره وحى الله للانسان بموجب كتاب ثابت لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه ، ولا يتغير فيه حرف ولا كلمة فهو عقد بين الله والإنسان .

وأما المبدأ الاشتراكى الشيوعى فهو — على الفرض — عبقرية إشراقية فى ذهن صاحبها وبالتالى فهى نتاج عقل محدود وظروف محدودة وبيئة محدودة . وقد تكون العبقرية الإشراقية صادرة من ذهن ملتاث أو مجرم ، أو سفاح ، وقائد لا تحمل الخير قدر ماتحمل من الشر .

وما المبدأ الرأسمالى : من فهو نتيجة الثورة على رجال الكنيسة عند ماانفردوا بالحكم فى العصور الوسطى فهو حل وسط بين الكنيسة والخارجين عليها هو حل يقرب بين الحق والباطل . هو حل لا يعترف بالدين ، ولكنه لا ينكره — كالحل الشيوعى ولا يحب أن يبحث فى هل الله موجود أم لا . ولا يهمه إن كان موجوداً من عدمه ولكنه لا يحارب فكرة وجوده كما يحاربها المبدأ الشيوعى .

والمبدأ الرأسمالى : يفصل الدين عن الدولة — عكس الإسلام . ولكل إنسان أن يضع نظامه فى الحياة وبالتالى يلزم المحافظة على حريات أربع : هى حرية العقيدة ، وحرية الرأى ، وحرية الملكية ، والحرية الشخصية .

فأما حرية رأى الفرد فتمثلها الديمقراطية وأما حرية العقيدة فتسمح بعبادة الله فأيضاً بالكفر وبالوجودية وبالماسونية ، والعلمانية ، ومن السهل لليهود السيطرة عليها .

وأما الحرية الشخصية : — فقد أدت إلى الفوضى الجنسية أو فوضى الغريزة عامة سواء كان الجنس أم العنف .

والحرية الاقتصادية : التى تلوح بها الرأسمالية كورقتها الرابحة فإن جوهر أشكالها هو أنه حيث أن هناك ندرة نسبية بين السلع والطلب على السلع فيكون الشىء ذو القيمة عندهم ما كان مرغوباً فيه من الناس سواء كان نافعاً ، أو غير نافع (كالخمر والخنا والأفلام المثيرة) فالمشكلة التى يهتمون بها ليست الإنسان ولكن الحاجات والموارد

أما مبدأ الاشتراكية الشيوعية:

فيعتقد أن المادة تسبق الفكر ، أى تسبق العقل ، وعندهم أن الكون والإنسان ، والحياة كلها مادة فقط ، ولا يوجد وراء المادة شيء مطلقاً . وعندهم أن هذه المادة أزلية لم يوجدها خالق ، ولكنها موجودة هكذا منذ الأزل . وعندهم أيضاً أن علاقة البشر بالطبيعة علاقة محتومة وآلية فالطبيعة هى التى تختم الإنسان بخاتم هو ما نسميه طباع الإنسان ، وبالتالى فالناس كلهم واحد ، وكلهم يتطورون تطوراً واحداً بفعل الطبيعة . ومن هنا لا حرية لفرد حتى لا يخرج على الطبيعة ، فلا حرية فى عقيدة ، ولا اقتصاد وينتهى كل هذا بنتيجة عملية واحدة هى أن تكون الدولة مقدسة . وواضح أن اليهود هم أصحاب هذا التفكير لسببين (١) أن العقل اليهودى هو وحده الذى يصدر عنه التقديس للمادة وعبادتها . (٢) ولأن هذا التفكير يؤدى إلى تسليم الحكم للعمال ، ويترك شئون المال لليهود ، وهذا هو الهدف النهائى من الحكومة العالمية التى يدعون إليها

وفى الوقت الذى قامت الرأسمالية كثورة على رجال الكنيسة المستبدين بالحكم ، وفى الوقت الذى قام الإسلام كرسالة حملها جبريل من الله على هيئة كتاب محدد نجد أن المبدأ الاشتراكى للشيوعى نشأ كخيانة من العمال ضد الجيش الروسى الرابض على الحدود ، فى حرب مع عدوه (ألمانيا) ونرى قائد الثورة نفسها مقيماً فى أرض الأعداء ويهربه الألمان فى قطار إلى ما وراء الجند المرابط على حدود وطنه روسيا

وأما المبدأ الإسلامى : فهـــو — عكس ما يظن الجاهلون — مبنى على العقل تماماً . يؤمن بوجود الله وبنبوة محمد ، وأداة تغذية العقل هنا هى القرآن ، فهو الكفيل بتهدئة الحالة النفسية للدارس وكفيل بتقوية ذاكرة الطفل ، إلى ما لا نهاية لها من حدود وكفيل بتنبيه العقل المحدود إلى براهين وراء كل حسبان ، فى كل موقف أو آية ، أو قصة واردة فى القرآن وكلما قرأه الدارس كلما اكتشف أفكارا جديدة ، كل منها هى وحى لا يخطر بعقل آدمى .

وهذا المبدأ الإسلامى يحدد العلاقة بين الله والانسان وبين الإنسان والإنسان ويحدد أيضاً جميع المعاملات والعقوبات تحديداً من لدن الله . فهو دين للحياة ، وللعبادة (أو للاهوت بلغة الأديان الأخرى) وكل فرد مسلم هو رجل دين ورجل دنيا معا .

وإذا كان مقياس النجاح فى الرأسمالية هو التمتع سواء بحرية الشخص ، أو حرية الملكية ، أو حرية الاقتصاد ، وإذا كان مقياس النجاح فى الشيوعية هو المادة (المركزة فى يد الدولة) فإن مقياس النجاح فى الإسلام هو الحلال والحرام حسب أوامر الله . بصرف النظر عن التمتع من عدمه ، والمادة من عدمها ، وذلك هو المبدأ الفطرى الأبدى الخالد رغم كل الأنوف فهذا بيان للناس أقوله بمناسبة بدء ممارسة العمل السياسى عن طريق المنابر الثلاثة وليتذكر المسلمون جميعاً أنهم يواجهون أعداء ثلاثة لا يقل أحدهم كرهاً للإسلام وتربصاً به عن الآخر وهم الاستعمار والشيوعية والصهيونية .

وحتى على فرض وجود خلافات بينهم فإنهم فى مواجهة الاسلام يتحدون جميعاً قلباً وقالبا لمحوه إن أمكنهم .

وهم عند ما يحاولون هـذا المحو للاسلام لا يهاجمون المسلمون كأفراد لأن إسلام الأفراد لا يضرهم ولكنهم يهاجمون أن يكون للمسلمين سياسه ، وأن تكون السياسه إسلاما ، وطبعا أن تكون هناك دولة إسلاميه أصلا .

وقلت فى مقالات سابقه أن منع الاسلام كمذهب ، تسعى لهؤلاء الأعداء عن طريق ثلاثة أمور هى منع الخلافه ومنع القضاء بالاسلام ، ومنع الجهاد أى الحرب فى سبيل الله .

وفى غيبة هذه الأمور الثلاثة ، تساقطت دول إسلامية كاملة تحت أقدامهم ، ولم يكتفوا باستعمارها ، ولكنهم أخرجوها من دين الاسلام بالكامل ، مثل فلسطين ، وألبانيا وأرتريا ، والساقيه الحمراء ، والفلبين وهم فى سبيل إبادة مسلمى روسيا والصين ، وقد كانوا أكثر عدداً من مسلمى الشرق الأوسط مجتمعاً ، وهم

حفدة الإمام الغزالى والامام البخارى وابن سينا والزمخشرى وغيرهم ألوف من أرقى الرءوس الاسلامية ، ومن لم يخرجوا بلده من دينه ، ومن لم يخرجوه هو من دينه شردوه وأصبح لاجئا ، ومنهم ملايين فى مخيمات أو يخدمون فى أوربا فى أحط الأعمال .

وحتى داخل البلاد التى ظلت إسلامية اسماً ، هجنوا الجيل الجديد بتقاليد الغرب وآدابه ومسرحه وتلفزيونه وسينماته ، بل والقوانين الوضعية ، والمدارس الخاصة وأشبعوا رجال الدين الاسلامى تحقيرا واستخفافا فى الوقت الذى طرد رئيس الكنيسة أحب ملك الانجليز عن العرش ، لأنه أراد أن يتزوج على غير طريق الكنيسة ، وفى الوقت الذى صمم نكسون عند مازار روسيا أن يصلى فى أحد الكنائس المغلقة منذ خمسين عاماً !!

ولقد حاولوا فرض القبعة على رءوسنا ، بعد أن فرضوا المدنية على عقولنا ، وحاولوا فرض العامية بدل العربية ، وأصبحت المرأة تحت عصمة صانعى الأزياء من اليهود ، وتدلس شباب المسلمين بالمرأة الاوربية فى رحلة الصيف ! وأصبحت الأمية فى العالم الاسلامى ٨٥ ٠/٠ بعد سقوط الخلافة والقضاء والجهاد ، بعد أن كان تحفيظ القرآن كفيلا بأن يمحو الأمية تماما ويصل بعقلية رجل الشارع إلى مستوى يحسده عليه (تويفنى) فعلا ولا مبالغة .

وقد سهل لهم هذه الأمور جميعا عدم وجود جهاز ربط بين المسلمين كجهاز الرهبنة الموجود فى الأديان الأخرى والذى يستلم الطفل منذ تعميده ثم زواجه حتى وفاته وهو يتلقى التوجيه لخدمه دينه فى كل ميدان يعمل فيه أيا كان .

فإذا كان المصريون قد بدأوا أول خطوة على طريق العمل السياسى بإنشاء هذه التنظيمات فإن بيانى للناس عن حقيقه المبادئ الثلاثه التى تحكم العالم اليوم ـ الاسلام والشيوعيه والرأسماليه هو بيان لوجه الله وحده وبيان للناس واجب ، وليتدبروا أمورهم ، والله من وراءهم محيط ؟

الشاه وتوحيد الصف الاسلامى

أخبار مهداة إلى هواة التفرق

نشرت جريدة (عكاظ) وجريدة (سعودى جازيت) السعوديتان حديثاً مع امبراطور إيران جاء فيه ما يأتى بمناسبة زيارة الملك . خالد لإيران : —

أولا عن الشيوعية : —

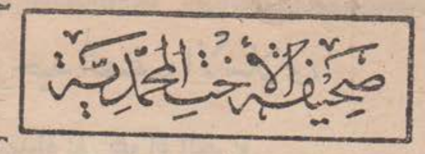
أجاب الشاه على سؤال حول موقف إيران من التجمع الإسلامى الذى يقف الآن فى مواجهة المخططات الاستعمارية ، وخصوصاً الشيوعية فقال : —

إننا ضد أى عقيدة تخالف ديننا ولكن المضحك أن منظمة تطلق على نفسها ، المنظمة الماركسية الإسلامية ، والتى كنا نسمع عنها فى إيران وحدها خلال السنوات الثلاث ، أو الأربع الاخيرة أخذت تنشط الآن فى الدول الأخرى إذن يجب على جميع المسلمين أن يكونوا على استعداد لمواجهة هذه الخدعة الجديدة . . إذ كيف يكون المسلم ماركسيا أو بالعكس وعلى كل حال فإنها خدعة سارية !!

ثانياً توحيد الصف الاسلامى :

وتحدث الشاه عن فكرة توحيد الصف الإسلامى ، وأشار إلى دور القاهرة فى هذا الصدد وقال : لقد كنت دائما مؤيداً لإقامة تفاهم بين الشيعة والسنة ، وبذلت كل السعى دائما فى هذا المجال ، وتوجد فى القاهرة حاليا منظمة باسم دار التقريب بين المذاهب الإسلامية . لقد سعيت دائما للوحدة الإسلامية ، وسأسير قدما فى هذا السبيل ، فالإسلام دين واحد ، ولنا نبى واحد ، حتى إذا وجدت مذاهب مختلفة .

وأن كل خلاف وقع بيننا فى الماضى كان له طابع سياسى أو كانت له أسباب أخرى زالت اليوم من بيننا ويجب على المذاهب الإسلامية أن تتعايش بروح من الأخوة والمودة ؟



يحررها
القتيات المحمديات

يا أختي في الله :

إلغاء زواج الأجنبي بالتوكيل

ألغى مشروع قانون التوثيق الجديد ، والذي ينظم زواج المصريات بأجانب مبدأ التوكيل في الزواج ، واشترط ضرورة حضور الأجنبي بشخصه عند إجراء التوثيق ، وألا يتجاوز فارق السن بين المتعاقدين ٢٥ سنة ، مع ضرورة وجوب تقديم الأجنبي شهادتين صادرتين من دولته ، مصدق عليهما من السلطات المصرية المختصة تفيد إحداهما عدم الممانعة في الزواج ، وتتضمن الثانية بيانات عن تاريخ وجهة ميلاده ، وديانته ، ومهنته ، وحالته الاجتماعية من حيث سبق الزواج ، وعدد الزوجات والأبناء ، وحالته المالية ، ومصادر دخله ، وذلك منعاً للمآسي والفواجع المبكية التي حدثت من جراء زواج المصريات ببعض العرب بالتوكيل .

شعر الصحيفة :

لشيخ الإسلام الشبراوي :

قال لي قائل : رأيتك تهوى
آل طه ، ودائماً ترتجيهم !!
قلت: ماذا أقول في مدح قوم
كان جبريل خادماً لأبيهم ؟!
(صلى الله عليه وآله وسلم) .

«الإسلام وجيته وكارليل»

صدرت « الليدي إيفلين كوبولد » كتابها « الحج إلى مكة » بالعبارة التالية : لقد تساءل « جيته » : إذا كان هذا هو الإسلام ، أفلسنا كلنا مسلمين ؟ فأجابه « كارليل » : أجل ، إن من يحيا بالروح إنما يحيا على الإسلام !

١٥٠ ولدا لاغير :

توفى الحاج على عبدالله عفوت أكبر معمر فى الأردن ، عن ١٦٠ عاما بعد زواجه خمس مرات أنجب خلالها مائة وخمسين من الأبناء والأحفاد وأبنائهم ولم يدخن أو يشرب مواد كحولية مطلقاً كما اعتاد أن يمشى يوميا ١٥ ك.

ماية زوجة :—

منح رئيس جمهورية ليبريا كيسنجر لقب «زعيم قبيلة» فى احتفال خاص وقال وزير الخارجية الأمريكى وهو يرتدى الزى القبلى إن أهم مميزات اللقب هى أنها تجيز له أن يتزوج من مائة امرأة !

أولاد المطلقة

تم إعداد تعديلات جديدة لقانون الضمان الاجتماعى وافقت عليها الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤن التأمينات الاجتماعية فى مقدمة هذه التعديلات حصول أولاد المطلقة على معاش شهرى حالة وفاتها ، أو زواجها ، أو سجنها . ويمنح المعاش حسب عدد الأولاد بحيث لا يزيد على ٦ جنيهات إذا كان عددهم خمسة فأكثر .

حديث الصحيفة :

أم الأيتام

قال رسول الله ﷺ :

« أنا أول من يفتح باب الجنة ، إلا أنى أرى امرأة تزاحمنى فأقول لها : مالك ؟ ومن أنت ؟ فتقول : أنا امرأة قعدت على أيتام لى » .

كل أنواع الصدأ

كل ما يعلوه الصدأ من الأدوات المنزلية الصلبة يمكن إزالة الصدأ عنه بدلكه بقطعة من البصل وتركه بدون غسيل أربعا وعشرين ساعة ثم ينظف بعد ذلك بالطريقة المعتادة

أخوال النبي وخالاته:

أخواله ﷺ ثلاثة : —

(١) الأسود . (٢) عمير (٣) عبد يغوث أبناء وهب بن عبد مناف .

أما خالاته فثلاث أيضاً . (١) فريعة (٢) هالة . (٣) فاختة بنات وهب أيضاً ، وكلهم ماتوا قبل بعثته ﷺ

غراس الجنة : —

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وتبارك الله ، والله أكبر ثم الحوقلة .

من ديوان رجال الله

سرى السقطى

الشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

لازالت الحملة المفتعلة ضد التصوف وأهله مستمرة فى محاولة لإلصاق التهم به بحق وبغير حق وقد حمل لواء ما من يرى فى تمزيق الأمة والتفرقة بينها غاية فى حد ذاتها فى الوقت الذى يدعو فضيلة مولانا الإمام رائد العشيرة المحمدية إلى تجميع الأمة الإسلامية فى سبيل الوقوف فى مواجهة تيار الإلحاد والكفر المتدفق والذى تجمع لينقض على الإسلام المتطاحن فئاته ، والتى يأكل بعضها بعضاً ولقد حرر فضيلته خطابات إلى الهيئات الإسلامية . بل نشرها حتى لايدعى مدع بعدم وصول الدعوة إليه .

هذا بالإضافة إلى دعوته إلى ملتقى الفكر الصوفى فى محاولة للقضاء على أى خلافات فرعية . وأننا إذ نسجل ذلك كدلالة حية على سماحة التصوف وأهله ، وجهادهم من أجل الإسلام وقضاياه ووحدته .

نعيش هذه اللحظة مع رجل كان أستاذاً مربياً عاش حياته الصوفية محاربا البدع والمنكرات ذلك هو شيخنا سرى السقطى .

تعريف به : —

هو سرى بن المغلس السقطى . كنيته أبو الحسن ، وهو خال الامام الجنيد وأستاذه . تربى على يد معروف الكرخى ، وهو أول من تكلم ببغداد فى لسان التوحيد ، وحقائق الأحوال شيخ وقته وأوحد زمانه فى الزهد والورع . ولقب السقطى نسبة إلى بيع السقط (فكل صوفى له حرفة وإن صغرت)حتى لايكون عاله على أحد .

ومما يروى أنه كان يحترف التجارة فجاءه شيخه معروف الكرخى ومعه صبي يتيم فقال له : ياسرى أكس هذا اليتيم فلما كساه فرح به معروف

ودعى له بقوله بغض الله إليك الدنيا وأراحك بما أنت فيه . وبالنظر إلى هذه الرواية التى رواها العروسى نجد إن الشيخ أمر . والمريد أطاع ولم يبخل ، ولم يقل لماذا ولا كيف . والشيخ يدعو له فتنطبع هذه الدعوة نوراً ينقله إلى مقام أهل الخير والبركة فيردد السرى — وكل ما أنا فيه من بركات معروف .

سرى السقطى المعلم :

لقد كان معلماً قاعدته العامة كل المسلمين وقاعدته الخاصة أبناءه فى الله الذين كان يدعوهم إلى العمل والبعد عن ماهو حرام ، مثل إذ يقول : كيف يستنير قلب الفقير ، وهو يأكل من مال من يغش فى معاملته ، ويعامل الظلمة ، وأكلة الرشا . لاسيما إن كان يسألهم بذله وخضوع لعدم حرفة تكون فى يده .

وقال شيخنا يعظ إخوانه : أعرف طريقاً مختصراً قصدا إلى الجنة . وهو ألا تسأل أحداً شيئاً ، ولا تأخذ من من أحد شيئاً ، ولا يبقى معك شىء تعطى منه أحدا (أى من كثرة إخراج المال صدقة أو زكاة) ـ إذ أن الدنيا فضول إلا خمس خصال : خبز يشبعه وماء يرويه ، وثوب يستره وبيت يكنه ، وعلم يستعمله (ومن العلم فعل الخير) .

إذن ليس الطريق بالتواكل والاعتماد على الغير أعطوه أو منعوه برضا أو بغير رضا .

وليس الطريق بمجرد كلام ومظهريه جوفاء ، ـ لكنه هو الأخذ بالعزائم ، والبعد عن الخمول المعتمد على الرخص حيث يحدثنا باكياً : إن طريق القوم الصالحين — الصوفية — قد توعرت وقل فيها السالكون ، وقد هجرت الأعمال ، وقل فيها الراغبون ورفض الحق ودرس هذا الأمر ، فلا يراه إلا فى لسان كل بطال ، ينطق بالحكمة ، ويفارق الأعمال الصالحة وقد افترش الرخص وتمهد التأويلات ، واعتل بذلك العاصون . فياغماه من فتنة العلماء . واكرباه من حيرة الادلاء

وأننا نرى أن شيخنا لم يقل هذا الكلام إلا عند ما زادت الأفكار المدسوسة ، ودخل فى القوم من ليس

منهم مما أتاح الفرصة أمام نقد الناقدين بغير تفصيل .

ولما أن طلب منه الجنيد الموعظة قال له : لا تصحب الأشرار ولا تنشغل عن الله بمجالسة الأبرار الأخيار .

سرى السقطى الصوفى : —

ولقد وضع لنا شيخنا تعريفاً للتصوف يظهر فيه مدى تعمقه فى حقيقة التصوف حيث يقول وهو اسم لثلاث معان : هو الذى لا تطفئ معرفته نور ورعه ، ولا يتكلم بباطن فى علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب والسنه ، ولا تحمله الكرامات على هتك أستار محارم الله .

ومن هذا التعريف نجد أنه ركز فيه على ألا تكون الحقيقة معطلة للشريعة مهملة لها وهو مايدعيه بعض من تطفلوا على مائدة التصوف ، وانتسبوا إليه ، والذين يقولون إن من وصل إلى مقام المعرفة سقط عنه التكليف الشرعى . ومن ثم فقد قرر لنا بأن العلم الباطن لا معنى له إن لم يستند إلى قواعد الشريعة وهى المنطلق الفعلى للوصول إلى الله عز وجل . ولا يرتكن على الكرامة حتى لا تكون فتنة له ، وحجاباً بينه وبين ربه وقمة ما يضرب فى ذلك من مثل هو ماقاله السرى نفسه لو أن رجلا دخل إلى بستان فيه من جميع ماخلق الله من الأشجار عليها جميع ما خلق الله من الأطيار ، فخاطبه كل طير منها بلغته . وقال : السلام عليك ياولى الله فسكنت نفسه إلى ذلك كان فى يديها أسيراً .

ولقد أعلنها ثورة عارمة على البدع والمنكرات إذ يقول لمريديه : إن قليلا فى سنة خير من كثير مع بدعة كيف يقل عمل مع التقوى وذلك بأن الله لايقبل إلا ما كان خالصا لوجه مهما قل حجمه .

ومن أعظم ما يؤثر عن شيخنا إن خصلتين تبعدان العبد من الله : اولهما : أداء نافلة بتضييع فريضة . والثانى : عمل بالجوارح من غير صدق بالقلب ، ومن الأسس التى وضعها

شيخنا ألا يكون هناك تناقض بين ظاهر وباطن ، فيحدثنا أن من ادعى باطن علم ينقص ظاهر حكم - شرعى فهو غالط .

بين الأدب والجهاد : —

ومما يذكره لنا الخطيب البغدادى أن سريا السقطى صلى فى ليلة ، وبعد الصلاة أخذ ورده . مادا رجليه تجاه محراب القبلة . فنودى . يا سرى كذا تجالس الملوك !؟ فضم رجله قائلا ، وعزتك لا مددت رجلى أبداً . ومما يؤثر أيضاً أنه غزا مجاهدا فى سبيل الله وكان راجلا : (على قدميه) فنزل فى منطقة فألقى نفسه على ظهره مسندا رجله على جدار فإذا هاتف يقول له أهكذا تجلس العبيد بين يدى أربابها .

السرى المحب :

لقد بلغ به الحب والوجد إلى درجة اشتعال القلب إذ يقول :

القلب محترق والدمع مستبق
والكرب مجتمع والصبر مفترق
كيف القرار على من لا قرار له
مما جناه النوى والصبر والقلق
يارب إن كان شىء لى به فرج
فامنن على به مادام بى رمق

ولما سئل يوما عن حاله فى الحب قال :

من لم يبت والحب حشو فؤاده
لم يدر كيف تفتت الأكباد

ولقد كانت للمحبة عند شيخنا معنى يتناسب ، وجلاله ، ومعيار فهمه وتجربته فعبر عنها عند ما سئل فقال قال قوم هى الموافقة ، وقال قوم هى الإيثار ، وقال قوم هى كذا وكذا ، فأخذ جلدة ذراعه ومدها ، ثم قال : وعزته لو قلت ان الجلدة يبست على هذا العظم من محبته لصدقت .

من هذا كان مثاله فى الحب عملياً ليس بمجرد إجادة التعبير ، ولكنه كان يرى ان هناك شيئاً أشد على النفس من هذه المعاناة ألا وهى ذل الحجاب فيقول قوله المفتت الكبد : اللهم مهما عذبتنى بشىء فلا تعذبنى بذل الحجاب .

شيخنا بين إسناد الحديث وتفسير القرآن : —

ولقد اسند الحديث النبوى الشريف

ومنهجه فى تفسير القرآن تفسير يتناسب مع عمق فكره وسعة أفقه ولقد كان له فى حركة الحروف وشكلها ورسمها معــان لا يفهمها إلا أولو الألباب والخاصة .

وقد ذكره الإمام أحمد بن حنبل فقال هو الشيخ المعروف بطيب المطعم .

وقال عنه أبو نعيم فى الحلية : هو المعلم النشور والحكم المذكور ، شديد الهدى ، حميد السعى ، ذو القلب التقى والورع الخفى ، عن نفسه راحل ، ولحكم ربه نازل .

ويذكره الكلاباذى قائلا : هو ممن نطق بعلوم الصوفية ، المعبر عن المواجيد ، والمقامات .

خاتمة المطاف :

وبعد حياة أثرت التصوف بأنوار المعرفة وتربية الروح توفى الإمام سرى السقطى فى عام ٢٥١ هـ على أرجح الأقوال .

ودفن إلى جوار قبر الإمام الجنيد فى مقبرة الشونيزية بالعراق رحمه الله ونفع به التصوف وأهله؟

فى ذمة الله صوفيان عظيمان

انتقل إلى الرفيق الأعلى المغفور له السيد إبراهيم سلامه الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ، وعضو المجلس الصوفى .

كما انتقل إلى الرفيق الأعلى المغفور له السيد سلامه نويتو شيخ الطريقة الكناسية الأحمدية وعضو المجلس الصوفى .

تغمد الله الراحلين الكريمين برحمته ورفعهما أعلى درج الجنة ، وعوض جميع الصوفية والأسرتين الشريفتين عنهما أجمل العوض .

هذا وقد رشح للمشيخة الحامدية السيد حامد سلامة الراضى أخى المرحوم شيخ الطريقة الراحل ، والله ولى التوفيق ؟

فجيعة الزى الإسلامى بين الطالبات
فى كلية البنات الاسلامية

قضيـة الزى الجامعى وتنظيمه . ومدى عـلاقة ذلك بالتقاليد الجامعية وارتباطه أيضاً بإبراز شخصية الطالب أو الطالبة إلى جانب ارتباط كل ذلك بالسلوك العام والقيم هـــذه القضية المطروحة الآن ، وهذا هـــو رأى الأستاذ محمد نصار : وكيل كلية البنات الإسلامية يقول : —

الطالبة باعتبارها أما لجيل المستقبل عليها أن تكون قـدوة سليمة بالقيم والدين ، ولتبدأ بتصرفاتها وزيها . لقد وحدنا الزى فى الكلية وبمرور الوقت لم يبق إلا ٢٥ ./. من الملتزمات بهذا الزى المتمشى مع التقاليد الإسلامية وتباينت الأزياء داخل الكلية الاسلامية ، ولو كان الأمر بيدى لأبعدت كل طالبة تخالف تعاليم الاسلام فى زيها فى كلية تطبق تعاليم الاسلام والأسرة دورها أساسى فى تأصيل القيم السليمة وإلا تتأثر بناتنا بما تعرضه ، ومسائل الإعلام المختلفة . ونحن نسأل بدورنا من هو الذى بيده الأمر إذا كان لم يصبح لوكيل الكلية شىء من الأمر ؟!

ويقول الدكتور محمد عودة الأستاذ المساعد بآداب عين شمس . تنظيم الزى الجامعى أصبح ضرورة ملحة بعد أن تحول إلى استعراضات لفتت حتى أنظار الأساتذة الأجانب ، وكان تعليقهم أن اهتمام طلابنا وطالباتنا بالأزياء ، طغى عـــلى اهتمامهم بالدراسة وجوهرها .

ويقول الدكتور سيد غنيم : وكيل آداب عين شمس ، لنصل إلى رأى فى عمليات تنظيم الزى لابد من إجراء استفتاء أصحاب المصلحة الأولى ثم لنبحث أسباب تحول طالبات كلية البنات الاسلامية عن زيهن المنظم الذى أثار الاعجاب ؟!

(الكينا) بعد (البيرة) حرام حرام

شرعياً ، وطبياً ، عملياً ، وأجنبياً

نشرنا غير مرة مختلف آراء العلماء والأطباء فى تحريم شراب (البيرة) مهما قيل عنها ، واليوم تنشر الفتوى الرسمية فى تحريم شراب الكينا

الكينا : حرام حرام !!

وفيما يلى نص الفتوى الرسمية للشيخ خاطر مفتى مصر ، قال : —

(طلب إلينا الكثير من المواطنين معرفة حكم الشريعة الإسلامية فى شراب الكينا ، وهل هو حلال أم حرام ؟. وقبل أن نصدر الفتوى طلبنا من الإدارة العامة للمعامل المركزية . زارة الصحة أن توافينا ببيان عن تحليل شراب الكينا فجاءنا الرد بتاريخ ١٨/ ٧٦/٤ ، متضمناً أن الكينا بمختلف أسمائها الواردة بالتقرير بها كحول اثيلى تتراوح نسبته ما بين ٢٥ ٪ إلى ٣٥٫٢ ٪ وأن هذا الكحول هو الكحول الموجود بالخمور) .

وبناء على هذا يكون شراب الكينا المتداول بمختلف أسمائه التجارية قد اشتمل على الكحول الموجود بالخمر المسكرة المحرمة بالنسب السابق ذكرها .

والمنصوص عليه شرعاً أن ما أسكر كثيره فقليله حرام ، أسكر أو لم يسكر ، فلهذا يكون شراب الكينا بمختلف أسمائه من الأشربة المحرمة شرعاً .

هذا وقد كتب الدكتور أحمد محمد عوف ، مدير تحرير (رسالة الصيادلة) يقول :

تعليقاً على ما نشر حول موضوع (الكينا) أريد أن أضيف حقيقة أخرى إلى ما نشر ، وهى أن لجنة مجلس البحث الطبى فى انجلترا قد منعت مادة الكينين والسينكونا ومشتقات السنكونا من جميع الأشربة

المقوية ، وغيرت كل ما كتب فى الفارماكوبيا البريطانية ، ووضعت السلطات الطبية فى انجلترا السينكونا (السكينا) ومشتقاتها وخلاصاتها والبدائل الصناعية لها - لخطورتها تحت الرقابة الدوائية والطبية .

وبعد ذلك أسأل ضمير السادة الزملاء الصيادلة ، والأطباء الذين كتبوا يشيدون بفوائد السيكونا . هل يجرءون على إعطائها لأبنائهم .

اتقوا الله فيما يكتب ، ولتمنع وزارة الصحة هذه السكينا ؟

دار التعاون والاهرام والحملة على التصوف

سيدى المحرر :

أرأيتم كيف يدافع الله عن الذين آمنوا ؟! لقد شنت دار التعاون والأهرام أوقح وأظلم حملة على تصوف المسلمين ، ولم ترع عهدا ، ولا ذمة ولا معادلة بين المؤيدين والمعارضين ، ولا عدلا فى تكافؤ الفرص ، وأسلوب العرض وظنت أنها بهذا تكسب (السوق) فكسبت (السوء) وانفض عنها قراؤها ، وإن أكرهوا على شرائها ، وساءت سمعتها عند الجمهور عموماً لهذا التحيز المشبوه .

وأخيراً تظهر التنظيمات الجديدة للصحف ، فإذا الرءوس الكبرى تتطاير ثم تكنس كنساً عن مواقعها جزاء إلهيا بما قدمت ، واستجابة لدعاء أهل الأنفاس الطاهرة المفترى عليهم بغير حق نعم (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) فهل من مدكر ؟! « قارئ »

لمبات ضد الكسر

اللمبة الكهربائية التقليدية التى اخترعها أديسون العالم الأمريكى ، والتى مازلنا نستخدمها حتى الآن ستصبح موضة قديمة بعد ظهور لمبات جديدة مصنوعة من مادة لا يمكن كسرها ! وإن كانت لم تعمم فى الأسواق بعد .

متى يجب قطع اليد

بمناسبة كثرة الكلام عن إقامة الحدود الإسلامية ننشر هنا الشروط الشرعية لحد قطع اليد على مذهب الإمام « أحمد بن حنبل » حتى يعرف الناس مدى دقة التشريع الإسلامي . .

حد السرقة :

للسرقة التي توجب إقامة الحد في المذاهب أوصاف ، أو شروط متشابهة بل متقاربة بينها وهذه شروطها في مذهب الإمام أحمد بن حنبل (١) .

أحدها السرقة ، فلو انتهب شيئاً أو اختلسه ، أو خان في وديعة ، لم يقطع .

الثاني : أن يكون السارق مكلفاً

الثالث : ثبوت السرقة . ولا تثبت إلا بشيئين : شهادة عدلين أو الاعتراف مرتين : ولا يرجع عن إقراره حتى يقطع .

الرابع : أن يسرق نصاباً . وهو ثلاثة دراهم ، أو ما يساوى ذلك من من الأموال المحترمة سواء كان ثميناً كالجوهر ونحوها ، أو غير ثمين ، أو ابتاعه ، أو وهب له لم يسقط القطع . وإن اشترك جماعة في سرقة نصاب ، قطعوا — سواء أخرج كل واحد جزءاً ، أو أخرجوه جملة . وإن نقب واحد ودخل الآخر فأخرجه ، فلا قطع عليهما .

الخامس: أن يسرق من حرز ويخرجه منه . فإن سرق من غير حرز أو دخل فأتلف المسروق في الحرز ، فلا قطع عليه — وسواء أخرجه من الحرز بنفسه ، أو تسبب إخراجه بأن جعله على بهيمه وأخرجها . أو في ماء جار فخرج به ، والحرز مختلف باختلاف الأموال والبلدان . فحرز الأثمان ، والجواهر في الدور والدكاكين في العمران وراء الأبواب الوثيقة ، والأقفال ، وحرز كل مال

(١) نقل عن كتاب المذهب الأحمد في مذهب الإمام أحمد لابن الجوزي « المدنى »

ماجرت العادة بإحرازه فيه ، وحرز الكفن ، جعله فى القبر على الميت . فلو نبش قبرا ، وسرق منه كفناً ، قطع .

السادس : انتفاء الشبهة فلا يقطع بالسرقة من مال ولده وإن سفل ، ولا ولد من مال أبيه وإن علا ، والأم كالأب فى ذلك ، ولا مسلم بالسرقة من بيت المال ، ولا من مال له فيه شركة .

السابع : مطالبة المالك بما له فى قول الخرقى . وقال أبو بكر : « ليست المطالبة شرطاً » .

فإذا ثبتت السرقة ، وجب قطع يده اليمنى من الكوع وحسمت . فإن عاد فسرق ثانية قطعت رجله اليسرى من الكعب وحسمت فإن عاد فسرق حبس ولم يقطع غير ذلك وعنه تقطع يده اليسرى فى المرة الثالثة ورجله اليمنى فى المرة الرابعة .

وإذا قطع ، رد المال إلى مالكه إن كان موجوداً ، وإن كان تالفاً غرم قيمته .

فصل فى التعزير . وهو التأديب فى كل معصية لاحد فيها ، ولا كفارة مثل القذف بغير الزنا وسرقة مالا يوجب القطع ، والجناية على الناس بما لاقصاص والاستمتاع الذى لايوجب الحد ؟

(التمدن الإسلامى)

القرآن فى قاعة الملوك بلندن

سجل التلفزيون البريطانى شريطا ملونا لشيخ عموم المقارئ المصرية : الشيخ محمود الحصرى ، وهو يرتل آيات من الذكر الحكيم فى متحف (هايوارت) المطل على نهر التيمس فى لندن حيث يقام معرض لتحف فنون الإسلام .

وذلك غير التلفزيون التجارى الذى صور للشيخ الحصرى شريطا آخر مدته نصف ساعة فى قاعة الملوك بالمتحف البريطانى حيث رتل فى قاعة احتفالاته أمام عشرة آلاف مدعو .

مأساة الصوفية فى كل عصر

للأخ الأستاذ على محمد على سكرتير الشبان المسلمين (بسرس الليان)

لم تتعرض طائفة من طوائف الاسلام إلى مثل ما تعرضت له طائفة الصوفية من بلاء وشدة. إذ هى محل نقد وهجوم منذ أشار الناس إلى المتصوفة حتى يومنا هذا، بل سيمتد ذلك البلاء إلى ما شاء الله ... !

وذلك البلاء باطنه رحمة وظاهره من قبله العذاب، إذ هو واجب ومطلوب لتمحيص ذلك التصوف، وكشف الأقنعة عنه إن كان هناك أقنعة. فإن الذى يعنيه وجود خلاف حول شىء بعينه، هو أن لذلك الشىء قيمة فضلا عن وجوده وقيامه. ولولا مايشتمل عليه التصوف من حقائق، لأصبح التصوف درساً من دروس التاريخ ككل الدعوات والحركات التى اندرست تحت أمواج الهجوم والنقد

وهجوم الناس على التصوف ذو شقين: أولها حول التسمية، وثانيهما حول السلوك ... !

حول كلمة التصوف : —

يقولون إذا كان التصوف إسلامياً فلماذا لم ترد هذه الكلمة فى القرآن ؟

فأقول وأنا ملىء أسفاً وحسرة على أولئك لذين يستدلون على تقرير الاسلام لشىء بتسميته : إنى أسأل بدورى هل كلمة « الفضيلة » عربية وإذا كانت عربية فهل يرفضها الاسلام أم يحث عليها ؟ فإذا كان يحث عليها فلماذا لم يذكرها القرآن ؟!

وكلمة « الكمال » إنها عربية أيضاً لكنها ليست فى القرآن ! فهل هى غير إسلامية ؟ أو يرفضها الاسلام ؟ وكلمة « السياسة » أيضاً عربية إلا أنها لم ترد فى القرآن. وكلمه « الأدب » لم ترد فى القرآن . وكلمة « الوفاء » وكلمة « المجد » وكلمة « الحرية » وغير ذلك من الكلمات ... !

عجباً يا قوم .. إن القرآن لم ينزل معجماً لغوياً يجمع شوارد الكلمات

أو يسمى الموجودات لقد نزل لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين لقد نزل تشريعاً يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .. ! وإذا كان الشيء الذى لم يرد ذكره فى القرآن لا يرضى عنه الإسلام ، فإن معنى ذلك أن الإسلام لا يرضى عن ملايين الأشخاص من أبنائه ، وكثير من الأمكنة والأزمنة والمسميات .. !

وإنى لأذكر حواراً دار بينى ، وبين أحد طلاب الفلسفة سألنى قائلا : على أى شيء تدل هذه الكلمة «الصوفية» هل تدل على واقع عملى ، أو منهج سلوكى ككلمة « المعتزلة » مثلا ؟!

فقلت له : إن قولك غريب حقاً إذا كانت هذه القرون العديدة غير كافية لكى ينطبق الاسم على السلوك كاستدلالك بكلمة « المعتزلة » .. ولئن كانت كلمة « الاعتزال » أصلا تدل على قوم انشقوا على أهل السنة ، ثم صنفوا مسائلهم وفق هواهم وعقولهم فإن الصوفية أصلا من أهل السنة ، وعقيدتهم هى عقيدة أهل السنة ، تعتمد على القرآن والسنة ، وأكثر أئمتهم من خيرة علماء الشريعة الغراء ، وإذا كانت الكلمة أطلقت عليهم ، فإنها تدل على سلوكهم فى اجتيازهم حد العلم المجرد إلى التطبيق الروحى .

حول السلوك الصوفى :

ومعنى أن يأتى بعد العلم عمل لدى الصوفى هو أن يعمل القلب قبل الجوارح الظاهرة ، فإن العلم بالحق يمثل محيط دائرة [1] ، من اليسير أن يقف عليه الناس ، الصوفى منهم ، وغير الصوفى ولكن الصوفى بمنهجه هو الذى يستطيع أن يصل إلى مركز الدائرة وهو الحقيقة .

إذن فالصوفى يفترق عن غيره من الناس فى سلوكه ، مع أنه يتفق معهم فى نشدانه الحقيقة ، إلا أنه تجاوز العلم المجرد الذى حصل عليه معهم ، إلى اختبار ذلك العلم ، وتجربته تحقيقاً فيكون لهم سلوكا خاصاً ، يتمثل فى نزوعهم إلى الله وحده ، فى زهدهم فى كل مالا ينفع فى الآخرة فى تخوفهم من كل رابطة على غير هدى الله ، فى

---

(١) موضوع التصوف الدكتور عبد الحليم محمود فى مقدمته لكتاب «المنقذ من الضلال» .

فرارهم الدائب من الله إليه . ومن الجهل إلى العلم ، ومن علم اليقين إلى عين اليقين ، ومن عين اليقين إلى حق اليقين ، ثم من حظوظ النفس إلى التجريد فلا تسكن النفس إلى مطلوب سوى الله . بل هم يفرون من شهودهم الفرار إلى الحق ...

ولا يقولن أحد إن لهم ديناً خاصاً غير الإسلام هم عليه ، فإنهم ما بلغوا الحق إلا بالعلم والعمل ، أى بتعلمهم الشريعة علماً صحيحاً ، وتجربتهم هذا العلم ومدى صدقه وامتزاج أرواحهم وقلوبهم به .

وإنى أسوق هذه القصة من كتاب الاعتصام للامام الشاطبي الغرناطى ، والذى حققه السيد رشيد رضا يقول الشاطبي : « ومثاله ما يحكى عن محمد ابن حنيف ، قال : دخلت يوماً على القاضى على بن أحمد ، فقال : لى . ياأبا عبد الله ! قلت : لبيك أيها القاضى ، هاهنا أحكى لكم حكاية تحتاج أن تكتبها بماء الذهب ، فقلت : أيها القاضى ! أماالذهب فلاأجده ، ولكنى أكتبها بالحبر الجيد . فقال : بلغنى أنه قيل لأبى عبد الله أحمد بن حنبل : إن الحارث المحاسبى يتكلم فى علوم الصوفية ويحتج عليه بالآى ، فقال أحمد أحب أن أسمع كلامه من حيث لا يعلم فقال رجل : أنا أجمعك معه — فاتخذ دعوة ودعا الحارث وأصحابه ، ودعا أحمد ، فجلس بحيث يرى الحارث ، فحضرت الصلاة ، فتقدم وصلى بهم المغرب ، وحضر الطعام ، فجعل يأكل ويتحدث معهم ، فقال أحمد : هذا من السنة .

فلما فرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم جلس الحارث ، وجلس أصحا[به] فقال : من أراد منكم أن يسأل شيئاً فليسأل ، فسئل عن الإخلاص ، وعن الرياء ، ومسائل كثيرة ، فاستشهد بالآى والحديث وأحمد يسمع لاينكر شيئاً من ذلك ، فلما مضى هدى من الليل أمر الحارث قارئاً يقرأ شيئاً من القرآن فقرأ ، فبكى بعضهم وانتحب آخرون ، ثم سكت القارئ ، فدعا الحارث بدعوات خفاف ، ثم قام إلى الصلاة ، فلما أصبحوا قال أحمد : قد كان بلغنى أن ها هنا مجالس للذكر يجتمعون عليها ، فإن كان هذا من تلك

المجالس فلا أنكر منها شيئاً .

ويعقب الشاطبي بقوله : « ففي هذه الحكاية أن أحوال الصوفية توزن بميزان الشرع » . وذلك فهم العقلاء .

الصوفية والبدعة : —

وسوف يقال إن كثيراً من فعال الصوفية تنكره الشريعة ، مثال ذلك ما يملأ صفحات الجرائد تشنيعاً على الصوفية ، والمتصوفة ..

فأقول : وإنه لمما يفتت الكبد حسرة وألما أن نحاسب الصوفية على هذه البدع ، وقد سبق أن قلت إن الصوفية مبدأ سلوكى شرعى ، يدين بما شرعه الله لخلصائه فى الأرض .. أما هذه البدع التى يتحدثون عنها فلا علاقة للصوفية بها ، كالموالد والطبول والمزامير ، والرقص ، وإنشاد النساء بل إنى لأعجب لفتيان عصرى ، إذا أراد أحدهم شهرة وذيوع صيت بحث الصوفية يهاجمها ، ويتلمس غريبها يتسمد حين يجد مدخلا لهجومه من خلال أحد السذج والبسطاء الذين لا يزنون أعمالهم بميزان العقل والشرع معا ، فيحسبه من تعاليم الصوفية وليس منها فى شىء ... !

وما أشد نفور الصوفية من البدعة وتلك قولة الفضيل بن عياض رحمه الله « من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة » ، وقال سرى السقطى : « قليل فى سنة ، خير من كثير مع بدعة كيف يقل عمل مع التقوى » ، وقال الحارث : رحمه الله : « من طبع على البدعة متى يشبع فيه الحق ؟ » ، وشأن أئمة الصوفية شأن أبى سليمان الدارانى فى قوله : « ربما يقع فى قلبي النكتة من نكت القوم أياماً فلا أقبل منه إلا بشاهدين عدلين : الكتاب والسنة . » وقول أحمد بن أبى الحوارى : « من عمل بلا اتباع السنة فباطل عمله » .

أما هؤلاء البسطاء الذين ينتسبون إلى التصوف ، ثم يأتون بالبدع التى ينكرها الشرع ، فهم أضر على الصوفية من جماهير الناقدين والجهلاء .. لأن سلوك الصوفية ونظافتهم خير رد على النقد والهجوم ، لأن عملهم خالصاً لله ملتمساً رضاه وصدق رسول الله

ﷺ فى قوله : « من التمس رضا الله بسخط الناس ، رضى الله عليه وأرضى عنه الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله ، سخط الله عليه و سخط عليه الناس » ... فالصوفية لا يبتغون سوى رضا الله ، وكل أعمالهم قربى إلى الله ... ولو انقلب الناس جميعاً حقداً على الصوفية ، ماضرهم ذلك شيئاً ، ولا نقص من قربهم لله شيئاً ، والشعرانى رحمه الله يقول (لو وقف الخلق كلهم فى وجهى واهتزت شعرة من رأسى لعددت نفسى كافراً بالله » ... فالله سبحانه وتعالى هو مولاهم يدفع عنهم ، ويجزيهم عن حسن بلائهم فى الدين . فإن معركة الصوفية الحقيقية هى فى تطهير أنفسهم من الدخيل الذى يتسمى بإسمهم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ؟

عودوا إلى الأحكام الالهية

بعد الاطلاع على مشروع القانون المقدم من الدكتور إسماعيل معتوق عضو مجلس الشعب بتعديل قانون العقوبات تعديلا يصبح بمقتضاه قانوناً إسلامياً كاملا . . وبعد دراسته مع مذكرته الإيضاحية فإننا نحن الموقعين على هذا نؤيد هذا المشروع تأييداً كاملا ، ونطالب بسرعة نظره وبحثه وإقراره وإصداره ليكون نافذ المفعول فى أقرب وقت ممكن . بهذا القانون يستقر الأمن ، وتعود الطمأنينة . وتوضع أحكام الشريعة الإسلامية فى مجال العقوبات موضع التنفيذ .

لقد حان الوقت الذى يجب علينا فيه أن نعود إلى الأحكام الإلهية لتعم الرحمة ، وينتشر الأمان بعد أن عرفنا الخوف والهوان فى كل القوانين الوضعية التى ضاعت فى ظلها الحقوق ، ولم تجلب إلا الخوف والرعب .

المحامون : عبد الفتاح حسن — محمد زكى عبد الغنى — حافظ خليفة — مصطفى دياب عبد الفتاح الجندى — إبراهيم التابعى — أحمد محمد كمال بكرى — محمد زكى عثمان حسن إسماعيل طه .

العشيرة تدعو الى التجمع الكبير العام

لجميع الهيئات الاسلامية بمصر لتأييد تطبيق الشريعة والتعريف بها

كل أخ فى الله من رؤساء الهيئات الإسلامية ورجالها العاملين على مختلف مذاهبهم وطوائفهم ، ومشاربهم ، ومناطقهم مدعو باسم الله ، ومن أجل دين الله إلى التجمع العام لكافة الهيئات الإسلامية ، والعاملين فى الحقل الإسلامى الشعبى ، للوقوف خلف دعوة تطبيق الأحكام الشرعية وتقنين الشريعة الإسلامية على جميع مراتبها الخاصة بكل المعاملات والحدود ، وتقديم الإسلام ككل متكامل وبيان شروطه وقيوده ، وعدله وسماحته ورفقه ومرونته وصلاحيته ، لجميع الأزمنة والأمكنة ، ولجميع الأشخاص ، وجميع المجتمعات من جميع الأديان والمعتقدات

إن الغارة العاتية على الإسلام لا تزال تشتد وتستكلب وتستذئب وتغدر وتنتظر الفرصة لتنقض ولا ترحم ، وقد ضرب الله الأمثال ، فليس بعد الحق إلا الضلال ولقد أجلنا مؤقتاً دعوتنا إلى (ملتقى الفكر الصوفى) لنواجه ماهو أهم ، وأعم وأشمل لكل مسلم ومسلمة مما لن يعذرنا الله فيه .

أجيبوا أيها الإخوة دعوة العشيرة إلى هذا التجمع التاريخى الجاد الحازم الحاسم واطلبوا البيانات من اللجنة المؤلفة من كبريات الجمعيات بدار العشيرة لتحقيق هذا الهدف الكبير الخطير ، قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله ، ولات حين مناص ، ولا ساعة مندم !

فرصة الإسلام الآن مواتية بين أيديكم فلا تغفلوها ، ولا تهملوها ، ودعوا الآن قضايا الخلافات الفرعية ، والحزبية والطائفية والمذهبية ، فالقضية الآن قضية الاسلام بين الموت والحياة (وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم)؟

أبو التقى يشكر

تتقدم أسرة أبى التقى أحمد خليل بخالص الشكر لفضيلة السيد الإمام رائد العشيرة ، وجميع الأحباب على مشاركتهم المشكورة فى تخفيف وقع مصيبتهم فى فقيد الأسرة المرحوم الشيخ أحمد العجمى حسن تغمده الله برحمته ؟



الاستاذ مكتشف كهف أهل الكهف :

حفلت دار فضيلة الإمام الرائد بصفوة كريمة من رجالات الهيئات الإسلامية بالقاهرة استقبالا للسيد الداعية الإسلامى الكبير الأستاذ محمد تيسير ظبيان ، وقد تحدث فى هذا الحفل سيادة الفريق سعد الدين الشريف المستشار السابق ، للسيد الرئيس محمد أنور السادات ، وأمين عام العشيرة المحمدية ، وفضيلة السيد الأستاذ أحمد حسن الباقورى رئيس الشبان المسلمين ، والسيد الدكتور على عبد العظيم الوكيل الثقافى للعشيرة والأستاذ الكبير السيد محمود عبد اللطيف المحامى ومستشار العشيرة . وقدم الحفل ، وعقب عليه فضيلة الإمام الرائد

وكان ممن شهد هذا اللقاء طائفة كبيرة من المحمديين العاملين بالصحافة والإذاعة والتلفزيون ، واللجنة المركزية ، ومجلس الشعب ، وبعض العلماء والطلبة وأعضاء قسم السيدات والفتيات ، وقد انتهز رجال الاعلام هذه الفرصة فأذاعوا ونشروا للسيد الأستاذ ظبيان ماحدثهم به عن كشف كهف أهل الكهف ، والتأكد من صحة الكشف للتناسب الواقعى بين الكشف ، وبين آيات القرآن الكريم ، حتى اعتبر بعض كبار العلماء المحدثين أن هذا الكشف آية من آيات الله على صدق القرآن الكريم ونبيه المصطفى العظيم ولو كان هذا الكشف فى دين آخر لكان له شأن آخر

وقد كانت هذه الأمسية الدينية من أفضل أمسيات الموسم فى العشيرة المحمدية

الجمعية العامة للعشيرة المحمدية : —

اجتمعت الجمعية العامة للعشيرة المحمدية اجتماعها السنوى المعتاد ، ونظرت فى

جدول الأعمال ، وقررت قراراتها الهامة فيها وجددت انتخاب المجلس الإدارى للعشيرة فأسفرت النتيجة عن : —

(١) فضيلة الإمام السيد محمد زكى إبراهيم رائداً (رئيساً) .(٢) سيادة الفريق سعد الدين الشريف (أميناً عاماً) (٣) اللواء عاطف سعد (وكيلا إداريا) . (٤) سيادة الدكتور على عبد العظيم (وكيلا ثقافياً) (٥) سيادة الدكتور كمال الجوجرى (وكيلا اجتماعيا) (٦) سيادة الأستاذ محمد وهبى (سكرتيراً عاما) (٧) سيادة الأستاذ (أبو التقى) (أمينا ماليا عاما) .

وتم انتخاب بقية السادة أعضاء المجلس الإدارى الثمانية ليكون المجلس ١٥ عضوا كما جدد المجلس الادارى فى أول اجتماع له اختيار السادة أعضاء المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة ، وأعضاء مجلس قسم السيدات ، والفتيات ، وراجع جداول النشاط الصيفى ، وموضوع الملتقى الصوفى ، وموضوع تجمع الهيئات الاسلامية للمطالبة بتطبيق أحكام الشريعة ، وغير ذلك من الأمور الهامة .

الامام الأكبر والعشيرة : —

قررت الجمعية العامة للعشيرة بالاجماع اختيار فضيلة مولانا الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود (راعيا فخريا دائميا) بإذن الله للعشيرة المحمدية . وقد توجه وفد من فضيلة الرائد ، والسيد الفريق سعد الدين الشريف ، والسيد اللواء على بغدادى ، والأستاذ صادق سمهان ، والدكتور على عبد العظيم ، والدكتور سليمان ربيع ، والدكتور إبراهيم البطاوى ، وبعض الأحباب ، فقابلوا مولانا الامام الأكبر وتحدثوا إليه فى بعض مايهم المسلمين أفراداً وطوائف وقد تلقى الوفد من فضيلة الامام إرشاداته التى تعمل العشيرة على تحقيقها بإذن الله .

فى حلقة الدراسات الصوفية العليا :

بمناسبة حلول الموسم الصيفى تقرر إجازة حلقة الدراسات الصوفية العليا اعتباراً

من بعد درس آخر سبت في يونيو بحيث تبدأ الدراسة إن شاء الله من السبت (٢١) من أغسطس ١٩٧٦ م الموافق (٢٥ من شعبان ١٣٩٦ هـ) .

درس المثقفات بسليمان باشا : —

وكذلك تقرر إجازة درس المثقفات بسليمان باشا اعتباراً من بعد درس آخر ثلاثاء في يونيو على أن تبدأ الدراسة بالثلاثاء (٢٤) من أغسطس الموافق (٢٨ من شعبان) بإذن الله ، وتبقى بقية الدرس والحلقات عاملة دون إجازة .

من فرع العشيرة بميت غمر : —

وتلقينا تقريراً ضافياً عن نشاط العشيرة بميت غمر ، وتجديد مجلس الادارة على الصورة الآتية : —

(١) الأخ الأستاذ أحمد محمود عطوة (رئيسا) (٢) الأخ الحاج ضياء الدين الزيني (وكيلا) . (٣) الأخ الحاج مصطفى السيد إسماعيل (سكرتيراً) . (٤) الأخ الحاج محمد عبد الرزاق الشافعي (أميناً ماليا) (٥) الأخ السيد محمد عبدالدايم يوسف (عضوا إداريا) (٦) الأخ السيد المهندس عبدالغفار الشريف (عضواً إداريا) (٧) الأخ السيد عبد الفتاح خلف (عضوا إداريا) . (٨) الأخ السيد الباز على عطوة (عضواً إداريا) (٩) الأخ السيد كامل محمد شبيب (عضواً إدارياً) (١٠) الأخ الحاج محمد عبد الله سيد أحمد (أمينا عاما) (١١) السيد الحاج نظمى متولى العسال (رائداً دينيا) وفقهم الله جميعا . وتقبل منهم ، وهداهم سبيل الرشاد .

نشرات مسجد الشيخ السماك : —

وتلقينا النشرة رقم (٤) من النشرات الثقافية التي تصدر عن إدارة مسجد السماك بالاسكندرية ، وكان حديث هذه النشرة شرحا صوفيا جديداً لأول آية من سورة البقرة وفق الله كل عامل لله في الجانب الذي يحبه ويحسنه .

فى مجمع البحوث الباكستانى : —

وتلقينا تقريراً مسهبا عن الحفل الكبير الذى أقامه مجمع البحوث الإسلامية ، الباكستانى ، بمناسبة تأسيسه ، وبيان وظيفته الفنية والعلمية الخطيرة ، ثم بمناسبة انتقال المجمع من كراتشى إلى (إسلام آباد) العاصمة الجديدة لدولة الباكستان .

ونحن إذ نهنئ المجمع الجديد نسجل أن لفظ (مجمع البحوث) لا يؤدى إطلاقا صورة المعنى الضخم والمسئولية العلمية المنوطة به ، وقد نقل هذا الاسم بالنص عن مجمع البحوث بالأزهر ، ولا نزال نرجـــو أن يجد المسئولون فى القاهرة والباكستان اسما (رائعا جامعا) يحمل إلى الاذن جلال الوظيفة التى من أجلها تم تشكيل المجمع ، ثم إنه يجب أن يكون فى الذهن مدى تأثير الاسم فى الفرد والمجتمع .

كتابة القرآن بالحروف اللاتينية : —

كان من أجرأ ما تلقاه (مجمع البحوث) بالأزهر من اقتراحات ، ما وجهه إليه الأستاذ لبيب على الجمال ، مطالبا بكتابة المصحف الشريف بالحروف اللاتينية وقد كلف المجمع أخانا فى الله الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة الثقافى بكتابة تقرير عن هذا الاقتراح فكتبه ، ولكننا تلقيناه والمجلة مائلة للطبع ، وموعدنا به العدد القادم إن شاء الله .

وفاة كبير الصوفية بحضرموت

فى زيارة عابرة من فضيلة الأخ القاضى السيد هادى أحمد عبد الله الهدار ، عائداً إلى جزر القمر ، أبلغنا بوفاة العالم العارف بالله السيد عبد الله بن أحمد ابن عبد الله الهدار كبير صوفية (عينات) حضرموت بعد أن حمل عبء الدعوة إلى الله ، ودافع عنها وطاف بها الأقطار الإسلامية إيمانا واحتسابا ، وألف عدداً من الكتب ودواوين الشعر النبوى والمعارضات والمناقب رحمه الله رحمة واسعة . ورفعه أعلى درج الجنة بفضله ، وألهم الصوفية الراشدين جميل العزاء

بين المحرر وأحبابه

الله ولى النعم وحده ! –

جاءنا من الأخ الشيخ صالح عيسى حودة خليفة الرفاعية بمدينة السلام أنه قرأ فى كتيب الأوراد بعض الطرق المنتشرة قولهم عن شيخهم (ولى نعمتنا) وهو يقول إن هذه الكلمة لا تطلق إلا على الله ، فهو وحده ولى النعمة ، ونحن مع الأخ الشيخ الصالح فى أن هذه المبالغات العنصرية دخيلة على التصوف والصوفية ، وهى من أسباب الجهل والمغالاة المرفوضة ومن أسباب الحملة على الدين والتصوف .

من شمال اليونان : –

وجاءنا كتاب من الأخ الداعية المسلم اليونانى السيد عبد الله محمود توفيق مندوب العشيرة بشمال اليونان كتاباً يحيى فيه العشيرة ، ورجالها ، وشبابها ، ونساءها ، وفتياتها . ونحن نرد له التحية بأحسن منها داعين له بالخير والرشاد .

ومن وزارة الشئون الدينية بالباكستان :

تلقينا صورة الاحتجاج الذى تقدمت به الباكستان إلى الجهات المختصة تضامناً مع الفلسطينيين ودفاعاً عن بيت المقدس كما تلقينا أن الحكومة الباكستانية قررت تخصيص اليوم الثانى من أبريل لهذا العرض تضامناً مع بقية المسلمين والعرب ، مع شديد الأسف على ما يجرى فى لبنان ، وشاركت فى كل ذلك محطات الإذاعة ، والتلفزيون ، والصحافة الباكستانية .

ومن أكرا عاصمة غانا الافريقية :

وتلقينا بحثاً ضافيا عن الربا وأنواعه ، وأثره وخطره ، وحكمة تحريمه ، من الأخ المربى الكبير السيد عمر الحاج عبد المؤمن مدير مدرسة الفلاح الإسلامية بأكرا ، والبحث مسهب ، وطيب ، ومخدوم نسأل الله أن ينفع به عباده وشكراً للأخ الباحث المفضال .

مطبعة النصر بعابدين ٩٠٢٦٦

تسجيل تاريخي :

أخبار تهم المسلمين

★ وافق مجلس الشعب بصفة نهائية على اقتراح بمشروع قانون يقضى بحظر تقديم أو تناول المشروبات الروحية ، أو الكحولية ، أو الخمرة فى الأماكن ، أو المحال العامة ، ويستثنى من ذلك الفنادق والمنشآت السياحية المحددة بالقانون رقم (١) لسنة ١٩٧٣ ، والأندية ذات الطابع السياحى التى يصدر بتحديدها قرار من وزير السياحة .

ويحظر مشروع القانون النشر أو الإعلان عن الخمور ، ويلغى تراخيص تقديم الخمور بالمحال العامة ويعاقب كل من يخالف أحكام القانون بالحبس لمدة لا تزيد على ٦ أشهر وبغرامة لا تتجاوز ٢٠٠ جنيه ، أو بإحدى العقوبتين ، كما يعاقب بذات العقوبة مستغل المحل العام أو مديره الذى وقعت فيه الجريمة مع الحكم بالمصادرة والإغلاق مدة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد على ٦ أشهر .

ويقضى القانون بمعاقبة كل من يضبط فى مكان عام فى حالة سكر بالحبس مدة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد على ٦ أشهر او بغرامة لا تقل عن ٢٠ جنيهاً ولا تتجاوز ١٠٠ جنيه

★ حدث فى اجتماع المجلس المحلى لمحافظة القاهرة أن دخل مدير عام إدارة الشئون الاجتماعية لمحافظة القاهرة الاجتماع وفى فمه «لبانة» وبعد خمس دقائق من بدء الاجتماع قطع الدكتور (جلال بكير) رئيس المجلس المناقشة وسأل العضو الذى دخل الآن .. ما اسمه ووقف العضو وذكر اسمه . فقال رئيس المجلس : العضو يتشدق بلبانة أو مستكة . وهو شيء مكروه بالنسبة للرجال ويشين ويهدد كرامة المجلس ، وهنا أخرج العضو « لبانة » من فمه وألقى بها واعتذر .. ثم جلس . واستأنف المجلس جلسته .

★ لأول مرة أدى خريجو كليات الطب بالإسكندرية امتحانهم فى مسجد القائد إبراهيم (خريجو دفعة ٧٥) المقسم عقب صلاة الجمعة وحضر الاحتفال المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب حيث وزع الجوائز على المتفوقين . وفى المساء حضر رئيس مجلس الشعب اجتماع علماء مساجد الإسكندرية بمسجد ابن خلدون .

عقد المجلس المحلى لمحافظة الغربية جلسته داخل فناء مسجد « العمرى » بطنطا ، وهو المسجد الذى حولته مديرية الأوقاف إلى جراج ، وقرر المجلس برئاسة الدكتور إبراهيم هوارة إلغاء القرار الخاص باستخدام المسجد كجراج أو حتى مخزن للأوقاف وفى نفس الجلسة نوقش الاستجواب المقدم إلى مدير عام هيئة الأوقاف بالغربية بشأن قيامه بتأجير دارين للسينما للقطاع الخاص بإيجار ٦٠ جنيها شهريا فى حين أن الأوقاف تدفع أكثر من ١٥٠٠ جنيه ضرائب لذلك ، وإحالة الأمر إلى وزير الحكم المحلى طبقاً للقانون .

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م

حى على الفلاح　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكومى

عدد رجب سنة ١٣٩٦ هـ

السنة السادسة والعشرون　(العدد الثانى عشر)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

نرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

العرب اول من عرف الحروف البارزة

قبل « بربل » مبتكر طريقة القراءة والكتابة للعميان بنحو خمسمائة سنة اخترع زين الدين الآمدى (٧١٢ هـ / ١٣١٢ م) طريقة الكتابة بالحروف البارزة ، وكان قد فقد بصره فى أول عمره ، فكان كلما اشترى كتابا صنع من الورق حروفاً يلصقها فى الكتاب بحيث يستطيع التعرف على الكتاب بلمس تلك الحروف . وقبله كان أبو الفرج بن أبى الفتح كشاجم يقرأ نقش فص الخاتم باللمس . وهناك كثيرون ابتكروا وسائل القراءة باللمس على ما ذكره « الصلاح الصفدى » الذى رأس ديوان الإنشاء فى صفد والقاهرة وحلب . وألف نحو ٣٠٠ كتاب فى مختلف العلوم والفنون والآداب وتوفى سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٢ م) ومنذ حوالى ألف عام قال أبو العلاء المعرى :

كأن منجم الأقوام أعمى ... لديه الصحف يقرأها بلمس

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٩٦هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد الثانى عشر) ٣١ من يوليه ١٩٧٦ م

نحو المجتمع الربانى

المال الحرام

كتب الأستاذ سليمان غريب يقول : —

أعلن أخيراً أن مجلس الشعب يقوم حالياً بتعديل القانون الوضعى بما يتفق ، وأحكام الشريعة الإسلامية ... ولعل أبرز مايتناوله هذا التعديل هو مايتعلق بتطبيق « الحد » الشرعى بالنسبة للفرد المسلم ولنا أن نتساءل : ماذا بالنسبة للدولة ذاتها ... وهى المجتمع الإسلامى الكبير ؟ أليس من الأجدر أن يسرى المبدأ الواحد على الفرد و — أيضاً — على المجتمع الذى يشمله فكيف يمكن القول ينهى الفرد عن المنكرات والموبقات وكسب المال الحرام ، فى الوقت الذى تجبى أموال — تتضمنها الايرادات العامة للدولة — هى أصلا من الكسب الحرام ... كالضرائب المحصلة من : الاتجار فى المخدرات والخمور ، والمراهنات على السباق ، وجوائز اليانصيب ... وأعمال الكابيريهات ، وأرباح السينما والمسارح ، والسؤال هو . هل يتقبل الله — مثلا بناء مسجد من مال هذا شأنه . يجب تعديل مصادر إيرادات الدولة وتنقيتها من شوائب المال الحرام ، ولا ينبغى لأحد أن يحزن على حرمان الخزائن العامة من دخلها ذاك فالله قادر على أن يوسع الرزق إذا طبقنا شريعته واتقيناه بقلوبنا ونحن نضم صوتنا إلى الأخ الكاتب عسى الله أن يهدينا سواء الصراط ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ قدم السيد محمد رشوان عضو مجلس الشعب مشروع قانون قام بصياغته القانونية المستشار محمد الجمل بهدف إصلاح الطرق الصوفية وتنقيتها من شوائبها ، وقد نص هذا المشروع فيما نص عليه عدم جواز القول بسقوط التكاليف أو بالحلول والاتحاد ، أو ضرب الجسم بالسلاح ، أو أكل الحشرات والهوام الخ .

ونص المشروع على أن يكون المجلس الصوفي في هيئة عامة لها الشخصية المعنوية وأموالها تعتبر أموالا عامة واعتمد مجلس الشعب مشروع القانون .

وقد كان لنا على كل المشروعات السابقة ملاحظات ولنا كذلك على هذا المشروع ملاحظات . وكان الواجب أن يعرض المشروع على الصوفية لأخذ رأيهم فيه قبل عرضه على مجلس الشعب فهم أدرى بحالهم .

★ تدور مفاوضات بين مشيخة السادة الحامدية الشاذلية ونادى الزمالك لبناء مسجد بالنادى ينقل إليه رفات مؤسس الطريقة (الشيخ سلامة الراضى) المدفون حالياً فى مسجده ببولاق ثم ينقل بعد ذلك رفات نجله وخليفته الأول الشيخ إبراهيم سلامة الذى انتقل إلى الرفيق الأعلى منذ مدة قصيرة ، وهو مدفون الآن بمقابر الخفير بالعباسية .

ويقوم السيد عبد المنعم الجندى نائب شيخ الطريقة بالمفاوضة فى هـــذا الموضوع وفى المشاركة فى إصدار مجلة النادى على أن تكون بها صفحتان للتصوف وذلك باعتبار أن الطريقة من مشجعى الزمالك !

★ منذ فبراير سنة ١٩٦١ تاريخ وفاة الملك محمد الخامس ملك المغرب السابق وقراءة القرآن الكريم لا تتوقف لحظة واحدة فى أعظم مقبرة أقيمت فى التاريخ القديم والحديث على السواء فى الرباط ــ المقرئون يتناوبون القراءة خلال الـ ٢٤ ساعة يومياً ليلا ونهاراً على حد سواء .

كلمة الرائد

درس هام فى التصوف الاسلامى

الغزالى وابن الفارض عاشا وماتا صوفيين

كتب واحد منهم يسمى الدكتور (إبراهيم هلال) فى أخبار الجمعة ١٩٧٦/٦/٣٠ كلاما خاطئا عن التصوف عموما، وعن الغزالى وابن الفارض خصوصا وهذا هو درس إجمالى فى الرد عليه ، وعلى أمثاله وقد نشرت منه (الأخبار) جزءا واعتذرت عن الجزء الآخر ونحن هنا ننشر النص كله قياما بحق التاريخ ، وإنصافا للعلم والتصوف . قال السيد الرائد

لم أعجب كما عجب كثير من الناس بما جازف بالكتابة به رجل يحمل لقباً علمياً تعود الناس أن يحترموه ، ذلك أننى لا أرى العلم ورقة رسمية بقدر ما أراه جهداً صادقاً مخلصاً مع النفس ، ومع الله ، وقد أصبح (فى عهدنا هذا) أقرب الطرق إلى الشهرة أو إلى المال إنما هى مخالفة الجمهور ، ومفاجأته بقول أعرج ، أو أعوج ؟ أو برأى منجرف منحرف .

ومن أين كان يتسنى لصاحب هذا اللقب العلمى بعد أن كثر أمثاله كثرة ليست لمصلحة العلم ، ولا هى فى نفس الوقت من العلم - من أين كان يتسنى له أن يذكره ناس ، أو يهتم به آخرون لولا كلامه الأعرج الأعوج ، ورأيه المنحرف المنجرف

الدكتور إبراهيم هلال يقول ماجملته إن (التصوف — فى أصله بعيد عن الدين وإن التصوف جاء لينتسب إلى الإسلام ، فى أواخر القرن الثانى الهجرى ، وأنه انتقل مضمونه ولفظه من بيئة أجنبية ، ثم مع مرور الزمن حسب علينا . وأنه لاوجود له ، لا لغة ولا كتابا وسنة ، وأن مضمونه هو مضمون التصوف قبل الإسلام . ثم قال : ومن سلك من علمائنا السابقين ، أو فلاسفتنا هذه المسالك فقد ندموا فى نهاية حياتهم على مافرط منهم ، ثم استشهد على هذه الدعوى (يا ابن الفارض ، والغزالى ، وابن سينا) ونحب أن نجمل الحديث فى هذا كله إجمالا ،

من وجهة نظر الصوفية المسلمين ، ليس للدكتور وحده ، ولكن لكل من ينهج نهجه ، ويلتمس طريقه ، والله وحده الهادى المستعان .

أولا : وللرد على هذه الدعوى ، يجب أن نعرف ما هو التصوف الإسلامى وما هى أقوال رجاله فيه ، حتى نأخذهم بأقوالهم ، وقد أورد مؤرخوهم ومؤلفوهم نحو مائة تعريف للتصوف الإسلامى ، كلها تدور حول أن التصوف (إيمان ، وعبادة ، وخلق ، وجهاد ، ودعوة) وتدور كلها فى محيط تزكية النفس وتساميها وانصرافها إلى معالى الأمور (راجع رسالة القشيرى ، وعوارف المعارف وكتب المحاسبى ، والشعرانى الخ) وهذا هو مضمون التصوف فى الإسلام ، فأنت ونحن ، وهم ، وجميع العلماء بدين الله يرون أن الإيمان ، والعبادة ، والخلق ، والجهاد ، والدعوة ، أصول إسلامية محكمة دل عليها الكتاب والسنة دلالات مكررة لا سبيل إلى تأويلها ، أو تحويلها ، فى آيات وأحاديث يشد بعضها بعضاً حتى لم يبق مجال للتجنى على أهلها ، ولا إلى إنكار إيمانهم ، ولا عملهم الذى خدم الدين بما لم يعرف عن طائفة غيرهم من المسلمين على الإطلاق .

ثانياً : وعند ما جاء عهد التدوين من أواخر القرن الأول ، توفر أقوام على خدمة علوم الإسلام من التفسير والحديث ، والمصطلح ، والأصول ، والفقه ، وغير ذلك ، ثم بقيت الغاية من كل وحى ، والهدف من كل رسالة لله . وهى إيجاد الإنسان السوى الكامل ، الصالح للخلافة على الأرض ، أعنى الجانب النفسى والروحى ، والقلبى . وقد أطلقوا عليه جميعاً فى هذا الوقت (علم التربية والأخلاق) فندب الله له هؤلاء الصوفية ليقدموه للناس علماً نقياً بريئاً هنيئاً مريئاً ويقدمونه للناس عملا إيجابياً للقدوة ، والأسوة ، حتى جعلوا من أصول سلوكهم ، اعتبار (خلاف الأولى) فى مرتبة الحرام الموبق وهذا لم يكن لغيرهم من بقية طوائف أهل القبلة

فإذا كان مضمون التصوف الاسلامى ما ذكرنا ، فكيف يكون هذا المضمون دخيلا على الاسلام لعل (الدكتور) يريد ، الدخيل والمدسوس الذى تسرب إلى التصوف ، من الفلسفات ، أو البدع التى يبرأ منها الإسلام والتصوف ، إذن فما ذنب التصوف فى هذا ؟ وقد كافحه علماء الصوفية ، ولا يزالون من العهد الأول

حتى اليوم ، وها نحن أولاء نكافحه من قبل أن يولد كثير من أمثال الدكتور !

ثالثاً : ثم لماذا يؤاخذ التصوف بما اندس عليه ، ونطالب الناس بهجره وهو إكسير الدين ، وعصارة التوحيد ، ثم لانطالب الناس بهجر (علم الحديث) وقد اندس فيه ألوف الأقاويل المكذوبة والمدعاة بالباطل ؟ وهذا هو علم التفسير وعلم الفقه ، وفيهما من اللغو ، والحشو غرائب وفواجع ، فلماذا لانطالب الناس بهجرهما أيضاً قياساً على ما اتخذناه مع التصوف ؟!

إن الانصاف العلمى أن نسوى بين كل العلوم فى الحكم ، وإلا كان مجرد الكلام عن علم ما بلا ضابط ، ولا رابط ، نوعا من اللغو القولى ، والهبوط العلمى أو نوعا من العصبية والتجنى ، ولفت الانظار من باب التعالم ، وليكن فى الذكر أيضا ، أن التصوف شىء ، والصوفى شىء آخر ، كما أن الاسلام شىء ، المسلم شىء آخر ، فهل نطالب بهجر الاسلام ، أو إلغائه ، لأن من المسلمين لصوصا ، وزناة وقتلة مثلا ؟

ولقد نبه علماء الصوفية إلى ظاهرة الدس فى كتبهم ، حتى وهم أحياء (راجع ما قاله الشعرانى فى هذا) وغيره ، وها نحن أولا نقرأ لخصوم الصوفية كلاما منسوبا إلى (الحلاج) مثلا ، لا توجد منه كلمة واحدة فى كتاب له .

على أن هناك ملاحظة هامـــة ، تتخلص فى أنه ليس كل ما كان فى الأديان السابقة ، هو حرام فى الاسلام ، فالتوحيد ، والعبادة ، والخلق وغيره كان فى الأديان السابقة . وقد جاء بها الاسلام على أتم ، وأكمل ، وأشمل .

وإذا كان التصوف عبادة وخلق ، فلا شك أنه مما جاءت به الأديان السابقة على ما يناسبها ، ثم جاء به الاسلام على اسمى المراتب ، وأنفع الصور للبشرية حتى تظل علاقاتها بالسماء نامية بين الفريضة والنافلة ، فتتحقق الربانية التى بها تتم إنسانية الانسان ، وخلافته فى الأرض فأى معابة علمية فى هذا أيها البشر ؟

رابعاً : ولم يحمل على التصوف جميعا بلا تفصيل عالم يخشى الله ، فهذا الامام (ابن تيمية) مثلا ، وهو زعيم الحاملين على التصوف نراه يقسمه إلى مشروع

وممنوع ، ثم هو يذكر بعض أئمة المشروع عنده بكل التجلة والإكبار كما ذكر ما ذكر عن الإمام الجنيد ، ومن سار مساره .

ومن بعده تلميذه الإمام (ابن القيم) يشرح كتاب الإمام الهروى الصوفى بما لم يسبق إليه ، ولم يلحق فيه لا من الصوفية ، ولا من غيرهم ، حتى الشيخ (محمد عبده) فى كتابه (التوحيد) وفى كثير من رسائله لم ينكر التصوف كحقيقة إسلامية ، ولكنه حمل على بدعه ومناكره ، كما نحمل نحن سواه بسواه ، بل أن الشيخ محمد عبده سجل فضل التصوف عليه ، فى قصة خاله الصوفى الراشد ، الذى أعاده إلى الأزهر بعد أن قوم من نفسه بالأسلوب الصوفى الرشيد .

وإنى أنصح (الدكتور) أن يقرأ رسالة (الواردات) للشيخ محمد عبده وهى التى طبعها المرحوم الشيخ رشيد رضا ، وقد سلك فيها الشيخ محمد عبده مسلك ابن عربى ، وابن الفارض ، وكأنه لخص فيها عن الصوفية الشرعيين أفكارهم ، ونظرياتهم ، على مستوى علم (المنطق) ومعقولية الأشياء ، والتسامى الفكرى والروحى الأصيل . وترجمها فى لغة قريبة بعض الشىء من الأذهان .

خامساً : أما أن اسم التصوف لم يرد فى الكتاب ولا فى السنة فهذا هو الاستشكال السوفسطائى الذى لم أكن أتوقعه من دكتور ، ولو كان الأستاذ إبراهيم هلال وهل جاء الكتاب والسنة ليكونا قاموساً لأسماء العلوم والمعارف فما لم يذكر فيهما تعين نبذة والتنزه عنه ؟ أين فى القرآن ، أو السنة (علم الأصول ، أو علم المصطلح أو علم التفسير مثلا) إنها علوم وجدت مضامينها وأصولها فى القرآن والسنة ، وإن لم توجد أسماؤها ، شأنها بالضبط شأن علم التصوف مادته وحقيقته قرآنية نبوية معروفة لأهل الذكر .

أما إن الاسم لم يأت فى اللغة فأعجب فى الدعوى وأغرب ، كيف يقول الناس لمن لبس الصوف أليس يقولون (تصوف) كما قررته كل المعاجم ؟ ثم مثلا هذه ألفاظ (الفضيلة ، والكمال ، والمجد) كما يقول بعض أبنائنا الصالحين لم ترد فى القرآن بنصها ولفظها فهل نترك استعمالها رغم وجود مضمونها الصريح فى القرآن والحديث

ولولا أن هذا الكلام قاله الدكتور ما عنيت بالرد عليه ، فهو أتفه من أن يستغرق الوقت أو الجهد ؟ وهو مضغة أفواه المتعالمين ، وحلة (الغل) والمذهبية المنفعلة ، من غير الأسوياء .

سادساً : بقى القول ، بأن من سلك سبيل التصوف من علمائنا السابقين قد ، رجع عنه . وأسف على ما كان منه . وذكر مثلا لذلك الإمام (الغزالى) (ر) فى كتابه (الإحياء) وكتابه (المنقذ من الضلال) .

ولا شك أنها دعوى عريضة وخطيرة . وقد أصبحت فى مقال الدكتور (كبيرة) ومن أوبق الكبائر .

إنى أذكر أن الدكتور لم يقرأ (الإحياء) ولا (المنقذ) وإنما تخيل الخال ووهم فزعم وبين يدى الآن كتاب (المنقذ) وهو من آخر ما كتب الغزالى فقد كتبه بعد أن نيف عن الخمسين ، وبعد أن قطع التجربة الصوفية علماً وعملا ، وفيه ذكر تاريخ حياته الفكرية والعلمية وتطوراتها ، ويحدد فيه موقفه من بعض العلوم والمذاهب والآراء ومنها (التصوف حيث كان قد راض نفسه عليه من عام (٤٨٦) ه وفى عام (٤٩٠) ه التقى به الإمام (أبو بكر بن العربى) صاحب (والعواصم من القواصم) وتلقى عنه كتبه ومنها (الإحياء) الذى يقول فيه الإمام النووى (كاد الإحياء أن يكون قرآناً) ثم المنقذ الذى يقرر فيه الغزالى هذه الكلمات بالنص .

« والقدر الذى أذكره لينتفع به : أنى علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى خاصة ، وأن سيرتهم أحسن السير . وطريقتهم أصوب الطرق وأخلاقهم أزكى الأخلاق . بل لو جمع عقل العقلاء . وحكمة الحكماء . وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئاً من سيرهم وأخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه . لم يجدوا إليه سبيلا . . الخ ، ثم أنى أتحدى أن يكون فى كتاب الإحياء لفظ واحد يفيد المعنى الذى أراده الكاتب « قل هاتوا برهانكم » .

وأظنه يكفى هذا فى رد دعوى أن الغزالى رجع عن التصوف .

سابعاً : أما ابن الفارض فإن مناسبة البيتين اللذين نقلهما الكاتب ومنطوقهما

ومفهومهما وماقاله شراح الديوان عنهما ، يستحيل معه فهم رجوعه عن التصوف والقدر المشترك بين جميع الشراح ، وجميع الصوفية ، أن ابن الفارض .. إن صحت نسبة البيتين إليه ، كان يطمع فى مقام أعلى من المقام الذى كوشف به ، وحتى على هذا المعنى فإنى مستبعد أن يكون هذا من كلام ابن الفارض وأدبه الجم مع مولاه ولعله مما وقع لمن جمعوا ديوانه من أشعار حسبت عليه كقصيدة (غيرى على السلوان قادر) والعينية الأخيرة المنسوبة إلى أحد أقربائه من ديوانه .

فالقول برجوع ابن الفارض عن التصوف قول عشوائى لاينضبط ولا يوزن ولا يقول به عالم !

أما ابن سينا فهو فيلسوف جنح فى بعض أفكاره إلى المحيط الصوفى ، ومع هذا فلم نقرأ له أبدا ولا لأحد ممن أرخوه ، أو نقدوه ، أنه برىء من التصوف إلا أن يكون دكتورا ذهب فى الأولين اسمه (إبراهيم هلال) !! وأرانى مضطرا إلى أن أهمس فى إذن الدكتور . الذى اختار لهجومه على التصوف وقتاً فرض الواجب على الناس فيه الانشغال بالأهم الأخطر من أمور الإسلام والعداء المحرب الذى تناصبه إياه الماركسية السوفيتية ، والصينية ، والمترددة بينهما مع شقيقاتها من الوجودية ، والعلمانية ، والانحلالية ، والمادية المجردة ، الذى تدمع لها العيون ، وتنقطع الأكباد .

وكأثر لذلك مانعانيه من فساد كل مقروء ، أو مسموع ، أو منظور وبخاصة من وسائل الإعلام ، وحركات (الفن) الرخيص الذى ترك ويترك فى مجتمعنا أنذل الآثار .

فإذا كانت غريزة الهدم قد تحركت فى باطن الدكتور ، أوليس كان أولى أن يوجهها إلى هذا البلاء المدمر ، وأن يكفينا ترداد ماسبق أن كتبه خصوم الصوفية مكرورا مرددا مملولا كريها لاقيمة له ، ولا خير فيه ؟!

وأخيرا فإنى أستغفر الله وأتوب إليه . وأعتذر إلى القراء سواء منهم من كان لي أو كان علي ، والله الموفق المستعان ؟

محمد زكي إبراهيم

من كنوز السنة

من آفات المجتمع « الغيبة »

(جمعها السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى)

(١) عن أبى هريرة (ر) قال : قيل يارسول الله ما الغيبة ؟ قال ﷺ : (ذكرك أخاك بما يكره) قيل أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول ؟ قال ﷺ : (إن كان فيه ماتقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ماتقول فقد بهته) رواه أبو داود والترمذى ، وقال حسن صحيح .

(٢) وعن عائشة (ر) قالت : قلت للنبى ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا تعنى قصيرة ، فقال ﷺ (لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته) رواه أبو داود .

(٣) وعن ابن عمر (ر) أن رسول الله ﷺ قال : (يامعشر من آمن بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لاتغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ، ولو فى جوف رحله) قال : ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال : ما أعظمك ، وأعظم حرمتك ، لـلمؤمن أعظم حرمة عند الله منك) رواه أبو داود .

(٤) وعن عبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ ، وأن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن ها هنا امرأتين صامتا وإنهما كادتا تموتان من العطش أراه قال : ماالها جرة فأعرض عنه وسكت عنه فقال يانبى الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا تموتان فقال : ادعهما فجاءتا قال فجىء بقدح ، أو عس فقال لإحداهما : قيئى ، فقاءت من قيح ، ودم ، وصديد حتى قاءت نصف القدح . ثم قال للأخرى : قيئى ، فقاءت قيحاً ودماً ، وصديداً ، ولحماً ودماً عبيطاً وغيره حتى ملأت القدح ، ثم قال : إن هاتين صامتا عما أحل الله تعالى ، وأفطرتا على ماحرم الله عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس) رواه البيهقى والإمام أحمد .

اقرأ هذا البحث بإمعان

بدعة كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية

للأخ الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة الثقافى

اقترح الأستاذ المحاسب لبيب على الجمال كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية معتقدا أن هذا المشروع يحقق أهدافاً سامية أهمها فى رأيه : « توحيد كلمات الله كما أنزلت ، وتمكن الأجانب من قراءة القرآن كما أنزله الله ، ونشر اللغة العربية دولياً عن طريق قراءة القرآن وتعاليمه بالحروف الأجنبية ، وقد اتصلت اللجنة بصاحب هذه الفكرة.

وناقشته فى اقتراحه فأضاف إليه أنه يرى أن تكتب صفحات القرآن بالحروف العربية وفى مقابل كل صفحة تعاد الكتابة بالحروف اللاتينية ، ثم ترجمة للآيات بإحدى اللغات الحية .

وقدم إلى اللجنة نموذجاً لكتابة سورة الفاتحة بالحروف اللاتينية لا يمكن نطقه بالعربية بأية حال فضلا عن أسلوب القرآن العظيم .

ومن المعروف أن المبشرين والمستعمرين يرون فى القرآن الكريم حاجزاً قوياً يحول بينهم وبين هيمنتهم على الشعوب الإسلامية ، لأنه يربط قلوب المسلمين فى جميع الأقطار ويوحد كلمتهم ، ويحفزهم حفزاً إلى العزة والكرامة والتواصى بالحق والتواصى بالصبر والتعاون فى الدفاع عن حوزة المسلمين ، وإلى الانتفاع بما سخر الله فى البر والبحر من الطيبات .

وقد نجح الاستعمار فى القضاء على الخلافة الإسلامية ، ثم حاول القضاء على حفظ القرآن الكريم ، وجاء « دنلوب » إلى مصر وحاول القضاء على الكتاتيب التى كانت تحفظ القرآن الكريم بحجة أنها غير مطابقة للشروط الصحية ، فلقى مقاومة شعبية عنيفة لم تمكنه من النجاح الذى حققه تلاميذه من بعده ثم حاول القضاء على اللغة العربية — لغة القرآن — بوصفها لغة

دخيلة على المصريين (فى زعمه) وأنها صعبة ، وتكاد تكون ميتة ، وأنه من الخير للمصريين أن يتعلموا بلغتهم (العامية) وقد بذل فى هذا جهوداً جبارة ، ولكنه باء بالفشل الذريع .

وجاء بعده من حاول القضاء على الخط العربى ، واستبدال الحروف اللاتينية بالعربية ، ليتم عن طريقها القضاء على اللغة العربية ، وبذل فى هذه السبيل مابذل من جهود وفشلت هذه الخطة فى البلاد العربية ، وإن كانت قد نجحت فى تركيا حيث فرضت حكومتها على الشعب الكتابة بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية وتمت هذه المحاولة فى أندونيسيا والصومال ، والاستعمار يحاول الآن استبدال الحروف اللاتينية بالعربية فى اللغة الفارسية بايران ، ولغة (البوشتا) بأفغانستان ، واللغة (الأوردية) بالهند وباكستان ، واللغة (السواحلية) ولغة (الهاوسا) فى ربوع أفريقيا ، ولا يزال يجد أقلاما مأجورة للترويج لهذه المحاولات .

والحملة على اللغة العربية ، وعلى القرآن الكريم عاصفة عاتية ، منذ الحروب الصليبية حتى الآن ، ولا نستطيع أن ننسى ما أعلنه اللورد (جلودستون) فى مجلس اللوردات البريطانى ، حينما أمسك المصحف بيده وقال: مادام هذا الكتاب على الأرض فلا سبيل لنا إلى إخضاع المسلمين ، ولا ننسى ماكتبه أندريه سرقيبه . فى كتابه حيث قال فى صفحة (١٩٧) إن القرآن مكتوب بلغة ميتة لايستطيع المسلم أن يفهمها إلا بدراسة خاصة ، كما لاننسى ما كتبه جولد زيهر ونولدكه ولا مانس وزوير ، وغيرهم فى الطعن على القرآن ، وعلى لغة القرآن .

ومن هنا نستطيع أن نقول عن محاولة الأستاذ الجمال إنها منافسة فى الاتجاه المعادى للخط العربى ، واللغة العربية ، والقرآن الكريم وقد اندفع فى هذا التيار بحسن نية ، أو نتيجة فهم خاطىء ، أو تحت تأثير قوى خارجيه تضمر العداء للإسلام والمسلمين ومما يدعو إلى الشك فى محاولته ماذكره من أن هناك هيئة دولية قررت الإسهام فى هذه المحاولة بمليون دولار ، هذه

الهيئة هى «هيئة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولى للإنشاء والتعمير» ولعل الصهيونية يدأ فى هذا الاتجاه .

وإذا كان الأستاذ الجمال يستهدف تمكين الأجانب من نطق القرآن الكريم كما أنزله الله ، فإننا رأينا نتيجة كتابته لسورة الفاتحة بالحروف اللاتينية فهل أدت إلى النطق بالفاتحة كما أنزلها الله أو حتى كما ينطق العربية أحد العوام ؟!

إنها عملية تشويه للنطق القرآنى بحيث لا يمكن أن يبقى معها ، لا عربياً ولا قرآنيا ، وإنما يتحول إلى أصوات مبهمة ، لا يفهمها العرب فضلا عن الأجانب ، إن كتابة الفاتحة لا نجد فيها كلمة واحدة سليمة من التحريف والتشويه ومن المعروف أن الحروف اللاتينية لا تستطيع أن تؤدى جميع أصوات الحروف العربية فإن اللاتينية خالية من الحروف . الحاء ، والصاد ، والضاد والطاء والظاء والعين والقاف .

على أن جمهرة علماء المسلمين يكادون يجمعون على التزام الرسم العثمانى فى كتابة القرآن الكريم ، ويحرمون كتابته بالحروف العربية طبقاً للرسم (الإملائى) فما بالك بحروف أخرى بعيدة كل البعد عن أن تؤدى النطق العربى السليم أو تستوعبه .

ثم إنهم يكادون يجمعون على أنه لا يجوز حفظ القرآن الكريم من المصحف وحده ، ويشترطون تلقيه عن معلم ، يجيد تلاوة القرآن الكريم وتجويده ، استناداً إلى قول (١) النبى ﷺ وفعله ولتلاوة القرآن شروط لا يمكن تحقيقها إلا بالتلقى الشفوى فلابد فيه من التأنى والترتيل والتدبر كما أمر الله ولا بد فيه من معرفة مواضع التفخيم والترقيق ، والمد ، والقصر والإدغام ، والإظهار ، والإخفاء ، والروم والإشمام والإبدال والإمالة والفتح مما لا يمكن معرفته بالكتابة وحدها ، ولا بد فيه من التلقين عن المجيدين .

ومن هنا أفتى كبار القراء بأنه لا يجوز

(١) هنا ذكر الأستاذ على قدرا كبيرا من الأحاديث الصحيحة فى هذا الباب .

الآخذ من المصحف بدون مُوَقِّف ويرون ترك الموقف منافياً للدين لأنه ترك للواجب وارتكاب للمحرم ، وفى هذا يقول ابن حجر العسقلانى « اعلم أن كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج واحد ، وإدغام ، وإخفاء وإظهار وغيرها وجب تعلمه وحرم مخالفته » ويقول السيوطى « ولا شك أن الأمة ـــ كما هم متعبدون بفهم معانى القرآن وإقامة حدوده ـــ هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه ، على الصفة المتلقاة عن أئمة القراء ، المتصلة بالحضرة النبوية ومنذ عهد النبي ﷺ والقرآن يتم تلقينه مشافهة جيلا بعد جيل لأن فى القراءة أشياء لا يمكن ضبطها إلا بالسماع من المجيدين .

ولو فرضنا جدلا أن القرآن الكريم تم ضبطه بالحروف اللاتينية (وهذا مستبعد للغاية) فما جدوى أن يسمعه قوم لا يعرفون المعانى العربية إنهم لا يسمعون إلا أصواتاً مبهمة غير مفهومة لهم كما نسمع نحن اللغة الصينية أو لغة الإسكيمو ، أو الإغريقية ، أو السريانية ، أو غيرها من اللغات التى لا نعرفها .

ولو كان الأمر مجرد سماع للكلمات العربية لكفانا هذه المدونة المصحف المرتل ، والأشرطة المسجلة لكبار القراء ، وإذاعة صوت القرآن ، وهى مسموعة الآن فى كثير من البلاد ، على أن بعض المحطات الأوروبية ، فى إذاعتها الموجهة ، تبدأ إذاعتها العربية وتنتهى بتلاوة القرآن الكريم ، وكل هذا يتم بأداء دقيق مضبوط لا مجال للاختلاف فيه . وجميع الإذاعات فى الدول العربية تذيع القرآن الكريم صباحاً ومساء فى جميع الأيام .

إن المشروع الأولى بهذا الجهد ـــ وبهذا المال ـــ أن نعنى بترجمة تفسير مناسب للقرآن الكريم ، إلى اللغات الحية ليتذوق العالم معناه ويتبين أهدافه ويستضىء بهداه ، كما أن علينا أن نعنى بنشر اللغة العربية ، وبتيسير تعليمها للشعوب الإسلامية الناطقة بغير العربية ، ثم لسائر الشعوب .

لأن تعلم العربية فرض على كل مسلم ولو بمقدار ما يؤدى به عبادته ، وقد

أفتى الإمام الشافعي بهذا في كتابه ، (الرسالة في أصول الفقه) وتابعه في هذه الفتوى الإمام ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) وتابعهما في الفتوى الشاطبي في الباب العاشر من كتابه (الاعتصام) وفي باب (المقاصد) من كتابه الموافقات وأيد هذه الفتوى الشيخ رشيد رضا في تفسير المنار .

ونختم بحثنا هذا بأن الله أنزل كتابه الكريم بلسان عربي مبين ولعل افتتاح بعض السور الكريمة بالحروف العربية : الم ، حم ، طسم ، ق ص ، ن ، « يوحي إلينا — فيما يوحي من المعاني — من القرآن الكريم العربي المبين ينبغي أن يظل عربياً ، وأن يكتب بالحروف العربية ، وأن ينطق بالحروف العربيـة كما أنزله الله .

وفي ظل هذا الكتاب الكريم ، انفردت العربية دون لغات العالم كله بالبقاء زهاء ألفي عام ، دون تغيير ، وستظل باقية مادامت الأرض والسماء ببقاء القرآن الكريم ، ونحن نقرأ الآن شعر (عنترة) ، (وامرئ القيس) ، (ولبيد) فنفهم ما قالوه ، على حين أن (شكسبير) يترجم الآن للإنجليز (وراسين وكورني) يترجمان الآن للفرنسيين ، ولم يمر عليهم إلا بضعة قرون (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

ولعل مجمع البحوث الإسلامية يصدر نداء للدول الإسلامية ، لنقف في وجه هذا المشروع ، المشوه للعربية المحرف للقرآن الكريم بل المضيع بالفعل للعربية وللقرآن الكريم ؟

أخبار سعودية !!

السعودية تعاقدت على استيراد ١٥ نسخة ١٦ مللي من فيلم (الحساب يامدموازيل) بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه استرليني و ٣٩٠٠ جنيه مصري ...

أرونى ، ثم أرونى !

تبارى نواب الشعب واحتمدت مناقشتهم حول تحريم الخمور مما يجعلنى أتساءل مستفسراً بعد أن صدر القانون على ما فيه من ثغرات :

أولا : أرونى مهرب مخدرات واحد حكم عليه بالإعدام حسب نص القانون ؟! والمخدرات التى تضبط يومياً بملايين الجنيهات والتهريب لا ينقطع !!

ثانياً : أرونى مقامرا حكم عليه بالسجن حسب القانون والبيوت التى تدار للقمار فى كل حى ؟!

ثالثا : أرونى سينما أو مسرحاً ، أو أى مواصلة من المواصلات لاينتشر فيها التدخين رغم التعليمات التى تحرم التدخين ؟!

رابعاً : أرونى شادر عزاء ، أو فرح فوق سطح لا يدوى فيه الميكروفون رغم أن القانون لايبيح ذلك ؟!

إما أن يكون هناك قانون وسلطة قادرة على تنفيذه .

وإما أريحونا وأنفسكم من تشريعات بلا سلطات ؟ «محمود أنور السيد»

العمامة ياوزير الإعلام

كتب الأستاذ نبيل دعمت محرر صحيفة (الأخبار الناس) يقول : —
فى إعلان تذيعه بصفة مستمرة عن إحدى شركات الطيران العربية تظهر رقصة تويسست تشترك فيها نخبة من الشباب بطريقة هزلية . . وبين هذه النخبة يظهر شخص يرتدى الجبة والقفطان والعمامة ؟ وإلى متى ستظل الشاشة الصغيرة تعرض إعلانات لاتراقبها جيدا قبل عرضها نقول ولماذا كانت العمامة (البيضاء) وحدها محل السخرية والاستهزاء فى صورة المأذون والمدرس إن هذه العمامة قد أصبحت شعاراً للاسلام أو السخرية بها سخرية به يعنى كفر صريح ورده تستوجب القتل.

لماذا؟ وكيف يكون . . .

المستقبل القريب للدولة الاسلامية

للمفكر الإسلامي الأخ الدكتور السيد فهمي الشناوي

وقائع التاريخ :

لاتحدث اعتباطاً . للتاريخ قواعد كقواعد الهندسة والجبر لنأخذ تاريخ مصر الحديث كمثال : قامت الثورة العرابية لتنتهي باقتطاع الإنجليز مصر عن دولة الخلافة العثمانية الإسلامية وهي الدولة الأم ثم في الحرب العالمية الأولى قامت الثورة العربية (!) الكبرى بزعامة لورانس لتنتهي باقتطاع الجزيرة العربية ، والشام كلها عن دولة الخلافة أيضاً . ثم تقدم ثورة داخل تركيا تساعدها روسيا وانجلترا المتحاربتين (!) تنتهي بأن تخلع حكومة الثورة الكمالية الخلافة عن تركيا بعد ٥٠٠ سنة وتخلع اللغة العربية كطلب روسيا السوفيتية .

ويعقب ذلك مباشرة قيام (دولة إسرائيل) ولا تكتفي بأن تقوم كدولة لها عاصمة وجيش ، واعتراف دولي ولكن تصمم على أن تأخذ بيت المقدس . . بالذات .

أليست هذه كلها حلقات متتابعة مترابطة من مخطط واحد . . هو القضاء على الإسلام ، ومواصلة الحروب الصليبية القديمة ضده مستخدمين في ذلك الصهيونية العالمية . . ألم يثبت أن الصهيونية كانت هي وراء حزب الاتحاد والترقي في تركيا ، ووراء تركيا الفتاة ووراء يهود الدونمة .

الوضع الآن :

لقد وجدت إسرائيل في قلب الوطن الإسلامي ، ولا أقول العربي . وعلى أرض أولى القبلتين ، وفي القرن العشرين ، الذي يدعون فيه إلى عدم التعصب الديني ، تبلغ عدد حصص تدريس الدين اليهودي ٣٠ ٪ من مجموع الحصص كلها . ويوجد مع كل مجند — وكل إسرائيلي مجند دورياً ،

ويعاد تدريبه شهرين كل سنة - لسحة من التوراة . ويدرس كل جندى إسرائيلى كل المواقع الحربية الواردة فى التوراة على الطبيعة ويزورها شبرا شبر أعلى الأرض الحقيقية وابن جوريون هو اللفظ العبرى لكلمة جرين اسمه الأصلى - الذى لم يدخل معبدا يهوديا يوماً مايقرأ فى الكنيسة لمدة ساعة كاملة من التوراة عن سيناء وتعتبر إسرائيل نفسها مسئولة عن كل يهودى فى أى مكان فى العالم كما أن يهود العالم فى رابطتهم الدولية يعتبرون أنفسهم مسئولين عن كيان واقتصاد سياسة إسرائيل .

وهذا العدو لديه أعلى نسبة فى العالم من حملة الدكتوراه ولديه ١٢٠٠ مكتبة وعشرة مليون كتاب ، ويصدر ألفين من الكتب سنويا ، وهى أيضاً أعلى نسبة فى التأليف ولديه ٣ جامعات واتصالات دائماً مع أ لبر علماء العالم ومخترعيه وفنانيه ، ودون سائر دول العالم عندهم كباريهات سياسية مهمتها أن تنقد رجال السياسة . وكل ٧٥٠ فرد يستطيعون أن يؤلفوا حزباً لو دفعوا تأميناً قدره خمسة آلاف ليرة

أما انجلترا :

التى أوجدت إسرائيل فى قلب العالم الإسلامى فقد تدهور نفوذها فى المنطقة حتى سقطت تماماً ، وبدأ سقوطها بانسحابها من فلسطين عام ٤٨ ثم انسحابها من القنال عام ٥٤ ثم طرد جلوب باشا من الأردن عام ٥٧ ثم خلع العائلة المالكة العراقية عام ٥٨ ثم الانسحاب من عدن عام ٦٧ ثم الانسحاب من الخليج العربى عام ٧١ .

المستقبل وكيف يكون :

كما قلت سابقاً التاريخ له قواعد وأصول . وكما أدى دخول الفرنسيين إلى منطقة الشرق الأوسط بالحملة الفرنسية على مصر ، إلى إيقاظ الشعور الوطنى والشعور باللحاق بالعلم والمدنية والتعلم عن الغرب ، ومنافسته بالعلم فلابد أيضا أن يؤدى قيام إسرائيل إلى يقظة أخرى ، وإلى رد فعل محدد إن قيام إسرائيل كدولة يهودية صريحة

الإسلامى واغتصابها للمسجد الأقصى لابد أن يؤدى إلى رد فعل إسلامى عنيف. فهاهى تركيا الدولة العلمانية يتكون فيها حزب إسلامى صريح يصبح ثالث حزب فى تركيا، ويصبح رئيسه نائب رئيس الوزراء، وتعقد تركيا مؤتمراً تدعو فيه — فى استنبول بالذات — كل الدول الإسلامية وعددها ٣٢ حتى دولة جزر القمر دعيت إليه وحضرت، وتطلق على المسلمين عبارة (السائرون فى طريق الحق) وها هو المؤتمر الإسلامى فى لندن يعقد ليعرف الغرب بفضائل الإسلام كدين وبأمجاده كدولة وحضارة ونظام حكم ويحاضر فيه أكبر مفكرى العالم

بل هاهى الجلباب أصبحت موضة للزى الرجالى. يلبسها السائح الأجنبى فى بلادنا بعد أن كانت مثار سخريته ولم يعد أحد يسمع عن وصف بلاد الإسلام بأن شوارعها تعج بالتماسيح أو بالجمال. وقامت مساجد ضخمة فى روما، ولندن، وغيرها ودخل فى الإسلام سفراء أجانب وأساتذة جامعات.

وداخلياً أصبح: الكل يتسابق على شعار الإيمان وقدم مجلس الشعب المصرى إحدى تشريعات إسلامية بعد أن كان يحاكم ويعتقل من يفكر فيها. ولم نعد ننفق مليون دولار يوميا على قتل المسلمين، ولم نعد نتعاطف مع الهندضد باكستان المسلمة ولا مع اليونان ضد مسلمى قبرص، واندحر اليسار فى مصر بمحاكمة على صبرى، واندحر فى السودان بإخفاق المؤامرة الشيوعية على نميرى، واندحر فى العراق (فيما نرجو) بانتهاء حكم عبد الكريم قاسم) واندحر فى سوريا فيما نرجو بانتصار الأسد على صلاح جديد وأصبح مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية أكثر نشاطا من الجامعة العربية وصدرت منه قرارات جريئة لا تتنكر للاسلام. وستكون له بإذن الله فعالية أقوى بكثير من الجامعة العربية وسيثبت وجوده فى قرارات هيئة الأمم ومجلس الأمن.

ولا شك فى أن : هذا المد

الإسلامى سببه ظهور البترول ، واستعماله بذكاء خارق فى ميدان السياسة الدولية . ويمكن الاستدلال على هذا الذكاء من أن قارة كالهند استعمرتها بريطانيا ، أو بلدا كمصر استعمرتها بريطانيا فكانت تنتقل الثروات من الهند ، ومن مصر إلى بريطانيا ، ومصانع لانكشير أما البترول فقد أفاد أهله مدنية وحضارة ، ومنحهم سندا أقوى من السلاح الحربى ، فى مواجهة أقوى الامبراطوريات مجتمعة (أمريكا وأوربا الغربية واليابان) وإذا كان البترول هو هبة الطبيعة بقدرة الله وليس للانسان فضل تعب فى تكوينه ، فهو فى الواقع - الطير الابابيل - الجديدة التى أرسلها الله لتزود عن بيته المكرم ودينه الحنيف ، وأما الذكاء فى استغلاله داخل ديار الإسلام ، وفى مواجهة حربية ضد القوى العالمية ، فرد هذا الذكاء إلى تأثير الإسلام على عقل أتباعه .

السعودية تتصدر العالم : —

فى سنة ١٩٥٨ كانت السعودية مدينة لشركات للبترول واليوم أصبحت السعودية (بنكير) العالم كله ، وأصبح رصيدها يتجاوز مجموع رصيد أمريكا وأوروبا واليابان وكأن الله قد أفاء على السعودية فى سلالتها وعلى السنوسية فى سلالتها ، ولينصرن الله من ينصره وأصبح من الأمر الواقع ، أن تتقدم هذه البلاد دول العالم كله فضلا عن الدول العربية ، وسيصبح من الأمر الواقع أيضاً أن تكون هناك دولة إسلامية تحكم — بالشرع وتأمر بالقرآن فى مواجهة هذه الدولة اليهودية الصهيونية ، وهكذا يكون رد الفعل لقيام إسرائيل اليهودية هو قيام دولة إسلامية . وهذا تطور الطبيعة لا يمكن تفاديه ولا إغفاله . ويجب الاستعداد له من الآن .

لقد بزغ فجر يوم جديد فى تاريخ الإسلام الطويل .

ويدرك الغرب هذه الحقيقة . فقد رفض الرأى القائل باحتلال آبار البترول ، لأن إحراقها فى وجه المحتل ممكن ، ولأن إحراقها ، وتخريبها طوال مدة الاحتلال ، تحرم الغرب تماماً من مصدر الطاقة الوحيد حالياً وتقوض كيان الغرب دون أى مساس بالشرق العربى ، وكان لافتاً للنظر أن يخلو اتفاق الوفاق ، بين روسيا وأمريكا أى اقتسام لهذا البترول ، لإدراك الطرفين أن القطار قد فاتهما وإن فى وسع بترول الشرق الأوسط أن يجعل أوروبا ، وأمريكا واليابان تركع أمامه .

ومما يلفت النظر إن ما أخرجه الغرب من كتب عن الشرق الأوسط وشعوبه ، والدين الإسلامى ، بعد حرب ٧٣ أكثر من ١٥ كتابا مثل ما أخرجه عن فيتنام ، وآسيا . وحلف الأطلنطى ، وروسيا والصين لهذا يجب أن ندرك أننا مقبلون على عصر يجب أن نعرض فيه ديننا وفلسفتنا الإسلامية كأيديولوجية للعالم كله ونعرض لغتنا العربية لكافة العالم كله بإذن الله ؟

التسجيلات والإدانة

لا تجوز إدانة أى مواطن ، أو معاقبته استنادا إلى أفعال ، أو أقوال تم تسجيلها له دون علمه جاء ذلك فى حكم لمحكمة القضاء الإدارى برئاسة المستشار لطفى نجيب عبد الله نائب رئيس مجلس الدولة .

وصدر الحكم ببطلان قرار فصل العقيد محمد أحمد الزيادى بإدارة الجوازات والجنسية استناداً إلى أقوال صدرت عنه وسجلت له خلسة .

وقال الحكم إن هذه الوسيلة ثبت فسادها بعد أن قامت الدولة ممثلة فى أعلى مستوياتها بإحراق كافة الأشرطة التى كانت تسجل خفية للمواطنين .

انظمة الحج هذا العام

وإلغاء الحج السياحى

التنظيم الجديد لقواعد الحج هذا العام سوف يقصر السفر لاداء الفريضة على الذين يتقدمون بطلبات للسفر خلال المدة التى سيعلن عنها لقبول طلبات الحج ، مهما كانت وسيلة السفر الذى سيستخدمها المسافر ، وسيترتب على ذلك إلغاء نظام السفر للحج الذى عرف فى السنوات الماضية باسم الحج السياحى ، أى السفر للحج (بجوازات السفر الخضراء) دون تحويل المبالغ المسموح بها لحجاج القرعة .

وقد غادر القاهرة إلى السعودية وفد مصرى يضم وكلاء وزارات الحكم المحلى والأوقاف والداخلية والخزانة ، ليبحثوا مع السلطات السعودية ترتيبات الحج للمصريين هذا العام وتحديد المطوفين والاجتماع بهم وتحديد الأماكن التى سيقيم بها الحجاج المصريون والسيارات التى ستخصص لتنظيم وتحديد الرسوم والأجور التى ستحصل من كل حاج حسب الدرجة التى سينزل بها .

كما ستقوم اللجنة أيضاً بالإتفاق على مواعيد سفر الحجاج بحراً وجواً والمدد التى سيقضونها بالسعودية .

ومن المنتظر أن يصرح هذا العام بسفر ٤٠ ألف مواطن للحج وأن فتح باب القبول سيتم عقب اتفاق الوفد المصرى فى السعودية وسوف يسافر حجاج كل محافظة فى مجموعة واحدة ترافقها مجموعة من الأطباء والممرضين اللازمين لرعايتهم صحيا ، وبحيث يسبق سفر كل مجموعة حجز الاماكن التى سيقيمون بها بالسعودية وإبلاغهم بها قبل سفرهم ؟

ستزداد مجموعة المجلات الاسلامية بمجلة جديدة يرجى أن تصدر فى رمضان

من ديوان رجال الله

لحظات مع سيدى أبو مدين الغوث

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

نعيش الآن هـذه اللحظات مع إمام مجاهد عالم حارب البـــدع ، والمنكرات وقاد التصوف وأهـله إلى طريق الحق وجادة الرشاد أعنى سيدى أبو مدين الغوث ، (ر) .

تعريف به :

هو شعيب ابن شعيب الأنصارى وكنيته أبو مدين . أصله من الأندلس من حصن قطنيانة بإشبيلية بالمغرب .

نشأ راعياً لغنم أبيه ، وكان أصغر أخوته ، وكان كلما شاهـد المصلين يصلون ، أو يقرءون القرآن تأخـذه حسرة . لعـدم معرفته الصـلاة ، أو قراءة القرآن ، ومن ذلك قوله : «إذا رأيت من يصلى أو يقرأ القرآن أعجبنى ودنوت منه ، وأجـد فى نفسى غما ، لأننى لا أحفظ شيئاً من القرآن ، ولا أعرف كيف أصلى ، وأثرت هذه الحسرة فى نفسه فعقد العزم الصادق أن يتعلم الصلاة ، والقرآن ، والذكر وعقد عزمه كذلك على ترك رعى الغنم وأن يفر بنفسه فى سبيل التعلم ، وعلى ذلك فر من قريته ، إلا أن أدركه أخ له ، وهدده فعاد معـه ، لـكن حب المعرفة ، وصدق العزم ، جعله يفر مرة أخرى ، إلا أن أخاه أدركه ، شهر وشهر فى وجهه سيفه مهددا له بالقتل إن لم يرجع ، لـكن شعيباً هذه المرة شهر فى وجهه عصاه ، وضرب بها السيف وهنا تقع الـكرامة ، وينكسر السيف فـما كان من أخيه إلا أن أذهلته هـذه الـكرامة فقال له يا أخى اذهب حيث شئت .

ويتجه شيخنا إلى أن يعترضه البحر ويلتقى برجـل من الصالحين ، وضع له أول لبنة فى بنائه : انصرف إلى الحاضرة ، حتى تتعلم العـلم ، فإن

الله تعالى لايعبد إلا بالعلم وكان كلما أراد أن يعبر البحر ولا مال عنده ، يؤجر نفسه ، حتى يكسب رزقه بيده واتجه إلى طنجة ، ثم إلى سبتة ، ثم إلى مراكش بحثاً عن العلم ، وقد اتخذ سبيل العلم طريقاً إلى الله ، واتخذ من عمل يده سبيلا للحياة ، ولم يكن عالة على أحد .

ويتعلم الصلاة والوضوء — ويتجه إلى مجالس العلم والذكر .

أبو مدين والطريق إلى الله :

واتجه شيخنا ليتعلم الفقه على يد الفقيه الصوفى أبو الحسن بن حرازم الذى استطاع أن ينفذ بعلومه إلى قلب أبى مدين ، ودرس الحديث على كتاب الترمذى ، والفقه على يد أبى الحسن ابن غالب الفاسى ، وتلقى التصوف على يد الشيخ أبى يعزى ، ودرس الرسالة القشيرية ، والرعاية للمحاسبى والإحياء للغزالى ، وكان الشيخ أبو يعزى من أعظم من قابلهم ، أبو مدين ، فهو رجل جمع بين هيبة العلم وجاذبية المعلم المربى ورحمته .

أبو مدين شيخاً مربياً : —

وسافر شيخنا إلى مكة المكرمة والتقى بالامام الجيلانى ثم عاد ليدرس لأبنائه ومريديه فى الطريق إلى الله كتاب المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى للغزالى ، الملئ بالأسرار وذلك بقرية بجاية بالمغرب .

وكان يقول لأبنائه جعل الله قلوب أهل الدنيا محلا للغفلة ، والوسواس وقلوب العارفين محلا للذكر والاستئناس ، وان سبيل الحق يبدأ بالتوبة من الغفلة ، وأن طريق الله يبدأ بأداء الفرائض ، ومن أهمل الفرائض فقد ضيع نفسه ولابد ان يكون لمن يسلك هذا الطريق من اربعة أشياء الزهد ، والعلم والتوكل واليقين ولا يكفى بمجرد الأداء الظاهرى للعبادات ، ولكن لابد من الاخلاص الذى هو ما خفى على النفس درايته وعلى الملك كتابته ، وعلى الشيطان غوايته . وعلى الهوى إمالته ، وان

علامة الإخلاص أن تغيب عن الخلق فى مشاهدة الحق ومن العلامات الهامة على الطريق إلى الله عند أبى مدين أن يحاسب الإنسان نفسه فبالمحاسبة يصل إلى المراقبة .

وأخوف ما كان يخافه أن يدعى المريد أو الشيخ حالا ليست له ، وهى إحدى مشكلات الفكر الصوفى ولكنه يضع ميزاناً حيث يقول : إذا رأيت من يدعى مع الله حالا لا يكون على ظاهره شاهد منه فاحذره ، وإذا رأيت الرجل يسير على الماء أو يطير فى الهواء فلا تعبأ به حتى تره عند أمر الله ونهيه ، وإننا نرى أن سبب هذه الحملة التى قادها الشيخ ، كانت نتيجة شيوع البدع والمنكرات بين القوم ، وقد أراد أن يضع القاعدة التى يقاس بها تصرف أصحاب البدع .

وفى مقام تربية الروح والارتقاء بها فى مدارج النور يقول لأبنائه : الفقر فخر ، العلم غنم ، والصمت نجاة واليأس راحة ، والزهد عافية ونسيان العبد للحق طرفة عين خيانة ، والغيبة عن الحق خيبة . ومن الغباء الاشتغال بالخلق عن الخالق ، ولكن لابد من تعظيم العبد للرب ذلك أن التعظيم امتلاء القلب بجلال الرب ، فما عرف الحق من لم يؤثره ، وما أطاعه من لم يشكره .

وفى نور حديثه عن المعرفة يقول: التصوف أمارة على التوحيد ودلالة على التفريد وحقيقته ألا تشاهد سواه .

ومن الأشياخ يقول مقالة العالم المربى : الشيخ من هذبك بأخلاقه ، وأدبك بأطراقه وأنار باطنك بإشراقه

مع أبو مدين شاعراً صوفياً :

وقد نسج أبو مدين فرائد من الشعر الصوفى الحكيم الذى مازال حتى اليوم يصحب أهل الذكر فى حلقاتهم وتناقلوه جيلا بعد جيل لرقته وعزوبته ومنه يقول :

مالذةُ العيش إلا صحبةُ الفقرا
هم السلاطين والسادات والأمرا

فى ذمة الله الأستاذ : عبد الحكيم عابدين

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى رجل من أكرم المجاهدين فى الله بالنفس والمال والعلم والعمل ذلك هو المغفور له الأستاذ عبدالحكيم عابدين السكرتير العام للاخوان المسلمين والمستشار برابطة العالم الإسلامى بالسعودية ، وتاريخ الأستاذ عبد الحكيم وماضيه فى غير حاجة إلى تعريف أو بيان .

وقد كان من فضائل الصدف أن يلتقى رحمه الله فى أول زيارة له لمصر بعد طول البعد عنها ، بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة ، مع فضيلة الإمام الرائد الذى كان مدعوا فى هذه الليلة إلى محاضرة كبرى عن التصوف الإسلامى بهذا المسجد الذى غص فى هذه الليلة بالألوف المؤلفة من المثقفين وكبار العاملين فى الحفل الإسلامى لسماع المحاضرة والاحتفاء بالاخ الذى طال غيابه وقدعقب المرحوم الأستاذ عبد الحكيم على محاضرة السيد الرائد بأول كلمة يلقيها بعد أول عودة له إلى مصر ، فاغرورقت عيناه بالدموع ، وحبس البكاء صوته فبكى جمهور الحضور أو كادوا ثم انطلق رحمه الله يدلل على أن التصوف المستنير هو حقيقة الإسلام وخلاصته ، وأن على المسلمين أن يتركوا الخلافات الفرعية للتفرغ إلى ماهو أخطر وأنكر من المتربصين بالإسلام وكأنما كان رحمه الله يودع الناس فى هذا اللقاء الكبير أمطر الله جدثه شآبيب رضوانه ورحمته ورفعه أعلى الفردوس

= فاصحبهموه وتأدب فى مجالسهم
وخلّ حظك مهما قدموك ورا

وقصيدته التى مطلعها : —

تضيق بنا الدنيا إذا غبتموا عنا
وتزهق بالأشواق أرواحنا منا

ولأبى مدين رحمه الله نفحات فى شرح بعض آيات الكتاب المبين ، والأحاديث بأسلوب متفتح رائع .

خاتمة المطاف :

وبعد عمر ناهز الثمانين عاما لقى ابو مدين ربه وهو يقول الله الحى ودفن بتلمسان بأرض المغرب فى جبانة العبادلة فى عام ٥٩٤ م وقبره هناك كعبة الزوار مجربة البركات . نفع الله به التصوف ، وأهله ورحمه الله ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

دعى طفلك يبكى

فى تفسير الأحلام ان « البكاء فى النوم فرج » وقد أجمع علماء النفس على أن البكاء فى اليقظة فرج أيضاً للصغير والكبير معا ، وأن البكاء ضرورى . . تماماً مثل التنفس والأكل وهو ألزم ما يكون للجهاز التنفسى عند مايتصاعد الأوكسجين الموجود فى الرئة إلى أعلى فى لحظات الغضب ، ولا يعيده إلى ملء الرئة سوى البكاء . . ولذلك يوصى العلماء بألا تحاول الأم منع طفلها من البكاء الذى يعتبر تعبيرا عما تجيش به نفسه . . ذلك أن منع الطفل من البكاء هو أول دافع لانطوائه على نفسه فيجتر آلامه ومتاعبه داخليا مما يؤثر على حيويته وقدرته على حماية نفسه من الآخرين فى المستقبل .

شعر الصحيفة :

كن عن همومك معرضا
واترك أمورك للقضا
فلرب أمر مجهد
لك فى عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء
فلا تكن متعرضا

السفاحون الاربعة : –

فى لبنان أربعة من السفاحين هم سبب كل هذا البلاء كما يقول الزعيم (ريمون إده) وهم سليمان فرنجيه الرئيس الحالى ، وكميل شمعون الرئيس السابق ، وبير الجميل زعيم حزب الكتائب والأب شاريل كبير رهبان الموارنة :

الرجال والحمامات :

أجرى العالم البريطانى «ج بنشار» تجربة مثيرة ، لاختبار تأثير حمامات البخار على الرجال . أكدت التجربة إن الحامات الساخنة تضعف حيوية الرجال ، وقد تفقدهم رجولتهم إذا كثرت .

أول إنسان على الارض : —

أعلن العالم الهندى (آيل دهانى) أن أول إنسان على قشرة الأرض ظهر منذ ١٢٠ مليون عام وليس منذ ٢٠ مليون سنة كما قال علماء الجيولوجيا والأجناس من قبل ويقول . إن الكتب (السنسكريتية) القديمة تؤكد أن الإنسان الأول لم يكن متخلفاً ، ولا متجمداً بالمعنى المفهوم الآن .

عمليات تغيير الجنس

أن يتحول الرجل إلى امرأة : ذلك أسهل كثيراً نفسياً من أن تتحول المرأة إلى رجل !

هكذا أعلن الجراح البريطانى د . راندل الذى تخصص بل اشتهر بإجراء عمليات تحويل الرجال إلى نساء أو النساء إلى رجال كما أعلن أنه أجرى خلال الأعوام العشرة الماضية ١٢٣٦ عملية جراحية منها إحالة ٩٩١ رجلا إلى نساء مقابل ١٢٥ حالة تحولت فيها صاحباتها إلى رجال .

أضاف الجراح إن كل حالة من هذه الحالات اجتازت فترة اختبار مدتها سنة كاملة قبل أن تجرى لها العملية .

حديث الصحيفة !

يقول رسول الله ﷺ «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله (١) الإمام العادل (٢) وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل (٣) ورجل قلبه معلق بالمساجد . (٤) ورجلان تحابان فى الله ، اجتمعا على على ذلك وافترقا على ذلك (٥) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال : إنى أخاف الله (٦) ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه (٧) ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» .

جمعية السيد البدوى : —

قررت الجمعية تقديم عشرة جنيهات لأوائل الطلبة فى جميع الكليات والمدارس بطنطا .

نحن والفول : —

وزير التموين صرح فى المجلس المحلى لمحافظة القاهرة أن إنتاج العالم من الفول لايكفى الشعب المصرى ؟

١ - ليس فى الصوفية شيوعى قط
٢ - اليساريون عندنا الف صنف

تلقينا عددا غير قليل من الرسائل ، يسأل أصحابها عن العلاقة بين الشيوعية ، والتصوف لأسباب ذكروها ونحن هنا نؤكد كل التأكيد أن التصوف والشيوعية ضدان لايجتمعان أبدا وأنه ليس فى الصوفية شيوعى واحد .

والقول بأن هناك شيوعية إسلامية محض هراء ، واتهام للاسلام بالعجز عن مسايرة الحياة ، وفتح لباب فتنة فكرية وعقائدية كله تخريب وتدمير للاسلام والمسلمين ، والتصوف والصوفيين الراشدين ،

وبهذه المناسبة ننقل هنا كلمة الأستاذ (موسى صبرى) لأن لها أهمية فى كشف الوضع الفعلى للمزيج اليسارى فى التنظيمات الجديدة ، فهو يقول :

الحق أن زملاءنا الماركسيين ، محترفون ممتازون ، فى التنظير ، وفى تبرير أى موقف .. وفى الوعود بأنهم سوف يمثلون معارضة وطنية ، ليست ماركسية إلى درجة أن فكروا فى إبعاد خالد محي الدين عن أن يكون مقررا للتنظيم . . والإتفاق على شخصية أخرى غير ماركسية تكون وجهاً للتنظيم . وكل ما يهم الماركسين أن يكون سكرتير التنظيم ماركسياً . لأن السيطرة على التنظيم فى يده .

ولماذا هذا اللف والدوران ؟ .. ولماذا لايقول الماركسي إنه ماركسي

ولماذا هذه الوصاية التى يريد أن يفرضها الشيوعيون على اليسار غير الشيوعى . .

كيف يمكن أن يستظل اليسار الدينى مع اليسار الشيوعى . تحت مبادىء واحدة . وفى تنظيم واحد . كيف يمكن أن يتفق اليسار الليبرالى . مع اليسار الشيوعى الذى يلتزم بدكتاتورية الحزب الواحد وإلغاء حرية الصحافة كيف يمكن أن نضع فى جبهة واحدة اليسار الوطنى . الذى يستطيع أن يقول . لا للاتحاد السوفيتى من أجل مصر . مع اليسار الشيوعى الذى نشر

فى صحف موسكو مايحارب وجهة نظر مصر وسيادة مصر . كيف يمكن أن أخضع ما يسمونه « اليسار التلقائى » وهو المتجه إلى التطوير والتغيير بحكم فطرته وبيئته ووضعه الإنتاجى . كيف يمكن أن يخضع هؤلاء لسيطرة المبادئ الماركسية التى تطالب بالملكية العامة ، ودموية الصراع ودكتاتورية الطبقة .

إنها عملية تجميع صورية زائفة كل المراد منها من الماركسيين . أن يختفوا وراءها ، للسيطرة على أكبر عدد ممكن من الجماهير (وهذا هو الخطر) .

وإذا كان الماركسيون يريدون فعلا الممارسة الديمقراطية النظيفة ، فعليهم أن يعلنوا عن أنفسهم ، وعن آرائهم بكل الوضـــوح والشجاعة والرجولة . حتى لو كانت مرفوضة من الغالبية .

أما أن يصفوا أنفسهم بأنهم يسار « ألف صنف وصنف » . فهذا خداع وتزييف ، وتمويه واستخفاف بعقول الجماهير ووعيها ؟

(١) المسلم يقول كاتب الأخبار الأستاذ (أحمد موسى سالم) بعد أن أثبت أن البيان الشيوعى الذى صدر عن التنظيم اليسارى ، لم يذكر فيـــه اسم الله مرة واحدة — رغم الألفاظ الدولبية التى تحمل ألف معنى ، وعلى اليساريين لئن كانوا متدينين أن ينخلعوا من الشيوعية ، ولئن كانوا ملحدين أن يعلنوها صريحة بغـير ثقافة !!

بحثان عن المرأة وعن الزنا

تلقينا بحثين مطبوعين من الأخ السيد يس عباس أسعد أحدهما عن المرأة وحقوقها فى الاسلام وواجباتها فى المجتمع ، والبحث الثانى عن الزنا وعقوباته العاجلة والآجلة ، نفع الله بهما الاسلام والمسلمين .

مع ايلات حاضرة البحر

عاقبة المداهنة والركون إلى الظلمة

للأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

أيلات أو أيلة مدينة على البحر الأحمر هى الآن فى قبضة اليهود وهى، ثغر قديم اسمها عبرى مركب من كلمتين (إيل) ومعناها الله (وآت) معناها مقبل ولهذه المدينة تاريخ عريق، وفيها وقعت أحداث كثيرة مع أنبياء الله ورسله السابقين وكان قد صالحها رسول الله ﷺ على الجزية فى غزوة تبوك، وكتب لهم النبى ﷺ بذلك كتاباً ولقد روى عن ابن جريج (١) عن عكرمة قال: « دخلت على ابن عباس (ر) وهو يقرأ فى المصحف (قبل أن يكف بصره) ويبكى فقلت له: مايبكيك؟ يا ابن عم رسول الله ﷺ جعلنى الله فداك فقال هذه الآية (واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر (وهى أيلة) إذ يعدون فى السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً، ويوم لايسبتون لاتأتيهم (الآيات) ثم قال أتعرف إيلة؟ قلت: وما إيلة قال: قرية كان بها أناس من اليهود حَرَّمَ الله عليهم صيد الحيتان يوم السبت. فكانت الحيتان تأتيهم فى يوم سبتهم شرعاً بيضا سماناً كأمثال المخاض، فإذا كان غير يوم السبت لايجدونها، ولا يدركونها إلا بمشقة ومؤنة، ثم إن رجلا منهم أخذ حوتاً بحبل فيه وهقة (أنشوطة) وألقاها فى ذيله ثم شده إلى وتد فى الساحل يوم السبت وتركه فى الماء حتى إذا كان الغد أخذه فأكله ففعل مثل ذلك أهل بيت منهم فأخذوا وشووا فوجد جيرانهم ريح الشواء، ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك منهم، فافترقوا فرقاً ثلاثاً فرقه أكلت، وفرقة نهت، وفرقة قالت: لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ وقالت الفرقة التى نهت للعاصين الآكلين

---

(١) تفسير القرطبى ص ٢٧٤٢، آية ١٦٢ — ١٦٣ الأعراف.

إنا نحذركم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو ببعض ماعنده من العذاب ، ثم قالوا : والله لانساكنكم فى مكان أنتم فيه فاعتزلوهم ، وابنوا بينهم سورا ، ثم غدوا عليه فضربوا عليهم باب السور فلم يجبهم أحد ، فتسور إنسان منهم إلى أعلى السور لينظر إليهم فصاح قردة والله ، ولها أذناب ، ثم نزل ففتح الباب ، ودخل عليهم الناس فعرفت القردة أنسابها من الإنس ولم تعرف الإنس أنسابها من القردة قال: فيأتى القرد إلى نسيبه وقريبه فيحتك به ، ويلتصق ، ويشم ثيابه ، فيقول : الإنسى ، أنت فلان فيشير برأسه ، أن نعم ويبكى قال ابن عباس (ر) فأسمع الله تعالى يقول : فأنجينا الذين ينهون عن السوء ، وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون .

يقرؤها ابن عباس (ر) وهو يبكى ويقول : فلا أدرى ما فعلت الفرقة الثالثة ؟ كم رأينا من منكر ، ولم ننه عنه !

قال عكرمة (وهو تلميذه الذى أخذ عنه العلم) فقلت ما ترى يابن عم رسول الله ﷺ جعلنى الله فداك إنهم أنكروا وكرهوا ماهم فيه (أى العاصين) من المخالفة حين قالت أمة منهم للناهين (وهى الفرقة الثالثة) لم تعظون قوما الله مهلكهم ، أو معذبهم عذاباً شديداً و (فكأنهم أنكروا وخالفوهم (وقالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون) ثم قال الله بعد ذلك (فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء) ولم يقل أهلكهم ، قال عكرمة : فأعجبه قولى ذلك ، ثم قال ابن عباس (ر) نجت الثالثة : وقد فرح بى عبد الله بن عباس وكسانى (١) حلة من بردين غليظين مكافأة لى لهذا الفهم فى هذه الآية وازداد سروراً لهذا التأويل فى كتاب رب العالمين .

ولما مسخو قردة لم يبق الله لهم نسلا ولم يجعل فى الممسوخين من الأمم السابقة عقباً ولا ذرية أبداً ، بل هو عذاب استئصال لقوله ﷺ (إن الله

(١) من تفسير القرطبى آية ١٦٢ — ١٦٣ ص ٢٧٤٢ كتاب الشعب .

لم يهلك قوماً ، أو يعذب قوماً فيجعل لهم نسلا) .

وبعد : فهذه هى المداهنة والركون إلى الظلمة والسكون إلى أهل المعاصى والفساد التى أوقعتنا فى العذاب من الأعداء ولو اتبعنا ديننا وعملنا بقول الصادق المصدوق لسعدنا دنيا وأخرى يقول الطبيب الأعظم ﷺ (إن أول مادخل النقص على بنى إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول : ياهذا اتق الله ، ودع ما تصنع وأنه لايحل لك ثم يلقاه من الغد ، وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان أنبيائهم فقال : (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون! كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون ثم قال ﷺ : كلا والله لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ، ولتقصرنه على الحق ، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ، ثم ليلعنكم كما لعنهم) رواه أبو داود والترمذى ؟

من أخبار النذور

قال د. سيد عويس المستشار بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية أن نصيب وزارة الأوقاف من صناديق نذور أولياء الله فى أنحاء مصر تتراوح بين ٢٠ ألفا و ٦٠ ألف جنيه سنوياً . تصرف فى أوجه الخير .

وبلغت جميع حصيلة صناديق النذور فى محافظة كفر الشيخ عن العام الماضى ٤٦٢٢٣ جنيهاً ! وأعلن المهندس أمين الجرف مدير عام الأوقاف فى كفر الشيخ أن هذه الحصيلة تزيد ١١ ألف جنيه عن حصيلة عام ١٩٧٤ لجميع النذور

مرحبا بمجلة الدعوة

مرحباً بالزميلة الجديدة (القديمة) المجاهدة الكريمة ، الصادقة العظيمة . بمجلة (الدعوة) إلى الله وحده .

نحن فى حاجة إلى مجلات إسلامية كثيرة وكبيرة تشرف عليها قلوب صادقة مستنيرة توحد الصف ، وتجمع الكلمة ، وتدعو بروحانيتها قبل الدعوة بالكلمة والقلم ، فكم أضلتنا كلمات وأقلام !!

والفراغ الكبير الذى جاءت لتسده مجلة الدعوة فراغ أفقد المسلمين ربانيتهم وأنساهم أنفسهم ، وأشاع بينهم الجدب الروحى والخلق ، وأفقدهم العلاقة بالله ففقدوا كل شىء !! نعم مرحباً مرة أخرى بمجلة الدعوة ، وتهنئة ودعاء للقوامين عليها جميعاً وفقهم الله ووفقنا إلى مايحبه ويرضاه .

الاسلام فى خطر

وتلقينا بحثاً طيباً من الأستاذ السيد صلاح الدين كمال سليم ، حول خطورة الشيوعية المباغتة اليوم للاسلام والمسلمين ، وقد فصل البحث أن الدين تام كامل ليس فى حاجة إلى زيادة ، وإلا كفرنا بما أنزل الله على رسوله ، وأن الإسلام يحترم حق الفرد ، وحق الجماعة ، ويوفر للأفراد والجماعات كل أسباب الترف والنعيم ، والحياة الكريمة ، وفق الله الكاتب وأثابه وأحسن جزاءه ؟

من مكتبة السيد الرضوى

فى زيارة شخصية من الناشر الاسلامى الكبير السيد الرضوى بمناسبة زيارته للقاهرة تفضل لحمل بعض الكتب والرسائل المباركة النافعة هدية إلى السيد الرائد ونحن مع شكره والدعاء له نرجو أن نعود إلى تقديم هذه الكتب مرة أخرى بإذن الله ؟

الدول الإسلامية بالأمم المتحدة

تطالب بوقف تهويد القدس

أصدرت مجموعة الدول الإسلامية الأعضاء فى الأمم المتحدة — ويبلغ عددها ٤٤ دولة — بيانا اتهمت فيه إسرائيل بالعمل على تهويد القدس ، وطالبت كورت فالدهايم ، السكرتير العام للأمم المتحددة ، وتوماس بريا رئيس مجلس الأمن ، وهو فى الوقت نفسه مندوب داهومى ، بإعطاء هذه المشكلة فوراً أقصى حد من الاهتمام .

وأيدت مجموعة الدول الإسلامية قلقها العميق إزاء حكم المحكمة الإسرائيلية فى الفترة الأخيرة الذى يعطى اليهود الحق فى الصلاة فى المسجد الأقصى .

وقالت الدول الإسلامية إن هذا الحكم له خطورته البالغة فى إطار السياسة المستمرة لسلطات الاحتلال الإسرائيلى لتغيير وضع القدس الدينى والثقافى والسياسى ، وللقضاء تدريجياً على التراث الإسلامى والمسيحي فى المدينة المقدسة .

وأكد البيان أن هذه الخطوات تعد انتهاكا لسبعة قرارات اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن ابتداء من عام ١٩٦٧ ودعا البيان إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة فوراً لوقف هذه الانتهاكات ولإلغاء ما أقدمت عليه سلطات الاحتلال من انتهاكات لهذه القرارات .

وأكدت مجموعة الدول الإسلامية فى بيانها أن تهويد القدس من جانب السلطات الإسرائيلية يتم عن طريق مصادرة الأراضى العربية فى جزء كبير من المدينة المقدسة وإقامة مستعمرات إسرائيلية عليها ، وعن طريق استيعاب اقتصاد القدس فيصبح جزءا من الاقتصاد الإسرائيلى ، وعن طريق فرض برامج تعليمية تهدف إلى صرف الطلبة العرب عن تاريخهم وحضارتهم وثقافتهم ؟ .

يصلون الظهر فى هايد بارك

ويصدرون مجلة (المسلم العالمية)

فى بريطانيا جمعية إسلامية أقرب إلى الصوفية أعضاؤها يعيشون الحياة الإسلامية حسب تعاليم القرآن والسنة ، وفى ظهر كل يوم أحـــد يجتمع أعضاء الجمعية فى حديقة « هايد بارك » حيث يقيمون (صلاة الظهر) وبعدها يقومون بالدعاية للدين الإسلامى بين رواد الحديقة . وتصدر الجمعية أيضاً مجلة « المسلم الدولية » وهم يقومون الآن بإعداد ترجمة للقرآن بالإنجليزية . وأخرى بالإسبانية . وتستعد « الجمعية الاسلامية بالمملكة المتحدة » كما تسمى نفسها لافتتاح فرع جديد لها فى أسبانيا وآخر فى ساحل العاج للدعوة للدين الاسلامى . ومعظم أعضاء الجمعية من أصحاب الحرف والذين يدرسون فى الجامعات .

ومن بين أعضاء الجمعية ١٦ أوربياً حاصلين على درجات جامعية . وعشرون حاجاً ، وأربع حاجات . وهناك ثلاثة رجال وامرأتان يدرسون حالياً بجامعة الأزهر بالقاهرة .

كانت الجمعية قد بدأت بأربعة أعضاء . والآن بلغوا مائة مسلم ؟

فلم تسجيلى عن الأماكن المقدسة

جمعية إحياء التراث الاسلامى تدرس الآن المادة العلمية لانتاج فيلم تسجيلى عن الأماكن المقدسة فى مكة ، وعرفات يصور فى موسم الحج القادم . الفيلم من النوع الوثائقى الملتزم بما جاء بالكتاب والسنة . ويبرز روح المناسك ونبذة عن تاريخ الأماكن المقدسة .

وافق الامام الأكبر د. عبد الحليم محمود على أن يتولى مراجعة المادة العلمية للفيلم والسيناريو .

سيتم تحميض الفيلم وطبعه وترجمته إلى كل اللغات الحية لعرضه على المسلمين فى كل دول العالم ؟



مؤتمر الهيئات الإسلامية : —

تدعو العشيرة الآن بكل طاقتها إلى عقد مؤتمر عام للهيئات الإسلامية على اختلاف مذاهبها وأفكارها مع تأجيل (الملتقى الصوفى) مؤقتاً . للنظر فيما يأتى :

(١) الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقاً كاملا .
(٢) مواجهة الدعوات المخربة للعقائد والأخلاق .
(٣) قضية التعليم الدينى فى جميع المراحل ، وجميع الكليات .
(٤) مشكلة وسائل الاعلام ، وما يسمى الفن بأنواعه .

وتعقد اللجنة التمهيدية للمؤتمر بدار فضيلة الإمام الرائد لتحديد مكان المؤتمر وزمانه ، والمتحدثين فيه وموضوعاته ، وقراراته ، والمدعوين إليه الخ .

وعسى أن يكون هذا المؤتمر خطوة تمهيدية للتقريب بين الجماعات والطوائف والمذاهب الإسلامية ، وتخفيف حدة الخصومة بينها ، واتجاهها جميعاً إلى مواجهة تحديات الإسلام والوطن فيكون أفضل تمهيد الملتقى الفكر الصوفى .

ذكرى الإمام أبى عليان الشاذلى : —

أحيا المحمديون ذكرى إمامهم المجدد العارف العالم المجاهد زعيم الصوفية الأشهر فى عصره الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى أحد أركان الحركة العرابية وثالث علمائها الثلاثة الصوفيين اشيخ حسن العدوى ، والشيخ محمد عليش ، والشيخ أبو عليان الشاذلى ، ممن تعرضوا للمشاق والاضطهاد ، ولما أراد الخديوى

استمالتهم مع من حاول ضمهم إلى صفه من رجال العلم والتصوف رفض الشيخ أبو عليان والعدوى ، وعليش ، وقلة أخرى من إخوانهم قبول منحة الخديوى وكانت (أبعادية لاتقل عن مائة فدان لكل منهم) كما رفض (ر) لقب الباشوية ، الذى منح له توربطاً ، ودهاء ، وخديعة ، ومن هنا زاد اضطهاده من الإدارة ، كما زاد اضطهاده من المشيخة الصوفية فى هذا الوقت لدعوته إلى ترك المبتدعات والمناكر شأن شيخية وزمليه العدوى ، وعليش .

وقد أجرى الله على يديه من الكرامات ، والخوارق الجم الكثير ، وكان يكره أن يذاع عنه شى من ذلك لكثرة المشعوذين والأدعياء والمرتزقة المتاجرين بالخزعبلات حتى لايضيع الطيب فى سبيل الخبيث .

وكان الاحياء كعادة المحمديين شرعياً أخوياً رائعاً فى داخل مسجد مشايخ العشيرة بقايتباى تقبل الله عمل كل عامل صالح لوجه الله .

من نشاط العشيرة بميت غمر : —

أولا : مع الامام الأكبر : —

قامت جمعية العشيرة المحمدية بميت غمر بالاشتراك مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم بميت غمر بالانفاق مع رئاسة مدينة ومركز ميت غمر على دعوة حضرة صاحب الفضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الاسلام لحضور مؤتمر دينى كبير بمدينة ميت غمر والتحدث فيه بما ينفع المسلمين وقد تفضل فضيلته مشكورا بتلبية هذه الدعوة ، وقد أعد لهذا الغرض سرادق كبير اتسع لعشرة آلاف مواطن أو يزيدون من أبناء ميت غمر والبلاد المجاورة لها ... وقد أذيع هذا المؤتمر بالاذاعة والتلفزيون .. وقد ركز فضيلة الامام الأكبر فى حديثه بما ركز عليه موضوع إثبات السيادة لسيدنا رسول الله ﷺ فارسى القواعد . بالقرآن الكريم ، والحديث والمنطق على حقيقة السيادة المحمدية فكان حديثاً علمياً حسم الموضوع .

ثانياً : قوافل الدعوة :

قامت جمعية العشيرة المحمدية بميت غمر بالاتفاق مع هيئة الأوقاف بالمدينة بإعداد قوافل دينية لعمل محاضرات بقرى المركز بصفة دورية .. وقد تفضل أصحاب الفضيلة الأستاذ الشيخ السيد عبد السلام عليم ، والأستاذ الشيخ محمد عبد الكريم مفتشي الأوقاف بميت غمر . . . بالمشاركة مع أصحاب الفضيلة الشيخ حسن عبد العزيز شيخ المسجد الكبير بدقادوس ، والشيخ محمد البوز شيخ مسجد زريدة بميت غمر . . والأستاذ أحمد محمود عطوة وكيل إدارة العلاقات العامة برئاسة مركز ميت غمر ، ورئيس جمعية العشيرة بها بالقيام بالمرور على نواحي : بشلا وصهرجت الكبرى وميت أبو خالد وكوم النور التابعين لمركز ميت غمر حيث قاموا بعمل ندوات دينية في تلك النواحي تستهدف توعية المواطنين بما لهم وما عليهم ، ويجري الآن إعداد قوافل أخرى لتغطية جميع قوى المركز بإذن الله .

كما تم الاتفاق بين جمعية العشيرة بميت غمر ، والسيد الأستاذ صادق سليمان ، مدير مركز الثقافة العمالية بميت غمر على القيام بجولات دينية — ثقافية — إعلامية — من السادة العلماء ومسئولي الثقافة العمالية ، وأعضاء العشيرة المحمدية وقد كان على رأس هذا الوفد الديني الثقافي السيد الأستاذ المستشار رئيس مركز ميت غمر .. والله نسأل أن يوفقنا دائما لما يحبه ويرضاه .

ثالثاً : إنجليز يسلمون : —

في لقاء طيب جمع بين فضيلة الإمام الأكبر ، د. عبد الحليم محمود والمستشار حسن الحفناوي رئيس مركز ومدينة ميت غمر في استجابة فضيلته لدعوة من المحمديين هناك تقدم ثلاثة من الانجليز الذين كانوا في زيارة المدينة فشهدوا إسلامهم على يد فضيلته وسمى الأول (عبد الصمد كلاك) و (الثاني إدريس مين) و (الثالث عبد الرحمن وولف) وقد احتفى بهم المحمديون كل الاحتفاء .

وقد كاف السيد المستشار الحفناوى إدارة العلاقات العامة بالمركز بتوجيه الدعوة لهؤلاء المسلمين لقضاء ثلاثة أيام بالمدينة وحضر الأول فى المدة من ٢٣/٦ إلى ٢٦/٦ عام ١٩٧٦ م كما أجل الاثنان تلبية الدعوة لحين الانتهاء من دراساتهم الخاصة قريباً ، وعند ما قام السيد / عبد الصمد كلاك بزيارة مسجد العشيرة المحمدية ، ورأى صورة فضيلة الرائد العام للعشيرة المحمدية طلب اللقاء به كشيخ شاذلى له وزنه الكبير وشهرته الصوفية العالمية ؟

السيد الرائد يعتذر ويشكر

يكرر فضيلة السيد الرائد اعتذاره إلى الشباب المسلم بجامعات المنصورة وأسيوط وإسوان ، والإسكندرية ، وطنطا ، والمنوفية ، لعدم استطاعته — لسوء صحته — تلبية رغباتهم فى استضافته بمعسكراتهم ونواديهم ، ويكرر شكره واعتذاره سائلا الله تعالى أن يهيء له الظروف التى تؤهله للاستجابة فى المناسبات القريبة إن شاء الله .

ثم يكرر فضيلته العذر والشكر للجماعات الإسلامية (وبخاصة الجماعات النسائية) للسبب نفسه الذى من أجله اعتذر إلى شباب الجامعات ، ومن الله التوفيق ، ومنه العون والمدد .

الغناء بين الواقع والواجب

تلقينا من الأستاذ السيد كامل حمدى عبد الكريم الطالب بكلية آداب الاسكندرية بحثاً صافياً فى عدة أوراق حول أحكام الغناء فى الإسلام بين الواقع والواجب مفصلا بعض الأحكام ومقترحا ما ينبغى أن يكون فى هذا الجانب ، وفقه الله ، وبارك وجهده الكبير .

الاحصاء الرسمى الأخير للجمهورية

أعلن الفريق جمال عسكر ، أن عدد سكان الجمهورية المصرية وصل فى أول يونيو سنة ١٩٧٦ الى (٣٨) مليون نسمة ، وأنه فى نحو كل (٣٤) ثانية يزيد المصريون واحدا ، وفى نحو كل دقيقة يموت من المصريين واحد ، وإذا استمر الحال على هذا فسوف يصل عدد الجمهورية فى نهاية هذا القرن ، إلى سبعين مليون نسمة ، ويصبح عدد سكان القاهرة الكبرى وحدها عشرين مليوناً من السكان ، وقد أصبح سكان القاهرة وضواحيها الآن أكثر من ثمانية ملايين ، وقد وجد أن القاهرة تزيد (٥٩٠) إنساناً فى كل يوم بمعدل إنسان واحد كل (١٥٠) ثانية . وقد بلغ عدد سكان الإسكندرية نحو (٢ ونصف) مليون بزيادة واحد كل عشر دقائق ، وعدد سكان الإسكندرية ، والجيزة . والدقهلية متقارب جدا.

ويزيد عدد الذكور عن الإناث فى الجمهورية بنحو ثلث مليون ، باستثناء محافظات كفر الشيخ ، والغربية ، والبحيرة ، وبنى سويف فيزيد فيها عدد الإناث على الذكور ، ويتساوى فى الفيوم .

وبينما تصل كثافة السكان بقسم قصر النيل إلى حوالى سبعة آلاف نسمة نجدها تصل فى قسم باب الشعرية إلى (١٥٢) ألف نسمة فى الكيلو متر المربع .

وبينما تصل كثافة السكان فى قسم الجمرك بالإسكندرية إلى (١٧٠) ألف نسمة نجدها تصل فى أقسام مينا البصل والدخيلة والمنيرة إلى (١٤) ألف فى الكيلو متر المربع ، هذا وسيتم إجراء إحصاء تفصيلى شامل جديد للجمهورية فى ليلة ٢٢ — ٢٣ /١١/١٩٧٦ والله الموفق ؟

{ أيها المحمدى: حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ }

« ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٢٣٧٧



تاريخ عادة التدخين فى العالم

عادة قبيحة عمرها أكثر من ٤٠٠ عام .

عادة التدخين .. هذه العادة القبيحة جداً انتشرت فى العالم كله انتشاراً سريعاً فلا تكاد ترى بقعة واحدة فى هذا العالم الكبير جداً لايستعمل أهلها التبغ .

والتبغ استعمله الهنود الحمر ، وانتشرت زراعته فى الامريكتين قبل وصول الاوروبيين إليها بزمن طويل . اكتشفه كريستوف كولومبوس مع اكتشافه لامريكا . إذ وجد الهنود الحمر يمسكون فى أيديهم شيئا يشبه إلى حد كبير « المسدسات » ولكنها تستعمل بطريقة غريبة . إذ يضع الهنود الحمر « فوهة » المبسم » فى فمه فإذا بدخان يتصاعد من المقبض له رائحة معينة .

وعند مغادرته لهذه البلاد عائداً إلى بلاده .. أخذ هو ورفاقه الكثير من هذه الاعشاب .. وأطلقوا عليها اسم « الدخان » وانتقلت معهم إلى أسبانيا . وهناك أطلقوا عليها اسم « تبغ » .

ومع عام ١٥٨٦ .. انتشرت عادة التدخين فى أوربا .

الاسم العلمى للتبغ هو (نيكوتيبسانا — تاباكوم) .

يعزى التأثير المخدر للدخان إلى مادة النيكوتين التى تنفذ داخلا عن طريق الأغشية المخاطيه للمسالك التنفسية .

الدخان : أصلا من نباتات المناطق الحارة . ولكن معظم الاصناف المزروعة حالياً تأقلمت لجو المناطق شبه الاستوائية والمعتدلة .

يوجد من التبغ ١٠٠ صنف . زرع فى مصر عام ١٥٨٩ . وأوقفت زراعته بقانون صدر عام ١٨٩٠ . أهم البلاد المنتجة للدخان الولايات المتحدة ، الصين ، الهند إندونيسيا ، روسيا ، البرازيل ، تركيا ، إيطاليا ، اليابان .

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م